قمة سعودية ـ صومالية في جدة (ص 2)



«الحوار الليبي» يبحث في تونس هيكلة السلطة التنفيذية وصلاحياتها (ص 11)





وفد أممي إلى الروهينغا في ميانمار للمرة الأولى (ص 13)



طبعة السعودية ـ 28 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الخميس 8 محرم 1439 - 28 سبتمبر (أيلول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14184

London - Thursday - 28 September 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14184

البرلمان العراقي يلزم العبادي إرسال قوات لاستعادتها من «البيشمركة»... و92 % أيدوا الاستقلال

«لغم كركوك» مهدّد بالانفجار

أنقرة: سعيد عبد الرازق
بغداد ـ أربيل: «الشرق الأوسط»

تواصلت الضغوط الإقليمية على إقليم كردستان العراق، أمس، تزامناً مع إعلان مفوّضيته للانتخابات أن نسبة من صوّتوا للاستقلال في استفتاء الاثنين الماضي، بلغت 92 في المائة. وباتت المناطق المتنازع عليها بين أربيل وبغداد، لا سيما كركوك الغنية بالنفط، بمثابة ألغام مهدّدة بالانفجار.

وأصدر مجلس النواب العراقي، أمس، قراراً يلزم رئيس الوزراء حيدر العبادي بإرسال قوات إلى المناطق المتنازع عليها مع كردستان، وبينها كركوك، لاستعادتها من سيطرة «البيشمركة»، ما ينذر بتفجّر مواجهات في هذه المناطق المختلطة عرقياً. وأكد العبادي خلال جلسة المجلس تمسُّك حكومته بإلغاء الاستفتاء والدخول في حوار مع أربيل، مشيراً إلى أن حق تقرير المصير «لا يعني الاستئثار بالقرار على حساب المكونات الأخرى». ونوّه بأن «المناورات الحالية مع الجانب التركي ليست آنية، وتم تحذير الإقليم من التصعيد الخطير في وقت تخوض القوات العراقية قتال تنظيم داعش».

وأوضح أنه «تم البدء بخطوات مع تركيا وإيران وسوريا لغرض التعامل مع الدولة العراقية في المنافذ الحدودية والطيران، وسيبقى قرار المنع سارياً إلى حين تسليم المنافذ والمطارات للسلطة الاتحادية».

وأوفدت بغداد، أمس، رئيس أركان الجيش الفريق الركن عثمان الغانمي إلى طهران «لتنسيق الجهود والتعاون العسكري»، بحسب بيان لوزارة الدفاع. والتقى الغانمي، فور وصوله، نظيره الإيراني اللواء محمد باقري، و«شكر إيران على دعمها العسكري المستمر»، بحسب وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني.

بدورها، أبلغت تركيا ممثل «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، برفض عودته إلى أنقرة، على خلفية الاستفتاء. (تفاصيل ص 3)

فلسطين عضواً كاملاً في «الإنتربول»

جندي إسرائيلي يطارد فلسطينياً يحمل علم بلاده بعد مواجهات في مدينة طوباس بالضفة الغربية أمس. وسجل الفلسطينيون انتصاراً دبلوماسياً أمس في اتجاه الاعتراف بدولتهم بعد موافقة منظمة «الإنتربول» على الانتساب إليها رغم معارضة إسرائيل (رويترز) (تفاصيل ص 9)

هادي لـ «الشرق الأوسط»: نقترب من استعادة السلطات الثلاث

لندن: بدر القحطاني

أكد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، قرب استكمال الشرعية استعادة السلطات الثلاث للدولة. وقال في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، إنه سعى منذ إفلاته من الإقامة الجبرية التي فرضها عليه الانقلابيون ووصوله إلى عدن، إلى «تفعيل وحماية المؤسسات الدستورية، وأولها وأهمها مؤسسة الرئاسة، ثم عملنا على إعادة الحكومة، ومؤخراً استكملنا تفعيل المؤسسات القضائية، وقريباً سنستكمل انتظام السلطات الثلاث بانعقاد جلسات مجلس النواب في عدن».

وكشف الرئيس هادي أن رحلته الأخيرة إلى نيويورك التي شارك خلالها في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، تُوّجت بتفعيل حسابات البنك المركزي الخارجية في عدد من المؤسسات المالية، وأهمها البنك (الاحتياطي) الفيدرالي بنيويورك. (نص الحوار ص 8)

انعكاسات اجتماعية واقتصادية للخطوة التاريخية

ترحيب دولي وشعبي بقرار قيادة المرأة السعودية السيارة

الرياض: نايف الرشيد
وشجاع البقمي
الدمام: إيمان الخطاف

لقي القرار الذي اتخذه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بالسماح للمرأة بقيادة السيارة اعتباراً من يونيو (حزيران) المقبل، ترحيباً شعبياً ودولياً واسعاً. فقد أثنى الرئيس الأميركي دونالد ترمب على القرار، معتبراً أنه «خطوة إيجابية»، كما تحدثت ابنته إيفانكا عن «يوم تاريخي للنساء السعوديات». واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش القرار «خطوة مهمة في الطريق الصحيح». أما رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي فأشادت بالقرار الذي وصفته بأنه «خطوة مهمة في سبيل المساواة بين الجنسين في بلد حليف في الشرق الأوسط». كذلك، اعتبرت الحكومة الألمانية القرار «خطوة كبيرة» ضمن مبادرات مهمة لتحديث المجتمع السعودي.

وفي الداخل السعودي، أكدت نساء أعضاء في مجلس الشورى، أن القرار الملكي تاريخي ويتعدى في إيجابياته المرأة، ليشمل عموم الأسرة السعودية بمكوناتها كافة. وقالت الدكتورة ثريا عبيد، عضو مجلس الشورى، إن للقرار «أبعاداً شرعية واجتماعية واقتصادية وقانونية، كلها تدفع باتجاه تاريخية الأمر السامي».

وستكون للقرار انعكاسات اقتصادية واسعة، إذ سيقضي على حزمة من العراقيل كانت تواجه عمل المرأة، حيث تعد وسائل النقل، وتكاليفها المرتبطة بها، من أكثر الفواتير المالية التي تدفعها السعوديات مقابل التنقل من وإلى مقار أعمالهن. وبهذا القرار، باتت السعوديات على موعد مع اقتحام فرص وظيفية جديدة وأخرى كانت تسيطر عليها العمالة الوافدة.

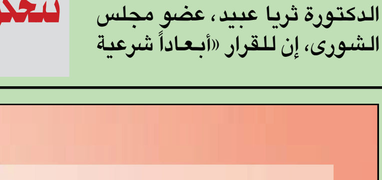
وترجّح تقارير اقتصادية عدد السائقين الوافدين في البلاد بنحو مليون سائق يعملون لدى العائلات السعودية، فيما يساهم الاستغناء عن 50 في المائة من هؤلاء في توفير الأسر السعودية نحو 16,5 مليار ريال (4,4 مليار دولار) سنوياً، وهو أمر سينعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني.

(تفاصيل ص 4 و5)

فاطمة باعشن متحدثة باسم السفارة السعودية في واشنطن (ص 2)



كاتالونيا تنظّم استفتاء الاستقلال الأحد رغم عراقيل مدريد (ص 12)



اكتشاف خلايا في الدماغ تتحكم بالشهية (يوميات الشرق)

هدنة في ريف حمص وقصف غوطة دمشق

موسكو: طه عبد الواحد
بيروت: «الشرق الأوسط»

قصفت قوات النظام السوري منطقتي حي جوبر وعين ترما شرق دمشق المشمولتين باتفاق «خفض التصعيد» بين المعارضة وموسكو. وأرسلت تعزيزات عسكرية بعدما أعلنت فصائل معارضة إحباط الهجوم على الغوطة الشرقية للعاصمة.

إلى ذلك، أجرت لجنة التفاوض عن منطقة القلمون الشرقي، جولة مفاوضات مع الجانب الروسي قرب مدينة جيرود في ريف دمشق الشمالي لإحضار المعارضة إلى دمشق وعقد هدنة، في وقت عقدت فيه قوات النظام اتفاقاً مع المعارضة في ريف حمص الشمالي بالتزامن مع استمرار القصف على شرق دمشق وريفي إدلب وحلب. وحمّل «مجلس محافظة حلب» المعارض، روسيا مسؤولية التصعيد في شمال سوريا و«تحوّلها من طرف ضامن (لاتفاقات الهدنة) إلى طرف قاتل». وأفادت إحصائية لـ«الائتلاف الوطني السوري» المعارض، أمس، بأن طيران النظام وروسيا استهدفا 47 مدينة وبلدة وقرية في سوريا، وبلغ عدد الغارات نحو 500 بين 20 و26 سبتمبر (أيلول) الحالي، ما أدى إلى مقتل 280 مدنياً، بينهم نساء وأطفال. في المقابل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن القصف على ريف إدلب أدى إلى مقتل 5 من القادة العسكريين و32 عنصراً من «جبهة النصرة».

(تفاصيل ص 6)

الكونغرس يبتّ اليوم في عقوبات ضد «حزب الله»

واشنطن: هبة القدسي

من المقرر أن يبت الكونغرس الأميركي، اليوم، في تشريعين يدعوان لفرض عقوبات جديدة ضد «حزب الله» اللبناني. وكان رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب إد رويس، والعضو الديمقراطي البارز إليوت آنجل، قد تقدما بالتشريعين لتبتّ فيهما اللجنة.

ويستهدف التشريع الأول (HR 3329) تقييد قدرة «حزب الله» على جمع الأموال، ومنعه من الوصول إلى النظام المالي العالمي والتعامل مع المؤسسات المالية الأخرى، بينما يستهدف التشريع الثاني (HR 3342) فرض عقوبات على «حزب الله» على خلفية انتهاكات لحقوق الإنسان واستخدام المدنيين دروعاً بشرية. وقالت مصادر مقربة من الكونغرس إن التشريعين يحظيان بدعم واسع من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، ولذا يُتوقع أن يتم تمرير التشريعين بأغلبية كبيرة وسهولة.

وكانت لجنة الشؤون الخارجية قد أقرت تشريعاً لمعاقبة «حزب الله» عام 2015 بأغلبية ساحقة دون اعتراض أي نائب في اللجنة. وقال إليوت آنجل في بيان: «لن نجلس صامتين في الوقت الذي تتزايد فيه قوة (حزب الله)».

(تفاصيل ص 7)



لقاء خادم الحرمين والرئيس الصومالي استعرض العلاقات بين البلدين

قمة سعودية ـ صومالية في جدة تبحث المستجدات في المنطقة

جدة: «الشرق الأوسط»

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماج، جلسة مباحثات في قصر السلام بجدة أمس، تناولت العلاقات بين البلدين، ومجالات التعاون المختلفة، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأحداث في المنطقة.

حضر المباحثات، الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، والدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وعادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية، ومحمد بن عبد الله الجدعان وزير المالية، والدكتور محمد عبد الغني خياط سفير السعودية لدى كينيا غير المقيم لدى الصومال.

وحضرها من الجانب الصومالي، وزير الخارجية والتعاون الدولي يوسف جراد عمر، والسفير لدى السعودية طاهر محمود جيلي، ومستشار الرئيس بلال عثمان محمد.

وكان خادم الحرمين الشريفين، استقبل في وقت سابق من أمس، الرئيس الصومالي، حيث أقام مأدبة غداء تكريماً له وللوفد المرافق.

خادم الحرمين الشريفين خلال حفل الاستقبال الذي أقامه لضيفه الرئيس الصومالي (واس)

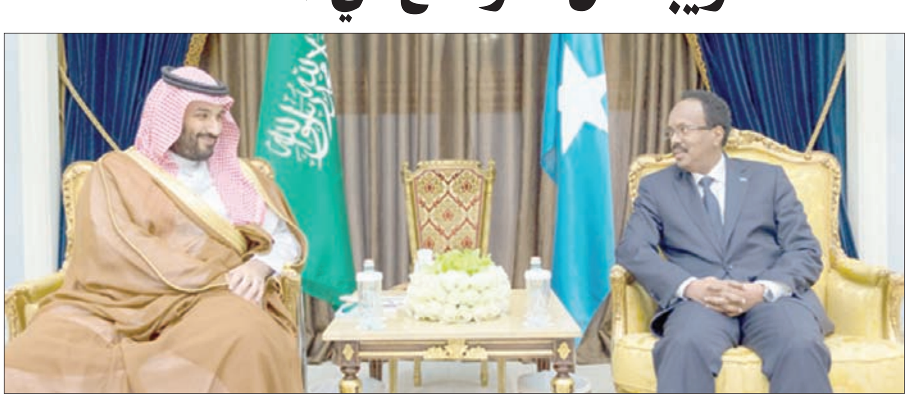
الملك سلمان خلال استقباله النائب عن حزب المحافظين في البرلمان البريطاني (واس)

من جانب آخر، استقبل خادم الحرمين الشريفين بقصر السلام أمس، النائب عن حزب المحافظين في البرلمان البريطاني ليو دوشرتي، يرافقه عدد من أعضاء البرلمان، وتم خلال اللقاء بحث علاقات الصداقة بين البلدين، وآفاق التعاون الثنائي، خصوصاً في المجال البرلماني.

حضر اللقاء الدكتور عبد الله آل الشيخ رئيس مجلس الشورى، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم العساف وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وعادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية، وسفير بريطانيا لدى السعودية سايمون كوليس.

وجّه بإقامة «مهرجان الملك عبد العزيز للإبل» الثاني مطلع العام المقبل

ولي العهد السعودي يلتقي الرئيس الصومالي ويبحثان الأوضاع في المنطقة



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي خلال لقائه الرئيس الصومالي محمد فرماجو (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، في جدة أمس، الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو، وتناول الجانبان أوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وفرص تطويره، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأوضاع في المنطقة.

حضر اللقاء الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء «الوزير المرافق»، وعادل الجبير وزير الخارجية، وأحمد الخطيب المستشار بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، ومحمد عبد الغني خياط سفير السعودية لدى الصومال.

ومن الجانب الصومالي، وزير الخارجية والتعاون الدولي يوسف جراد عمر، والسفير لدى السعودية طاهر محمود جيلي، ومستشار الرئيس بلال عثمان محمد.

من جهة أخرى، وجه الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد المشرف العام على «نادي الإبل»، بإقامة «مهرجان الملك عبد العزيز للإبل» الثاني خلال الفترة من 1 يناير (كانون الثاني) حتى 1 فبراير (شباط) 2018.وشرعت إدارة المهرجان في التحضير للمهرجان الثاني، واستقطبت كفاءات وبرامج لمتابعة الضوابط وكشف العبث وتطبيق العقوبات الرادعة، تحقيقاً للعدالة ومنع الممارسات غير المقبولة، وأشارت إلى أنها ستعلن مواعيد التسجيل والفئات والشروط والجوائز خلال الأيام المقبلة.

انتهاء المرحلة الأولى من معركة تحرير الحويجة

إحباط هجوم لـ«داعش» في الرمادي

بغداد: «الشرق الأوسط»

شنّت مجموعة مؤلفة من رتلين مسلحين من عناصر «داعش»، فجر أمس، هجوماً مباغتاً من محورين في مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار العراقية، استهدف أحدهما منطقة الطاش في جنوب المدينة، والآخر منطقة السبعة كيلو غربها. وأسفر الهجوم عن مقتل وجرح ما لا يقل عن 75 شخصاً من العسكريين والمدنيين و20 عنصراً من «داعش».

وأفاد شهود عيان من الرمادي لـ«الشرق الأوسط» بأن «عناصر (داعش) سيطروا على جامعة الأنبار لساعات وقتلوا عدداً من حراسها، كما أثاروا الهلع وسط المدنيين واعتقلوا عدداً منهم». وقالت مصادر عسكرية إن «قوات الجيش و(سوات) والفوج التكتيكي وأبناء العشائر في الأنبار، تحركوا للسيطرة على الموقف وطرد عناصر (داعش)».

وتؤكد قيادة العمليات أن القوات الأمنية المختلفة تمكنت بعد ساعات من «فرض السيطرة على أجزاء واسعة من المنطقتين، وقتل نحو 20 إرهابياً»؛ لكن شهود عيان أكدوا أن المعارك استمرت لما بعد وقت الظهيرة، وأن عدد السيارات التي استخدمتها عناصر «داعش» في الهجومين لا تقل عن 30 سيارة «بيك آب». وتشير المصادر العسكرية إلى أن عناصر «داعش» فروا بعد فشل عمليتهم.

من جهة أخرى، هاجمت سيارتان مفخختان نقاطاً أمنية في منطقة الرحالية التي تبعد نحو 100 كيلومتر إلى الجنوب من الرمادي. وأشار بيان صادر عن خلية الإعلام الحربي التابعة لقيادة العمليات المشتركة، إلى أن «المجموعة الإرهابية حاولت الاقتراب من بعض النقاط الأمنية في تقاطع الرحالية بين الحبانية والرزازة، من خلال تفجير عجلتين مفخختين على الجسر الصيني ومهاجمة بعض النقاط الأمنية، وتصدت لها (قواتنا) وقتلت أغلب عناصر هذه المجموعة».

من جهة أخرى، أعلنت قيادة العمليات المشتركة إنجاز المرحلة الأولى من معركة تحرير قضاء الحويجة في محافظة كركوك و«تحقيق كامل الأهداف»، بحسب البيان الصادر عن الإعلام الحربي. وأكدت «تكبيد تنظيم داعش خسائر كبيرة جداً، إذ تمكنت قطعات جهاز مكافحة الإرهاب من تحرير خمس قرى، هي النمل، وخلف العلي، وخلف حميد، وسلسلة جبال الخانوكة، والزوية، والطريق الرابطة بقرية الزوية وطريق جبال مكحول خانوكة».

ولفت البيان إلى أن «الشرطة الاتحادية والحشد الشعبي تمكنا من تحرير 63 قرية في قضاء الحويجة. وتمكنت قطعات الفرقة المدرعة التاسعة وقوات الحشد من تحرير 35 قرية». واستناداً إلى البيان، فإن مجموع المناطق والقرى المحررة في المرحلة الأولى لعملية تحرير الحويجة بلغ 103 مناطق وقرى، وأسفرت العملية عن «مقتل 557 إرهابياً وتدمير 46 سيارة مفخخة».

وفي محافظة صلاح الدين المحاذية لكركوك، قال الناطق باسم وزارة الداخلية العميد سعد معن، إن الشرطة قتلت، أمس، أربعة انتحاريين حاولوا مهاجمة مركز شرطة الفرحاتية، وأسفر الهجوم عن جرح شرطيين اثنين.

فاطمة باعشن متحدثة باسم السفارة السعودية في واشنطن

واشنطن: معاذ العمري

فاطمة باعشن

أصدر الأمير خالد بن سلمان السفير السعودي في واشنطن قراراً يقضي بتعيين السعودية فاطمة باعشن متحدثة رسمية باسم السفارة، لتكون أول سعودية تتحدث باسم مؤسسة حكومية.

وتعتبر فاطمة سالم باعشن، وهي سيدة الاقتصاد والأعمال، الحاصلة على درجة الماجستير من جامعة شيكاغو - دراسات الشرق الأوسط، وتخصصت رسالتها في المالية الإسلامية 2009، من أبرز الوجوه النسائية، وهي التي اتجهت من عالم الاقتصاد والمال إلى عالم السياسة والعلاقات الدولية، فبعد أن عملت فترة طويلة في مجال الاستشارات الاقتصادية والمالية، أبرزها في وزارتي العمل والاقتصاد السعودية بين عامي 2014 و2017، عُيّنت مديرةً بمركز الجزيرة العربية للدراسات والاستشارات في واشنطن، لتكون هذه الخطوة الأولى في عالم السياسة، التي أعقبها تعيينها متحدثة باسم السفارة السعودية في واشنطن.

وعملت باعشن الحاصلة على درجة البكالوريوس من جامعة ماساتشوستس في علم الاجتماع 2002، مستشارة في الاستراتيجية الاجتماعية والاقتصادية للبنك الدولي والبنك الإسلامي للتنمية ومؤسسة الإمارات لتنمية الشباب.

يُذكَر أن باعشن عاشت معظم طفولتها في الولايات المتحدة، إذ درست المرحلة الثانوية في ولاية ميسيسيبي عام 1997، وعادت إلى السعودية للعمل مع وزارة العمل ووزارة الاقتصاد والتخطيط من 2014 وحتى 2017، لتعود إلى واشنطن متحدثة رسمية باسم السفارة السعودية.

تتضمن 4 محاور رئيسية: أفضل تعليم وأقوى اقتصاد وحكومة وأسعد مجتمع في العالم

الإمارات تعلن عن خطة 2071 للنهوض بالقطاعات التنموية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أطلقت دولة الإمارات أمس، خطة تنموية كبرى، للرقي بالدولة من كل المناحي، تمتد إلى عام 2071، الذي يصادف الذكرى المئوية الأولى لتأسيس الدولة (1971)، من خلال تحقيق أفضلية عالمية، في التعليم والاقتصاد، والأداء الحكومي، وبناء مجتمع الرفاهية والرخاء.

جاء ذلك في ختام أعمال الدورة الأولى للاجتماعات السنوية لحكومة دولة الإمارات التي عقدت في العاصمة أبوظبي على مدى يومين، برئاسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وبحسب الإعلان، فإن «مئوية الإمارات» تهدف إلى إعداد جيل يحمل راية المستقبل يتمتع بأعلى المستويات العلمية والاحترافية والقيم الأخلاقية والإيجابية، ما يضمن الاستمرارية وتأمين مستقبل سعيد وحياة أفضل للأجيال القادمة، ورفع مكانة الدولة لتكون أفضل دولة في العالم. وتتألف الخطة من محاور رئيسية هي: «أفضل تعليم في العالم، وأفضل اقتصاد في العالم، وأسعد مجتمع في العالم، وأفضل حكومة في العالم». وجاءت تسمية «مئوية الإمارات» وتحديد عام 2071 الذي يوافق مرور مائة عام على تأسيس البلاد.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «أطلقنا وأخي محمد بن زايد مسيرة مئوية الإمارات، وهدفنا أن تعمل الجهات كافة بالدولة كفريق واحد لنجعل الإمارات الأفضل عالميا»، وأضاف: «نؤمن بقدراتنا وكفاءاتنا الوطنية ونعمل على بناء كوادر المستقبل من اليوم». وتابع: «نريد أفضل حكومة وأفضل تعليم وأسعد مجتمع وأفضل اقتصاد على مستوى العالم»، وقال إن «دولتنا ستكون لاعبا أساسيا في المجموعات الاقتصادية الكبرى وتمتلك أفضل اقتصاد في العالم».

من جهته أكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أن «الإمارات تضع ثقتها وكل إمكانياتها لدعم جيل المهمة الذي سيقود جهود تحقيق طموحاتنا نحو المئوية بروح الفريق الواحد».

وقال: «نعمل على تنشئة وإعداد أفضل الأجيال المستقبلية المتمسكة بهويتها بمناهج تعليمية مبتكرة لتحمل الراية وتعزز موقع الإمارات في صدارة دول العالم»، وأضاف: «نريد من أبناء وشباب الوطن أن يكثفوا جهودهم، وأن يطلقوا العنان لطاقاتهم لتحقيق رؤى القيادة وترجمتها إلى منجزات وطنية تحقق لنا التميز والريادة». وتم استعراض أبرز ملامح ومحاور «مئوية الإمارات 2071» في اليوم الثاني للاجتماعات السنوية لحكومة دولة الإمارات التي عقدت في العاصمة أبوظبي يومي 26 و27 سبتمبر (أيلول) الحالي.

يذكر أن «الاجتماعات السنوية لحكومة دولة الإمارات» عقدت برئاسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بحضور أولياء العهود، ورؤساء المجالس التنفيذية، والوزراء، ورؤساء الدوائر، وأكثر من 450 شخصية من وكلاء الوزارات والأمناء العامين ومديري العموم والوكلاء المساعدين والمديرين التنفيذيين والقيادات الحكومية الاتحادية والمحلية، واستعرضت جهود تحقيق الإنجازات المرحلية لرؤية الإمارات 2021، وسبل تحقيق محاور «مئوية الإمارات 2071».

وشهدت الاجتماعات إطلاق 120 مبادرة تغطي مختلف القطاعات التنموية وأربع استراتيجيات وطنية طويلة المدى هي «استراتيجية القوة الناعمة للإمارات» و«استراتيجية الإمارات للتعليم العالي» و«استراتيجية الإمارات للثورة الصناعية الرابعة» و«استراتيجية الإمارات للأمن المائي 2036».

وناقش المجتمعون أكثر من 30 موضوعا، وجرى عقد مجموعة من ورش العمل والمحاضرات المتخصصة طرحت أهم التحديات والسيناريوهات المتوقعة خلال العقود الخمسة المقبلة وسبل وضع الخطط الملائمة لها.



الشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد يستمعان لشرح طالبة خلال الاجتماعات السنوية لحكومة الإمارات التي اختتمت أعمالها أمس (وام)

واشنطن تفعّل اتفاقيات تعاون مع مصر لتجاوز أزمة «خفض المعونة»

القاهرة: محمد عبده حسنين

وقّعت مصر والولايات المتحدة اتفاقيات تعاون اقتصادي جديدة أمس، تتضمن تعديلات للمساعدات الثنائية، بقيمة تزيد على 121 مليون دولار أميركي، فيما بدا أنه مسعى منهما لتجاوز الآثار السلبية لقرار واشنطن خفض قيمة المعونة السنوية المقدمة إلى مصر الشهر الماضي.

واعتبرت سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي في مصر، هذه الاتفاقيات «نتاجا للقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس الأميركي في نيويورك الأسبوع الماضي»، في حين أكدت شيري كارلين، مديرة الوكالة الأميركية للتنمية، أنها «تعكس الشراكة القوية والدائمة مع مصر».

وكانت الحكومة الأميركية قد قررت في أغسطس (آب) الماضي تعليق 95,7 مليون دولار من المساعدات المقدمة إلى مصر، وتأجيل أخرى قيمتها 195 مليونا، بسبب ما اعتبرته «إخفاق مصر في إحراز تقدم في ملفي احترام حقوق الإنسان والديمقراطية»؛ وهو ما أثار ردود فعل غاضبة في مصر، وتلويحاً بانعكاسات سلبية على العلاقات بين البلدين.

وخلال لقائه السيسي الأسبوع الماضي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال ترمب إن «الولايات المتحدة ستدرس استئناف بعض المساعدات المعلقة لمصر».

وأعلنت أمس وزيرة التعاون الدولي المصري توقيعها في القاهرة مع مديرة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، ثماني اتفاقيات للتعاون الاقتصادي بقيمة 121,6 مليون دولار في قطاعات الاستثمار والتعليم والصحة والزراعة والمياه.

وأشارت الوزيرة إلى أن هذه الاتفاقيات تأتي نتاج لقاء السيسي وترمب، وما تم الاتفاق عليه حول التعاون الاقتصادي بين البلدين، موضحة أن هذا التوقيع يعد تأكيدا على العلاقة الاستراتيجية والقوية بين مصر وأميركا، وأن هذه الاتفاقيات مبنية على أولويات الشعب المصري واحتياجاته، ووفق البرنامج الاقتصادي لمصر، ودعم أكثر للمحافظات الأكثر احتياجا، والتمكين الاقتصادي للشباب والمرأة.

وأوضحت نصر، أن الاتفاقيات عبارة عن اتفاقية منحة المساعدة بشأن تحسين النتائج الصحية بقيمة 6 ملايين دولار، يصل إجمالي مساهمة الجانب الأميركي فيها إلى 29 مليون دولار، مع تاريخ انتهاء الاتفاقية في 2022، واتفاقية منحة دعم الحلول المتكاملة للمياه بقيمة 50,8 مليون دولار؛ بهدف زيادة توافر المياه الصالحة للشرب وتحسين جودتها.

وذكرت الوزيرة، أن الاتفاقيات تضمنت اتفاقية مساعدة التعليم الأساسي - المرحلة الثانية، بقيمة 13 مليون دولار، واتفاقية المرحلة الثانية لمبادرة التعليم العالي المصرية الأميركية بقيمة 27 مليون دولار، والجزء الثاني لاتفاقية التعاون المصري - الأميركي للعلوم والتكنولوجيا بقيمة 4 ملايين دولار.

كما أشارت الوزيرة إلى أن باقي الاتفاقيات تتضمن الجزء الثاني لاتفاقية الأعمال الزراعية للتنمية الريفية وزيادة المدخول، بقيمة 12 مليون دولار، والجزء الثاني لاتفاقية تحفيز التجارة والاستثمار في مصر، بقيمة 5,1 مليون دولار، والجزء العاشر لاتفاقية مبادرات الإدارة الحكومية وبرنامج المشاركة، بقيمة 3,6 مليون دولار.

من جانبها، قالت مديرة الوكالة الأميركية: إن «هذه الاتفاقيات تعكس شراكتنا القوية والدائمة وتأثير جهودنا المشتركة في صالح شعب مصر»، مضيفة «إننا نعمل جنبا إلى جنب مع وزارة الاستثمار والتعاون الدولي على تعزيز ركائز الاستقرار والازدهار في مصر... وعلى مدى ما يقرب من أربعة عقود أقام الشعب الأميركي شراكات مع الشعب المصري لتعزيز الاعتماد على الذات، ودعم الاستقرار والنمو الاقتصادي، والحد من الفقر، وقد وفر برنامج الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في مصر نحو 30 مليار دولار منذ عام 1978 وحتى الآن لدعم وتطوير خدمات الصحة والتعليم والتوظيف للسكان».

من جانبه، قال الدكتور محمد كمال، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، والمتخصص في العلاقات المصرية الأميركية، لـ«الشرق الأوسط»: إن هذه الاتفاقيات جزء من المعونة الأميركية التي تقدم إلى مصر سنويا منذ توقيعها معاهدة السلام مع إسرائيل 1979، التي تقدر بـ2,1 مليار دولار»، موضحا «أنها بعيدة عن قرار التخفيض، لكنها عبارة عن مبالغ تم تخصيصها من قبل لمشاريع ولم تنفذ، حيث جمدت واشنطن الكثير من المنح بسبب التوترات السياسية في مصر خلال السنوات الماضية».

وأشار كمال إلى أن «تفعيل هذه الاتفاقيات في الوقت الراهن، بعد قرار التخفيض الذي أثار غضب القاهرة، يأتي للتأكيد على أهمية العلاقة الاستراتيجية مع مصر، وأن الإدارة الأميركية تريد امتصاص هذا الغضب».

رئيس الوزراء متمسك بإلغاء الاستفتاء... ورئيس الأركان يزور إيران «للتنسيق»

البرلمان العراقي يلزم العبادي باستعادة كركوك

بغداد: «الشرق الأوسط»

أصدر مجلس النواب العراقي، أمس، قراراً يلزم رئيس الوزراء حيدر العبادي بإرسال قوات إلى المناطق المتنازع عليها مع إقليم كردستان، وبينها مدينة كركوك الغنية بالنفط، لاستعادتها من سيطرة «البيشمركة»، مما ينذر بتفجر مواجهات في هذه المناطق المختلطة عرقياً. ودعا العبادي الإقليم إلى إلغاء الاستفتاء.

ووافق النواب خلال جلسة حضرها العبادي ووزيرا الدفاع والداخلية، أمس، على الصيغة النهائية لقرار يتضمن موقف المجلس من الاستفتاء الذي جرى الاثنين الماضي. وعقدت الجلسة بحضور 184 نائبا وبرئاسة رئيس المجلس سليم الجبوري، رغم وفاة والده، ما يعكس الأهمية التي أولتها الكتل العربية للجلسة.

وشدد رئيس الوزراء أمام مجلس النواب على «ضرورة عدم السماح لأي أحد بشغل الحكومة عن تطهير آخر شبر من العراق من سيطرة تنظيم داعش والعمل على إعادة النازحين لمناطقهم وعدم إثارة العنصرية والطائفية». ولفت إلى «التزام الحكومة بالدستور الذي له سلطة تعلو على السلطات الثلاث»، مشيراً إلى أن حكومته «متمسكة بإلغاء الاستفتاء والدخول في حوار بين الحكومة والإقليم، فحق تقرير المصير لا يعني الاستئثار بالقرار على حساب المكونات الأخرى».

وأشار العبادي إلى أن الحكومة «ستلجأ إلى السبل الدستورية وستتخذ كل الإجراءات وفق ذلك»، منوهاً بأن «المناورات الجارية مع الجانب التركي ليست آنية، وتم تحذير الإقليم من التصعيد الخطير في وقت تخوض فيه القوات العراقية قتال تنظيم داعش». ونوه بأنه «تم البدء بخطوات مع تركيا وإيران وسوريا لغرض التعامل مع الدولة العراقية في المنافذ الحدودية والطيران، وسيبقى قرار المنع سارياً إلى حين تسليم المنافذ والمطارات للسلطة الاتحادية».

وعدّ قرار مجلس النواب الاستفتاء «غير دستوري ومخالف لأحكام المادة (1) من الدستور بوصفه ضامناً لوحدة العراق، وعليه يعد باطلاً كما تبطل كل الإجراءات المترتبة عليه». وألزم العبادي، بصفته القائد العام للقوات المسلحة، بـ«اتخاذ الإجراءات الدستورية والقانونية كافة للحفاظ على وحدة العراق وإصدار أوامره للقوات العسكرية لحماية المواطنين، والعودة والانتشار في جميع المناطق التي كانت متواجدة فيها قبل أبريل (نيسان) 2014، والسيطرة على المناطق المتنازع عليها، ومن ضمنها كركوك، وبسط الأمن فيها».

وشدد البرلمان على «تنفيذ القرارات التي اتخذها المجلس الوزاري للأمن الوطني الأسبوع الماضي، خصوصاً قراره بالمتابعة القضائية للمسؤولين عن تنفيذ الاستفتاء، ومن بينهم رئيس سلطة الإقليم المنتهية ولايته (مسعود بارزاني)، وتقديمهم للمحاكمة وفقاً للقوانين العراقية النافذة، وكذلك سائر الموظفين الكرد العاملين في مؤسسات الدولة الاتحادية».

وأشار القرار إلى «ضرورة اتخاذ الإجراءات التنفيذية الصادرة عن السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية الخاصة بإقليم كردستان، خصوصاً المتعلقة بقرار إقالة محافظ كركوك نجم الدين كريم». كما شدد على «استمرار جميع الموظفين الكرد من مختلف المناصب ممن لم يشاركوا في الاستفتاء، في عملهم وضمان أمنهم».

وطالب الحكومة بـ«استدعاء السفراء والممثلين لدى الدول التي لديها ممثليات ومكاتب في الإقليم لإبلاغهم بإغلاق تلك الممثليات والقنصليات ونقلها إلى محافظات خارج إقليم كردستان». كما دعا رئيس الجمهورية إلى «القيام بواجبه المنصوص عليه في الدستور، باعتباره رمز وحدة العراق والممثل لسيادة البلاد والساهر على ضمان الالتزام بالدستور والمحافظ على استقلال العراق وسيادته ووحدة وسلامة أراضيه».

وكان رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، وهو كردي، قال في تصريحات لتلفزيون «الحرة» الأميركي إن «الاستفتاء دستوري، لكن الانفصال غير دستوري»، عاداً أن «المنافذ الحدودية والمطارات تحت إدارة اتحادية، لكن التنفيذ بيد حكومة إقليم كردستان».

وطالب قرار مجلس النواب بغلق المنافذ الحدودية التي تقع خارج السلطة الاتحادية «واعتبار البضائع التي تدخل منها بضائع مهربة، ومناشدة دول الجوار العراقي لاتخاذ التدابير اللازمة لمساعدة الحكومة على تنفيذ هذا القرار». وطلب من الحكومة «إعادة الحقول الشمالية في كركوك والمناطق المتنازع عليها إلى إشراف وسيطرة وزارة النفط الاتحادية، ومنع التدخل لأي من الأحزاب النافذة في تلك المناطق». وشدد على أنه «على الحكومة عدم قبول الحوار المشروط؛ إلا بعد إلغاء نتائج الاستفتاء». وشدد رئيس المجلس سليم الجبوري على «حرص رئاسة المجلس على متابعة إجراءات تنفيذ القرارات من أجل الحفاظ على وحدة العراق».

وأوفدت بغداد، أمس، رئيس أركان الجيش الفريق الركن عثمان الغانمي إلى طهران، أمس، «لتنسيق الجهود والتعاون العسكري»، بحسب بيان لوزارة الدفاع. والتقى الغانمي، فور وصوله، نظيره الإيراني اللواء محمد باقري، و«شكر إيران على دعمها العسكري المستمر»، بحسب وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني.

العبادي خلال حضوره جلسة البرلمان أمس (أ.ب)

أربيل ترفض تسليم المطارات لبغداد

أربيل - القاهرة - بيروت - الدمام: «الشرق الأوسط»

في وقت رفضت فيه وزارة النقل بإقليم كردستان العراق المهلة التي أعلنها رئيس الوزراء حيدر العبادي أول من أمس لتسليم المطارات والمعابر، أعلنت شركات طيران في تركيا والإمارات ومصر والأردن ولبنان وقف رحلاتها إلى مطاري الإقليم، بدءاً من الجمعة المقبل؛ موعد انتهاء المهلة، بناء على طلب بغداد، فيما رفضت «الخطوط القطرية» الطلب. وقال وزير النقل والمواصلات في حكومة إقليم كردستان مولود باوا مراد، أمس، في تصريح للصحافيين رداً على مهلة العبادي، إن «قرارات الحكومة العراقية قرارات غير صائبة، خصوصاً المتعلقة بإشراف ورقابة سلطة الطيران المدني العراقية على المطارين الدوليين في كردستان». وأضاف أن «علاقاتنا مع سلطة الطيران المدني ووزارة النقل العراقية علاقات طيبة، لأن سلطة الطيران المدني هي التي تجيز للطائرات الذهاب والإياب في مطاري الإقليم كباقي مطارات العراق، وليس هناك شيء خارج هذا السياق».

وأبلغت سلطة الطيران المدني العراقية، أمس، شركات الطيران الأجنبية عبر رسالة إلكترونية بتعليق رحلاتها من مطاري أربيل والسليمانية وإليهما، بدءاً من الثالثة من بعد ظهر الجمعة، موعد انتهاء المهلة. وأعلنت شركات «الخطوط التركية» و«بيغاسوس» و«مصر للطيران» و«فلاي دبي» و«الملكية الأردنية» و«طيران الشرق الأوسط» اللبنانية، قبول الطلب. لكن «الخطوط القطرية» رفضت القرار، وقال الرئيس التنفيذي للشركة أكبر الباكر، أمس، إنها ستواصل رحلاتها إلى أربيل «ما دام المجال الجوي مفتوحاً وبإمكاننا نقل ركابنا بأمان». واستغرب مدير مطار السليمانية طاهر عبد الله مهلة بغداد؛ «في وقت يلتزم فيه مطارا الإقليم ببنود قرارات سلطة الطيران المدني العراقية كافة». وأضاف أن «المدة التي حددها رئيس الوزراء هي 72 ساعة لتسليم المطارين. نحن ننتظر إجراءات حكومة الإقليم مع الحكومة المركزية في بغداد، وكذلك إجراءات سلطة الطيران المدني العراقية مع مطاري أربيل والسليمانية، وتحديد آلية تنفيذ هذا القرار».

وانتقدت مديرة مطار أربيل الدولي تالار فائق صالح، القرار، وقالت إن «سلطة الطيران المدني في كل بلدان العالم هيئة مستقلة، إلا في العراق؛ الوضع مختلف، لأن الوزارة وسلطة الطيران والسياسة كلها؛ دخل بعضها في بعض، لذا قرار بغداد غير قانوني». وأضافت: «صحيح أن الأجواء العراقية خاضعة لسلطة الطيران المدني العراقية، لكننا لسنا مجبرين على تقبل ما يقولونه، ولدينا أيضاً سلطة على مطاراتنا ونعرف كيف سنشغل مطاراتنا».

واشنطن تخطط لدعوة بغداد وأربيل لمفاوضات

واشنطن: هبة القدسي

كررت واشنطن رفضها الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق، وأعلنت عن خطة لدعوة بغداد وأربيل إلى اجتماع للتفاوض على «شراكة بناءة بينهما». وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية، هيذر نويرت، إن «أحد الأمور التي سنقوم بها هو دعوة جميع الأطراف إلى المشاركة البناءة، ونريد أن يجتمع الجانبان ويكون لديهما بعض الأحاديث، ونكون قادرين على تحريك الأمور قدماً، لكننا سنفعل ذلك بطريقة بناءة».

وأضافت نويرت خلال المؤتمر الصحافي لـ«الخارجية»، مساء أمس: «نعلم أن الإقبال كان واضحاً. إنه كبير جداً، ونتفهم هذا الحماس». لكنها شددت على أن «موقف الحكومة الأميركية من الاستفتاء الكردي كما هو، وهو أننا لا نؤيد هذا الاستفتاء. وقد تحدث وزير الخارجية ريكس تيلرسون هاتفياً مع كل من رئيس الإقليم مسعود بارزاني ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وأعرب عن قلق واشنطن العميق وخيبة الأمل، لأن الأكراد قرروا المضي قدماً في إجراء الاستفتاء، ونحن ننظر إليه على أنه استفتاء من جانب واحد».

وأكدت أن محادثات واشنطن مع الجانبين الكردي والعراقي مستمرة. وقالت: «سنواصل محادثاتنا مع أصدقائنا في بغداد وأيضاً أصدقائنا في الشمال، وما يشغل التحالف إزاء هذا الاستفتاء وتوقيته وأننا لا نريد تقسيم العراق، ونرى أن القضية الأساسية هي (داعش) وإبادته».

مفوضية الاستفتاء: أكثر من 92 % أيدوا الاستقلال

أربيل: «الشرق الأوسط»

بعد عملية الفرز التي استمرت يومين، أعلنت مفوضية الاستفتاء في إقليم كردستان العراق، أمس، أن «أكثر من 92 في المائة» من المشاركين في الاستفتاء الذي شهده الإقليم، الاثنين الماضي، «أيدوا الاستقلال»، فيما بلغت نسبة المشاركة 72,2 في المائة. وقال رئيس المفوضية هندرين محمد خلال مؤتمر صحافي عقده، أمس، مع أعضاء مجلس المفوضين في أربيل، إن «عملية الاستفتاء نجحت وكانت حسب المقاييس الدولية ولم تشهد أي مشكلات أو خروقات».

وأضاف أن «عدد المشمولين بالتصويت في الاستفتاء بلغ 4 ملايين و581 ألفاً و255 شخصاً، شارك منهم 3 ملايين و305 آلاف و925 شخصاً في العملية، وأُبعد 170 ألف و611 صوتاً، وصوَّتَ مليونان و861 ألف و471 شخصاً بنعم للاستقلال، بينما صوت 224 ألفاً و464 شخصاً بـ(لا)، وبلغت نسبة المصوتين بـ(نعم للاستقلال)، 92,73 في المائة، أما المصوتون بـ(لا)، فبلغت نسبتهم 7,27 في المائة».

ووجه رئيس الإقليم مسعود بارزاني، مساء أول من أمس، كلمة خاطب فيها الأكراد، قائلاً: «إنكم بصمودكم لم تسمحوا بكسر إرادتكم، فبعدما صوتم بـ(نعم) للاستقلال وبـ(لا) لمزيد من الأنفال والقصف الكيماوي، والقتل الجماعي، نعيش الآن في مرحلة جديدة وانعطافة تاريخية كبيرة لحاضرنا ولمستقبلنا، وهذا بحد ذاته انتصار كبير لشعب كردستان بمكوناته كافة». ودعا بغداد إلى «احترام إرادة شعب كردستان». وأضاف: «أؤكد لكم أنه لا ضرورة للعصبية وأساليب التهديد، لوموا أنفسكم، فأنتم من قلتم لنا بتصرفاتكم وسياساتكم: لا نريدكم، وصرختم بأعلى أصواتكم أن التحالف بين الكرد والشيعة انتهى، وليس من المعقول أن تصفوا أصوات الملايين من المواطنين الكردستانيين بغير الشرعية».

وشدد بارزاني على أن «أي عقوبة تُفرض على شعب كردستان لن تكون أسوأ من الأنفال والقصف الكيماوي والقتل الجماعي وقطع أرزاق هذا الشعب... لنأخذ العبرة من الماضي، وفي كل الأحوال سنبقى نؤكد على التآخي بين الكُرد والعرب وجميع المكونات، ولا يمكن أن نسمح للخلافات السياسية مع الحكومة بأن تؤثر على روح الأخوة بين الشعوب».

وطالب دول الجوار (إيران وتركيا) بـ«الإصغاء إلى كردستان». وأضاف: «لا نريد إثارة مشكلات، ومن الأفضل لجيراننا أن يكونوا متعاونين معنا، وأن يكون لهم دور إيجابي في حل المشكلات كافة بين الإقليم وبغداد». وأكد أن «الإقليم مستعد لبدء مفاوضات ومباحثات جادة لحل المشكلات مع بغداد... ونفضل الخيار السلمي في الحوار مع جميع الأطراف».

تحاول الإبقاء على العلاقات الاقتصادية رغم التصعيد السياسي

أنقرة تبلغ ممثل بارزاني برفض عودته

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أبلغت تركيا ممثل «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، برفض عودته إلى أنقرة، على خلفية استفتاء الاستقلال الذي أجراه الإقليم الاثنين الماضي، فيما ترأس الرئيس التركي رجب طيب إردوغان اجتماعاً أمنياً رفيع المستوى لبحث الخطوات التي ستتخذها تركيا في مواجهة الاستفتاء. وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن بلاده أبلغت المبعوث الكردي عمر ميراني، بعدم العودة إلى تركيا بعد الاستفتاء. وأضاف في مقابلة تلفزيونية، مساء أول من أمس، أن سلطات بلاده كانت ستطلب من ممثل الحزب الكردي مغادرة أراضيها لو كان موجوداً في أنقرة، غير أن ممثل حزب بارزاني موجود حالياً في أربيل.

وقال جاويش أوغلو: «لم نكتف بطلب عدم إجراء الاستفتاء غير المشروع؛ بل شرحنا لإدارة الإقليم لماذا يجب الامتناع عن هذه الخطوة، وأبلغناهم كيف سنساعدهم في حال إلغائهم ذلك، وبالمقابل أخبرناهم عن العواقب التي سيواجهونها إذا ما أقدموا على الاستفتاء».

ورأى أن «موقف بارزاني حالياً ضعيف تجاه حكومة بغداد، وكان بإمكانه الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع بغداد بقوة لو ألغى الاستفتاء». وعدّ أن «هدف بارزاني الوحيد هو المحافظة على كرسيه في الرئاسة، بعد أن فقد كثيرا من قوته في الإقليم، لأن الأحزاب الأخرى تعارضه. وللحفاظ على كرسيه، يزج بمستقبل الأكراد في خطر».

وجدد الوزير تأكيده أن أنقرة ستقيم كل الطلبات التي تقدمت بها الحكومة المركزية العراقية في أعقاب الاستفتاء، بما في ذلك إجراء عمليات عسكرية مشتركة مع بغداد. وعما إذا كانت الحكومة التركية ستغلق قنصليتها في أربيل، قال: «عندما فتحنا قنصليتنا في أربيل لم نستأذن إدارة الإقليم، بل طلبنا موافقة الحكومة المركزية في بغداد، لذا؛ فإننا سنخاطب وزارة الخارجية العراقية». وعن المناورات العسكرية المشتركة التي تجرى بالقرب من الحدود العراقية، أكد أن «تركيا تدعم وبقوة وحدة أراضي الجار العراق وتعمل على الحفاظ على سلامة حدوده».

في السياق ذاته، شدد حزب «العدالة والتنمية» الحاكم على أن استفتاء كردستان «غير مشروع» وأن الحزب «لن يسمح أبدا بتغيير حدود المنطقة». وقال نائب رئيس الحزب الناطق باسمه ماهر أونال، عقب اجتماع للجنة المركزية برئاسة إردوغان، أمس، إن «تركيا لن تسمح أبدا بتغيير حدود المنطقة عقب الاستفتاء غير المشروع لانفصال إقليم شمال العراق... حدود تركيا ثابتة ومعروفة». وتواصلت المناورات العسكرية التركية لليوم العاشر في قضاء سيلوبي بولاية هكاري قرب معبر خابور الحدودي مع العراق، بمشاركة وحدات تابعة للقوات المسلحة العراقية.

وعلى الصعيد الاقتصادي، أكد وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي، أن العلاقات التجارية بين تركيا وإقليم كردستان «ينبغي ألا تتأثر بإجراء الاستفتاء»، مشيراً إلى أن «العلاقات الاقتصادية والتجارية لا تزال كما هي ولم يطرأ عليها أي تغيير». وقال في تصريحات أمس إنه «خلال الأزمة مع روسيا في 2015 كان تقليص الأعمال التجارية الخطوة الأولى التي اتخذتها موسكو؛ إذ حاولت تلقين تركيا درساً بهذه الطريقة، وهذا كان خطأ كبيراً، وأعتقد أنه ليس من الصواب أن نكرر هذا الخطأ ضد حكومة إقليم كردستان العراق».

ولفت إلى أن اجتماع مجلس الوزراء التركي يوم الجمعة الماضي «لم يصدر أي قرار بفرض حصار اقتصادي على حكومة إقليم كردستان»، عاداً أن «فرض عقوبات من هذا النوع من قبل دولة مثل تركيا التي تريد أن تصبح مركزاً تجارياً ومالياً مهماً، أمر خطير». لكنه أضاف أنه «إذا كانت المصلحة الوطنية تقتضي إصدار قرارات أخرى، فإننا سنخطو بهذا الاتجاه، لكن سياستنا الحالية في وزارة الاقتصاد تتمثل في إبقاء العلاقات التجارية مع حكومة إقليم كردستان على طبيعتها وكما هي عليه الآن، ولم يتمخض عن الاجتماع الأخير للحكومة أي قرار لتغيير رؤيتنا هذه حول المسألة».

وأشار إلى أن الحكومة لم تقرر إغلاق منافذها التجارية مع إقليم كردستان والمتمثلة بمعبر خابور الحدودي (إبراهيم الخليل) بشكل أحادي، قائلاً إن «حجم التبادل التجاري الحالي بين العراق وتركيا يبلغ 8 مليارات دولار؛ منها 2,5 مليار دولار مع إقليم كردستان... ويمارس عدد كبير من التجار الأتراك أعمالهم في إقليم كردستان وتبلغ مستحقاتهم لدى حكومة الإقليم 1,8 مليار دولار». وأضاف أن «فرض عقوبات اقتصادية على إقليم كردستان سيؤدي إلى وقف أعمالنا التجارية وعمليات التصدير».

ترمب أثنى على القرار... وماي وميركل وغوتيريش رحبوا بالخطوة «الإيجابية»

ترحيب دولي بقرار الملك سلمان برفع الحظر عن قيادة المرأة

واشنطن - لندن
برلين: «الشرق الأوسط»

لاقى قرار السعودية السماح للمرأة بقيادة السيارة تأييداً كبيراً في واشنطن، وترحيباً رسمياً بهذه الخطوة.

وأثنى الرئيس الأميركي، الثلاثاء، على قرار العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز السماح للنساء بقيادة السيارات في المملكة اعتباراً من يونيو (حزيران) المقبل، معتبراً إياه «خطوة إيجابية». وقال البيت الأبيض في بيان إن «الرئيس دونالد ترمب يثني على قرار المملكة العربية السعودية بتأكيد حق المرأة بالقيادة في المملكة». وأضاف: «هذه خطوة إيجابية نحو تعزيز حقوق النساء والفرص المتاحة أمامهن في المملكة العربية السعودية». وتابع: «سنواصل دعم المملكة العربية السعودية في جهودها الرامية إلى تعزيز المجتمع السعودي والاقتصاد من خلال إصلاحات مماثلة، وتنفيذ رؤية السعودية 2030».

من جانبها، أكّدت هيذر ناورت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية، أن الولايات المتحدة الأميركية تعزز الخطوة الإيجابية التي اتخذتها المملكة في قرار قيادة المرأة للسيارة، واصفة إياها بـ«خطوة إيجابية في الطريق الصحيح».

كما غرّدت ابنة الرئيس الأميركي إيفانكا ترمب عبر حسابها على «تويتر»، قائلة إن «اليوم كان تاريخيا للنساء السعوديات بعد أن صدر مرسوم يرفع حظر القيادة على النساء»، وتابعت في تغريدة أخرى: «هذه خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح».

بدوره، قال أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة في تغريدة له على «تويتر»، إن هذه الخطوة المهمة تأتي في الطريق الصحيح، مرحباً بقرار رفع الحظر عن قيادة المرأة السعودية للسيارة.

ومن لندن، رحّبت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، بقرار السعودية ووصفته بأنه «خطوة مهمة في سبيل المساواة بين الجنسين في بلد حليف في الشرق الأوسط».

وقالت ماي: «باعتباري صديقة للسعودية منذ فترة طويلة، أرحب بهذه الخطوة المهمة التي اتخذتها المملكة، نحو المساواة بين الجنسين». وأضافت أن «قضية تمكين المرأة في أنحاء العالم ليست فقط قضية أهتم بها بعمق، لكنها أيضا خطوة مهمة لتنمية البلاد اقتصاديا».


رئيسة الوزراء البريطانية: السعودية تنفذ برنامجاً إصلاحياً طموحاً يتمثل في «رؤية 2030»

ووعدت ماي بمواصلة العمل مع السعودية «وهي تبني على تقدمها وتنفذ برنامج إصلاحها الطموح، رؤية 2030».

بدورها، رحبت الحكومة الألمانية بإلغاء الحظر الذي كان مفروضا في السعودية على قيادة المرأة للسيارات. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شتيفن زايبرت، أمس في برلين إن هذه «خطوة كبيرة» تندرج ضمن مبادرات مهمة لتحديث المجتمع السعودي. وذكر المتحدث أن المستشارة أنجيلا ميركل تحدثت بصفة متكررة عن وضع المرأة في السعودية، مضيفاً أن ألمانيا تشجع السعودية على مواصلة الإصلاحات وتدعيم الحقوق المدنية.

أنجيلا ميركل

دونالد ترمب

تيريزا ماي

من جهتها، قالت إيما ليهاي الباحثة السياسية لـ«الشرق الأوسط» إن قرار العاهل السعودي الملك سلمان بالسماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة هو قرار شجاع، وسيفتح آفاقاً اجتماعية واقتصادية للمرأة في السعودية، معتبرة ذلك بداية «العهد السعودي الجديد»، الذي يسير بالتوازي مع أهداف البلاد الاقتصادية في رؤيتها 2030.

ولفتت الباحثة بجامعة جورج واشنطن إلى أن جهود ولي العهد السعودي الشاب الأمير محمد بن سلمان الإصلاحية الاقتصادية والاجتماعية، كان لها دور كبير في اتخاذ هذا القرار، رغم معارضته المجتمعية خلال فترة طويلة من الزمن. وأضافت: «لا شك أن هذا القرار الجريء سيواجهه بعض المعارضات الشعبية، واختلاف وجهات النظر في الداخل السعودي، إلا أنه يعد قرارا تاريخيا ومفصليا سيساهم في إصلاحات المملكة الاقتصادية ورؤيتها لعام 2030».

من جانبه، أفاد كيڤن كاريج أستاذ العلوم السياسية بجامعة «هاورد» بأن العزلة المجتمعية التي عاشتها المرأة السعودية على مدار العقود الماضية أحيت لديها الوعي الكبير بحقوقها ومتطلباتها، وهذا ما تم تحقيقه في أواخر عام 2017 من قبل الحكومة السعودية.

وأشار كاريج خلال حديثه مع «الشرق الأوسط» إلى أن المطالبات النسائية السعودية المستمرة بالسماح لهن بالقيادة أثمرت أخيراً، وهو نتاج تغييرات كبيرة شهدتها السعودية بدأت على يد الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز بدخول المرأة السعودية في مجلس الشورى، والتعليم العالي والجامعات. واستطرد بالقول: «لا شك أن التغييرات الاقتصادية والظروف التي تمر بها المملكة بسبب انهيار أسعار النفط يستوجب عليها فتح حلول جديدة، واتخاذ قرارات شجاعة حتى ولو واجهت معارضة مجتمعية في البداية، إلا أن وعي الحكومة السعودية بتلك المطالبات خطوة صحيحة».

الباحثة الأميركية إيما: جهود ولي العهد السعودي الإصلاحية واضحة

واقتصادياً، يوضح الدكتور حازم الببلاوي الاقتصادي المرموق، والذي يشغل حالياً منصب مدير تنفيذي بصندوق النقد الدولي، أن التأثير الاقتصادي ربما يكون محدوداً، وأن التأثير الاجتماعي سيكون هو الأكبر. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن «القرار يعد خطوة تقدمية تتفق مع العصر، ومظهرا يتفق مع ما تحقق بالفعل من تقدم على المستوى التعليمي والفكري (للمرأة السعودية)».

ووضح أنه شخصياً، ومن خلال عمله في العديد من المنظمات الدولية، التقى العديد من السيدات السعوديات «اللاتي تميزن بمستوى تعليمي مرتفع وشغلن مناصب عليا في العديد من المؤسسات الدولية». وأضاف أنه يرى القرار «متفقاً مع تعاليم الإسلام الذي منح المرأة حقوقها كاملة»، وأشار إلى أن «السيدة خديجة زوجة الرسول (صلى الله عليه وسلم) كانت تعمل بالتجارة وتدير شؤونها بنفسها».

وأشار شانتايانان ديفاراجان، كبير المديرين لاقتصادات التنمية بالبنك الدولي، إلى أنه «ليس من الواضح إذا كان منع النساء من القيادة هو الذي قلل من مشاركتهن في العمل في السعودية». كما رجّح عدم تأثر الطلب على السائقين بصورة كبيرة، «حيث إن بلداناً أخرى لا تمنع قيادة النساء ما زالت تشهد طلباً على السائقين وعلى خدمات شركتي (أوبر) و(كريم) وما شابههما». وأشار إلى أن «التأثير الأكبر سيكون في الرفاهة التي ستتمتع بها النساء في السعودية بعد السماح لهن بقيادة السيارات، وهو ما لا يدخل في الحسبان عند قياس الناتج المحلي الإجمالي».

من جانبها، رأت الدكتورة إيلين والد الباحثة والمؤرخة المعنية باقتصادات الطاقة، والتي تعد كتاباً عن السعودية تتوقع نشره في 2018، أن «منع النساء من قيادة السيارات في السعودية كثيراً ما أعطى انطباعاً سيئاً للمستثمرين الأجانب الراغبين في الاستثمار بالمملكة، وسبب إحراجاً لكثير من سيدات الأعمال أثناء وجودهن هناك». وأكدت أن «القرار خطوة إيجابية في وقت تهدف فيه السعودية لجذب الاستثمارات لرفع معدلات النمو وتنويع الاستثمار».

وفي الوقت الذي رأى فيه البعض أن القرار سيخفف العبء المادي عن المرأة العاملة في السعودية، كونها كانت تضطر إلى دفع جزء كبير من راتبها للسائق الذي يقود سيارتها للعمل، وهو ما يدعم انخراطها في قوة العمل بالمملكة، رأى آخرون أن توفير هذا الجزء قد يكون له تأثير سلبي على أعمال شركتي أوبر وكريم، وقد دخلا السوق السعودية بقوة مؤخراً.

أمين «كبار العلماء» لـ«الشرق الأوسط»: الأحكام الاجتهادية لا يُنكر تغيرها بتغير الزمان والأوضاع

علماء دين ينوهون بقرار قيادة المرأة للسيارة... ويؤكدون أن الأصل الإباحة

الرياض: نايف الرشيد

أكدت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالسعودية أن غالبية أعضاء هيئة كبار العلماء لا يَرون مانعاً من السماح لها بقيادة المركبة، في ظل إيجاد الضمانات الشرعية والنظامية للحفاظ على صيانة المرأة واحترامها.

وأضافت في بيان أصدرته، أمس، بعد الأمر السامي المتعلق باعتماد تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية - بما فيها إصدار رخص القيادة - على الذكور والإناث على حد سواء، أن ولي الأمر أشار إلى ما يترتب من سلبيات من عدم السماح للمرأة بقيادة المركبة، وارتأى بعد ما اطلع على ما رآه أغلبية أعضاء هيئة كبار العلماء من أن الحكم الشرعي في ذلك هو من حيث الأصل الإباحة.

ونوّهت بأن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز توخى مصلحة بلاده وشعبه في ضوء ما قررته الشريعة الإسلامية.

وتطرقت إلى أن الملك سلمان بن عبد العزيز بما قلّده الله من مسؤوليات في رعاية مصالح بلاده وشعبه، وحراسة قيمه الإسلامية، ومصالحه الشرعية والوطنية، لا يتوانى في اتخاذ ما من شأنه تحقيق مصلحة بلاده وشعبه في أمر دينهم ودنياهم.

وقالت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، إن «علماء الشريعة كافة قرروا أن تصرُّف الراعي على الرعية منوط بالمصلحة، وعلى ذلك يكون الغرض من تصرفات ولي الأمر الاجتهادية تحصيل المصالح وتكميلها، ودرء المفاسد وتقليلها، وعلى ذلك أيضاً فإن ولي الأمر يختار في كل قراراته، الأصلح والأنفع والأيسر».

وذكرت أن فتاوى العلماء كافة، فيما يتعلق بقيادة المرأة للمركبة، انصبت على المصالح والمفاسد، ولم تتعرض للقيادة ذاتها التي لا يحرمها أحد لذات القيادة، ومن ثَمَّ فإن ولي الأمر عليه أن ينظر في المصالح والمفاسد في هذا الموضوع، بحكم ولايته العامة، واطلاعه على نواحي الموضوع من جهاته كافة، بما قلّده الله من مسؤوليات، وبما يطلع عليه من تقارير. وتابعت أن ولي الأمر أشار إلى ما يترتب من سلبيات من عدم السماح للمرأة بقيادة المركبة، وارتأى بعد ما اطلع على ما رَآه أغلبية أعضاء هيئة كبار العلماء من أن الحكم الشرعي في ذلك هو من حيث الأصل الإباحة، وأنهم لا يرون مانعاً من السماح لها بقيادة المركبة في ظل إيجاد الضمانات الشرعية والنظامية للحفاظ على صيانة المرأة واحترامها.

إلى ذلك، أكد الدكتور فهد الماجد الأمين العام لهيئة كبار العلماء بالسعودية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أمس، عدم وجود فتاوى سابقة أصدرتها الهيئة تتعلق بتحريم قيادة المرأة للمركبة، مشيراً إلى أن القرار الذي اتخذته الهيئة المتعلق بالسماح بقيادة المرأة للمركبات أتى بأغلبية الأعضاء.

وأضاف الماجد أنه لا يجوز إصدار فتاوى من قبل بعض الدعاة، إذ إن الجهة المخولة بإصدار الفتوى في الأمور العامة هي هيئة كبار العلماء بالسعودية، منوها بعدم جواز أن يُفتَأت عليها في ذلك. ولفت إلى أن الأحكام الاجتهادية المتعلقة بتحقيق المصالح والمفاسد لا يُنكر تغيرها بتغير الزمان والمكان والعادات والأوضاع.

المنيع: لا نص شرعياً يمنع قيادة المرأة

وأوضح الشيخ عبد الله المنيع عضو هيئة كبار العلماء المستشار في الديوان الملكي، أن الأصل في قيادة المرأة للسيارة الإباحة لانتفاء النص الشرعي المانع لها. وقال في تصريح صحافي إن لولي الأمر اختيار ما فيه الخير للمجتمع وما تقتضيه المصلحة العامة، مشيراً إلى أنه يشترط في ضوابط قيادة المرأة في السيارة أن تقضي على السلبيات المحتملة في ذلك.

وأكد المنيع أن ولي الأمر يستشعر بأن مجتمعه أمانة في عنقه فيحرص على كل ما من شأنه أن يكون سبباً في راحة وتنمية المجتمع.

التركي: وفق الضوابط الشرعية

وقال الشيخ عبد الله التركي عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية، إن دستور السعودية هو القرآن والسنة، وقرار السماح بقيادة المرأة للسيارة لا يتعارض معهما، إذ إنه وفق الضوابط الشرعية. وأضاف التركي أن السعودية لم تسمح منذُ تأسيسها على يد المؤسس الملك عبد العزيز بالفساد والأمور اللاأخلاقية، والقيادة حريصة على الخير وتنمية المجتمع، مع صيانة الدين الإسلامي الذي هو دستورها، لافتاً إلى أن الدراسات الاجتماعية أثبتت عدم الضرر في السماح للمرأة بالقيادة، وأن في القرار خيراً كثيراً، وسيعالج سلبيات كثيرة.

المطلق: قيادة المرأة مباحة

إلى ذلك، بيّن الشيخ الدكتور عبد الله المطلق عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي، أن الأمر الملكي بالسماح للمرأة بالقيادة هو من الأمور المباحة. وتابع: «كانت المرأة تركب البعير، وتسافر، ونحن الآن نرى في الأرياف والبادية النساء يقدن السيارة، ولا أحد يقول إن قيادة المرأة للسيارة في الصحراء وفي الأرياف لا تجوز».

وأضاف المطلق أن تكوين لجنة عالية المستوى لدراسة الموضوع عالج الأمر، وأوجد الضمانات الشرعية والنظامية للحفاظ على صيانة المرأة واحترامها، ووضع الضوابط الشرعية المنظمة له، وتابع: «لا نزال نرى نساء من هذا البلد يقدن السيارات خارج البلد ملتزمات بالحشمة ومراعيات للآداب العامة، وهن محل الثقة والاحترام».

رابطة العالم الإسلامي: تأسس على أصول شرعية

وذكر الشيخ الدكتور محمد العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وعضو هيئة كبار العلماء بالسعودية، أن صدور الأمر السامي بتطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية - بما فيها إصدار رخص القيادة - على الذكور والإناث على حد سواء، تأسس على أصول شرعية وضعت الأمور في نصابها الصحيح.

وتابع في تصريح صحافي، أن المرأة كغيرها في هذا الشأن مثلما كانت على نظيره في امتداد زمني من رعيلنا الأول حتى اليوم، ولا يتأتَّى في النظر الصحيح حرمان الجميع من حق شرعي لذرائع إن صحت فهي في فئة معزولة لا يجوز تحميل العموم جريرتها وإلا لحُرِمَ الناس من عموم الوسائل المباحة خشية توظيفها سلباً من قبل قلة هي في جميع أحوالها في نطاق الأخذ عليها، ولم يكن الإجماع الإسلامي والعالمي مباركاً خطوة بحجم مباركته هذا القرار الذي أنصف أحكام الشريعة في قيم مساواة عدالتها الحقوقية قبل أن يُنصف المرأة في جزئية السماح لها بقيادة مركبتها أسوة بغيرها، حاملاً في مضامينه سعة أفق تجاوزت إطاره الخاص.

ونوّه بأن «المُصِرّ على التحفظ فيه بعد ضماناته إنما يشكك في قيم الأفراد وقدرة المؤسسات، وهو ظن السوء الذي نُهينا عنه، كما أنه يَنْقل حكماً خطأً يتوجس حصولَهُ من البعض إلى الجميع، وهي معادلة مرفوضة شرعاً ومنطقاً، ولا يمكن الحكم بالمنع في هذا سداً للذريعة إلا إذا كانت راجحة، ولا يمكن حصول ذلك إلا في حال اليقين أو غلبة الظن بفساد قيم الأفراد، وهي جُرأة ومجازفة في منتهى الخطورة».

وقال العيسى: «السياق الكريم أوضح أن تحفظ بعض العلماء على ذلك لم يكن في أصل الحكم، وإنما طلباً للضمانات اللازمة لسد الذرائع، ولو في أبعد احتمالاتها، وشأن ذلك لولي الأمر، وأتمه حسب تراتيب الأمر الكريم بدلالة عدم فورية نفاذه بل بعد وقت كافٍ لضمان إحكام تلك التراتيب»، مشدداً على أن أهل العلم بينوا أن تقدير الذرائع وسدها لولي الأمر وليس لغيره، وهو مضمون إيضاح كبار العلماء عندما بينوا أن الأمر في ذاته على أصل الجواز، ولا يخفى أن الدولة من قبل ومن بعد هي أحرص ما تكون على تعزيز القيم التي تأسس عليها كيانها وضمنت حراستها.

إلى ذلك، أكد الدكتور سليمان أبا الخيل عضو هيئة كبار العلماء مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أن الأمر السامي المتعلق برخص القيادة للرجال والنساء على حد سواء فيه مصالح كبيرة وظاهرة، ودرء مفاسد متعددة دينية واجتماعية وسلوكية وأخلاقية لا تخفى على كل متابع ومباشر لما يتعلق بوجود السائق الأجنبي.

وأشار إلى أهمية أن يدرك الجميع أن الفتوى تتغير بتغير الأزمنة والعوائد والنيات والأحوال والأماكن والأشخاص، منوها بأن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، ينطلقان في قراراتهما وأوامرهما وتوجيهاتهما وكل أعمالهما وأقوالهما مما تقرره مبادئ وقواعد وأصول وثوابت الشريعة الإسلامية السمحة وما يُستمَد منها من أحكام ومبادئ، وما تدعو إليه من منهج وأخلاق وآداب وسلوكيات وعلاقات وتعاملات، وما جاءت به من الصلاح والإصلاح والصلاحية لكل زمان ومكان وأمة.

«حقوق الإنسان»: قرار تاريخي

وشدد الدكتور مفلح القحطاني رئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، على أن الأمر الملكي قرار التاريخي بكل المقاييس وعامل فارق في مسيرة تطور حقوق المرأة في المملكة.

وقال القحطاني إن «القيادة قالت كلمتها في تسهيل الحق في التنقل للجميع وعلى الجهات التنفيذية واجب تنظيم تطبيق هذا القرار بما يعزز إيجابياته الاقتصادية والاجتماعية والأسرية». وأضاف أن موضوع قيادة المرأة للسيارة كان على الدوام من الموضوعات التي تُثار بهدف النيل من سمعة البلاد في التقارير والمحافل الدولية الحقوقية، والأمر السامي سيضع حداً لذلك، مشيراً إلى أهمية تطبيق هذا القرار بشكل صحيح وفق الضوابط الشرعية وبما يحول دون حدوث أي سلبيات في الواقع العملي.



صورة أرشيفية لسعودية توقف إحدى سيارات الإجرة عند خروجها مع أطفالها (الشرق الأوسط)

الإعلام الغربي يحتفي بقرار قيادة المرأة السعودية السيارة



واشنطن: معاذ العمري
لندن: نجلاء حبريري

احتل الأمر الذي أصدره العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، بالسماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة، مكانة بارزة في النشرات الإخبارية الدولية والبرامج السياسية الصباحية حول العالم.

وتسابقت وسائل الإعلام الدولية للحصول على تصريحات المواطنات والمسؤولات السعوديات، أمس وأول من أمس، في مسعى لعرض وجهات نظرهن عن سلسلة الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها المملكة، وعن النتائج الاقتصادية والمجتمعية التي ستترتب عن الأمر الملكي القاضي بالسماح للسيدات السعوديات بقيادة السيارة بحلول يونيو (حزيران) المقبل.

ووصفت وسائل الإعلام العالمية المرسوم الملكي بـ«القرار التاريخي»، وأفردت له كبرى الصحف الأميركية مساحات على صفحاتها الأولى، معتبرة إياه إنصافاً من القيادة السعودية للمرأة.

واختارت صحيفة «واشنطن بوست» عنوان «في منعطف حاد... السعودية تسمح للنساء بالقيادة» لمقال نشرته في صفحتها الأولى، نقلت من خلاله تصريحات السفير السعودي لدى واشنطن الأمير خالد بن سلمان، الذي قال في مؤتمر صحافي إنه «يوم تاريخي لمملكتنا»، لافتا إلى أنه لن يُفرض على السيدات السعوديات مرافقة ولي أمر لهن، أو الحصول على إذن لاستخراج رخصة قيادة، مضيفاً أن رخص القيادة من دول أخرى في المنطقة ستكون مقبولة. من جهتها، أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى رد فعل سياسيي واشنطن، الذين أشادوا بالأمر الملكي، واعتبروه «خطوة إيجابية في الطريق الصحيح».

من جانبها، اهتمت شبكة «سي. إن.إن» بردود الفعل المرحبة بالقرار داخل السعودية، واصفة الخطوة بالتاريخية والمتناسقة مع باقي دول العالم ودفعة لتعزيز دور المرأة في سوق العمل. ونقلت الشبكة عن خلود عطار، وهي سيدة أعمال سعودية قولها إن من شأن القرار أن يُحدث «فرقاً كبيراً» بالنسبة إليها ولموظفاتها. وأضافت أن «القدرة على قيادة السيارات تسهل حقاً الكثير من الخدمات اللوجيستية وتساعدنا في تقليص الوقت لإنجاز الأمور». واهتمت صحيفة «الغارديان»، بدورها، بـ«الفرح» الذي عبّرت عنه مواطنات سعوديات، ونقلت عن إحداهن قولها: «هذه خطوة كبيرة بالنسبة إلى النساء. رؤية امرأة وراء المقود تدلّ على أنها تقود حياتها بنفسها الآن».

أما صحيفة «فاينانشيال تايمز»، فاهتمت بالعلاقة بين الأمر الملكي بالسماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة والإصلاحات الاقتصادية الطموحة التي تنطوي تحت مظلة «رؤية 2030». ورأت الصحيفة أن الإصلاحات الاقتصادية التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تتطلب تعزيز حقوق المرأة ودورها في سوق العمل.

ولقي القرار الترحيب نفسه من طرف الصحافة الفرنسية، إذ عنونت صحيفة «لوموند»: «ثورة في السعودية: النساء سيستطعن القيادة»، مشيرة إلى أن هذا القرار جاء تتويجاً لمطالبات استمرت نحو 30 عاماً وفي إطار برنامج الإصلاحات الذي يقوده ولي العهد السعودي. واعتمدت صحيفة «لو فيغارو» وصفاً مشابهاً، وعدت هذا القرار «ثورة صغيرة» في المملكة، لافتة بشكل خاص إلى الفوائد الاقتصادية التي ستجنيها الأسر السعودية من هذا القرار.

بدورها، اهتمت مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية الإيرانية بالقرار. وقارن رواد منصات التواصل الاجتماعي بشكل خاص بين وضع النساء في السعودية وفي إيران، وتوقفت تحديداً عند مشاركة السعوديات في احتفالات اليوم الوطني وحضورهن في ملعب الملك فهد الدولي في الرياض، وقارنت ذلك مع الحظر السائد في إيران على دخول النساء إلى الملاعب.

واعتبر موقع «مشرق» أن قرار الملك سلمان جاء «مفاجئاً»، متسائلاً ما إذا كان سيُتبع بتغييرات أكبر. من جانبه، لفت موقع «عصر إيران» إلى أنه في الوقت الذي تسمح فيه السعودية للزائرات الأجنبيات، أمثال ميشال أوباما وفيديريكا موغريني، بالكشف عن شعرهن، ترفض إيران السماح لهن بالظهور من دون حجاب.

أبرزها الحد من تسرب الأموال للخارج... وخلق فرص عمل جديدة للسعوديات

انعكاسات إيجابية ستطال الاقتصاد السعودي عقب قيادة المرأة السيارة

الرياض: شجاع البقمي

انعكاسات اقتصادية واسعة ستحققها قيادة المرأة السيارة في السعودية، يأتي ذلك عقب قرار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، باعتماد تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية - بما فيها إصدار رخص القيادة - للذكور والإناث، على حد سواء.

وسيقضي هذا القرار الحيوي والتاريخي على حزمة من العراقيل التي كانت تواجه عمل المرأة في السعودية، حيث تعتبر وسائل النقل، وتكاليفها المرتبطة بها، من أكثر الفواتير المالية التي تدفعها السعوديات مقابل التنقل من وإلى مقار أعمالهن.

وعقب هذا القرار الاستراتيجي، فإن السعوديات على موعد مع اقتحام فرص وظيفية جديدة كان يسيطر عليها العمالة الوافدة من جهة، بالإضافة إلى أنها على موعد مع فرص وظيفية جديدة لم تكن موجودة في السابق، من أهمها العمل في مراكز تأجير السيارات، وهي المراكز التي تعتزم السعودية توطينها بشكل كامل، خلال 6 أشهر فقط، بالإضافة إلى فرصة العمل في خدمات النقل، عبر الاستفادة من تطبيقات توجيه المركبات.

وسيرفع قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة في السعودية من مستوى ملاءمة المناخ الاقتصادي، وجاذبية تدفقات الاستثمار، حيث تفتح قيادة المرأة للسيارة فرصة لتحسين مناخ العمل، عبر تحفيز السعوديات للعمل في القطاع الخاص بشكل أكبر، مما ينعكس إيجاباً على المناخ الاقتصادي العام الذي سيشهد نشاطاً أكبر وحيوية أعلى، من خلال الحفاظ على الثروات المالية والحد من تحويلها للخارج، سواء أكان هذا التحويل عبر السائق الأجنبي، أو عبر السائقين الأجانب العاملين في قطاع الأجرة. كما أن الاستثمارات الأجنبية ستشهد تدفقاً أكبر نحو السوق السعودية، خلال السنوات القليلة المقبلة، إذ إن القوى البشرية النسائية العاملة ستكون متأهبة للعمل بتكلفة أقل مما كانت عليه في السابق.

وترجّح تقارير اقتصادية عدد السائقين الوافدين في البلاد بنحو مليون سائق وافد يعملون لدى العائلات السعودية، فيما يساهم الاستغناء عن 50 في المائة من هؤلاء السائقين في توفير الأسر السعودية لنحو 16,5 مليار ريال سنوياً (4,4 مليار دولار) من تكلفة السائقين الوافدين، مما يدفع الأسرة إلى أن تقوم بإنفاق هذا الوفر على جزء آخر من حياتها اليومية، بما ينعكس بالتالي إيجاباً على الاقتصاد الوطني بشكل عام.

كما أن الانعكاسات الإيجابية المتوقعة ستدعم مؤشر بيئة الأعمال، وتحقق الكثير من النتائج الإيجابية في مركز المملكة من حيث جاذبية الاستثمار، إذ إن المرأة السعودية ستزاحم العمالة الوافدة في القطاع الخاص عبر الكثير من الأعمال التي تستطيع إنجازها والقيام بها، منها العمل في القطاع الصناعي، وقطاع التجزئة، مما يعطي الشركات فرصة لتوظيف السعوديات بتكلفة أقل مما كانت تشير إليه دراسات الجدوى في السابق.

وفي هذا الشأن، قال سليمان بن عبد الله الحمدان، وزير النقل السعودي، أمس: «يعدُ قرار قيادة المرأة للسيارة قراراً تاريخياً ضمن سلسلة القرارات المفرّحة التي يهديها خادم الحرمين الشريفين - أيَده الله - للشعب السعودي، والتي أصبحت تتوالى في شتى المجالات التي تهمّ الوطن والمواطنين رجالاً ونساء، حيث يصبّ هذا القرار في دعم وتمكين المرأة السعودية، ومنحها فرصة أكبر للمشاركة الفاعلة في تنمية المملكة، والوجود على خريطة المستقبل التي نحلق لها عبر (رؤية المملكة 2030)، التي وصف طموحاتنا فيها مهندسها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله -، حينما وصف طموحاتنا بأنه لا يحدّها إلا السماء».

وأكد الحمدان، خلال تصريحه في هذا السياق، أن المرأة السعودية مع الرجل تعد عنصراً فاعلاً في المضي بالوطن قدماً إلى فضاء المستقبل المشرق الواعد لوطننا الغالي. وأكد وزير النقل أنّ منظومة النقل، وعبر جميع قطاعاتها، ستقف جنباً إلى جنب مع اللجنة العليا المشكلة بالأمر السامي لإنفاذ هذا الأمر الكريم، وستقوم بتوفير كل ما يتطلب منها لدعم تنفيذ هذا القرار عبر جميع اختصاصاتها ذات العلاقة بالطرق أو أنظمة النقل، تحقيقاً لتطلعات القيادة لتكون الوزارة مشاركاً ومساهماً أساسياً في نهضة وطننا.

من جهته، قال المهندس سعد الخلب، نائب وزير النقل: «هذا القرار سيكون له الأثر الإيجابي على الوطن اقتصادياً واجتماعياً، حيث سيضمن إيجاد الفرص، وخفض نسبة البطالة، وتخفيف العبء على الأسر السعودية، وتخفيف أزمات السير، التي تصب جميعها في تحقيق محاور (رؤية المملكة 2030) لمجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح».

إلى ذلك، عبّر الدكتور رميح الرميح، رئيس هيئة النقل العام في السعودية، عن اعتزاز منتسبي صناعة النقل بصدور الأمر السامي الكريم باعتماد تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية، بما فيها إصدار رخص القيادة، للنساء والذكور على حد سواء، عاداً ذلك تأكيداً على حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - على تمام دائرة تمكين المرأة السعودية من حقوقها الكفيلة بمشاركتها الفاعلة في بناء الوطن، ضمن «رؤية المملكة 2030»، وبعدها الاجتماعي والاقتصادي.

وأشاد الرميح بالبعد الاقتصادي للأمر السامي، وأنه كفيل بإعادة مليارات الريالات إلى حضن الاقتصاد الوطني، وهي المهدرة على نفقات النقل التعليمي في جانب نقل المعلمات ونقل الطالبات، وكذلك تنقّل المرأة العاملة، بخلاف استقدام السائقين غير السعوديين، وتكاليف تشغيلهم المرتفعة وغيرها من المصروفات التي لن تلتزم بها العديد من بيئات العمل النسائية، ولن تلتزم بها أيضاً العديد من الأسر السعودية بعد صدور هذا الأمر السامي، الذي يعد مفصلياً وتاريخياً ببعديه الاجتماعي والاقتصادي في هذا الوقت من عمر نهضة المملكة.

وقال الدكتور الرميح: «المرأة السعودية أثبتت جدارتها وكفاءتها في مختلف مشاركاتها الوطنية، وكانت شريكاً فاعلاً في البناء خلال رحلة الوطن التنموية المتعددة المراحل، وأسهمت بشكل راسخ في بناء المنظومة التعليمية، والصحية، والاجتماعية، وجديرة بالتمكين الذي تحرص عليه القيادة الرشيدة، وأسهمت في تعزيزه من خلال برامج التعليم العام والجامعي للمرأة السعودية، إلى جانب التأهيل والابتعاث في مختلف التخصصات، يقتضي في العمق الاجتماعي تمكينها من حقها في التنقل ضمن الأطر الشرعية والنظامية».



فتاتان في معرض سيارات في جدة (الشرق الأوسط)

شركات تأمين سعودية تعانق النسب القصوى من المكاسب

الرياض: شجاع البقمي

عانقت شركات تأمين سعودية، مدرجة في تعاملات سوق الأسهم المحلية، خلال تداولاتها يوم أمس، النسب القصوى من الارتفاع، جاء ذلك تفاعلاً مع قرار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي يقضي باعتماد تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية - بما فيها إصدار رخص القيادة - للذكور والإناث، على حد سواء.

الانعكاسات الاقتصادية الإيجابية لقيادة المرأة للسيارة ستنعكس على شركات التأمين في البلاد، حيث من المنتظر أن ترتفع شريحة المؤمن عليهم، مما يساهم بالتالي في خفض الأسعار، وتعزيز ربحية الشركات المحلية، إذ إن خدمات شركات التأمين تقضي بأنه كلما زادت شريحة المؤمن عليهم كلما تراجعت مستويات الأسعار.

وخلال تعاملات يوم أمس، أغلقت أسهم شركتي «التعاونية للتأمين» و«ميدغلف للتأمين» على النسب القصوى من الارتفاع، فيما أغلقت بقية أسهم شركات القطاع على نسب متفاوتة من المكاسب، في أول ردة فعل على قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة في البلاد، فيما قفز مؤشر قطاع التأمين الكلي بنسبة 4 في المائة.

ومن المنتظر أن تعمل شركات التأمين السعودية، خلال الأشهر الـ6 المقبلة، على حزمة من العروض والبرامج المعنية بقطاع تأمين المركبات، منها ما يتعلق بالأسعار، ومنها ما يتعلق بتوظيف السعوديات للعمل في هذا القطاع الحيوي، وهو القطاع الذي قررت مؤسسة النقد السعودية توطينه قبل نحو 3 أشهر.

وكانت شركات التأمين السعودية قد حققت، خلال النصف الأول من هذا العام، أرباحاً صافية بقيمة 516,7 مليون ريال (137,7 مليون دولار)، إلا أن هذه الأرباح مرشحة للتحسن، خلال السنوات الثلاث المقبلة، إذ من المنتظر أن تساهم محفظة تأمين المركبات بزيادة هامش ربحية شركات القطاع.

وتشكل محفظة تأمين المركبات في سوق التأمين السعودي، ما نسبته 38 في المائة تقريباً من حجم السوق، في حين أنه من المنتظر أن يساهم قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة في زيادة حجم محفظة تأمين المركبات، بنسب تصل إلى 50 في المائة، من حجم السوق الكلي خلال عام 2019.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي بدأت فيه خطط السعودية نحو توفير مزيد من الوظائف أمام الكوادر الوطنية في قطاع التأمين، في دخول حيز التنفيذ الفعلي، حيث بدأت البلاد في توطين وظائف إدارات مطالبات المركبات، وإدارات العناية بالعملاء، وهو القرار الذي دخل حيز التطبيق مطلع يوليو (تموز) الماضي.

بينما تأتي هذه المعلومات في الوقت الذي بات فيه قطاع التأمين السعودي اليوم واحداً من أهم المرتكزات الاستثمارية التي يعوّل عليها المستثمرون في أسواق المال، حيث نجحت شركات هذا القطاع، خلال العام الماضي 2016، في تسجيل أرباح صافية بلغت قيمتها نحو 2,1 مليار ريال (560 مليون دولار).

وتعتبر الأرباح المحققة في قطاع التأمين السعودي هي الأعلى تاريخياً على مستوى القطاع، حيث نجحت شركات التأمين المدرجة في سوق الأسهم السعودية في تسجيل نمو تبلغ نسبته نحو 157 في المائة خلال العام الماضي، مقارنة بمستوى الأرباح التي تم تحقيقها خلال عام 2015.

يشار إلى أن برنامج تطوير القطاع المالي في السعودية يعمل على رفع حجم وعمق وتطور أسواق رأس المال السعودية، وتحسين تجربة المشغلين والمستخدمين، ومكانة أسواق رأس المال السعودية على الصعيد الإقليمي «بأن تصبح سوق المال السعودية السوق الرئيسية في الشرق الأوسط».

قلن إن إيجابيات القرار تتعدى الأسرة إلى المجال الاقتصادي والاجتماعي والأمني

نسوة أعضاء في الشورى: القرار تاريخي ويخفف العبء على ميزانية الأسرة

الرياض: نايف الرشيد

أكدت نسوة أعضاء في مجلس الشورى أن أمر خادم الحرمين الشريفين المتعلق باعتماد تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية - بما فيها إصدار رخص القيادة - على الذكور والإناث على حد سواء، تاريخي ويتعدى في إيجابياته ليشمل عموم الأسرة السعودية بمكوناتها كافة، كما أن له إيجابيات بالمجال الاقتصادي والاجتماعي والأمني.

وقالت الدكتورة ثريا عبيد، عضو مجلس الشورى، إن أمر خادم الحرمين الشريفين هو تنفيذ لما أكد عليه النظام الأساسي للحكم، وهو الحق المتساوي للمواطنين، ذكوراً وإناثاً، مضيفة أن حق المرأة في التنقل من حقوق الإنسان عالمياً، والسعودية ممثلة في لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وتحترم حقوق الإنسان بما لا يتعارض مع دستور البلاد.

وأضافت عبيد، لـ«الشرق الأوسط»، أن للقرار أبعاداً شرعية واجتماعية واقتصادية وقانونية، وكلها تدفع باتجاه تاريخية الأمر السامي.

وأشارت إلى أن السعودية في مرحلة تحول اقتصادي كبير، تحتاج لمثل هذا القرار الذي يحرر سوق العمل من مليون سائق وتحويلات رواتبهم إلى بلادهم، ويخفف العبء على ميزانية الأسرة، وما تتحمله المرأة العاملة من تكاليف الانتقال إلى عملها أو مدرسة أولادها أو تلبية احتياجات الأسرة، وله أيضاً نتائج اقتصادية مهمة على اقتصاد الدولة.

ولفتت إلى أن القرار غير إلزامي لمن لا يرغب، ولكنه يتناسب مع التحول في المجتمع ولمن يرغب، مؤكدة أن المرأة قادرة على تحمل المسؤولية، كما برهنت على ذلك مرات ومرات.

إلى ذلك، شددت الدكتورة هيا المنيع، عضو مجلس الشورى سابقاً، التي قدمت توصية بمجلس الشورى تتعلق بقيادة المرأة للمركبة في وقت سابق، على أن الأمر السامي يأتي في صالح المرأة والأسرة السعودية، وله فوائد على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والأمني.

وأشارت المنيع، التي كانت تتحدث لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الأسرة السعودية ستجني إيجابيات كثيرة من الأمر السامي الذي يعزز تكريس الحقوق للمواطنين.

وقالت: «سبق أن تم طرح تمكين المرأة من القيادة بتوصية في مجلس الشورى، بالدورة السادسة عام 2013، وكان هناك رفض لمناقشة التوصية، واليوم يأتي أمر الملك سلمان ليؤكد أن برنامج التحول الوطني يحقق للمرأة درجة عالية من التمكين، من خلال إعطائها حقوقها كافة، وهو ما يتفق مع قول الأمير محمد بن سلمان إن للمرأة السعودية حقوقاً لم تنلها، ولكن ستتحقق لها قريباً».

ومن جهتها، أكدت الدكتور منى آل مشيط، عضو مجلس الشورى، أن الأمر السامي في غاية الأهمية، والمرأة السعودية حظيت بدعم لا محدود من القيادة، وهذا القرار يعزز مكانة المرأة السعودية بعد دخولها في عضوية مجلس الشورى والانتخابات البلدية، وتبوئها مناصب قيادية في القطاعين الحكومي والخاص.

وتطرقت إلى أن آثار الأمر السامي وفوائده تمتد داخلياً وخارجياً، فعلى المستوى الداخلي تزيد إسهامات المرأة في القوى العاملة، وتوفر الكثير على ميزانية الأسرة السعودية، إضافة إلى الكثير من الإيجابيات الاجتماعية. أما على المستوى الخارجي، فيؤكد دور السعودية القيادي في المجالات كافة، ومنها حقوق الإنسان، إذ إن المملكة عضو فاعل في منظمة حقوق الإنسان، كما أن هذا القرار يلجم محاولات أعداء السعودية استغلاله للتقليل من نيل المواطنات حقوقهن.

الملك سلمان وضع القضية في مسارها الاجتماعي الصحيح وحسم الجدل الطويل بشأنها

قيادة السعوديات للمركبات... الحق الطبيعي بين الرفض والقبول

الرياض: بدر الخريف

وضع القرار التاريخي الذي وجَّه به الملك سلمان بن عبد العزيز، بمنح المرأة السعودية قيادة السيارة، نهاية لمطالب وأماني تحقيق هذا الحلم الذي طال انتظاره، وطُرح للنقاش عبر الصحف المحلية عبر القنوات المشروعة منذ أربعة عقود، ولعل أبرزها ما طرح في قبة مجلس الشورى الموكول إليه طرح كل قضية للنقاش، ثم التصويت عليها، والرفع بما يقرره المجلس إلى ولي الأمر، وهو صاحب الكلمة في هذا الشأن كغيره من الشؤون، وفي كل هذه النقاشات طرحت آراء بخصوص موضوع قيادة المرأة للسيارة تجاوزت كونها مشكلة تتأرجح بين التحريم والإجازة والقبول والرفض إلى وضع القضية في مسارها الاجتماعي الصحيح لانتفاء الموانع الشرعية التي يمكن الاتكاء عليها في مسألة رفض هذا الحق الطبيعي للمرأة، هو ما يعني أن الموضوع يعد شأناً عاماً، وأن ظروف عدم إقراره هي مسألة أولويات لم يحن وقتها، ولأن الظروف انتفت واستجدت ظروف جديدة تبعاً لمعطيات العصر تقتضي معالجة السلبيات المترتبة على عدم السماح للمرأة بقيادة المركبة.

ولأن هذا الموضوع الشائك لم تشهد الساحة السعودية على مدى تاريخها المعاصر جدلاً وسجالاً وحواراً اشترك فيه الجميع مثلما شهدته خلال مناقشة حق المرأة في قيادة السيارة من عدمه، فقد حمل الكثيرون هم هذه القضية وطرحوها بين رفض وقبول، ومنهم الدكتور محمد آل زلفة الذي حمل راية الدعوة إلى قيادة المرأة السعودية للسيارة ودلف بها إلى قبة مجلس الشورى عندما كان عضواً فيه، وأنجز بعده كتاباً رصد فيه جزءاً كبيراً من الجدل الذي دار حول القضية سواء في الصحف أو عبر مجلس الشورى الذي يعمل فيه، ليأتي القرار التاريخي من الملك سلمان ليضع حداً لهذا الجدل والنقاشات المتباينة، ويعالج سلبيات كثيرة ترتبت على عدم منح هذا الحق الطبيعي للمرأة لأسباب اجتماعية محضة، وعُرف سائد.

تخرجان عربة أطفال من سيارة أجرة خارج مركز تجاري في العاصمة السعودية الرياض أمس (أ ف ب)

تمتلك المركبة ولا تقودها

مارست المرأة السعودية منذ عدة عقود وما زالت قيادة المركبات، في الصحارى والمدن والقرى النائية بعيداً عن أعين الرقيب خوفاً من المنع باعتبار أن نظام المرور لا يخول للمرأة قيادة السيارة فلا بد لها من حمل رخصة تمنحها هذا الحق، وترتب على ذلك أن كثيراً من السعوديات طلب الحصول على رخص قيادة للمركبات من دول مجاورة تمكنهن من القيام بهذا الحق المشروع أثناء سفرهن خارج الحدود وممارسة هذا الحق الطبيعي، ولم يخل الأمر من متاعب لمن قام بذلك، حيث تم إيقاف كثير من النساء بمخالفات عدم حمل رخصة قيادة مركبة، وكانت العقوبة تقتصر على تعهد خطي من ولي أمرها بعدم تكرار ذلك، وهو ما يعني عدم وجود محظور شرعي يمنع القيام بذلك، وأن الأمر يستوجب إقرار نظام يسمح بحمل المرأة في السعودية رخص قيادة، وترتب على عدم إقرار مثل هذا الإجراء سلبيات كثيرة على الحياة الاجتماعية، من أبرزها كما جاء في نظام المرور الذي عرض على مجلس الشورى عام 2005م، لمناقشته: ارتفاع عدد السائقين الأجانب في المملكة، وضخامة التحويلات السنوية إلى بلدانهم، التي بلغت حسب التقدير آنذاك (12 مليار ريال سنوياً) (أكثر من 3,75 مليار دولار)، إضافة إلى المشكلات الاقتصادية والالتزامات المالية على الأسر من جراء استخدام السائقين والمقدر عددهم بأكثر من مليون سائق، ناهيك بالآثار السلبية في الجانب الأخلاقي والنفسي على الأسر بوجود سائق من بلدان وثقافات مختلفة بين ظهرانيهم، إضافة إلى أن النساء العاملات يصرفن جزءاً كبيراً من مرتباتهن على السائق، وهو ما أجبر بعضهن على ترك العمل لعدم قدرتهن على تغطية متطلبات الحياة والتمسك بالوظيفة بصافي مرتب قليل بعد أن ذهب جله إلى السائق سواء كان مستقدماً من الخارج أو مستأجراً من الداخل.

ويسمح نظام المرور السعودي القديم بامتلاك المرأة للسيارة لكن النظام في ذات الوقت لا يسمح لها بقيادتها، وهذه مفارقة ترتب عليها قصص كثيرة، حيث تم تسجيل مخالفات مرورية على النساء في الوقت الذي لا تجيز فيه الأنظمة قيادة المرأة للمركبة، بسبب أن المخالفات تسجل وفق السجل المدني لمالك أو مالكة السيارة، وقد ارتفعت أعداد المركبات المسجَّلَة تحت ملكية نساء خلال العقدين الماضيين من 5 آلاف مركبة إلى 100 ألف مركبة موزعة بنسب مختلفة، منها 70 ألف سيارة «خصوصي»، ونسب متفاوتة تشمل دراجات نارية ومعدات ثقيلة وحافلات صغيرة عامة وسيارات تصدير وسيارات أجرة وحافلات صغيرة خاصة، وارتفع العدد حالياً إلى أضعاف هذا الرقم، حيث تعد هذه الإحصاءات قديمة.

تدمير مدرسة في غارات على ريف حلب

قوات النظام تهاجم منطقة «خفض التصعيد» شرق دمشق

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

دفعت قوات النظام السوري بتعزيزات إلى جبهتي حي جوبر وعين ترما شرق دمشق، بينما أحبطت فصائل المعارضة الهجوم، ورأى «الائتلاف الوطني السوري»، أمس، أن استهداف المناطق السكنية والمراكز الطبية والخدمية فيها «يصبُّ في مصلحة التنظيمات الإرهابية ويشكل خدمة لها».

وقال مصدر إعلامي مقرب من قوات النظام لوكالة الأنباء الألمانية إن «قوات الفرقة الرابعة من الجيش (النظامي) السوري دفعت بقوات عسكرية كبيرة على محوري عين ترما وحي جوبر، وسيطرت على عدد من الأبنية قرب دوار المناشر، وسلاح الجو السوري استهدف تحركات المسلحين ونقاطهم قرب دوار المناشر، ما أوقع بينهم قتلى وجرحى».

من جانبه، أعلن «فيلق الرحمن» المعارض أنه تصدى لمحاولة اقتحام مسلحي الفرقة الرابعة منطقة عين ترما وأعطب دبابتين وجرافة وعربة شيلكا وقتل العشرات من القوات الحكومية والمسلحين المساندين في الاقتحام.

وقال قائد في «فيلق الرحمن» إن «عناصر الفرقة الرابعة استهدفوا حي جوبر بـ19 صاروخ أرض - أرض من نوع (الفيل)، وبعد التمهيد المدفعي والصاروخي، دخلت آليات وعناصر القوات منطقة المناشر، إلا أن مسلحي (الفيلق) تصدوا لهم وأجبروهم على التراجع بعد تكبيدهم خسائر كبيرة في الأرواح، وتدمير دبابتين من نوع (T72) وجرافة وعربة (شيلكا)».

وأضاف أنه بعد «فشل القوات الحكومية في هجومها الذي تعد له منذ أيام، قامت بقصف مدفعي وصاروخي استهدف حي جوبر وعين ترما، وكذلك قصفت بلدة جسرين شرق عين ترما بالمدفعية الثقيلة وبأسطوانة شديدة الانفجار».

ويعد حي جوبر الدمشقي وبلدة عين ترما ضمن مناطق تخفيف التوتر ووقف النار، بموجب اتفاق وقّعه «فيلق الرحمن» مع الجانب الروسي منتصف الشهر الماضي، الذي نص على وقف إطلاق النار بشكل حازم بكل أنواع الأسلحة، وشمل جميع المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر في حي جوبر بالغوطة الشرقية.

وتضمن الاتفاق فك الحصار عن الغوطة الشرقية وإدخال المواد الأساسية التي تحتاج إليها، دون أي إعاقات أو ضرائب أو إتاوات، وإطلاق سراح الموقوفين والمعتقلين من الأطراف المعنية بهذا الاتفاق.

وتعرضت القوات النظامية خلال الأشهر الثلاثة الماضية لخسائر كبيرة، بعد دفع قوات الفرقة الرابعة إلى استعادة السيطرة على حي جوبر وعين ترما.

وأعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أن «أطراف الغوطة الشرقية والعاصمة دمشق تشهد اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والميليشيات الموالية لها من جهة، ومقاتلي (فيلق الرحمن) من جهة أخرى». وقال إن «المعارك تدور على محاور محيط المتحلق الجنوبي الذي يفصل بين دمشق وغوطتها الشرقية»، مؤكداً أن المواجهات «تجددت بين الطرفين على محور المناشر في حي جوبر الدمشقي، بالتزامن مع قصف النظام حي جوبر وأطراف بلدة عين ترما بـ15 صاروخ أرض - أرض».

ولقي 4 أشخاص حتفهم جراء القصف الجوي الذي استهدف مدينة دوما، التي يسيطر عليها «جيش الإسلام» في الغوطة الشرقية، وأعلنت «شبكة شام الإخبارية» المعارضة، أن طيران النظام «استهدف الأحياء السكنية في مدينة دوما بعدة صواريخ، وأن بعض الغارات طالت مركزاً لتأهيل المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة، ما أدى إلى (استشهاد) 4 أشخاص بينهم اثنان من مرضى المركز»، مشيرة إلى أن «القصف الذي طال المدينة، تسبب في إصابة عدد من عناصر الدفاع المدني».

أما موقع «الدرر الشامية»، فأكد أن «الطيران الروسي، هو من شنّ الغارات على مدينة دوما واستهدف مركزاً لذوي الاحتياجات الخاصة، ما خلّف عشرات الضحايا بين (شهيد) وجريح». وقال إن «مشفى ريف دمشق التخصصي، ناشد الأهالي من أجل التبرع بالدم»، موضحاً أن قوات النظام السوري «قصفت مناطق: حرستا، وسقبا، وعين ترما، وحي جوبر الدمشقي، وعربين، وحزّة، ومديرا، وجسرين، بالمدفعية الثقيلة، ما أدى إلى مقتل شخصين».

إلى ذلك، أجرت لجنة التفاوض عن منطقة القلمون الشرقي، جولة مفاوضات مع الجانب الروسي في المحطة الحرارية التابعة لمدينة جيرود، بحضور النقيب سيرغي وشخصيات حزبية وقومية من جانب نظام الأسد، هدفها دعوة لجنة التفاوض إلى دمشق. ونقلت «شبكة شام» عن ناشطين قولهم، إن الجلسة «تخللتها مناقشة الوضع الراهن، وتضييق الحواجز على تحرك المدنيين والمواد الأساسية ضمن مدن القلمون الشرقي، كما تم طرح موضوع السيدة التي اعتقلتها قوات النظام قبل أيام، وضرورة إطلاق سراحها بأسرع وقت، حيث توعد الطرف الروسي بحل الأمر بشكل عاجل».

ووفق الناشطين، فإن لجنة التفاوض أكدت أن «موعد الذهاب إلى دمشق مرتبط بفك الحصار وتخفيف التضييق على حواجز مدن القلمون الشرقي، شرطاً أساسياً لتحديد تاريخ الذهاب، والإفراج عن النساء المعتقلات من مدن القلمون الشرقي في بادرة حسن نية، كما وضعت اللجنة المفاوضة تصوراً حول اجتماع دمشق يتضمن عدة بنود، أبرزها حيادية مكان الاجتماع (السفارة الروسية أو المحطة الحرارية)، ومعرفة الشخصيات المدعوة إلى الاجتماع من كل الأطراف، والتمثيل الروسي على أعلى مستوى، إضافة إلى نشر شرطة عسكرية روسية على الحواجز، على أن يكون الاجتماع تفاوضيا وليس احتفالا أو اجتماعا للتوقيع». وأكد ناشطون معارضون أن اللجنة «حددت البنود الموقعة في جنيف و(اللواء 81)، التي تعدّ خريطة طريق للعمل في المنطقة، وألا تكون خيارات النظام إما الحرب وإما الاستسلام، وقد حسمت الأمر قبل الذهاب، إضافة إلى تأمين الإجراءات الأمنية ذهاباً وإياباً، واقتصار الحضور على 3 وفود هم المعارضة والروس وأصحاب القرار من جانب النظام».

التصعيد في دمشق والغوطة انسحب على الشمال السوري؛ إذ جددت الطائرات الحربية غاراتها، أمس، على ريف حلب، مستهدفة بلدة باتبو الواقعة إلى الغرب من بلدة الأتارب بالريف الغربي لحلب، التي لم تشهد غارات منذ أشهر، وقال «المرصد السوري»، إن «الضربات وقعت فجر أمس، وأدت إلى تدمير مدرسة دون ورود معلومات عن سقوط ضحايا».

وحسب إحصائية صدرت عن الدائرة الإعلامية في «الائتلاف» أمس، «استهدف طيران نظام الأسد وروسيا أكثر من 47 مدينة وبلدة وقرية في عموم سوريا، وبلغ عدد الغارات الجوية نحو 500 غارة منذ 20 سبتمبر (أيلول) حتى يوم الثلاثاء (26 أيلول)، ما أدى إلى استشهاد ما يزيد على 280 مدنياً، بينهم نساء وأطفال». وبيّنت الإحصائية: «قصد الطيران الروسي إصابة 9 مشافٍ ومراكز طبية، ما أدى إلى تدمير بعضها بشكل كامل وتضرُّر أخرى، كما استهدف الطيران الروسي ونظام الأسد 3 مراكز للدفاع المدني و10 مراكز ومناطق حيوية وخدمية في مختلف المناطق السورية». وأضاف أن التصعيد يخدم «المشروع الإيراني التوسعي الطائفي ونمو وانتشار الإرهاب في المنطقة».


عناصر من «الجيش السوري الحر» خلال تدريبات شمال حلب. (رويترز)

موسكو تعلن مقتل قياديين من «النصرة» في إدلب

موسكو: طه عبد الواحد

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن القصف الجوي على مدينة إدلب أدى إلى مقتل خمسة من القادة العسكريين و32 عنصراً من «جبهة النصرة»، وعرضت مقاطع فيديو لعمليات القصف، مؤكدة أنها استهدفت بدقة مواقع «النصرة» جنوب إدلب.

وقال إيغر كوناشينكوف، المتحدث الرسمي باسم الوزارة، إن القصف أدى كذلك إلى تدمير مستودعات وآليات، وأكد أن القرار بشن تلك الغارات تم اتخاذه بعد التأكد عبر أكثر من قناة من الأهداف.

وتتهم منظمات حقوقية والمعارضة السورية القوات الجوية الروسية باستهداف مدنيين ومنشآت طبية في محافظة إدلب. في غضون ذلك، واصلت الخارجية الروسية اتهاماتها لـ«قوات سوريا الديمقراطية» بالوجود في مناطق خاضعة لسيطرة «داعش»، وقال سيرغي ريابكوف نائب وزير الخارجية الروسي في تصريحات أمس: «يقلقنا حقيقة أن ما يُسمى (الجيش السوري الحر) وبدعم من القوات العسكرية الأميركية، يشعر بحرية في المناطق التي تحسب على مناطق سيطرة (داعش)».

وقال إن القوات الأميركية لم تقدم حتى الآن إجابات على تساؤلات وزارة الدفاع الروسية بشأن العمليات التي ينفذها التحالف في دير الزور، وكيف تمكنت القوات الأميركية من إقامة مواقع في مناطق سيطرة «داعش». وكان التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة رد أمس على تلك الاتهامات الروسية، ووصفها بـ«تأكيدات كاذبة».

سياسيا، أجرى رمزي عز الدين رمزي، نائب المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، محادثات منفصلة في موسكو أمس، مع كل من غينادي غاتيلوف وميخائيل بوغدانوف نائبي وزير الخارجية الروسي، تناولت تطورات الوضع في سوريا والجولة المقبلة من المفاوضات حول التسوية السورية في جنيف. وقالت الخارجية الروسية إن المحادثات بين رمزي وبوغدانوف ركزت بصورة خاصة على التحضيرات لمرحلة جديدة من المفاوضات السورية برعاية دولية في جنيف، وإمكانية الانتقال إلى صيغة المفاوضات المباشرة بين المعارضة والنظام.

القوات الكردية ـ العربية تتقدم شرق الفرات... وتشييع في طهران لإيراني قتل في سوريا

قرية تفصل قوات النظام عن حصار دير الزور

بيروت: بولا أسطيح

اقتربت قوات النظام السوري وحلفاؤها من إطباق الحصار على «داعش» في مدينة دير الزور، بعد سيطرتهم على مجموعة من القرى الواقعة على الضفة الشرقية لنهر الفرات.

ورجح «المرصد السوري لحقوق الإنسان» استمرار المواجهات، مستبعداً سيناريو انسحاب عناصر التنظيم المتطرف بعدما ضاقت خياراتهم، في وقت أكدت فيه قيادية كردية أن المعركة التي يخوضها «مجلس دير الزور العسكري» و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، شرق الفرات، تسير بوتيرة سريعة، لافتة إلى أن الوضع هادئ حالياً مع قوات النظام التي استهدفت وقوات روسية تجمعات لـ«قسد»، الأسبوع الماضي.

وقال «المرصد»، أمس، إن الاشتباكات مستمرة بين قوات النظام والمسلحين الموالين من جهة، وعناصر «داعش» من جهة أخرى، على محاور في الضفاف الشرقية لنهر الفرات، التي تمكنت قوات النظام من العبور إليها في الثامن عشر من الشهر الحالي، متحدثاً عن تحقيق هذه القوات تقدماً في المنطقة بعد فرض سيطرتها على 4 قرى واقعة قبالة مدينة دير الزور ومطارها العسكري. وأشار إلى أنّها تمكنت من تحقيق هذا التقدم بعد استقدامها لتعزيزات عسكرية كبيرة من عتاد وآليات وعناصر، التي عبرت نهر الفرات عبر جسور متحركة أنشأتها روسيا على النهر.

وأفاد «المرصد» باقتراب قوات النظام من إطباق الحصار على «داعش» داخل مدينة دير الزور، لافتاً إلى أن هذه القوات مدعومة بقوات روسية برية تحاول إجبار عناصر «داعش» على الانسحاب قبل إطباق الحصار عليهم، وذلك من خلال تنفيذ عملية التفاف على المدينة ومحاصرتها من شرق الفرات، وإغلاق كل المنافذ المؤدية إلى خارجها، موضحاً أن قرية واحدة تفصل قوات النظام عن إطباق هذا الحصار.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير «المرصد»، لـ«الشرق الأوسط»، إن احتمال انسحاب عناصر التنظيم بات ضعيفاً، باعتبار أنه لا مخرج لهم إلا عبر النهر، وباتجاه قرى في الريف تتعرض أصلاً لحملة عسكرية. ورجح استمرار المواجهات حتى النهاية، بعد اقتحام قوات النظام المدينة.

وذكر التلفزيون الروسي أن الجيش الروسي أقام جسراً على نهر الفرات، قرب دير الزور في سوريا، لنقل القوات والمركبات إلى الجانب الآخر، لدعم هجوم تشنه قوات النظام. وعرض التلفزيون لقطات لشاحنات تعبر الجسر، لافتاً إلى أن الجيش الروسي أقام الجسر تحت رصاص مقاتلي تنظيم «داعش» في أقل من 48 ساعة، وأنه يمكن أن يُستخدم كذلك في نقل المساعدات الإنسانية وإجلاء المرضى والجرحى. وأضاف أن ما يصل إلى 8 آلاف مركبة يمكنها عبور الجسر، بما في ذلك الدبابات.

ولا يبدو أن تنظيم داعش، على الرغم من المعارك المتعددة التي يخوضها، إن كان في دير الزور بمواجهة «قسد» والنظام أو في الرقة، بصدد الاستسلام أو الحد من هجماته الدفاعية. وفي هذا السياق، أحصى مقتل 79 من قوات النظام وحلفائه على الأقل، بينهم 7 من القوات الروسية، خلال هجمات عنيفة ومعاكسة نفذها «داعش» على مواقعهم، وجراء تفجيره لعربات مفخخة وأحزمة ناسفة، مستهدفاً هذه المواقع في الضفاف الشرقية من نهر الفرات.

واتهمت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) طائرات التحالف الدولي بـ«استخدام قنابل محرمة دولياً لاستهداف المناطق المأهولة بالسكان في ريف دير الزور».

ومن جهته، أفاد موقع «العالم» الإيراني بأن «دفعة جديدة من قافلة المساعدات الإنسانية المقدمة من إيران وصلت إلى حي الوادي في مدينة دير الزور، آتية من محافظة حمص».

إلى ذلك، شيع «الحرس الثوري الإيراني» جثمان محسن حججي، في طهران، الذي قتل في سوريا من «داعش»، الشهر الماضي. وحضر الموكب علي خامنئي.

مؤتمر «الاتحاد الديمقراطي» يتمسك بفيدرالية سوريا ويرفض الانفصال

الرميلان (سوريا): كمال شيخو

على بعد 20 كيلومتراً من الحدود السورية مع إقليم كردستان، عقد «حزب الاتحاد الديمقراطي السوري» مؤتمره السابع الاعتيادي، في قاعة المركز الثقافي في بلدة الرميلان (شمال سوريا)، ويتطلع إلى المكاسب التي حققها أبناء جلدته في العراق. المؤتمر افتتح تحت شعار «من روج آفا (غرب كردستان) حرة نحو فيدرالية سوريا الديمقراطية»، العبارة التي تصدرت قاعة المؤتمر، وقد كتبت بثلاث لغات: الكردية والعربية والسريانية، وهي اللغات الرسمية في مناطق فيدرالية شمال سوريا.

وتناوب رئيسا الحزب، آسيا عبد الله وصالح مسلم، قراءة الكلمات الافتتاحية، حيث ألقت آسيا كلمتها باللغة الكردية، وقالت: «بعض الأطراف السورية والإقليمية يتهم مشروع الحزب بالانفصالي، نحن لم ولن نكون انفصاليين لأننا مع أخوة الشعوب والعيش المشترك، فالإنسان الحر هو الذي يستطيع أن يخلق الديمقراطية والمجتمعات الحرة».

في حين أكد مسلم أن الحزب شارك في انتخابات المجالس المحلية، التي جرت في 22 من الشهر الحالي في مناطق فيدرالية شمال سوريا، وقال: «بالأمس، انتهينا من انتخابات الكومينات، وهي الخلية الأساسية لإرساء النظام الفيدرالي؛ لأول مرة يشعر المجتمع بأنه حر في إرادته»، منوهاً بأن الفيدرالية صيغة مناسبة لتعايش الشعوب مع بعضها، طوعياً لا جبرياً، ويزيد: «نحن واثقون من إرادة شعبنا، وواثقون بأنه سيدافع عن حريته وكرامته وحقوقه».

وتعليقاً على نتائج الاستفتاء في إقليم كردستان، قال مسلم: «كان هناك استفتاء في إقليم كردستان، وقرر التصويت على الاستقلال؛ دول الجوار تركيا والعراق وإيران سارعوا إلى التهديد بذريعة أمنهم القومي، لكن أليس لنا نحن الكرد أمن قومي؟»، مشدداً على أن «أي كردي يتعرض للتهديد نحن مستعدون للدفاع عنه».

وأكدت أمينة أوسي، عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر، على مشاركة 450 عضواً في أعمال المؤتمر، وقالت: «توفدوا من مختلف المناطق الكردية، إضافة إلى مجيء كوادر الحزب من الدول الأوروبية، وحضور نحو 200 ضيف من أحزاب سورية وكردية سورية وكردستانية».

ولفتت أوسي إلى أنّ اليوم الأول بروتوكولي، وقالت: «تم الافتتاح بكلمات الضيوف المشاركين، وقراءة الرسائل الواردة من الأحزاب الصديقة، وانتقلنا في الجلسة الثانية لمناقشة النظام الداخلي وتعديلاته، وتابعنا في الجلسة المسائية مناقشة التقارير التنظيمية من هيئات الحزب الداخلية والخارجية».

وامتلأت قاعة المؤتمر بصور ضحايا المقاتلين الأكراد، الذين قتلوا في المعارك الدائرة شمال سوريا، إلى جانب أعلام «الاتحاد الديمقراطي». ويقول شاويس حسين، القادم من مدينة الحسكة، ويعمل في الحزب منذ 7 سنوات، إن «الحزب تمكن من تشكيل قاعدة جماهيرية كبيرة في المناطق الكردية وشمال البلاد، لتبنيه الخط الثالث حيال الأزمة الدائرة في سوريا، وطرد التنظيمات الإرهابية والتكفيرية التي هاجمت المناطق الكردية».

وتقول ديلبر يوسف، المنحدرة من مدينة القامشلي، وتعمل مع الحزب منذ 5 سنوات: «لا نطالب بالنظام الفيدرالي لمناطق شمال سوريا فحسب، بل نطالب بأن تكون الدولة السورية المستقبلية نظام الحكم فيها قائم على الفيدرالية، بعد إثبات فشل الدولة المركزية».

وحضر أعمال المؤتمر وفد من «الاتحاد الوطني الديمقراطي الكردستاني»، الذي وصل للتو من إقليم كردستان، وقال غفور مخموري سكرتير الاتحاد: «اتفاقية سايكس بيكو قسمت الأكراد بين 4 دول: نحن في الجزء الجنوبي، ألحقنا قسراً بالعراق دون رغبة الكرد. وفي غرب كردستان، ألحق الكرد قسراً بسوريا دون رغبتهم»، مضيفاً: «في يوم 25 من الشهر الحالي، توجهنا إلى صناديق الاقتراع، وصوتنا على استقلال كردستان؛ حتماً هذه الخطوة ستنعكس بالإيجاب على كرد سوريا، الذين اختاروا العيش المشترك مع باقي المكونات، في بلد يكون نظام الحكم فيه قائماً على الفيدرالية».

شياو يان لـ«الشرق الأوسط»: الرياض وبكين لديهما الرغبة نفسها في استقرار سوريا

الصين تحذر من تحول مناطق «خفض التصعيد» إلى ترتيبات لتقسيم سوريا

الرياض: عبد الهادي حبتور

حذرت الصين من تحول مناطق «خفض التصعيد» في سوريا إلى «ترتيبات لتقسيم الأراضي السورية»، داعية جميع الدول القائمة عليها إلى العمل لمنع حدوث أمر كهذا.

وأوضح شيه شياو يان، المبعوث الصيني الخاص إلى سوريا، أن هناك قلقا من أن تؤدي مناطق «خفض التصعيد» التي أنشئت مؤخرا في سوريا والترتيبات التي أجريت إلى تقسيم سوريا كدولة، وقال: «علينا الانتباه إلى هذا الأمر والحذر، وعلى جميع الدول منع حصول أمر كهذا».

وأكد لـ«الشرق الأوسط» شياو يان الذي يزور السعودية، أن علاقة بلاده بالمملكة «استراتيجية وتتطور بسرعة كبيرة وعلى أعلى المستويات»، ولديهما الرغبة نفسها في عودة الاستقرار إلى سوريا وتحقيق مستقبل أفضل للسوريين. وأضاف: «السعودية شريك استراتيجي للصين، ولدينا علاقات ممتازة تتطور بسرعة بما يخدم شعبي البلدين. علاقاتنا على أعلى المستويات وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز زار الصين، ورئيسنا زار المملكة، لذلك هذه المستويات العالية أعطت دفعة وقوة لتطور العلاقات، ولهذا نحتاج استشارة ومناقشة الملفات الإقليمية مع المملكة، ولذلك أنا في الرياض للمرة الثانية، ولدينا تنسيق ممتاز بشأن الملف السوري».

وسألته «الشرق الأوسط» عن موقف الصين من استفتاء كردستان العراق، قال إن ذلك ليس في نطاق صلاحياته، لكن أكد أنه «مهما كانت التطورات فإن أي خطوات تتخذ يجب أن تضمن سلامة ووحدة الأراضي العراقية، ولا أعتقد أن أحدا يريد رؤية تقسيم أي دولة برأيي الشخصي».

ودعا المبعوث الصيني، خلال حديثه لوسائل الإعلام في السفارة الصينية في الرياض، إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا من جميع القوى الخارجية، وقال في رده على سؤال حول انخراط «حزب الله» في الصراع السوري: «بالنسبة إلى الانخراط في الأزمة السورية مثل (حزب الله)، أعتقد المسائل يجب أن تقرر من قبل السوريين أنفسهم، لإيجاد حلول تأخذ في الاعتبار مصالح كل السوريين والإثنيات والقوميات بعيدا عن الطائفية، (...) وفي نهاية المطاف القوات الأجنبية لا يمكنها فرض حلول على السوريين، السوريون سيقررون مصير بلادهم».

وعن مستقبل بشار الأسد، اعتبر شيه شياو يان أن هذا الأمر لا يعد أولوية في الوقت الراهن، وقال: «مستقبل الأسد ليس تركيزنا ولا اهتمامنا، لأننا لسنا من سيقرر مصيره، مستقبله أو مستقبل سوريا وما نوع الحكومة ونوع الانتخابات ومن سينتخب كل هذه الأمور شؤون داخلية، والسوريون وحدهم يقررون ذلك».

وتابع: «من المؤسف أن الأزمة التي استمرت لست سنوات ذهب ضحيتها مئات الآلاف، وخلفت دمارا كبيرا للاقتصاد والثقافة والمجتمع، وهي بحق مأساة، وأنتجت أزمة لاجئين هي الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية، لكن لننظر إلى الصورة كاملة، نجد في سوريا الإيرانيين، و(حزب الله)، وميليشيات أجنبية أخرى، كما نجد الأميركيين والروسيين والأتراك، وهذا أمر مؤسف، أعتقد إذا لم تكن الأزمة موجودة لم نكن لنرى كل هؤلاء، وفي مقابل كل هذا التعقيد نواجه تهديدا من المجموعات الإرهابية مثل (داعش) و(النصرة) وغيرهما، ولذلك نؤكد أن محاربة (داعش) يجب أن تستمر».

وتحدث المبعوث الصيني إلى سوريا أن هذا العام رأينا تغيرات مهمة داخل سوريا؛ «الأول، إنشاء مناطق خفض التوتر داخل سوريا، وهذا مؤشر جيد إشارة إلى الاتجاه الصحيح، لكن البعض لديه قلق من أن مناطق خفض التصعيد التي أنشئت والترتيبات فيها ستؤدي إلى تقسيم سوريا كدولة، علينا رؤية هذا الأمر والحذر، وكل دولة عليها عمل شيء لمنع حصول أمر كهذا».

وأردف: «ثانيا الصراع ضد الإرهاب داخل سوريا يستمر مع تقدم مهم، فالمعركة في الرقة ودير الزور ومحاربة المجموعات الإرهابية تتقدم بسرعة، والبعض يتوقع انتهاء معركة الرقة خلال ثلاثة أشهر، ونأمل تحقيق نصر للتحالف الدولي ضد الإرهاب، أيضا رأينا بعض التحولات في المواقف في الموضوع السوري من بعض الحكومات، وهي مواقف تعكس حقيقة الوضع الآن، ونأمل أن يساهم كل ذلك في خطوات إضافية لدفع العملية السياسية، ففي النهاية فقط من خلال الحوار يمكن للأطراف السورية إيجاد حل مقبول للجميع يأخذ في الاعتبار مصالح الأطراف جميعها، حل يجلب السلام والاستقرار في سوريا وينهي الصراع».

وأشار المبعوث الصيني إلى أن بلاده دعمت سوريا منذ بدء الأزمة لا سيما في المساعدات الإنسانية والرعاية الصحية وفقا لقدراتها، واستطرد: «الصين دعمت سوريا خلال السنوات الست الماضية بالاحتياجات الإنسانية بنحو 748 مليون يوان صيني، عبارة عن مواد غذائية وخدمات ونقد، ليس فقط اللاجئين داخل سوريا بل في الدول المجاورة الأردن وتركيا ولبنان، وسنستمر في التزاماتنا».



المبعوث الصيني الخاص شيه شياو يان («الشرق الأوسط»)

الجميل في جدة تلبية لدعوة رسمية من المملكة

جعجع يبدأ جولته الخارجية بزيارة السعودية

بيروت: «الشرق الأوسط»

غادر رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع، مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، يرافقه فيها وزير الشؤون الاجتماعية بيار بو عاصي، في جولة خارجية تستمرّ أياماً، يستهلها بالمملكة العربية السعودية محطته الأولى في الجولة التي ستقوده إلى عدد من الدول العربية والغربية، حيث يلتقي عدداً من المسؤولين السعوديين، ويبحث معهم الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

وترافقت زيارة جعجع إلى السعودية، مع وصول رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل إلى مدينة جدة، أمس، يرافقه مستشاره ألبير كوستانيان، تلبية لدعوة رسمية وجّهت إليه من المملكة أيضاً.

وتأتي جولة جعجع الخارجية: «لاستشراف الأمور التي تحصل على مستوى المنطقة»، وفق تعبير رئيس جهاز الإعلام والتواصل في حزب «القوات اللبنانية» شارل جبور، الذي لفت إلى أن جعجع «سيستوضح حقيقة ما يدور في كواليس دول القرار، ولا سيما فيما يتصل بمصير لبنان، ومنع تهميش الدولة اللبنانية ومعاقبتها بسبب الدور العسكري والأمني الذي يلعبه (حزب الله) في المنطقة».

وأكد جبور لـ«الشرق الأوسط»، أن «اختيار الدكتور جعجع المملكة العربية السعودية محطة أولى في زيارته الخارجية، ينطلق من الدور المحوري والكبير للمملكة، التي تشكّل رأس حربة الدور العربي بمواجهة المشاريع الإقليمية التي تعمل على تفتيت المنطقة وضرب المنظومة العربية». وقال: «السعودية لعبت تاريخياً، دوراً محورياً لحماية لبنان، بدءاً من رعايتها لاتفاق الطائف ودعمها الاقتصاد، وشكلت على مدى العقود الماضية، صمام أمان لحماية لبنان من مخاطر المحور الإيراني».

ولفت رئيس جهاز الإعلام والقوات في القوات، إلى أن السعودية «كانت ولا تزال حجر الزاوية على مستوى منطقة الشرق الأوسط، بالنظر لعلاقاتها وتحالفاتها الدولية، ولا سيما مع دول القرار مثل أوروبا والولايات المتحدة الأميركية وروسيا، وتأثيرها في القرارات الدولية، ودروها الرائد على المستوى العربي، الذي تستطيع من خلاله أن توفر مظلة حماية عربية ودولية للبنان، وخصوصاً لاتفاق الطائف الذي يعدّ أهم عوامل الاستقرار في بلدنا».

سمير جعجع

وكلاؤه قدموا شكوى للأمم المتحدة عن «غياب المحاكمة العادلة»

توقع عقوبة مشددة في حكم القضاء اللبناني على الأسير اليوم

بيروت: يوسف دياب

ينتظر أن تصدر المحكمة العسكرية في لبنان حكمها النهائي اليوم، بحق إمام وخطيب مسجد بلال بن رباح السابق، الشيخ أحمد الأسير، وعدد من مناصريه في قضية المواجهة العسكرية مع الجيش اللبناني المعروفة بـ«أحداث عبرا» (صيدا - جنوب لبنان) التي وقعت في العام 2013، بعد عشرات الجلسات التي عقدتها على مدى عامين، ولم تتمكن خلالها من استجواب الأسير، الذي امتنع عن الإدلاء بإفادته ما لم تستجب المحكمة لطلبات فريق الدفاع عنه.

وسيمثل الأسير اليوم للمرة الأخيرة أمام هيئة المحكمة العسكرية برئاسة العميد حسين عبد الله، وسط حراسة أمنية مشددة، ليحاكم وجاهياً مع 16 آخرين من رفاقه، في حين يحاكم غيابياً 6 آخرون، أبرزهم نجلاه محمد وعمر وشقيقه أمجد الأسير، والفنان المعتزل فضل شاكر، المتهمون جميعاً بـ«تشكيل عصابة مسلحة للنيل من هيبة الدولة، وقتل ومحاولة قتل عدد من ضباط وعناصر الجيش اللبناني، والحض على الفتنة الطائفية والمذهبية، وتعريض السلم الأهلي للخطر».

ورغم محاولات وكلاء الدفاع الهادفة إلى تأجيل جلسة المحاكمة، لاستكمال بعض الإجراءات التي يجدون فيها أسباباً موجبة، لمنح المتهم حقوق الدفاع عن نفسه، أكد مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط»، أن جلسة اليوم «ستكون المحطة الأخيرة والنهائية لمحاكمة الأسير». وقال: «يكفي سنتان من المماطلة، وتعطيل سير العدالة، من خلال استنكاف متعمّد لوكلاء الدفاع وتقديم مطالب جرى تلبية معظمها، أهمها نقله من سجن الريحانية (التابع لوزارة الدفاع) إلى سجن روميه المركزي، وتحسين ظروف التوقيف والمشاهدات، ومراعاة وضعه الصحي». وأكد المصدر القضائي، أن «جلسة الخميس ستسدل الستار على هذه القضية، التي ألحقت الظلم بباقي الموقوفين، المعلّق مصيرهم على استجواب الأسير والذي يتخذ منه الأخير ووكلاؤه ذريعة للمماطلة».

وكانت أحداث عبرا، اندلعت في 23 يونيو (حزيران) 2013، بين عناصر حاجز الجيش اللبناني القريب من مسجد بلال بن رباح في عبرا، وأنصار الأسير، واستمرت ثلاثة أيام، أسفرت عن مقتل 18 جندياً لبنانياً، وأكثر من 30 عنصراً من أنصار الأسير وعدد من المدنيين، وانتهت بالقضاء على ظاهرة الأسير، الذي اشتهر بخطاباته النارية ضدّ «حزب الله»، والذي اختفى لمدة سنتين، قبل أن يلقى القبض عليه في مطار بيروت الدولي، أثناء محاولته السفر إلى مصر ومنها إلى أفريقيا، بواسطة جواز سفر مزور.

ويسود الاعتقاد بأن تشهد الجلسة توتراً، لكن لم يعرف بعد الموقف الذي سيتخذه باقي الموقوفين، الذين أعلن بعضهم سابقاً تعاطفه مع «الشيخ»، وعدم الاستفراد به، لكن أفادت مصادر قانونية توقعت بأن «أحكاماً مشددة بحق الأسير ورفاقه، يرجح أن تصل إلى الإعدام». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: إن «المحاكمة ستعقد اليوم بغياب وكلاء الأسير الأصليين، بعدما قررت المحكمة منعهم من المثول أمامها في هذه القضية، بسبب اعتكافهم المتواصل عن حضور الجلسات منذ بداية المحاكمة التي انطلقت قبل سنتين، وتقديمهم جملة مطالب رفضت المحكمة الأخذ بها، أهمها دعوة رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان ورئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي وقائد الجيش السابق العماد جان قهوجي، وعدد كبير من الوزراء وقادة الأجهزة الأمنية، للاستماع إليهم شهودا»، مشيرة إلى أن «هذه المطالب تحوّل القضية من محاكمة قضائية إلى محاكمة سياسية».

وكان الأسير رفض خلال الجلسة الماضية إقدام المحكمة على طرد وكلائه من القاعة، وتعيين محامٍ عسكري للدفاع عنه رغم إرادته.

وعشية الجلسة التي سيغيبون عنها بقرار من رئاسة المحكمة، تقدم وكلاء الدفاع عن الأسير المحامون عبد البديع عاكوم ومحمد صبلوح وأنطوان نعمة، بشكوى لدى الأمم المتحدة، طالبوا فيها بـ«التدخل ووقف المحكمة العسكرية عن النظر في القضية، بداعي غياب المحاكمة العادلة».

وقال المحامي صبلوح لـ«الشرق الأوسط»، إن الهدف الرئيس من الإصرار على إنهاء المحاكمة اليوم، هو «الالتفاف على الصفقة الفضيحة، التي أفضت إلى إخراج مقاتلي (داعش) و(النصرة) من لبنان إلى سوريا». وقال: «يريدون تنفيس الاحتقان لدى أهالي العسكريين، الذين قتلهم تنظيم داعش بإصدار أحكام مشددة ضدّ الشيخ الأسير ورفاقه، في حين أن الذين قتلوا جنود الجيش في الجرود الشرقية، هربهم (حزب الله) إلى سوريا بباصات مكيفة».

وعشية الجلسة الأخيرة اتخذ الجيش اللبناني تدابير مشددة للغاية داخل مبنى المحكمة العسكرية وفي محيطها وعلى الطرق المؤدية إليها، تحسباً لأي مظاهرات أو ردة فعل من عائلات وأنصار الأسير ورفاقه.



الشيخ أحمد الأسير والفنان فضل شاكر خلال صلاة الميت في صيدا على قتيل من جماعة الأسير في نوفمبر 2012 (غيتي)

أحدهما يطال الدعم المالي لوسائل إعلام الحزب

مشروعا قانون عقوبات ضد «حزب الله» أمام مجلس النواب الأميركي اليوم

واشنطن: هبة القدسي

تضع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، اليوم، التفاصيل النهائية لتشريعين يفرضان مزيداً من العقوبات على «حزب الله»، تقول المصادر القريبة إنهما يحظيان بدعم واسع من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، لذا فمن المتوقع أن يتم تمرير التشريعين بأغلبية كبيرة، وبسهولة. ويعاقب المجلس في أحدهما «حزب الله» عن استخدام المدنيين دروعاً بشرية.

تقدم رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب إد رويس، والعضو الديمقراطي البارز إليوت آنجل، بالتشريعين. ويستهدف الأول تقييد قدرة «حزب الله» على جمع الأموال، ومنعه من الوصول إلى النظام المالي العالمي والتعامل مع المؤسسات المالية الأخرى، بينما يستهدف التشريع الآخر فرض عقوبات بسبب انتهاكات «حزب الله» لحقوق الإنسان واستخدام المدنيين دروعاً بشرية.

ويحظى التشريعان بدعم واسع من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، لذا فمن المتوقع أن يتم تمرير التشريعين بأغلبية كبيرة وبسهولة.

وكانت لجنة الشؤون الخارجية قد أقرت تشريعاً لمعاقبة «حزب الله» عام 2015 بأغلبية ساحقة دون اعتراض أي نائب في اللجنة، ولذا يبدو من المستبعد جداً أن تظهر أي معارضة للتشريع الجديد. وقال إليوت آنجل في بيان «لن نجلس صامتين في الوقت الذي تتزايد فيه قوة (حزب الله)».

وينص التشريع الأول (HR 3329) على فرض عقوبات على الدول الأجنبية التي تقدم الدعم المالي لتلك الجماعة الإرهابية اللبنانية، ويقصد التشريع بصفة خاصة إيران مع زيادة الضغط على البنوك التي تتعامل مع «حزب الله» وقياداته.

ويطالب التشريع بتعديل المادة 101 من القانون الحالي بحيث تطالب الرئيس الأميركي بفرض عقوبات على أي شخص أجنبي يقدم دعماً مالياً أو تكنولوجياً إلى هيئات، مثل بيت المال أو جمعية دعم المقاومة الإسلامية، أو إدارة العلاقات الخارجية أو الأمن الخارجي لـ«حزب الله»، أو تلفزيون «المنار» أو راديو «النور»، أو مجموعة الإعلام اللبنانية، وتطبيق العقوبات على أي شخص يقوم بجمع الأموال أو التجنيد لصالح «حزب الله».

ووفق التشريع يتم حظر التعامل مع تلك الشخصيات وتجميد الممتلكات داخل الولايات المتحدة. ويتضمن مشروع القانون إمكانية فرض عقوبات على دول أجنبية في حال قدمت دعماً عسكرياً أو مالياً ذا أهمية إلى «حزب الله» أو أحد الكيانات المرتبطة به، ويعطي مشروع القانون للرئيس الأميركي صلاحية تحديد الأشخاص والكيانات التي ستفرض عليها عقوبات بسبب تعاونها مع «حزب الله». وينص التشريع الآخر على عقوبات ضد «حزب الله» لقيامه باتخاذ المدنيين دروعاً بشرية ويحمل رقم HR 3342. وتقدم به أيضاً رئيس اللجنة إد رويس، ويفرض عقوبات على أشخاص وكيانات يثبت ضلوعها في ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان المعترف بها دولياً، والمرتبطة بقيام «حزب الله» باستخدام المدنيين دروعاً بشرية.

وأشار مشروع القانون إلى أنه «خلال الصراع بين «حزب الله» وإسرائيل عام 2006 استخدم «حزب الله» المدنيين دروعاً بشرية، حمايةً لنفسه من هجمات إسرائيلية، وشمل ذلك قيام «حزب الله» بتخزين أسلحة في منازل المدنيين وإطلاق قذائف من داخل مناطق مأهولة بالسكان». وتنص مسودة القانون على أن «حزب الله» يقوم بتسليح نفسه باستمرار، ويمتلك ترسانة تضم أكثر من 150 ألف صاروخ، وتقوم كل من سوريا وإيران بتزويده بتلك الأسلحة المهددة للاستقرار، ويقوم هو بنشر تلك الترسانة داخل قرى شيعية في جنوب لبنان.

ويطالب مشروع القانون الإدارة الأميركية بإدانة رسمية وعلنية لاستخدام «حزب الله» المدنيين دروعاً بشرية بما يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان، واتخاذ إجراءات فعالة ضد الأشخاص الذين يقومون بتلك الممارسات، في تعارض مع القانون الدولي والحقوق الإنسانية المعترف بها دولياً. ويطالب مشروع القانون الرئيس الأميركي بفرض عقوبات أحادية الجانب من الولايات المتحدة على «حزب الله» والأشخاص والكيانات المتورطة في انتهاكات لحقوق الإنسان.

وينص المشروع على أن يقوم سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بتقديم قرار أممي لفرض عقوبات متعددة ضد «حزب الله» لقيامه باستخدام المدنيين دروعاً بشرية.



تجمع لأنصار حزب الله في بلدة الخيام جنوب لبنان في اغسطس الماضي في الذكرى الحادية عشرة على الحرب الاسرائيلية (رويترز)

كشف الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، لـ«الشرق الأوسط»، عن نجاح «الشرعية» في تفعيل جملة حسابات خارجية للبنك اليمني المركزي، الذي نقل قبل عام إلى عدن، ومن أبرز الحسابات التي جرى تفعيلها هو حساب الحكومة في البنك المركزي الأميركي (الاحتياطي الفيدرالي).

وتحدث هادي عن اكتمال سلطات الدولة الثلاث، وأن انعقاد أولى جلسات البرلمان اليمني في عدن يعد استكمالا لانتظام سلطات الدولة الثلاث، فضلا عن استعداد حكومته لتقديم تنازلات سبق أن قدمت قبلا «حتى قبل الحرب» في إطار المرجعيات.

وأرجع الرئيس اليمني سبب رفض الانقلابيين، خصوصا الحوثيين، خطة الحديدة الأممية إلى أن المبادرة تتطلب رفد البنك المركزي بالموارد الناجمة عن ميناء الحديدة وأكثر من سبعة قطاعات أخرى تقدر بخمسة مليارات دولار سنويا، مشددا على أنه لا طريق أمام الانقلابيين سوى تنفيذ المخرجات الثلاثة، وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن رقم «2216».

قال إن بلاده فعّلت حساب «المركزي» في «الاحتياطي الفيدرالي»

هادي لـ«الشرق الأوسط»: انعقاد البرلمان في عدن انتظام لسلطات الدولة الثلاث

حوار سياسي

لندن: بدر القحطاني

• فخامة الرئيس... كيف تصفون اكتمال عقد السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، وكيف سيدعم ذلك اليمن داخليا وخارجيا؟

- عملنا منذ اللحظات الأولى عند وصولنا إلى العاصمة المؤقتة عدن بعد أن استطعنا الإفلات من الإقامة الجبرية على تفعيل وحماية المؤسسات الدستورية، وأولها وأهمها مؤسسة الرئاسة التي شكلت الحصن المنيع في الحفاظ على بقية مؤسسات الدولة، ثم عملنا على إعادة الحكومة، وهي الآن فاعلة وموجودة في المحافظات المحررة، ومؤخرا استكملنا تفعيل المؤسسات القضائية، وقريبا سنستكمل انتظام السلطات الثلاث بانعقاد جلسات مجلس النواب في عدن، لقد أدركنا منذ البداية أن هذا الانقلاب لا يستهدف السلطة، ولكن تدمير الدولة واستبدال نموذج هجين مستورد من إيران بها، يقوم على فكرة ولاية الفقيه التي لا يمكن أن يقبل بها شعبنا.

• ما حجم الإيرادات الموجودة لدى الحوثيين وصالح، وكيف تتعاملون مع قضايا تسديد الديون الخارجية والالتزامات الداخلية؟

- استنفدت هذه الميليشيات الانقلابية كل احتياطات الدولة من العملة الصعبة، واستولت على موارد الدولة، وحاولنا إنقاذ الموقف وحماية النظام النقدي والمصرفي اليمني بنقل البنك المركزي لعدن لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ونجحنا في استمرار الدعم الدولي لليمن من خلال دفع خدمة الديون الخارجية بانتظام، بالإضافة إلى رواتب المؤسسات الدبلوماسية والمساعدات المالية لطلابنا بالخارج، ورغم شح الإمكانيات فإننا تصرفنا بمسؤولية تجاه كل أبناء شعبنا دون تمييز، ونحاول قدر الاستطاعة دفع رواتب بعض القطاعات الحيوية، بالمقابل فما زالت الميليشيات تسيطر على أكثر من 70 في المائة من موارد الدولة، وهي تقدر بخمسة مليارات دولار سنويا من موارد الصناعات الوطنية والاتصالات وعوائد الجمارك ومداخيل ميناء الحديدة وضرائب القات، بالإضافة إلى الإتاوات والنهب التي يفرضونها على رجال الصناعة والأعمال، ولا تذهب إلى خزينة الدولة، بل تغذي حرب العصابات وتدمر الدولة وتطيل أمد الحرب، لذلك يرفضون مقترح الحديدة، لأن إحدى أهم فقراته هي توريد كل هذه الموارد للبنك المركزي، بهدف الإيفاء بالالتزامات الداخلية والخارجية، وهذا ما نوضحه لكثير من الأصدقاء في المحافل الدولية عندما يطالبون الحكومة الشرعية فقط بدفع الرواتب دون إدراك هذه التفاصيل التي تحدث عنها التقرير الأخير لفريق الخبراء التابع للجنة العقوبات بالأمم المتحدة.

الحوثيون ينهبون موارد ميناء الحديدة وضرائب القات وقطاعات أخرى تقدر سنوياً بـ5 مليارات دولار

• على ماذا تركزت اجتماعاتكم في نيويورك، وهل هناك تقدم فيما يتعلق بالبنك المركزي وعملياته؟

- كانت لنا لقاءات مثمرة مع المؤسسات المالية والنقدية الدولية هدفت بدرجة أساسية لتحشيد الدعم الاقتصادي لليمن في هذا الظرف الصعب، كما ناقشنا متطلبات صندوق إعادة الإعمار ودور الحكومة اليمنية في الإشراف على تحديد المشاريع والحاجة الماسة إلى دعم موازنة الحكومة، وتمكينها من الإيفاء بالالتزامات الأساسية، وقد نجحنا في تفعيل حسابات البنك المركزي الخارجية في عدد من المؤسسات المالية وأهمها البنك (الاحتياطي) الفيدرالي بنيويورك.

حينما ذهبنا إلى جنيف وبيل والكويت كنّا متسلحين بورقة السلام فيما كان الطرف الانقلابي يلوح بورقة القتل

• يقول المبعوث الأممي إنه تلقى إشارات إيجابية لكن ليست نهائية من الانقلابيين، كيف ترون تجاوبهم وهل تستشعرون ذلك؟

- في الواقع رفض الطرف الانقلابي التعامل مع المبعوث الدولي، بل حاولوا تصفيته جسديا، وحتى اليوم يرفض الطرف الانقلابي وعلى وجه الخصوص الحوثي أي تفاعل مع مبادرات السيد ولد الشيخ أحمد من منطلق أن مبادرة الحديدة ستطالبه برفد البنك المركزي بموارد الدولة التي يسرقونها، نتمنى أن يستجيب الانقلابيون إلى صوت العقل ولإرادة الشعب التواق لعودة الأمن والاستقرار، ولا طريق أمامهم إلا بتنفيذ المرجعيات الثلاث، وفي المقدمة القرار الدولي «2216».

• هل أنتم مستعدون لتقديم مزيد من التنازلات التي طلبت منكم في سبيل الوصول إلى تسوية، وما شروط التنازلات إن وجدت؟

- نعم، قدمنا وما زلنا نقدم التنازلات حتى قبل الحرب، من أجل تحقيق السلام المستدام في اليمن، وحينما ذهبنا إلى جنيف وبيل والكويت كنّا متسلحين بورقة السلام، فيما كان الطرف الانقلابي يلوح بورقة القتل ومزيد من الدمار والكوارث في اليمن. وفي كلمتي التي ألقيتها أمام الجمعية العامة قلت على الملأ إنني أريد وقف الحرب اليوم ومعالجة الكوارث الإنسانية التي خلفها الانقلاب في اليمن، وصولا إلى سلام مستدام على أساس المرجعيات الثلاث، وقطع دابر التدخلات الإيرانية في اليمن.

«المركزي» لـ«الشرق الأوسط»: حسابنا في «الاحتياطي الفيدرالي» دعم للمواطنين والتجار

تفعيل قريب للحوالات الخارجية اليمنية عبر «البنوك المحلية»

لندن: بدر القحطاني

كشف خالد العبادي، وكيل محافظ البنك المركزي اليمني، لـ«الشرق الأوسط» عن إبلاغ «المركزي اليمني» «البنوك التجارية اليمنية» بأن الحوالات الخارجية سوف تفعل قريبا: «لكننا وضعنا بعض الشروط البسيطة، مثل أن يوافونا ببيانات مهمة، مثل ميزانياتهم وإحصائيات أخرى نحتاج إليها، وخطة نقل مقراتهم إلى عدن، وبعض الالتزامات الأخرى». وقال إن «تجاوب معظم البنوك اليمنية جيد، وهم مستعدين لاستيفاء الشروط، وهم مستعديون للالتزام بدورهم».

وبسؤاله: ماذا يعكس دعم البنوك التجارية على المواطن اليمني؟ أكد العبادي، أن ذلك سيوجد دائرة نقدية متحركة، ويوفر سيولة كافية في النظام المالي، وهذا يعني في الأخير، عدم تأخر الرواتب وصرفها في وقت منتظم، إضافة إلى زيادة عمليات الاستيراد؛ وهو ما ينعكس على الأسعار بأن تنخفض، كما تستقر أسعار السلع في الأسواق.

وأكد، أن حساب اليمن في البنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، سيستقبل الواردات المالية كافة، ويتم عن طريقه استقبال وتسديد القروض، وكل الاعتمادات المالية بالدولار.

وقال العبادي «سنصدر اعتمادات لشراء الكثير من الاحتياجات والسلع، ومنها التزامات الكهرباء والصحة، وسوف ندعم التجار بشكل خاص عبر دعم البنوك التجارية، وسيكون هناك دعم قوي للسلع الغذائية؛ لأن المواطن سيحصل على رز وقمح مدعومين».

وسبق فتح الحساب في «الاحتياطي الفيدرالي» تحديات ومصاعب لخصها الوكيل بالقول: يتمثل أول التحديات في «مراسلة الطرف الآخر (الحوثي وصالح) مع الأميركيين، وحاولوا أن يزودوهم بمعلومات مغرضة، وقد استطعنا أن نزيل كل الالتباسات ونعيد العلاقة إلى طبيعتها، وتلقينا مساعدة كبيرة من السفير اليمني في واشنطن الدكتور أحمد بن مبارك، واستطعنا بتوجيهات المحافظ تصحيح العلاقة، وعلى أسس أكثر متانة. هذا الجانب القانوني، أما التحدي الثاني فتمحور حول معالجة كل المخاوف، والإجابة على كل الملاحظات التي تؤدي إلى مزيد من الضمانات والتطمينات، وتخفيض المخاطر العملياتية، وأجرينا كثيرا من المقابلات في هذا الإطار حتى تمت الموافقة».

العبادي أكد في حديثه، الذي أعقب خروجه من «بنك إنجلترا» (المركزي البريطاني)، في لندن، أنه يعمل على استعادة «العلاقة بين البنك المركزي اليمني وبنك إنجلترا الذي أسهم في تأسيس أول بنك مركزي في شبه الجزيرة العربية، وذلك قبل 53 عاما».

وقال الوكيل: اتفقنا على صيغة عمل لإعادة تطبيع الحساب الخاص بالحكومة اليمنية في بنك إنجلترا: «وهو أكبر حساب لدينا بالجنيه الإسترليني، ونستطيع عبره استخدام العمليات المصرفية حول العالم بالجنيه الإسترليني، وبالفعالية ذاتها سيتم ضخ كل القروض والمساعدات والدعم الذي نستلمه من المملكة المتحدة إلى الحساب، ليساهم في إعمار البلاد، والأهم من هذا هو أن العلاقة الرسمية بين البنكين تعكس العلاقة القوية بين الحكومة اليمنية والمملكة المتحدة»، مضيفا أن «هناك خريطة طريق لتفعيل الحساب. وفعلنا الآن نقاط التواصل والخطوات وبدأنا تبادل الوثائق، ووعدونا بالالتزام على خريطة الطريق، وصولا إلى إعادة العلاقات إلى سابق عهدها، ونتوقع افتتاحه.

الجيش أطاح بعشرات من العناصر الانقلابية بنهم

سقوط قيادات حوثية وتقدم الجيش يستنزفان الانقلابيين في ميدي

تعز: «الشرق الأوسط»

قال مصدر عسكري يمني لـ«الشرق الأوسط»، إن جبهة ميدي بمحافظة حجة المحاذية للسعودية، باتت أشبه «بمعركة استنزاف لميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية وسط تقدم قوات الجيش المسنود من قوات التحالف، حيث أصبحت معظم أحياء ميدي تحت سيطرة الجيش الوطني، فيما لا تزال الميليشيات الانقلابية تستميت للحفاظ على أحياء المدينة الغربية التي تقترب قوات الجيش من السيطرة عليها»، فضلا عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من الانقلابيين بينهم قادة انقلابيون لقوا مصرعهم في المعارك المحتدمة غرب المدينة.

وأكد المصدر، أن «قوات الجيش الوطني في المنطقة العسكرية الخامسة، وبإسناد جوي من مقاتلات التحالف، حققت تقدما جديدا في جبهاتها بمحافظة حجة، وسيطرت على عدد من المباني في أحياء ميدي الغربية، وذلك بعد أيام من تطهير الأحياء الشرقية للمدينة، في الوقت الذي تواصل فيه الميليشيات الانقلابية محاولاتها المستميتة في التقدم إلى مواقع الجيش واستعادة المواقع التي خسرتها شرقا».

مصدر عسكري آخر، نقل عنه المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخامسة، قال إن «عددا من عناصر الميليشيات الانقلابية لقوا مصرعهم وجرح العشرات، فيما أُسر آخر خلال عملية اقتحام وتطهير قوات الجيش الوطني لمبانٍ جديدة في الأحياء الغربية لمدينة ميدي، وبحسب الاعترافات الأولية للمقاتل الذي يدعى نبيل أحمد شوعي فرحان، أحد أبناء مديرية شرس بمحافظة حجة، فإنه قال إن الميليشيات تلقفته من سوق قريته من دون أن يتلقى أي تدريب وتم الزج به في محرقة ميدي دون علم أهله».

جاء ذلك في الوقت الذي احتدمت فيه المعارك بين الجيش الوطني والميليشيات الانقلابية في سلسلة جبال حام بمديرية المتون بمحافظة الجوف (شمالا)، تمكنت على أثرها قوات الجيش الوطني من اقتحام مواقع الانقلابيين وتحقيقها التقدم في جبهات الطويلة والعنبر والسيطرة على تبة الشهيد جراد التي بدأت الفرق الهندسية في الجيش الوطني من عملية تطهيرها من الألغام الكثيفة التي زرعتها الميليشيات.

وتزامن تقدم قوات الجيش الوطني في جبهة حام الجبلية مع الإسناد الجوي الذي تلقوه من قبل مقاتلات التحالف التي شنت غاراتها على تعزيزات للانقلابيين.

من جانبه، قال الناطق الرسمي باسم المنطقة العسكرية السادسة، العقيد عبد الله الأشرف، إن الجيش الوطني تمكن من السيطرة على تبة الشهيد جراد وقطع خط عنبر والربطة، حيث يحاصر الانقلابيين في هذه الأخيرة، مؤكدا في منشور له كتبه على صفحة التواصل الاجتماعي الخاصة به على «فيسبوك»: «مواصلة التصعيد ومباغتة الانقلابيين في كل جبهة ومهاجمتهم من حيث لا يحتسبون، وأن النصر الكبير وهزيمة الانقلاب بات وشيكا وقريبا».

كما تمكنت قوات الجيش الوطني من إفشال محاولة تسلل للانقلابيين إلى مواقعها في مديرية نهم، البوابة الشرقية لصنعاء، وسقوط قتلى وجرحى من الميليشيات الانقلابية بعد نصب كمين لهذه الأخيرة.

وقال مصدر عسكري بالمنطقة العسكرية السابعة، نقل عنه المركز الإعلامي للقوات المسلحة، إن «الميليشيات حاولت خلال الليلة الماضية التسلل إلى مواقع في قرن نهم، وتم رصدها مبكرا ونصب كمين محكم لها بعد استدراجها، حيث أسفرت العملية عن مصرع وجرح العشرات من عناصر الميليشيات، وأن جثث بعض قتلاهم لا تزال ملقاة في الجبال، بينما لاذت بقية العناصر بالفرار».

إلى ذلك، تجددت المواجهات في الجبهات الغربية والشمالية بتعز، بالتزامن مع استمرار قصف الانقلابيين للأحياء السكنية من مواقع تمركزها شمال وغرب المدينة.

ففي الجبهة الغربية، تجددت المواجهات في مقبنة بشكل أعنف بعد تكبيد الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية الكبيرة، ما جعلهم يدفعون بتعزيزات كبيرة إلى مواقعهم في الجبهة، ومحاولاتهم التسلل إلى مواقع الجيش في تبة عبد القوي والبركنة بعزلة عبدلة وتصدت لهم قوات الجيش.

كما تركزت أعنف المواجهات في محيط معسكر الدفاع الجوي، شمالا، إثر محاولة ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية التقدم إلى مواقع الجيش الوطني الذي تصدى لهم وأجبرهم على التراجع والفرار بعد وقوع خسائر بشرية من الانقلابيين.

اتهام للحوثيين بتزوير حكم قضائي لتسييس قضية الطفلة «بثينة»

عدن: «الشرق الأوسط»

نشرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) صورة لقرار محكمة قالت إنه «فضح حالة التزوير الذي بات يمارسه القضاء الواقع تحت سيطرة ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية»، متهماً إياها «بتسخير القضاء بما يخدم مصالح الميليشيات، ولأهداف سياسية غير أخلاقية».

وأصدرت المحكمة حكماً قضائياً في 20 سبتمبر (أيلول) 2017 بتعيين منصوب شرعي للطفلة بثينة الريمي، فيما يوضح الحكم في حيثياته أن المدعية بالولاية على الفتاة تقدمت للمحكمة في تاريخ 29 سبتمبر 2017».

وقال تقرير الوكالة: «بدت واضحة، من خلال تناقض تواريخ الحكم وتقديم الدعوى، مساعي الميليشيا إلى تسييس قضية الطفلة (بثينة)، وابتزاز الحكومة الشرعية والتحالف، بعد أن قام شقيق والدها بنقلها إلى عدن، فيما تدعي الميليشيا أن (بثينة) تم اختطافها. ومنذ سيطرت الميليشيا على العاصمة صنعاء، سارعت في تدجين القضاء بالعشرات من القضاة الموالين لها في مختلف المحاكم والنيابات، في المحافظات الواقعة تحت سيطرتها، واستخدامهم في تصفية حسابات الميليشيا مع كل السياسيين والصحافيين والناشطين المناهضين للانقلاب».

وثيقة الحكم القضائي الذي يبدو فيه تاريخ صدور الحكم سبق تاريخ تقديم الدعوى (سبأ)

وأوردت الوكالة أن كثيراً من الأحكام المخالفة للقوانين صدرت «ومنها فضيحة الحكم بالإعدام في حق الصحافي يحيى الجبيحي، الذي صدر بعد دقائق من بداية أول جلسه للمحكمة».

ودعا مصدر في الحكومة اليمنية الشرعية المجتمع الدولي إلى ممارسة المزيد من الضغوط على الميليشيات لعدم تسييس القضاء، واستخدامه من قبل الحوثيين كهراوة لضرب خصومهم وتحقيق أهداف غير أخلاقية، مؤكداً رفض الحكومة الشرعية لمثل هذا الأحكام المسيسة والمزورة، وأن ما يصدر عن هذه المحاكم في مثل هذه القضايا أمر ملغي ومرفوض، جملة وتفصيلاً.

باحثون ناقشوا في لندن أزمات اليمن الإنسانية والسياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

تداول باحثون ومسؤولون يمنيون وعرب وغربيون، جملة ملفات سياسية وإنسانية واقتصادية واجتماعية، خلال حلقة نقاش، نظمها الأسبوع الماضي، المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية بعنوان «الأزمة الإنسانية والسياسية في اليمن: صياغة رد أوروبي»، في العاصمة البريطانية لندن، وشارك فيها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

وخصصت الجلسة الأولى لمناقشة الأزمة الإنسانية في اليمن، حيث عرض المحامي صالح النود تقريراً أعده مركز «مدار» في جامعة عدن، وثّق فيه آلاف الانتهاكات التي قامت بها الميليشيات الحوثية ضد المدنيين في عدن حتى عام 2015م. كما تحدث الباحث البراء شيبان عن الانتهاكات في تعز، والحصار المفروض على المدنيين من قبل قوات صالح والانقلابيين. وتحدث بعد ذلك ممثل مؤسسة «أوكسفام» عن الصعوبات التي تواجهها منظمات الإغاثة في إيصال المساعدات إلى المدنيين. ثم تحدث الأستاذ ماهر الحضراوي مساعد المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة عن جهود المركز في مساعدة اليمنيين، وخصوصاً في القضاء على مرض الكوليرا، وعن الصعوبات التي تواجه المركز في إيصال مساعداته الإنسانية للمحتاجين في اليمن.

وركزت الجلسة الثانية (بحسب بيان المركز) على الأزمة الاقتصادية في اليمن، وتحدث فيها خالد العبادي من البنك المركزي اليمني عن الصعوبات التي تواجه البنك في أعماله، وعن الجهود الكبيرة التي يقوم بها منسوبو البنك في عدن لإعادة تشغيل البنك بشكل كامل، كما طالب المجتمع الدولي بالضغط على الانقلابيين في صنعاء بعدم استخدام موارد الدولة في تمويل حروبهم، وكذلك تحدث وزير الشباب والرياضة اليمني السابق رأفت الأكحلي. وذهبت الجلسة الثالثة في حلقة النقاش إلى بحث «تمهيد الطريق أمام تسوية ما بعد الحرب – وسائل للتنمية البناءة والحد من خطر الصراع». وناقشت الجلسة دخول اليمن في صراعات متقاطعة، وماذا يمكن للاعبين الدوليين والإقليميين والمنظمات الدولية غير الحكومية القيام به، من أجل الحد من الصراع وحل الأزمة، إضافة للدور الأوروبي والإقليمي، بالتعاون مع المنظمات اليمنية الداخلية في تقليل التوتر وتحسين دور الحكومة وتقديم الخدمات، من أجل خلق بيئة داخلية آمنة ومستقرة.

كما دار في الجلسة تأكيدات من مشاركين يمنيين من أطياف مختلفة على ضرورة عدم تسطيح المسألة، والاكتفاء بالتعامل معها على أنها مجرد امتداد لصراعات طائفية وحسب، ودعوا إلى فهم التعقيدات والتقاطعات المناطقية والقبلية، وتاريخ الصراعات السابقة، واستيعاب أبعاد الصراعات الحالية، حتى يتسنى الاستناد على تقديم حلول تتواءم مع فهم المشكلة. وأكدت الناشطة الجنوبية جهاد عباس على أن أي حل للأزمة اليمنية يجب أن يتضمن المملكة العربية السعودية كطرف ضامن وموثوق به من سائر الأطراف اليمنية، وأن لا حل من دون المملكة العربية السعودية.

وشهدت حلقة النقاش حضوراً رفيع المستوى من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، ووزارة الخارجية البريطانية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وعدد من الدبلوماسيين الأوروبيين، وممثلين عن شركات استشارية ورجال الأعمال وإعلاميين عرب وبريطانيين.

ألغت كل القرارات التي اتخذتها اللجنة الإدارية قبل حلها

«حماس» تصدر تعليمات حازمة بتسهيل مهمة حكومة الوفاق الوطني

غزة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن قائد حركة «حماس» في غزة يحيى السنوار، ونائبه خليل الحية، اجتمعا مع مسؤولين حكوميين تابعين لـ«حماس»، يديرون العمل الحكومي في قطاع غزة، لساعات طويلة خلال الأيام الماضية، حيث تم الاتفاق على تشكيل لجان من كافة الجهات المدنية والعسكرية الحكومية من أجل التعاون مع وفد الحكومة الفلسطينية وتسهيل مهماتها في القطاع.

وأوضحت المصادر أن السنوار أصدر تعليمات حازمة للمسؤولين الحكوميين في غزة، ومنهم وكلاء الوزارات وقادة الأجهزة الأمنية، بضرورة التعاون الجاد مع الحكومة في الملفات كافة، وتقديم كل التسهيلات اللازمة لها. وأضافت أنه أبلغهم بأن وفداً أمنياً وإدارياً مصرياً سيصل بالتزامن مع وصول وفد الحكومة إلى غزة، لمتابعة عملية نقل وتسليم الملفات كلها لحكومة الوفاق الوطني.

وكانت قيادة حركة «حماس» عقدت على مدار الأيام الأخيرة، سلسلة اجتماعات مع مسؤولين حكوميين في الشقين المدني والعسكري في قطاع غزة، تمهيدا لاستقبال وفد حكومة الوفاق الوطني برئاسة رئيس الوزراء رامي الحمد الله، الذي من المنتظر أن يصل الاثنين لمتابعة تفاهمات القاهرة الأخيرة وتسلم حكومته مهامها كافة.

وأشارت المصادر إلى أن أعضاء اللجنة الإدارية التي أعلنت «حماس» من القاهرة حلها قبل أسبوعين، حضروا تلك الاجتماعات التي كانت تستمر في بعض الأيام حتى ساعات الفجر الأولى، وطلب منهم السنوار عدم التدخل نهائياً بما سيجري بين وفد الحكومة ووكلاء الوزارات وقادة الأجهزة الأمنية، مصدراً تعليماته بسحب كل القرارات التي اتخذتها اللجنة منذ منتصف الشهر الحالي.

وطلب السنوار من وكلاء الوزارات تسهيل عودة موظفي السلطة الفلسطينية للوزارات، بالتنسيق مع وفد الحكومة الذي سيشمل وجود لجان فنية وإدارية لمتابعة هذا الملف، وضمان عودة الموظفين كافة بشكل تدريجي، على أن يتم حل ملف موظفي غزة خلال اللقاءات التي ستعقد في القاهرة بين حماس وفتح قريبا.

كما أصدر السنوار تعليماته بوقف جميع الترقيات الأمنية والمدنية الحكومية للموظفين بغزة، التي اتخذت منذ بداية العام الحالي.

وبحسب المصادر، فإن هذه الخطوات اتخذت لمنع وضع أي عراقيل أمام الحكومة في مهمتها لحل ملف الموظفين خلال الفترة المقبلة.

وأشارت المصادر إلى، أن اللقاءات ستستمر خلال الأيام المقبلة وحتى وصول الحكومة، التي ينتظر أن تعقد اجتماعها الأول في غزة يوم الثلاثاء المقبل.

وكان السنوار قال خلال اجتماع عقد مساء الاثنين الماضي، بين قيادة حماس والفصائل الفلسطينية ونواب من المجلس التشريعي يمثلون تيار القيادي المفصول محمد دحلان، إن حماس ذاهبة للمصالحة بقوة، وأنها لن تسمح بتشويش أو ما يعيق إنجازها. لافتا حينها، إلى أن هناك تعليمات صدرت للجهات المختصة بتسهيل مهام وفد الحكومة.

وأكد السنوار، أن حماس معنية بالنهوض بالمشروع الوطني وإخراج القضية الفلسطينية من المأزق الحالي؛ ولذلك هي ستقدم كل ما لديها بمسؤولية من أجل إنجاح هذه المهمة، وأعلنت عن حل اللجنة الإدارية من أجل تقوية الصف الفلسطيني.

وأضاف: «لن تتعامل بأن كل شيء بثمن... الثمن الذي تريده حماس، أن ينهض المشروع الوطني، نحن لا نريد أن نصدّر أزماتنا الداخلية ونعقدها، بل نريد أن ننتبه لإخراج قضيتنا من المأزق الحالي؛ ولذلك قدمنا وسنقدم كل ما يلزم بمسؤولية عالية لإنجاح المصالحة وإنجاح مهام الوفد الحكومي القادم إلى غزة، وهذا هو قرار الحركة بكافة مؤسساتها التي تعمل بانسجام عال؛ ولذلك ذهبنا إلى المصالحة على قلب رجل واحد».

وحضر اللقاء الذي استمر 4 ساعات، إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحماس، الذي أطلع الفصائل على ما جرى من لقاءات مع المسؤولين المصريين، بشأن العلاقات الثنائية بين حماس ومصر، وكذلك اللقاءات التي خصت ملف المصالحة، والتطور الذي جرى بالتوصل إلى تفاهمات برعاية المخابرات المصرية، لإنهاء الانقسام وإنجاز الملف من دون أي معيقات وحل جميع القضايا الخلافية.

وأكد هنية للفصائل أن قرار حماس بالذهاب بالمصالحة إلى الأمام هو قرار استراتيجي لا تراجع عنه.

أعادت الجدل الأمني حول تصاريح العمل وسبل مواجهة العمليات

إسرائيل تحاصر قرى شمال القدس انتقاماً لعملية المستوطنة

رام الله - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

نصبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بوابة حديدية ضخمة على مدخل طريق يؤدي إلى عدد من القرى، بينها بلدة بيت سوريك المحاصرة، مسقط رأس منفذ عملية مستوطنة هار أدار، شمال غربي القدس، التي أدت إلى مقتل 3 من حراس أمن المستوطنات.

وتسببت البوابة الكبيرة في محاصرة 11 بلدة وقرية تقع شمال غربي القدس، بعد أن وضعت على طريق النفق، الذي يشكل الممر الإجباري الوحيد لقرى وبلدات، بدو، وقطنة، وبيت سوريك، وبيت عنان، والقبيبة، وبيت دقو، والطيبة، وبيت أجزا، وبيت إكسا، والنبي صموئيل، وقرية أم اللحم.

واتخذت إسرائيل هذا الإجراء الانتقامي، فيما كانت قواتها تحاصر قرية بيت سوريك بشكل خاص، وتعلنها منطقة عسكرية مغلقة، وتمنع أي شخص من دخولها أو الخروج منها، في عقاب للقرية التي خرج منها الشاب نمر الجمل، الذي نفذ عملية المستوطنة.

ومنعت قوات الاحتلال أمس، أي مواطن من قرية بيت سوريك، أو حتى أي مركبات من الدخول أو الخروج، كما منعت سيارات الإسعاف والصحافيين من الوصول إلى القرية.

وتسبب إغلاق القرى المذكورة إلى شل الحياة فيها وقاد إلى مواجهات واسعة، أصيب خلالها 7 فلسطينيين على الأقل.

وفي الوقت هذا، أصيب 15 مواطنا في مواجهات في سهل البقيعة جنوب طوباس، جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي لمسيرة سلمية نظمت ضد الانتهاكات الإسرائيلية في المنطقة.

وشارك في المسيرة التي نظمتها هيئة مقاومة الجدار، بالتعاون مع محافظة طوباس وحركة فتح، العشرات من ممثلي الفعاليات والمؤسسات المختلفة، وأصحاب الأراضي والمزارعين في سهل البقيعة، ونشطاء من المجتمع المدني.

وقال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، وليد عساف: إن إسرائيل تقوم بتطهير عرقي في المنطقة من خلال ممارساتها العنصرية التي تسعى، من خلالها، إلى طرد الوجود الفلسطيني، مشيرا إلى أن رسالة الشعب الفلسطيني هي لا للبوابات ولا للممارسات العنصرية التي يمارسها الاحتلال بحق المواطنين في الأغوار.

من جهته، قال القائم بأعمال محافظة طوباس، أحمد الأسعد: إن هذه الأرض هي ملك للفلسطينيين، ولا يمكن التنازل عنها حتى لو استخدم الاحتلال الوسائل كافة.

وقال أمين سر حركة فتح في طوباس، محمود صوافطة، سيكون هناك برنامج لاستكمال الوقفات الاحتجاجية في المنطقة، إلى أن يزيل الاحتلال البوابات التي تعيق تنقل المواطنين، وإعادة المركبات التي استولى عليها خلال الفترة الماضية.

ورفع المشاركون في المسيرة الإعلام الفلسطينية، ورددوا هتافات وطنية مناهضة للإجراءات والممارسات الإسرائيلية في المنطقة.

في سياق ردود فعلها أيضا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 14 مواطناً من محافظات الضفة الغربية.

وقال نادي الأسير في بيان له، إن الاحتلال اعتقل أربعة مواطنين من محافظة جنين، وثلاثة من محافظة طولكرم، وثلاثة آخرين من محافظة الخليل، و2 من رام الله واثنين من قلقيلية ونابلس.

وفي إسرائيل، انشغلت القيادتان السياسية والأمنية بمناقشة الخطوات التي يجب اتخاذها للحد من الهجمات، وما إذا كان يمكن لها أن تشمل العقاب الجماعي ضد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية.

ففي الحكومة يطالبون بإعادة النظر في إجراءات الفحص الأمني التي يديرها جهاز الأمن العام (الشاباك)، والتي سمحت لمنفذ العملية بالوصول إلى بوابة مستوطنة إسرائيلية مجاورة للخط الأخضر. لكن أجهزة الأمن تقول: إن بين مرتكبي هذه العمليات، شخص واحد يحمل تصريح عمل في إسرائيل، في حين كان فلسطيني مهاجم آخر (قتل اثنين من الإسرائيليين في مبنى بانوراما في تل أبيب) يحمل تصريحا مؤقتا انتهى مفعوله. هذه الحقيقة خدمت المؤسسة الأمنية في تبرير سياستها طوال فترة التوتر، التي تقول إن خطوات العقاب الجماعي، تزيد فقط من دوافع الهجمات. ولا فائدة من إلغاء تصاريح العمل؛ لأن الفلسطيني الذي يحمل تصريحا يفضل التركيز على إعالة أسرته. ومن شأن استمرار العمل في إسرائيل والمستوطنات في الضفة الغربية، بل وتوسيع نطاقها، أن يساعد على الفصل بين أغلبية السكان الفلسطينيين ودائرة منفذي العمليات، الصغيرة نسبيا. ومع أن نتنياهو أعلن عقب الهجوم مباشرة، أنه ملتزم بثلاثة أشياء: هدم بيت المهاجم، ومحاصرة قريته، وسحب تصاريح العمل من أسرته، وهرع للانضمام إليه وزراء ونواب كنيست من الائتلاف، الذين يتنافسون كالمعتاد على نشر التهديد بتدابير قاسية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، فإن الجيش الإسرائيلي لا يغير توصيته المهنية: في الوقت الحالي، يعتبر الهجوم حادثا موضعيا، ولا يوجد سبب لمعاقبة مئات الآلاف من الفلسطينيين لفترة طويلة - وأي تحرك من هذا القبيل سيزيد فقط من خطر التدهور. ويستدل من تجربة الماضي، أنه عندما يصر الجيش على موقفه بشكل كاف، يميل السياسيون إلى التراجع.

تجدر الإشارة إلى هناك أكثر من 100 ألف فلسطيني من سكان الضفة الغربية يملكون تصاريح عمل تتيح لهم العمل في إسرائيل وفي المناطق الخاضعة للجيش الإسرائيلي وراء الخط الأخضر. ويملك 30 ألفا من هؤلاء تصاريح بالعمل في مستوطنات الضفة الغربية، كالتصريح الذي حصل عليه منفذ العملية في هار أدار.

اشتباك بين فلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية خلال مظاهرات احتجاج على مصادرة أراضٍ في قرية تمّون قرب نابلس بالضفة الغربية (أ.ف.ب)

حملة بريطانية لمساعدة الفلسطينيين في موسم قطاف الزيتون

رام الله - لندن: «الشرق الأوسط»

أطلقت القنصلية البريطانية العامة في القدس، حملة لدعم حق المزارعين الفلسطينيين في الوصول إلى أرضهم وقطف زيتونهم، وذلك مع اقتراب موسم قطاف الزيتون.

وقامت القنصلية البريطانية العامة في القدس، وبالتعاون مع هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، بتوزيع معدات زراعية مختلفة كسلالم ومفارش وأمشاط ومناشير ومقصّات زراعية لأكثر من 600 مزارع في 43 تجمعاً محلياً في الضفة الغربية، وذلك بهدف مساعدة المزارعين وأسرهم خلال الموسم الحالي الذي يحمل أهمية ثقافية واقتصادية تاريخية للفلسطينيين. ووفق مركز الإعلام والتواصل الإقليمي التابع للحكومة البريطانية، ومقره دبي، فقد بدأت الحملة في محافظتي جنين ونابلس شمال الضفة الغربية، وستمتد إلى باقي محافظات ومدن الضفة، بما في ذلك القدس الشرقية، خلال الأيام القليلة المقبلة. ويشارك عدد من موظفي القنصلية البريطانية وممثلي الحكومات الأوروبية، المزارعين، في حصاد الزيتون، خصوصاً في المناطق الأكثر تهميشاً، وهذا بدوره «يشكل جزءاً من التزام بريطانيا المتواصل في التأكيد على حق الفلسطينيين الثابت في زراعة أراضيهم، والتأكيد على إدانة الحكومة البريطانية لأي نشاطات تهدد بأي شكل ممارسة هذا الحق». وتستمر الحملة مدة شهر كامل خلال موسم القطاف، تتخللها أنشطة إعلامية تعرّف بأبرز ما تقوم به القنصلية البريطانية في هذا المجال، فضلاً عن نشر فيديوهات وصور على وسائل التواصل الاجتماعي، وإطلاق هاشتاغ خاص بالحملة «قصفة زيتون». وتهدف الحملة، أساساً، إلى تمكين الفلسطينيين من «قطف الزيتون في المناطق الساخنة 2017».

وقال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، وليد عساف، إن الحملة تنقسم إلى ثلاثة أجزاء: الأول تقديم المساعدات العينية للمزارعين البالغ عددهم 653 مزارعاً، وتشمل المساعدات العينية إعطاء كل مزارع سُلّما و5 مفارش و10 أمشاط للقطف ومنشاراً ومقص شجر وحافظة ماء. والجزء الثاني من الحملة، اختيار مجموعة من القرى الفلسطينية، التي تتعرض لاعتداءات وانتهاكات الاحتلال، للعمل فيها لأيام عدة من خلال مجموعات تطوعية تتكون من كادر هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، وطلبة جامعات، وعناصر من المؤسسة الأمنية، ومتطوعين ونشطاء من مختلف الهيئات والمؤسسات المحلية والدولية، بهدف مساعدة المزارعين، وحمايتهم في الوقت نفسه من خطر المستوطنين. والجزء الثالث من الحملة، ستقوم الهيئة بتوفير عمال ومتطوعين لمساعدة أي مزارع لديه أرض داخل المستوطنات في قطف الزيتون، وحرث الأرض، والعمل على تسجيلها وتثبيتها قانونياً. وأضاف عساف: «هذه الحملة هي جزء من برنامج (تعزيز الصمود) الذي تنفذه الهيئة في الأراضي الفلسطينية بشكل عام، ومناطق (ج) بشكل خاص».

وتابع: «إن الحملة السنوية، في موسمها الثالث، تستهدف، في كل عام، فئات مختلفة من المزارعين، لتمكينهم من الوصول إلى أراضيهم، ومن عملية قطف الزيتون، وتقليل التكاليف المادية على المزارعين، ونقوم في الحملة بالتنسيق مع المحافظات والمؤسسات الحكومية والأهلية في كل محافظة، من أجل المشاركة في الأعمال التطوعية في قطف الزيتون».

هيئة مكافحة الفساد تباشر ملاحقة المطلوبين... وتل أبيب غاضبة من القرار الدولي

فلسطين توجه ضربة لإسرائيل بـ«تصويت ساحق» على انضمامها للإنتربول

رام الله: كفاح زبون

نجحت فلسطين في الانضمام إلى الجمعية العامة للشرطة الدولية (الإنتربول)، في ضربة لإسرائيل والولايات المتحدة اللتين حاولتا إفشال التوجه الفلسطيني.

وحازت فلسطين على العضوية الكاملة بعد تصويت 75 دولة على القرار، خلال اجتماع الجمعية العامة للمنظمة في بكين. وقالت الشرطة الدولية (الإنتربول)، في بيان: «أصبحت دولة فلسطين وجزر سولومون من الدول الأعضاء في الإنتربول».

و«الإنتربول» أكبر منظمة شرطة دولية أنشئت في 1923، وتضم عناصر تابعين لـ190 دولة، وتتخذ من مدينة ليون الفرنسية مقراً لها.

وعد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أن «التصويت الساحق» انعكاس «للثقة (الدولية) في قدرات فلسطين على إنفاذ القانون، والالتزام بالقيم الأساسية للمنظمة».

وقال المالكي: «إن هذا الانتصار تحقق بسبب الموقف المبدئي لأغلبية أعضاء الإنتربول الذين دافعوا عن السبب الوجودي لهذه المنظمة ومبادئها الأساسية، حيث رفضوا بشكل واضح محاولات التلاعب والتسلط السياسي»، مضيفاً: «اليوم، تغلبت الحقائق والمبادئ على جميع الاعتبارات الأخرى».

وكان المالكي يشير إلى الضغوط الإسرائيلية والأميركية على الدول الأعضاء في المنظمة الدولية لإحباط المخطط الفلسطيني الذي بدأ قبل أعوام.

وأطلقت إسرائيل منذ أسابيع طويلة حملة دبلوماسية من أجل إقناع الدول بعدم التصويت على طلب فلسطين الانضمام للشرطة الجنائية الدولية.

وتفاوضت إسرائيل مع قيادة «الإنتربول»، في محاولة لتشديد المعايير المتعلقة بانضمام أعضاء جدد، وضغطت على الدول الأعضاء لرفض الطلب الفلسطيني.

وقالت إسرائيل للدول الأعضاء: «إن دعم رام الله للإرهاب قد يعيق من جهود الإنتربول، بدلاً من المساهمة فيها»، وأخبرتهم أيضاً أنه لا يمكن السماح للفلسطينيين بالتمتع بحق الحصول على «معلومات حساسة عن جهود مكافحة الإرهاب». ويبدو أن الإسرائيليين كانوا يخشون كذلك من أن انضمام الفلسطينيين للإنتربول سيسمح لهم بإصدار طلبات اعتقال لضباط وسياسيين إسرائيليين.

وفي أول رد إسرائيلي رسمي، حرض وزير الشؤون البيئية زئيف إلكين الحكومة على تعليق جميع التزاماتها مع الفلسطينيين، بما فيها بادرات حسن النية التي كانت الحكومة قد وافقت على تطبيقها خلال العامين الأخيرين على الفور، وقال في بيان: «لا يمكن لأحد أن يشن حرباً ضدنا، ويحرض ضدنا هنا وفي العالم، ويتمتع في الوقت نفسه ببادرات من إسرائيل».

وجاء الفشل الإسرائيلي الأميركي هذه المرة بعدما نجح الطرفان في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2016 في إحباط محاولة فلسطينية للانضمام إلى الشرطة الدولية، وعلقت «الإنتربول» آنذاك طلب فلسطين للانضمام إلى عضويتها. لكن كل شيء تغير هذا العام.

ووصفت وسائل إعلام إسرائيلية نجاح الفلسطينيين في الإنتربول بأنه هزيمة موجعة للجهود الدبلوماسية الإسرائيلية، لا سيما أنه تم القبول بعضوية فلسطين في عملية تصويت سرية. وبالتالي، لن يكون بإمكان المسؤولين الإسرائيليين الادعاء أن دول العالم تدعم الدولة اليهودية سراً، حتى لو كانت لا تزال لا تبدي استعداداً للوقوف إلى جانبها علناً.

وصوتت 75 دولة لصالح فلسطين، مقابل اعتراض 24، وامتناع 34 عن التصويت.

وشكر المالكي جميع الأعضاء الذين ساندوا فلسطين في مسعاها هذا، وأكد أن «دولة فلسطين ستستمر في سعيها الدؤوب للرفع من مكانة ودور فلسطين على المستوى الدولي، والدفاع عن حقوق شعبنا في الأمن والحرية بكل الوسائل الدبلوماسية والقانونية المتاحة، وبما يشمل الانضمام للمؤسسات الدولية ذات العلاقة».

وشدد المالكي على التزام دولة فلسطين بالوفاء بالتزاماتها، والمساهمة في مكافحة الجريمة، وتعزيز سيادة القانون على المستوى الدولي، مضيفاً: «ستعمل فلسطين مع جميع الأعضاء للنهوض بمكانة ودور الإنتربول، وستكون شريكاً بناءً ومتعاوناً في هذا المسعى العالمي الذي يؤثر على حياة جميع مواطنينا ومستقبلهم».

وتابع: «إن دولة فلسطين تنظر إلى هذه العضوية والمسؤوليات التي تترتب عليها بوصفها جزءاً لا يتجزأ من مسؤوليتها تجاه الشعب الفلسطيني، والتزاماً أخلاقياً تجاه مواطني العالم».

وعملياً، سيتيح انضمام فلسطين لـ«الإنتربول» للهيئات الفلسطينية الرسمية ملاحقة مطلوبين فلسطينيين فارين إلى دول غربية وعربية.

وخلال أعوام سابقة، عانت السلطة مع دول قريبة وبعيدة، بعدما طلبت منها تسليمها مسؤولين فلسطينيين فارين ومحكومين في قضايا «أمنية» وقضايا «فساد»، ولم يجر التجاوب مع طلبها.

وأقر رئيس هيئة مكافحة الفساد رفيق النتشة بأن عدم قدرة السلطة على جلب فارين جعل أيدي العدالة أقصر.

وقالت هيئة مكافحة الفساد، أمس، إن انضمام فلسطين لـ«الإنتربول» سيترتب عليه كثير من الاستحقاقات الدولية، من بينها مشاركة العالم في مكافحة الجريمة العابرة للحدود الوطنية، وكثير من الجرائم، مثل جرائم الفساد وغسل الأموال وغيرها.

وقالت الهيئة، في بيان إنها «تولي اهتماماً كبيراً لموضوع الانضمام إلى الإنتربول، انطلاقاً مما ستجنيه في سبيل تحقيق كثير من الامتيازات، مثل: تزويدها من خلال ضابط الاتصال بالشرطة بمعلومات عن المتهمين الفارين والمطلوبين للتحقيق من قبل الهيئة، وأي معلومات تحتاجها من أي دولة أخرى، ومشاركة الدول ثنائياً ودولياً وإقليمياً بتوفير كل المعلومات عن المجرمين، إضافة إلى تسليم مطلوبين فلسطينيين من أي دولة في العالم، ومتابعة حركة أي شخص عبر الحدود والمطارات،... إلخ».

وأضاف: «هناك كثير من المطلوبين لهيئة مكافحة الفساد، ستتاح الفرصة لاتخاذ إجراءات فورية بالحجز واسترداد المتحصلات الجرمية».

بريطانيا: اعتقال 11 عضواً آخرين في تنظيم يميني متطرف

لندن: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة في مناطق عدة في بريطانيا، أمس (الأربعاء)، القبض على 11 عضواً آخرين في جماعة «العمل الوطني» المحظورة التابعة للنازيين الجدد، وبعضهم للاشتباه بهم في تدبير هجمات إرهابية، بحسب ما أفادت به شرطة منطقة مانشستر الكبرى.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن بيان الشرطة إن المشتبه بهم الـ11 «أُلقِي القبض عليهم في أنحاء إنجلترا وويلز في إطار تحقيق وطني» بشأن جماعة «العمل الوطني» التي أعلنت الحكومة حظرها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ولا تزال الشرطة تفتش 11 مبنى يتعلق بالرجال المشتبه في انتمائهم إلى تنظيم محظور. كما اتهم عدد من المشتبه بهم بجرائم تتعلق بالإرهاب.

وجاءت الاعتقالات، أمس، بعد القبض على أربعة أشخاص آخرين يشتبه في انتمائهم إلى جماعة «العمل الوطني» في وقت سابق هذا الشهر، ومن بينهم اثنان على الأقل من جنود الجيش البريطاني. وتقول منظمة «هوب نوت هيت» (الأمل لا الكراهية) المناهضة للفاشية إن عدد أعضاء «العمل الوطني» كان أقل من مائة عضو في ديسمبر (كانون أول الماضي.

على صعيد آخر، ألقت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية أمس القبض على امرأة بموجب قانون الأسرار الرسمية. وقالت الشرطة إن المرأة التي تبلغ من العمر 65 عاماً كان جرى التعاقد معها للعمل لحساب هيئة حكومية، بحسب ما أوردت «رويترز». ولم تخض الشرطة في تفاصيل إضافية. وجرى احتجاز المرأة التي لم يُكشف اسمها في مركز للشرطة بجنوب العاصمة لندن في وقت كان ضباط يفتشون مكاناً آخر في شمال المدينة على علاقة بالتحقيق الجاري معها. ولم تتوافر تفاصيل إضافية فورية عن طبيعة التحقيق مع المرأة، ولا الجهة الحكومية التي تعاقدت معها، ولا حتى الجهة التي كانت تحاول إفشاء الأسرار لها، وهل هي جهة استخباراتية أجنبية أم لها علاقة بجماعات إرهابية.

في غضون ذلك، أطلقت الشرطة البريطانية، الثلاثاء، سراح ثلاثة رجال اعتقلوا على خلفية هجوم محطة «بارسونز غرين» لقطارات الأنفاق في لندن، بحسب ما ذكرت شرطة اسكوتلانديارد في بيان.

وقالت الشرطة في البيان الذي أوردته وكالة الأنباء الألمانية إنها أطلقت سراح شاب يبلغ 25 عاماً ألقي القبض عليه في مدينة نيوبورت في ويلز يوم 19 سبتمبر (أيلول)، وآخر يبلغ 30 عاماً ألقي القبض عليه في المدينة نفسها في اليوم التالي، وشاباً يبلغ 20 عاماً ألقي القبض عليه في كارديف قبل ثلاثة أيام. ومن بين الأشخاص السبعة الذين ألقي القبض عليهم ضمن تحقيق السلطات في الهجوم، تم إطلاق سراح ستة دون توجيه اتهام لهم. ولا يزال شاب يدعى أحمد حسن (18 عاماً) رهن الاحتجاز بعد القبض عليه في دوفر يوم 16 سبتمبر، وتوجيه اتهامات له بتدبير تفجير القطار في محطة «بارسونز غرين»، ما أدى إلى إصابة نحو 30 شخصاً بجروح. وأعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن الهجوم.

وفي حادث لم تتضح طبيعته، قتلت الشرطة البريطانية المسلحة أمس رجلاً على الطريق السريع «إم 5» قريب مدينة بريستول غرب إنجلترا. وأفاد شهود بأن رجال الشرطة أطلقوا قرابة 10 طلقات على شخص يجلس على مقعد الركاب الأمامي في سيارة ثم سحبوا رجلاً كان يجلس في داخل العربة التي اخترقها الرصاص. وفتحت مفوضية التحقيق المستقلة في الشرطة تحقيقاً في الحادث لمعرفة ملابساته وتحديد سبب إطلاق النار على القتيل. وأظهرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي سلاحاً على سطح السيارة المستهدفة.

روسيات يبحثن عن بناتهنّ الملتحقات بأزواجهنّ في تنظيم «داعش»

موسكو: «الشرق الأوسط»

بحسرةٍ، تروي شيشانيات وداغستانيات وإنغوشيات فقدن أثر بناتهن اللواتي غادرن للالتحاق بأزواجهنّ المقاتلين في صفوف تنظيم «داعش» في سوريا أو العراق، المشقة التي يواجهنها وكيف لم يتركن باباً إلا طرقنه بحثاً عنهن، كما جاء في تحقيق لوكالة الصحافة الفرنسية من موسكو، أمس.

ولاحظت الوكالة أنه غالباً ما تتشابه قصصهنّ: فقد غادرت بناتهنّ، الحائزات على شهادات وبعضهن صغيرات السنّ، سراً إلى العراق أو سوريا خلف أزواجهنّ للعيش في ظل التنظيم المتطرف حيث أسسن عائلات قبل اختفاء أثرهن وانقطاع أخبارهن مع تكبد التنظيم هزائم.

وتشكي باتيما أتاغاييفا التي غادرت ابنتها زالينا إلى سوريا قبل ثلاث سنوات مع طفلها البالغ عشرة أشهر، همّها فتقول: «كانت فتاة جميلة وذكية. كانت الأحسن في العائلة. كيف أمكنها فعل ذلك؟».

أما مدرّسة اللغة الإنجليزية في مدرسة في داغستان، فسافرت إلى تركيا عام 2015 لتمضية ما اعتقدت أنه إجازة مع زوجها على شاطئ البحر.

نسوة فقدن قريباتهن بعد التحاقهن بمناطق سيطرة تنظيم «داعش» يجتمعن قرب مجموعة صور لهن ولأطفالهن في غرفة بفندق في موسكو (أ.ف.ب)

وتروي والدتها جنات إيريغيبوفا بصوت مرتجف لوكالة الصحافة الفرنسية: «كنت سعيدة من أجلها. لكن بعد شهر، تلقيت رسالة من رقم هاتف مجهول تقول: أمي، لا يمكنني العودة إلى المنزل». وتضيف جنات التي أتت إلى موسكو لطلب مساعدة السلطات الروسية والصليب الأحمر والمنظمات الدولية مثل أمهات أخريات: «حاولت التواصل مع زوجها لأطلب منه إعادة ابنتي ولأسأله لماذا (فعل ذلك)، لكنه لم يشأ التكلم معي».

بعد أشهر، أخبرتها ابنتها أن زوجها قُتل في مدينة الموصل التي كانت لا تزال معقل تنظيم «داعش» في العراق. وقالت جنات إنها «كانت حاملاً مع طفلين صغيرين. بكت وطلبت مني السماح».

وخفّ التواصل مع تقدم القوات العراقية في مواجهة «داعش». وتلقت جنات رسالة أخيرة في نوفمبر (تشرين الثاني) جاء فيها: «أمي، وضعنا صعب. إذا لم تسمعي مني خبراً، أرجوك أن تجديني وتنقذي أطفالي».

وتقول المرأة المسنّة وهي تبكي: «منذ ذلك الحين وأنا أبحث عنهم».

نجحت باتيما الشيشانية من جهتها، في عام 2015 في لقاء ابنتها وأحفادها في منبج السورية، التي كانت لا تزال تخضع لتنظيم «داعش». وتروي الجدة: «كان وضعهم صعباً. لم يكن لديهم كهرباء ولا ماء ساخن (....) توسلت إليها لتعود معي إلى روسيا لكنها قالت إن زوجها لن يدعها ترحل أبداً. خاب رجائي». وتابعت: «لم تكن تريد العيش في سوريا، لكنها كانت مرغمة على أن تتبع زوجها. كانت في التاسعة عشرة».

وبعد أربعة أيام، غادرت باتيما سوريا بعد أن فشلت في إعادة ابنتها التي أبلغتها لاحقاً في أبريل (نيسان) أن زوجها قتل. بعدها لم تتلقَ أي أخبار منها و«لم يعد لدينا غير الانتظار والأمل»، حسبما قالت.

لم تكن الأنغوشية عزة خيورينا قد اختبرت السفر بعد، لكن بعد أن أبلغتها ابنتها في 2015 أنها في العراق، ذهبت فوراً إلى إسطنبول بالحافلة، آملة في تحسُّس أخبارها. وتروي عزة: «لم يكن بإمكانها الخروج من المنزل من دون زوجها، لكنه ذهب للقيام بتدريبات (عسكرية). وبعد ثلاثة أيام، قيل لها إنه قُتل بينما كانت حاملاً».

ومذاك، ذهبت عزة سبع مرات إلى تركيا آملة في استعادة ابنتها عبر الاستعانة بمهربين، تبين في كل مرة أنهم نصابون. وفي رسالتها الأخيرة، قالت ابنتها إنها فقدت نظرها بنسبة 70 في المائة. وقالت الأم محاولة كبت دموعها: «أرسلت إليّ صورة تبدو فيها نحيلة للغاية، إنه منظر فظيع. كانت تشبه امرأة في الثمانين من عمرها».

التحق آلاف الروس، وغالبيتهم من الجمهوريات الإسلامية في القوقاز، بالجماعات المتطرفة في سوريا والعراق، حسب تقديرات الاستخبارات الروسية. وفي مطلع سبتمبر (أيلول)، أعلن الزعيم الشيشاني رمضان قادروف إعادة نحو عشر نساء وأطفال إلى روسيا من أراضٍ عراقية طُرد تنظيم «داعش» منها. ولجأ المئات، خصوصاً من الجدّات والأمهات، إلى السلطات سعياً إلى العثور على أثر عائلاتهنّ لكن نادراً ما نجحن في ذلك.

وتروي لاريسا التي ذهبت ابنتها «كفى» إلى الموصل قبل سنتين: «نكاد نُجنّ. لم نعد نعرف إلى مَن نلجأ. لم نعد قادرين على النوم، فأنّى نظرنا رأينا وجوههم أمامنا».

تشمل العقوبة جامع الأموال ووسيط نقلها

البحرين: السجن المؤبد وغرامة نصف مليون دينار لكل من مول عملاً إرهابياً

المنامة: عبيد السهيمي

أصدر الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، أمس، مرسوماً ملكياً لتعديل قوانين حظر ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ويهدف المرسوم الأول إلى تجريم جمع أو إعطاء أو تخصيص أي أموال أو أملاك أو عائدات أو تقديم الدعم بأي وسيلة كانت لفرد أو مجموعة أفراد يمارسون نشاطاً إرهابياً.

ونص المرسوم في مادته الأولى على أن يعاقب بالسجن المؤبد أو السجن الذي لا يقل عن عشر سنوات وبالغرامة التي لا تقل عن مائة ألف دينار ولا تجاوز خمسمائة ألف دينار، كل من جمع أو أعطى أو خصص أملاكاً أو أموالاً أو عائداتها لجمعية أو جماعة أو منظمة أو هيئة أو عصابة تمارس نشاطاً إرهابياً يكون مقرها داخل البلاد أو خارجها، أو لأحد المنتمين إليها، أو قام لمصلحتها بأي عملية، أو قدم لها دعماً أو تمويلاً بأي وسيلة، وكان يعلم بممارستها لنشاط إرهابي.

كما تضمن النص تقرير العقوبة ذات لكل من جمع أو أعطى أملاكاً أو أموالاً أو عائداتها لفرد أو مجموعة من الأفراد داخل البلاد أو خارجها، يمارسون نشاطاً إرهابياً، أو قام لمصلحة أي منهم بأي عملية أو قدم لأي منهم دعماً أو تمويلاً، وكان يعلم بممارستهم لنشاط إرهابي.

كما يعاقب بالعقوبة ذاتها كل من تسلم مباشرة أو بالواسطة بأي طريقة كانت أملاكاً أو أموالاً أياً كان نوعها من أي من هؤلاء الأفراد أو تلك الجهات للمحافظة عليها أو استغلالها لمصلحة أي منهم، ويعاقب على الشروع في أي من الجرائم المنصوص عليها في الفقرات السابقة بالعقوبة ذاتها المقررة للجريمة التامة.

موجز

«داعش» يقتل بريطانياً في معارك الرقة

لندن - «الشرق الأوسط»: ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، أمس، أن تنظيم داعش قتل مصوّراً بريطانياً كان يوثّق المعارك بين هذا التنظيم المتطرف والأكراد في سوريا. وقُتل محمد أسكوي (32 سنة) في مجمع كان يسيطر عليه الأكراد وهاجمه «داعش» أول من أمس (الثلاثاء) في مدينة الرقة، شمال سوريا. وأوضحت الصحيفة، أن مقاتلي «داعش» جاءوا إلى مجمع الأكراد في الرقة على متن سيارتين وقتلوا ستة من الحراس ثم قتلوا أسكوي وصحافية أخرى، قبل أن تقتلهم قوات الأمن الكردية. ودرس أسكوي صناعة الأفلام في كلية غولدسميث بجامعة لندن، وهو كان يوثّق معارك وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا منذ يونيو (حزيران) الماضي. وأشارت «الميل» إلى أنه لم يخبر والديه اللذين يديران متجراً في مدينة لوتون قرب لندن ويتحدران من أصول كردية من تركيا، بأنه مسافر إلى سوريا. وشارك أكثر من 300 شخص من أصدقاء أسكوي وأفراد عائلته في تجمع تضامني ليلة الثلاثاء في مركز اجتماعي كردي في شمال لندن. ونقلت «الميل» عن أحد أصدقائه قوله إن أسكوي كان يريد «الحرية للأكراد ولبقية الشعوب المضطهدة». وبمقتله يرتفع إلى خمسة عدد البريطانيين الذين قُتلوا خلال مشاركتهم إلى جانب الأكراد في الحرب السورية.

سجن فلسطينية «روّجت لداعش» في الأردن

عمان - «الشرق الأوسط»: ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن محكمة أمن الدولة الأردنية حكمت، أمس، على فلسطينية بالسجن عاماً ونصف العام بعد إدانتها بـ«الترويج» لتنظيم داعش على مواقع التواصل الاجتماعي. وحكمت المحكمة على السيدة التي تبلغ من العمر 31 عاماً، وهي أم لطفل في السادسة من عمره وتحمل الجنسية الفلسطينية وتنحدر من قطاع غزة، بالسجن عاماً ونصف العام بعد إدانتها بتهمة «الترويج لأفكار جماعة إرهابية»، في إشارة إلى تنظيم داعش على تطبيق «تلغرام» وموقع «فيسبوك». ومثلت المتهمة أمام المحكمة منتقبة الوجه ومرتدية ملابس السجن الزرقاء وبدأت بالبكاء فور إعلان الحكم.

وحسب لائحة الاتهام، فقد ألقت دائرة المخابرات العامة القبض على المتهمة في 14 فبراير (شباط) الماضي بعد قيامها بنشر إصدارات التنظيم على صفحتيها على «تلغرام» و«فيسبوك». وهذا أول حكم تصدره هذه المحكمة على امرأة متهمة بالترويج لهذا التنظيم المتطرف، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وفي الإجمال يبلغ عدد الأردنيات اللاتي يحاكمن في قضايا تتعلق بالترويج لتنظيم داعش أربعاً. وتنظر محكمة أمن الدولة أسبوعياً في قضايا تتصل بالإرهاب. وأغلب المتهمين من مؤيدي تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» أو المنضمين إليهما. وشدد الأردن بدءا من مطلع العام الحالي العقوبات التي يفرضها على المروجين لأفكار «داعش» أو الذين يحاولون الالتحاق بالتنظيم، وبات يترصد كل متعاطف معه حتى عبر الإنترنت. كما شدد الأردن منذ اندلاع الأزمة السورية في مارس (آذار) 2011 إجراءاته على حدوده مع سوريا واعتقل وسجن عشرات المتشددين لمحاولتهم التسلل إلى البلد المجاور للقتال هناك.

الادعاء السويدي: هجوم دهس في استوكهولم «عمل فردي»

استوكهولم - «الشرق الأوسط»: أفادت وكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) بأن ممثلي الادعاء في السويد يعتقدون أن هجوم الدهس الذي وقع وسط العاصمة ستوكهولم في أبريل (نيسان) الماضي كان عملاً فردياً من جانب المشتبه به.

وقُتل خمسة أشخاص وأصيب 15 آخرون عندما اندفعت شاحنة لتصدم جمعاً من المارة في منطقة تسوّق قبل أن تصطدم بمتجر في 7 أبريل. ولا يزال المشتبه به الأوزبكي رحمت أكيلوف (39 عاماً) محتجزاً في انتظار محاكمته بتهمة الهجوم الذي يتم التحقيق فيه بوصفه عملاً إرهابياً. وقال هانس إهرمان، نائب المدعي العام المكلف بالقضية، للإذاعة السويدية أمس الأربعاء: «تقديري الحالي هو أنه (المشتبه به) قد ارتكب الهجوم من تلقاء نفسه»، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية. وأضاف: «ليس هناك آخرون مشتبه بهم».

وقال نائب المدعي العام: إن الشرطة حددت هوية نحو 150 شخصاً كان من المحتمل أن يلقوا حتفهم أو يصابوا بأضرار بدنية خطيرة، وهو ما يعني أن هناك تهماً أخرى ستضاف على الأرجح إلى القضية.

وكان هجوم استوكهولم واحداً من هجمات عدة شهدتها أوروبا منذ عام 2016، تم فيها استخدام مركبة لاستهداف تجمعات من المدنيين. ووقعت هجمات قاتلة أخرى في برشلونة ولندن وبرلين ونيس.

تسعى إلى الفوز برئاسة الشرطة الأوروبية

بلجيكا تكشف أنها أمدّت دولاً أخرى بأسماء «2000 إرهابي»

بروكسل: عبد الله مصطفى

طالب وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون بتكثيف التعاون الدولي وعمليات تبادل المعلومات بين أجهزة الشرطة من أجل تطويق الإرهاب والجريمة المنظمة.

وكان الوزير يتحدث في العاصمة الصينية بكين، على هامش اجتماعات الشرطة الدولية «الإنتربول»، التي تنعقد سنوياً، وبحضور وزراء داخلية وقيادات أمنية من دول مختلفة في العالم. وتناقش الاجتماعات التي تستمر ثلاثة أيام، وتختتم اليوم الخميس، تطوير العمل الأمني المشترك داخل الوكالة الدولية وبين الدول الأعضاء.

وشارك وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون في الاجتماعات، وألقى كلمة ركّز فيها على المطالبة بتعزيز التعاون والعمل المشترك وتبادل المعلومات بشكل أوسع في «الإنتربول». وأشار إلى أن بلاده أمدّت دولاً أخرى في «اليوروبول» (الشرطة الأوروبية) و«الإنتربول» (الشرطة الدولية) بأسماء 2000 من المشتبه بعلاقتهم بالإرهاب، ومنهم أعداد من المتطوعين الذين سافروا للقتال في سوريا ودول نزاع أخرى في السنوات القليلة الماضية.

وخلال مداخلة له على هامش الدورة الـ86 للجمعية العامة لوكالة الشرطة الدولية (إنتربول)، في بكين، اعتبر جامبون أن لـ«الإنتربول» دوراً محورياً يلعبه في مجالات التصدي للإرهاب، فـ«لو تمت عملية تبادل المعلومات بشكل أفضل، لكنا استطعنا اعتقال أحد منفذي هجمات بروكسل»، بحسب ما قال. وسمّى الوزير البلجيكي المدعو إبراهيم البكراوي، أحد أعضاء الفريق الانتحاري الذي نفذ هجمات بروكسل في 22 مارس (آذار) 2016، واستهدف المطار الدولي للعاصمة البلجيكية، وإحدى محطات المترو الرئيسية فيها، ما أدى إلى مقتل عشرات وإصابة مئات. وعبّر المسؤول البلجيكي عن اقتناع بلاده بأن الطريق الوحيدة لهزيمة الإرهاب تتمثّل في تحسين مستوى تبادل المعلومات عبر قواعد بيانات «الإنتربول».

ودافع جامبون عن دور بلاده في مجال مكافحة الإرهاب، مؤكداً أن إدارات الشرطة البلجيكية وضعت الكثير من المعلومات المتعلقة بالمقاتلين الأجانب بتصرف وكالة الشرطة الدولية. ولفت إلى أن قوى الأمن البلجيكية هي الطرف الأول الذي يزوّد «الإنتربول» بمعلومات عن المقاتلين الأجانب. ورأى أن دول العالم لن تكون مستعدة لتقديم معلومات إلا إذا كانت واثقة من طريقة التعاطي معها. وقال: «لذا يجب على (إنتربول) أن تثبت أنها هيئة شرطية تتمتع بالمصداقية بنسبة 100 في المائة، وتنأى بنفسها عن أي حساسيات سياسية».

وفي الوقت ذاته، حاول الوزير كسب التأييد للمرشحة البلجيكية كاترين ديبول رئيسة الشرطة الفيدرالية في بلجيكا، والمرشحة لتولي رئاسة وكالة الشرطة الأوروبية «يوروبول». ونقلت عنه وسائل إعلام محلية في بروكسل قوله إن شرطة «يوروبول» وكالة مهمة «في العمل الأمني الأوروبي لمواجهة الجرائم المختلفة، مثل مكافحة الإرهاب والتشدد وتجارة المخدرات ومراقبة الحدود وغسل الأموال وغيرها». وسيتم اختيار الرئيس الجديد لوكالة الشرطة الأوروبية في ربيع العام المقبل، وتضم قائمة المرشحين للمنصب عشرة أشخاص من دول مختلفة. وتنتهي فترة عمل رئيس مكتب الشرطة الأوروبية «يوروبول» الحالي البريطاني روب وينرايب في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقالت وسائل إعلام بلجيكية: إن «كاترين ديبولي مرشحة لخلافة البريطاني وينرايب على رأس الجهاز الأمني، الذي تشارك فيه كل الدول الأعضاء في التكتل الأوروبي الموحد». ويعمل في «يوروبول» أكثر من 900 شخص.

«الإفتاء» المصرية لـ الشرق الأوسط: هدفنا رصد خريطة الأفكار التي يروج لها المتطرفون

مؤتمر إسلامي في القاهرة يتصدى لـ«فتاوى الإرهاب»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

في خطوة عملية للرد على الفتاوى المتطرفة، التي تستغلها جماعات العنف لتبرير عمليات القتل وتأجيج نيران الفتن بين الشعوب، تعقد دار الإفتاء المصرية، منتصف الشهر المقبل، مؤتمراً إسلامياً عالمياً للتصدي لظاهرة التطرف في الفتوى. وقال الدكتور إبراهيم نجم مستشار مفتي مصر: «هدفنا من المؤتمر رصد خريطة الأفكار التي يروّج لها المتطرفون». وأضاف نجم لـ«الشرق الأوسط» أن «الفتوى في الآونة الأخيرة أصبحت بمثابة سيف مصلت في وجه المجتمعات، وتساهم بشكل كبير في إحداث الاضطرابات، نتيجة لاستغلالها من قبل المتشددين أو المتطفلين على الإفتاء».

ويرى مراقبون أن مؤتمر القاهرة محاولة من الدولة المصرية للتصدي لتطرف جماعة «الإخوان» المصنفة إرهابية في مصر، وفتاوى التنظيمات الإرهابية، وفي مقدمها «داعش»، بعدما أصبحت الفتوى «سلاحاً مشرعاً في تبرير العنف والإرهاب».

وتنظم دار الإفتاء مؤتمرها العالمي الثالث عبر الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم بعنوان «دور الفتوى في استقرار المجتمعات»، وهدفه التفاعل مع قضايا الأمة محلياً وعالمياً، بمشاركة وفود من أكثر من 50 دولة من مختلف قارات العالم في الفترة ما بين 17 - 19 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل في القاهرة.

وقالت «الإفتاء»، في بيان، أمس، إن المؤتمر سيناقش دور الفتوى وأثرها في استقرار المجتمعات، والفتاوى التي تقوّض أركان المجتمعات، وتحث على العنف والقتل وإحداث الاضطراب والتخريب، وتُتخذ ذريعة لتبرير أعمال العنف والإرهاب. كما سيبحث المؤتمر في الفتوى بوصفها سلاحاً يُستخدم في الخصومات السياسية والفكرية، بجانب دراسة الإجراءات الوقائية للحد من انتشار «الفتاوى الشاذة».

يذكر أن الجماعات الإرهابية تأتي في الغالب بنصوص مبتورة من التراث وتُخرجها من سياقاتها لتحقيق أهدافها، بحسب ما يقول مراقبون. ويرى هؤلاء أن المنتديات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الأداة الأهم في يد الجماعات الإرهابية لنشر أفكارها.

وقال الدكتور شوقي علام، مفتي مصر رئيس المجلس الأعلى للأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، إن المؤتمر «رد علمي على الفتاوى الشاذة، وبيان عملي لأهمية دور الفتوى في استقرار المجتمعات».

والأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، ومقرها دار الإفتاء المصرية، هي أول هيئة علمية متخصصة تضم 35 مُفتياً وعالماً من مختلف دول العالم يحملون المنهج الوسطي، وتم الإعلان عنها في ديسمبر (كانون الأول) 2015. وعضوية الأمانة متاحة لكل الدول الإسلامية حول العالم.

وتهدف أمانة هيئات الإفتاء في العالم إلى ترسيخ منهج الوسطية في الفتوى، وتبادل الخبرات العلمية والعملية والتنظيمية بين دور وهيئات الإفتاء الأعضاء، وتقليل فجوة الاختلاف بين جهات الإفتاء من خلال التشاور العلمي بصوره المختلفة، والتصدي لظاهرة الفوضى والتطرف في الفتوى.

من جانبه، تحدث الدكتور إبراهيم نجم، مستشار مفتي مصر الأمين العام للأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، عن تفاصيل المؤتمر، في تصريحات خاصة مع «الشرق الأوسط»، أمس، وقال إن الاجتماع يهدف إلى وضع «معايير واضحة لمنهج وأسلوب مواجهة الفتاوى والأفكار المتشددة، ورصد خريطة الأفكار التي يروج لها المتطرفون، ووضع خطة متكاملة للحد من ظاهرة الفوضى الإفتائية في وسائل الإعلام، بالإضافة إلى وضع دليل إرشادي للمفتين عبر وسائل الإعلام يشتمل على الضوابط والأصول».

وتابع أن المؤتمر يهدف أيضاً إلى «وضع المعايير الصحيحة لتمييز الفتاوى الشاذة من التجديد الصحيح والاجتهاد الرشيد، وعمل مدونة كبرى لخبرات المؤسسات والدول المشاركة وتجاربها في التصدي للظاهرة، ووضع الخطوط الأولى لمقترحات تقنين التصدر للإفتاء في الدول المشاركة، والخروج بمبادرات قانونية وإجرائية ووقائية وردعية للتعامل مع المشكلة».

وتعاني مصر من ظاهرة «الفتاوى العشوائية»، بعد أن كثر المفتون في الفضائيات ووسائل الإعلام. ولم تعد البرامج الدينية وقفاً على الحديث في أمور السياسة والعبادات والأخلاق؛ بل تصدى دخلاء ممن لا تتوافر فيهم شروط الفتوى، للقضايا الكبرى والفتاوى المصيرية، بحسب ما قال متابعون لشؤون الجماعات الدينية في مصر.

روما تدعو حفتر للتخلي عن التحركات العسكرية ضد حكومة الوفاق... والمشاركة في «المسار السياسي»

جلسات الحوار الليبي في تونس تبحث هيكلة السلطة التنفيذية وصلاحياتها

تونس: المنجي السعيداني
القاهرة: جمال جوهر وخالد محمود

ناقشت، أمس، لجنتا الحوار السياسي الليبي، الذي احتضنته تونس لليوم الثاني على التوالي، إشكالية هيكلة السلطة التنفيذية وصلاحياتها، ضمن التعديلات التي تتم مناقشتها على بنود الاتفاق السياسي بين الفرقاء الليبيين. وستتواصل جلسات الحوار بين الفرقاء الليبيين إلى يوم الاثنين المقبل لإتاحة الفرصة للاستماع لأكبر عدد ممكن من القيادات السياسية الليبية.

وواصلت قيادات سياسية ليبية توافدها أمس على العاصمة التونسية، خصوصا من بين قيادات القبائل الليبية، للمشاركة في جلسات الحوار التي تجمع ممثلين لمجلس النواب الليبي (البرلمان) ومجلس الدولة، والهادفة إلى تعديل الاتفاق السياسي الموقع بين الفرقاء الليبيين بمدينة الصخيرات المغربية سنة 2015، برعاية بعثة الأمم المتحدة في ليبيا.

وخلال اليوم الأول من الاجتماعات تم الاتفاق على نظام عمل لجنتي الحوار بين المجلسين، يقضي بعقد جلسة يومية في مقر البعثة الأممية خلال الفترة الصباحية، على أن يتم في ختامها تحديد النقطة التالية المبرمجة للحوار، وذلك لإتاحة الفرصة أمام الوفود لمناقشتها مع لجنة الحوار الليبية الموسعة، على أن يعقد كل وفد اجتماعا تشاوريا بشكل يومي خلال الفترة المسائية.

وحسب مصادر ليبية مطلعة، فمن المتوقع أن تكون جلسات أمس والأيام المقبلة مخصصة للقيادات السياسية الممثلة للجنتي الحوار فحسب، دون حضور وسائل الإعلام، وأن تكون هناك جلسات ليبية - ليبية تعقبها كلمات مسائية مقتضبة، إما لممثل ليبي تابع الجلسات، وإما لغسان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا. لكن وعلى عكس ما كان متوقعا فإن جلسات الحوار التي تمت أمس تجاهلت موضوع حذف المادة الثامنة المحددة لصلاحيات القائد الأعلى للجيش الليبي خليفة حفتر.

من جهتها، كشفت سلطنة المسماري، عضو لجنة الحوار بمجلس النواب، أن اللجنة المكلفة بتعديل اتفاق الصخيرات، التي تمارس أعمالها في تونس، ركزت أمس على مناقشة قضايا السلطة التنفيذية المتمثلة في المجلس الرئاسي، من حيث الصلاحيات وآلية اختيار الأسماء المرشحة. وأضافت في بيان نشره موقع مجلس النواب الإلكتروني أن الجلسات التي عقدت مساء أول من أمس «لم تتطرق إلى مناقشة المادة الثامنة من الاتفاق السياسي، بل تم التركيز على القضايا التي تحمل درجة أعلى من التوافق»، مشيرة إلى أن «المادة الثامنة وصفة القائد الأعلى هي محل الخلاف الحقيقي».

وفي السياق ذاته، قال عبد السلام نصية، رئيس لجنة الحوار المنبثقة عن مجلس النواب الليبي، في تصريح إعلامي، إن مهمة جلسات الحوار المنعقدة في تونس «صعبة ومصيرية، وتحتاج إلى رجال من نوع خاص»، مؤكدا أن استعادة بناء الدولة الليبية تتطلب أربعة أسس تتمثل في وجود هياكل حكومية قوية وقادرة على مواجهة القضايا والأزمات، وتشكيل جيش وطني ومؤسسة أمنية تبسط سيطرتها على كامل البلاد، وإرساء دعائم مصالحة سياسية شاملة تستند إلى مشروع الدولة المدينة ومبدأ التداول السلمي على السلطة، ورابعا وأخيرا سن دستور ليبي جديد للبلاد يمكن من التنافس على السلطة.

في غضون ذلك، اختتم المشير خليفة حفتر أمس، زيارته إلى إيطاليا بعد عقد مجموعة من المباحثات مع عدد من المسؤولين السياسيين والأمنيين الإيطاليين. وتمخضت الزيارة بالأساس عن دعوة إيطاليا للمشير حفتر إلى نزع زيه العسكري والتخلي عن التحركات العسكرية ضد حكومة الوفاق، التي تحظى بدعم الأمم المتحدة، والعمل على مواجهة خصومه سياسيا، والمشاركة في «المسار السياسي، إن كان ينوي تقديم نفسه لقيادة البلاد» مستقبلاً، وهو الأمر الذي أرجعه متابعون للشأن الداخلي، في اتصال مع «الشرق الأوسط»، إلى أن المشير «أصبح رقما في المعادلة الليبية»، خصوصا بعد سيطرته على الهلال النفطي، وفرض سيطرته على 90 في المائة من البلاد. وخلال زيارته إلى روما التقى قائد الجيش الليبي وزيرة الدفاع الإيطالي روبرتا بينوتي، والداخلية ماركو مينيتي، وقائد الجيش الإيطالي الجنرال كلوديو غرسياينو، وقد أبلغت الحكومة الإيطالية حفتر بأنه «إذا كان ينوي تقديم نفسه لقيادة ليبيا، فعليه الاندماج في المسار السياسي».

ونُقل عن مصادر محلية أن حفتر «تلقى رسالة غير قابلة للالتباس» خلال اجتماعه بالمسؤولين الإيطاليين، مفادها بأنه «يتعين عليه مواجهة خصومه سياسيا، والتخلي عن التحركات العسكرية ضد المجلس الرئاسي لحكومة (الوفاق الوطني) الذي يرأسه فائز السراج في طرابلس»، وفقا لـ«آكي» الإيطالية.

وبحسب صحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية فقد وجهت بينوتي حديثها إلى قائد الجيش الليبي، مشددة على أن «عملية التفاوض التي يقودها مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة بدأت للتو ونحن نؤيدها، ويجب على الجميع في ليبيا دعم المفاوضات السياسية، وعدم استخدام السلاح لغرض سياسي».

وقال عضو بالمجلس الرئاسي، رفض ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، إن الجانب الإيطالي «يسعى للحفاظ على مصالحه في ليبيا، وبالتالي فهو يريد استقرار البلاد، بعيدا عن استخدام السلاح... والسيد السراج دعا خليفة حفتر أكثر من مرة إلى احترام الشرعية، لكن هذا الأخير يفضل العمل العسكري، وهذا من شأنه إدخال البلاد في دوامة».

ويرى المحلل السياسي الليبي فوزي الحداد، أن قائد الجيش الليبي «أصبح في بؤرة الاهتمام الدولي»، وأرجع ذلك إلى أنه «يبسط سيطرته على آبار النفط»، كما أن قوات الجيش تهيمن على 90 في المائة من الأراضي الليبية، فضلا عن تحرير كثير من المدن من تنظيمي داعش والقاعدة، مضيفا أن حفتر «أصبح رقما مهما في الأزمة الليبية لا غنى عنه، وانضمامه إلى العملية السياسية يجنب البلاد التوتر والنزاع المسلح».

وردا على ما نقلته مصادر إيطالية بأن المسؤولين في روما أبلغوا حفتر بأنه «إذا كان ينوي تقديم نفسه لقيادة ليبيا، فعليه أن يختار المسار السياسي»، أشار المسؤول الليبي إلى أن حفتر قال إن «ترشحه من عدمه في أي انتخابات رئاسية مقبلة مرهون بإرادة الشعب، ودوره حاليا ينحصر في كونه قائدا للجيش الذي يخوض معارك ضد مختلف الجماعات الإرهابية في البلاد».

وبزيارة حفتر إلى روما تكون إيطاليا قد طوت صفحة من التوتر المؤقت معه، بعدما سبق ولوح في الثالث من أغسطس (آب) بالتصدي لأي سفن إيطالية تقترب من المياه الإقليمية الليبية دون تصريح، اعتراضا على موافقة البرلمان الإيطالي بإرسال قطع بحرية إلى بلاده، في إطار المحاولات للحد من عبور المهاجرين البحر المتوسط باتجاه أوروبا.

غسان سلامة (وسط) وموسى فرج وعبد السلام نسية اثناء جلسة الحوار بتونس (أ.ف.ب)

استياء اجتماعي في الجزائر بعد فرض الحكومة ضرائب جديدة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الجزائرية فرض رسوم وضرائب جديدة في قانون الموازنة لعام 2018، الذي يجري إعداده حالياً، تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء ثم البرلمان، ما يعكس صعوبات كبيرة تواجهها بخصوص إيجاد موارد مالية لسد عجز الخزينة العمومية، ويثير مخاوف من رد فعل بين المواطنين المستائين من زيادة الضرائب.

وفيما صرح مسؤول حكومي كبير بأن الدولة لم تعد قادرة على تسديد معاشات 3 ملايين متقاعد، أفاد مصدر حكومي بأن قانون الموازنة الجديد يتضمن زيادات في أسعار الوقود والديزل، وسينعكس ذلك آلياً على كل المواد المشتقة من المحروقات، كالزيوت الصناعية. وتشمل الزيادات أيضاً أسعار السجائر.

وبحسب الزيادات التي تريدها الحكومة سيرتفع ثمن لتر البنزين من 35 دينارا جزائريا إلى 41 دينارا. وتعتزم الحكومة رفعه إلى 50 دينارا في عام 2019. وقد بدأت هذه الزيادات منذ عام 2015 عندما بدأت بوادر أزمة شح الموارد المالية.

وبسبب هذه المتغيرات لم يعد حديث الشارع الجزائري إلا عن الأزمة وإفرازاتها اجتماعياً على فئات واسعة من المجتمع. وأصبحت المنصات الاجتماعية الرقمية تضج كل يوم بالتعاليق حول «اعتداء الحكومة على جيب المواطن البسيط»، وبردود أفعال خبراء الاقتصاد والشؤون المصرفية بخصوص الإعلان عن طبع أوراق نقدية وضخها في السوق، كحل وحيد بحسب تعبير رئيس الوزراء أحمد أويحي لضمان تمويل الموازنة. وسيستمر تطبيق هذا الإجراء لمدة 5 سنوات، ويكون ذلك بعد تعديل «قانون القرض والنقد» لتمكين البنك المركزي من ضخ مزيد من النقود في السوق.

وتبدو الحكومة مرتاحة ومتخوفة في الوقت ذاته. ففي الحالة الأولى هي متأكدة من أن البرلمان سيوافق على الزيادات في أسعار المنتجات ذات الاستهلاك الواسع، وذلك بفضل الأغلبية البرلمانية الموالية لها، والتي تتألف من نواب حزبي السلطة «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي»، في مقابل تمثيل ضعيف للمعارضة بغرفتي البرلمان. أما في الحالة الثانية فهي تخشى ردة فعل عنيفة من الفئات الشعبية الهشة، وخاصة أصحاب الدخل المحدود ممن يتقاضون أجوراً شهرية تتراوح بين 200 و300 دولار. وقد واجهت الحكومة مطلع 2011 غضبا شعبيا على إثر ارتفاع سعر الزيت والسكر، حيث خرج عشرات الأشخاص بالمدن الكبيرة للتعبير عن غضبهم، فأحرقوا ودمروا المرافق العمومية. وتعاملت السلطات مع حالة الغليان على أنها «نابعة من أطراف خارجية تريد تصدير الربيع العربي إلينا». وتزامنت الاحتجاجات بالجزائر مع الأحداث في تونس ومصر التي تمخضت عنها إسقاط النظامين في البلدين. وقد أعلن الرئيس بوتفليقة في خضم تلك الأحداث عن إصلاحات دستورية اتخذت شكل تغيير القوانين ذات الصلة بالديمقراطية والحريات، تبعها تعديل دستوري، لكن بعد مرور 5 سنوات كاملة.

ويوجد شبه إجماع في الأوساط السياسية والإعلامية بأن لا شيء تحقق من تعهدات الرئيس بالإصلاح. فالمشهد الإعلامي ازداد انغلاقا بفعل التضييق على الصحف والقنوات التلفزيونية، والمواعيد الانتخابية التي نظمت في 2012 و2014 و2017 شابها التزوير.

وقد زاد انسحاب الرئيس من الحياة العامة من حالة القلق والترقب التي تسود الجزائر. فهو لا يستطيع بدنياً مخاطبة المواطنين لطمأنتهم بشأن مستقبل قريب يبدو قاتما، بسبب أزمة تزداد حدة يوما بعد يوم، فيما يترقب الملايين يوميا تطورات السوق النفطية علَها تأتي بأخبار سارة عن أسعار المحروقات، مصدر الدخل الوحيد للبلاد. وآخر الأخبار غير السارة جاءت على لسان مدير «الصندوق الوطني للتقاعد» سليمان ملوكة، الذي قال للإذاعة الحكومية إن الحكومة لم تعد قادرة على صب معاشات 3 ملايين متقاعد لأسباب كثيرة، أهمها أن الدعم المالي الذي كانت تقدمه الدولة لـ«الصندوق»، توقف بسبب شح الموارد المالية، زيادة على انضمام مئات الآلاف من العمال والموظفين، منذ عام، إلى جيش المتقاعدين.

إقليم الباسك يدعم الخطوة على أمل اللحاق بها وترمب يريد «إسبانيا موحدة»

كاتالونيا تنظم استفتاء الاستقلال الأحد رغم عراقيل حكومة مدريد

برشلونة: «الشرق الأوسط»

تصرّ حكومة كاتالونيا على المضي قدما في خطط إجراء الاستفتاء المثير للجدل يوم الأحد المقبل رغم حظره من قبل حكومة مدريد المركزية، التي اعتمدت على القضاء الإسباني، الذي اعتبر الخطوة غير شرعية. وقالت الحكومة الإسبانية: إن الشرطة الإقليمية ستسيطر على مراكز الاقتراع، وردت حكومة الإقليم الكائن في شمال شرقي إسبانيا بأن التصويت سيمضي قدما، وأرسلت إخطارات للسكان تطلب منهم فيها حماية مراكز الاقتراع.

وهددت السلطات الإسبانية زعيم الحكومة الإقليمية الانفصالية في كاتالونيا، كارلس بويجديمونت، بالسجن لدوره في الاستفتاء. وأدى الخلاف إلى سقوط البلاد في واحدة من أكبر أزماتها السياسية منذ عودة العمل بالحكم الديمقراطي قبل أربعة عقود.

وأكد رول روميفا، وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المحلية، أن سكان كاتالونيا سيصوّتون الأحد على استفتاء الاستقلال رغم الإجراءات الأمنية التي اتخذتها الحكومة الإسبانية لمنع إجرائه. وصرّح روميفا لوكالة الصحافة الفرنسية «السكان سيخرجون بأعداد كبرى للتصويت سلميا (...) ليس لدي أدنى شك». وأضاف روميفا «يجب أن يفهموا أنه لا يمكن منع إجراء (الاستفتاء) لا بالتهديد ولا بالقوة التي يفرضونها على كل الأراضي. لن يتمكنوا من منعه».

وذكر متحدث باسم وفد حكومة مدريد في كاتالونيا، أن مكتب الادعاء في الإقليم أمر الشرطة الإقليمية بالسيطرة على أي مراكز اقتراع اعتبارا من يوم الجمعة. وقال إنريك ميو مندوب الحكومة الإسبانية في كاتالونيا للصحافيين «اليوم أستطيع أن أؤكد أنه لن يكون هناك استفتاء حقيقي في كاتالونيا. تم تفكيك كل الإجراءات اللوجيستية المتعلقة بالاستفتاء».

وفي أمر صدر للشرطة يوم الاثنين، قال مكتب الادعاء إنه صدر أمر لجمع أسماء كل من يشارك في التصويت، وستصادر الوثائق المتعلقة بذلك. وأضاف الأمر، أن أي شخص يملك مفاتيح لدخول مركز الاقتراع سيعتبر متواطئا في جرائم عصيان ومخالفات وسرقة أموال.

وقرر رئيس الوزراء الإسباني، ماريانو راخوي، عدم المشاركة في قمة الاتحاد الأوروبي في استونيا، لأسباب ترجع جزئيا إلى الاستفتاء. وقالت مصادر حكومية لوكالة الأنباء الألمانية: إن راخوي لن يتوجه إلى تالين لحضور القمة الرقمية للاتحاد الأوروبي بسبب انشغاله باجتماع مع وزراء الحكومة ووجود تضارب في المواعيد. ويعارض راخوي وحزب «الشعب» المحافظ الذي ينتمي إليه بشكل قاطع الاستفتاء، وأكدا مرارا أنه لن يحدث.

وقال راخوي يوم الثلاثاء لوكالة «رويترز»: إن الاستفتاء، الذي سيُسأل فيه السكان إن كانوا يريدون أن يصبح الإقليم الشمالي الشرقي دولة مستقلة، مخالف للقانون، كما أمرت المحكمة الدستورية بتعليقه لحين تحديد مدى مشروعيته.

وأرسلت مدريد تعزيزات أمنية إلى المنطقة، وصادرت الشرطة وقوات الحرس المدني نحو عشرة ملايين بطاقة اقتراع ودعوات كان من المفترض توجيهها إلى نحو 45 ألف مشرف على سير عملية الاقتراع.

> قال إنريك ميو مندوب الحكومة الإسبانية في كاتالونيا للصحافيين: اليوم أستطيع أن أؤكد أنه لن يكون هناك استفتاء حقيقي في كاتالونيا... تم تفكيك كل الإجراءات اللوجيستية المتعلقة بالاستفتاء

وتم إغلاق 59 موقعا إلكترونيا إخباريا أو دعائيا مرتبطة بالاستفتاء. وتسعى النيابة العامة إلى منع فتح مراكز الاقتراع.

وقال روميفا «في كل مرة حاولوا منع أمر ما، وجدنا حلا»، مضيفا: «نؤكد أن كل المعدات اللازمة للاقتراع موجودة. يمكن إعادة طبع بطاقات تصويت على قدر ما نشاء، لدينا لوائح الناخبين وصناديق الاقتراع موجودة وكذلك بالنسبة إلى المراكز».

ونددت منظمة «إيتا» الانفصالية الباسكية الأربعاء بردّ مدريد على طموحات مؤيدي استقلال كاتالونيا. واعتبرت في بيان نشرته صحيفة «غارا» الباسكية، كما جاء في تقرير الوكالة الفرنسية، أن الدولة الإسبانية هي «سجن للشعوب حين تنفي الهوية الوطنية لبلاد كاتالونيا». ورأت «إيتا»، التي سلمت أسلحتها وقررت مؤخرا التحول إلى النضال السلمي، ويُنسب إليها مقتل 829 شخصا على الأقل خلال نشاطاتها العسكرية من أجل استقلال الباسك ونافار، أن الأزمة التي افتعلتها إسبانيا بسبب الاستفتاء تثبت أن لديها «مشكلة هيكلية». وقالت: «بعد أربعة عقود، كشف نظام 1978 (تاريخ تبني الدستور) عن وجهه الحقيقي». ودعا رئيس إقليم الباسك الإسباني اينيو أوركولو الحكومة الإسبانية إلى الاعتراف بسكان كاتالونيا والباسك والسماح لهما بإجراء استفتاء تقرير المصير وفق نموذجي اسكوتلندا وكيبيك. وعبر 70 في المائة من الكاتالونيين عن رغبتهم بأن يكون الاستفتاء قانونيا، ولا يزال المجتمع الكاتالوني منقسما بشكل كبير حول الاستقلال، بحسب استطلاعات الرأي.

من جانب آخر، اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترمب إثر لقائه رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي في البيت الأبيض أول من أمس (الثلاثاء)، أن إسبانيا «يجب أن تبقى موحدة».

وردا على سؤال عن موقفه من الاستفتاء قال ترمب خلال مؤتمر صحافي مشترك مع راخوي «أعتقد أن إسبانيا بلد كبير، ويجب أن تبقى موحدة». وأضاف أن «سكان كاتالونيا يتحدثون عن هذا الأمر منذ فترة طويلة. إذا كانت لديكم أرقام وإحصاءات دقيقة ستجدون أنهم يعشقون بلدهم. إنهم يعشقون إسبانيا ولن يغادروها». وتابع الرئيس الأميركي «أعتقد حقا أن الشعب الكاتالوني سيختار البقاء في إسبانيا. أعتقد أنه من الغباء عدم فعل ذلك. الأمر يتعلق بالبقاء في بلد كبير ورائع وذي تاريخ عظيم». ومن جهته ناشد راخوي الكاتالونيين «العودة إلى المنطق».

وأظهر استطلاع للرأي أجري بطلب من حكومة كاتالونيا ونشرت نتائجه في يوليو (تموز) أن 49,4 في المائة من سكان الإقليم يعارضون الاستقلال في حين يؤيده 41,1 في المائة.

لكن أكثر من 70 في المائة من سكان الإقليم يريدون إجراء الاستفتاء من أجل حسم المسألة.

متظاهرون في برشلونة عاصمة إقليم كاتالونيا يحملون العلم الوطني استعداداً للاستفتاء في تحدٍ لحكومة مدريد المركزية (أ.ب)

موجز

حزب العمال البريطاني المعارض «يستعد» للحكم

لندن - «الشرق الأوسط»: ناشد زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربن قواعد حزبه لتكون مستعدة لتحل محل حكومة رئيسة الوزراء، تيريزا ماي، فيما يسعى للاستفادة من عدم إحراز تقدم في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حول خروج بريطانيا من التكتل. وقال كوربن في خطابه في المؤتمر السنوي لحزب العمال: «إننا حكومة تنتظر أن تأخذ مكانها»، بعد أن حصل على عشرات المقاعد في البرلمان في الانتخابات الأخيرة.

وفقدت ماي أغلبيتها في الانتخابات العامة المفاجئة التي دعت لها في يونيو (حزيران) الماضي، وكانت نتيجتها كارثية على حزبها. وقال كوربن إن «رسالتنا للبلاد لا يمكن أن تكون أكثر وضوحا من أن (العمال مستعدون)».

ومثل حزب المحافظين بقيادة ماي، فإن حزب العمال منقسم حول كيفية المضي قدما فيما يتعلق بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. فقد صوتت أغلبية بنسبة 52 في المائة لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الوطني الذي جرى العام الماضي. وذكر كوربن اليساري أن السياسيين يجب أن يقبلوا بنتيجة الاستفتاء؛ لكن يتفاوضوا بشأن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي يسمح لبريطانيا بمواصلة الاستفادة من السوق الأوروبية الموحدة.

آلاف العمال يتظاهرون في جنوب أفريقيا ضد الرئيس زوما

جوهانسبورغ - «الشرق الأوسط»: تظاهر آلاف العمال في كبرى مدن جنوب أفريقيا، أمس الأربعاء، احتجاجا على الفساد واستمرار حكم الرئيس جاكوب زوما الذي تلاحقه الفضائح، وذلك في إطار إضراب واسع النطاق دعا له اتحاد عمالي واسع النفوذ. وتظاهر المحتجون في جوهانسبورغ وكيب تاون ودربان وغيرها، يرتدون اللون الأحمر المميز لمؤتمر نقابات عمال جنوب أفريقيا، ورفعوا لافتات كُتب عليها «على زوما الرحيل»، و«خطف الدولة جريمة جنائية». وتراجعت شعبية زوما، الذي كان قد سُجن مع الزعيم الراحل نيلسون مانديلا خلال حقبة الفصل العنصري، بصورة كبيرة خلال السنوات الماضية.

وقال سيزوي باملا المتحدث باسم مؤتمر نقابات عمال جنوب أفريقيا لوكالة الأنباء الألمانية اليوم: «العمال قالوا إنهم اكتفوا من هذا الرئيس وهذه الأسرة وهذا الفساد».

المعارضة في فنزويلا تلغي محادثاتها مع حكومة مادورو

كاراكاس - «الشرق الأوسط»: ألغت المعارضة الفنزويلية محادثاتها مع حكومة نيكولاس مادورو، قائلة إن الدولة لم تقم بالوفاء بشروط المفاوضات التي كان من المقرر عقدها في جمهورية الدومينيكان. وتمر فنزويلا بأزمة سياسية واقتصادية طاحنة، تسببت في نقص واسع في المواد الغذائية والأدوية، كما أنها تشهد تجريد برلمان البلاد من سلطاته.

وفي منتصف سبتمبر (أيلول) الجاري، شرع رئيس الدومينيكان دانيلو ميدينا في القيام بدور الوساطة في المفاوضات بين الجانبين، ووضْع إطار لبدء الحوار. وتطالب المعارضة الحكومة بإطلاق سراح السجناء السياسيين، وأن تضع الحكومة جدولا زمنيا للانتخابات، وتعيد السلطة إلى البرلمان.

تمديد قوانين الرقابة على حدود دول «الشنغن» لأسباب أمنية

بروكسل: «الشرق الأوسط»

حسب القواعد السارية حاليا في فضاء «شنغن»، أي منطقة الانتقال الحر بين بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، تفرض الرقابة على حدود الدول الأعضاء في الاتفاقية في حال وجود «تهديد خطير» للنظام العام أو الأمن في بلد، على ألا تتجاوز ستة أشهر، إلا أنها قد تمتد لسنتين في حالات استثنائية، مثل انتشار الفوضى على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، كما حصل خلال التدفق الهائل للمهاجرين قبل سنتين.

ورغم القواعد المعمول بها، فقد دعا قبل أسبوعين رئيس المفوضية الأوروبية جان - كلود يونكر خلال خطابه في البرلمان الأوروبي حول «حال الاتحاد» في ستراسبورغ إلى توسيع منطقة الانتقال الحر (شنغن) لتشمل جميع الدول الأعضاء في الاتحاد، بالإضافة إلى توسيع الاتحاد الأوروبي نفسه ليشمل 30 عضواً بحلول عام 2025. إلا أن سلسلة التفجيرات التي ضربت عدد من دول الأعضاء والأحوال الأمنية التي خلقتها دعت الاتحاد إلى مراجعة ما معمول به. وفي الأمس، عرضت المفوضية الأوروبية تعديل القواعد السارية في دول «الشنغن»، والسماح بإعادة فرض رقابة على الحدود في بعض الحالات الاستثنائية حتى ثلاث سنوات، لمواجهة التهديدات التي يشكلها الإرهاب.

ويأتي هذا الإعلان للمفوضية الأوروبية قبل بضعة أسابيع من انتهاء الاستثناءات المؤقتة التي مُنِحَت لعدد من الدول بينها فرنسا وألمانيا للقيام بعمليات رقابة لحدودها في منطقة حرية التنقل.

وقال نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيمرمانس، حسبما جاء في بيان، نقلته الصحافة الفرنسية، إنه «سيسمح للدول الأعضاء بالتصرف في حال وجود وضع استثنائي، أي عندما تواجه تهديدات خطيرة (...)، إلا أن عليها مع ذلك أن تتحرك في إطار احترام الشروط الدقيقة المرعية».

كما أعلنت المفوضية الأوروبية أمس عزمها استقبال 50 ألف مهاجر على الأقل على مدى عامين في الاتحاد الأوروبي قادمين مباشرة من أفريقيا أو الشرق الأوسط أو تركيا؛ وذلك لتأمين بديل «آمن وشرعي» لرحلة العبور عبر المتوسط المحفوفة بالمخاطر.

وتابعت المفوضية في بيان، أنها «توصي ببرنامج إعادة توطين جديد من أجل نقل 50 ألف شخص إلى أوروبا هم في حاجة إلى حماية دولية، وذلك خلال العامين المقبلين».

من جهته، قال مفوض شؤون الهجرة ديمتريس افراموبولوس: «نقترح اليوم تعديل الإجراءات المفروضة على حدود (شنغن)، ولا نقترح تمديد عمليات الرقابة القائمة في عدد من الدول».

ومن بين الدول الست التي أعادت فرض عمليات رقابة داخل فضاء «شنغن»، فإن فرنسا هي الوحيدة التي قامت بذلك، بحجة وجود خطر إرهابي. وفرضت فرنسا إجراءات رقابة على حدودها بعد اعتداءات باريس التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، وتم تجديدها مراراً بسبب استمرار التهديدات، لكن الإذن الأوروبي لباريس بفرض عمليات الرقابة على حدودها ينتهي في الحادي والثلاثين من أكتوبر (تشرين الأول). أما الدول الأخرى التي فرضت إجراءات تدقيق على حدودها فهي النمسا وألمانيا والدنمارك والسويد والنرويج. لكن هذه الدول أوضحت أنها فعلت ذلك بهدف الحد من التدفق الكثيف للمهاجرين ما أدى إلى فوضى على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، خصوصاً في اليونان عام 2015، وعلى طريق البلقان. إلا أن المفوضية الأوروبية تعتبر أن هذا التبرير لم يعد قائماً منذ تراجع عدد المهاجرين الوافدين من اليونان، وأوضحت مراراً أنها لن تمدد أذونات التفتيش التي منحت لهذه الدول الخمس والتي تنتهي في الحادي عشر من نوفمبر 2017. أما فرنسا وألمانيا وثلاث دول أخرى فرضت رقابة على حدودها، فكانت طلبت من المفوضية عدم تطبيق تعليماتها بشكل حازم لمواجهة تهديدات أمنية مثل الإرهاب.

اختيارها بصفتها يسارية يعبر عن الاتجاه الجديد للحزب بعد الانتخابات الأخيرة

اشتراكيو ألمانيا يحاولون «فرملة» ميركل بمرشحتهم الحديدية ناليس

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

انتخب الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني آندريا ناليس، وزيرة العمل في حكومة ميركل، رئيسةً للكتلة البرلمانية الاشتراكية في البرلمان الألماني (البوندستاغ) محل توماس أوبرمان. ورشح ناليس، 47 عاماً، لهذا الموقع زعيمُ الحزب الحالي مارتن شولتز الذي خسر النزال الأخير في الانتخابات في مواجهة المستشارة أنجيلا ميركل. ونالت زعيمة منظمة الشبيبة الاشتراكية السابقة 90 في المائة من أصوات أعضاء قيادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي، وامتنع 14 عضواً في قيادة الحزب عن التصويت، ولكن دون صوت معارض.

وبهذا تكون ناليس أول امرأة تقود الكتلة البرلمانية للحزب بعد أكثر من مائة عام من نشاط الاشتراكيين البرلماني. وهي أيضاً عضو سكرتارية الحزب منذ سنوات، وعُرفت نائبةً محاججة وقوية الشكيمة لا تتردد في الخبط على المنضدة بقبضة يدها إذا تطلب الأمر. كما أنها جمعت خلال عمرها السياسي القصير كثيراً من خبرة العملين الحزبي والحكومي بحكم وجودها على رأس وزارة العمل في حكومة ميركل الثالثة.

ولا يُفهم هذا الخيار «الهجومي» من قيادة الاشتراكيين غير التحول إلى معارضة فعالة ضد أي حكومة تختارها ميركل لإدارة أوضاع البلاد في السنوات الأربع المقبلة. وهذا ما قالته ناليس في أولى كلماتها بعد انتخابها، وبعد كلمات الشكر والامتنان التي وجهتها إلى قيادة الحزب؛ إذ شددت امرأة الاشتراكيين «الحديدية» على أن «الحزب لم ينتقل إلى المعارضة كي يبقى فيها». ونقلت صحيفة «دي فيلت» عنها قولها لوزراء «الاتحاد المسيحي» في آخر اجتماع وزاري قبل الانتخابات: «ستتلقون مستقبلاً لطمة على أفواهكم».

ودعت ناليس في كلمتها، قيادة الحزب الديمقراطي الاشتراكي إلى رسم استراتيجية واضحة لمواجهة حزب «البديل لألمانيا» اليميني الشعبوي في البرلمان المقبل. وقالت إن حزبها متمسك ببرنامجه الاجتماعي الداعي للعدالة الاجتماعية وتحسين أوضاع المتقاعدين والمسنين ومحاربة البطالة. وأضافت: «وجود حزب (البديل) في البرلمان الألماني ليس أمراً طبيعياً بالنسبة إليّ، وينبغي أن نعمل في السنوات الأربع المقبلة على إعادتهم إلى نسبة تقل عن 5 في المائة التي تسمح لهم بمعاودة عضويتهم البرلمانية في البوندستاغ».

ونوهت ناليس، المحسوبة على الجناح اليساري في الحزب، بضرورة عدم التفريط في ناخبي حزب «البديل لألمانيا»، خصوصاً أن العمال شكّلوا 20 في المائة من ناخبي هذا الحزب في الانتخابات الأخيرة. ومعروف أن الحزب الديمقراطي الاشتراكي يهيمن على الحركة النقابية الألمانية التي تميل في الحزب إلى اليسار، وتعد ناليس من أهم داعميها.

لا يمكن وصف مارتن شولتز باليساري رغم أنه لم يرفض التحالف مع حزب اليسار تماماً، وأبقى الباب مفتوحاً أمام تحالف ممكن بين حزبه وحزبي اليسار والخضر، إلا أن ناليس نفسها ليست من محبذي التحالف مع حزب اليسار، وقالت بعد انتخابها أمس، إنها لا ترى إشارات مشجعة على التعاون تصدر عن هذا الحزب.

كما رشح شولتز يسارياً آخر، هو الخبير المالي في الحزب كارستن شنايدر، نائباً لناليس على الكتلة البرلمانية الاشتراكية، إلا أنه فشل في فرضه بالضد من مرشح الجناح اليميني في الحزب هوبرتوس هايل، وهو عضو سكرتارية الحزب التنظيمية.

ويبدو أن خيار ناليس على أنها يسارية معتدلة في الحزب يعبر عن الاتجاه الجديد للاشتراكيين بعد أن حققوا أقل نتيجة للحزب في الانتخابات الأخيرة. ويعد الاشتراكيون التحالف الكبير مع ميركل، والانجراف وراء سياسة يمين الوسط، التي اعتمدتها ميركل، أضرت كثيراً بسمعة الحزب.

واضح أيضاً، وهذا ما يتنبأ به الجميع، أن آندريا ناليس ستكون مرشحة الاشتراكيين في الانتخابات المقبلة. ويريد الاشتراكيون مواجهة امرأة «المسيحيين» الحديدية ميركل بامرأتهم الحديدية الجديدة.

وعُرف عن ناليس أنها تنفذ ما تريد وبكل اندفاع ولا يمكن لأحد في الحزب مواجهتها في قوة الحجج والمشاكسة. تتحدث دائماً بلغة واضحة وصريحة دون لف ودوران، وكان موقفها إلى جانب إضراب عمال شركة «ثوسن» لا يُنسى ضد «الرأسماليين»، وكان مقترح اتحاد شركة «ثوسن» وشركة «تاتا» يهدد 4 آلاف عامل بفقدان موقع العمل.

ووصفت المستشارة أنجيلا ميركل وزيرة العمل ناليس بالـ«مفرملة»، لأن الأخيرة عرفت كيف تفرمل ميركل في حججها أمام البرلمان الألماني أكثر من مرة. وجرى ذلك على وجه الخصوص خلال مناقشة القضايا الاجتماعية وقضايا العمال والتقاعد وغيرها، بل إنها عُرفت أيضاً على أنها مفرملة لقادة حزبها، وعرفت كيف توقف المستشار السابق غيرهارد شرودر، ونائبه فرانز مونتفيرنغ، عند حدهما في الموضوعات الحساسة، وكانت في الثلاثين من عمرها آنذاك، ولم يتم ضمها إلى قيادة الحزب أو إسناد أي من الحقائب الوزارية إليها بعد. وتشير كل الدلائل إلى مواجهات ساخنة بين ميركل وناليس في البرلمان الألماني مستقبلاً.

وزيرة العمل الألمانية آندريا ناليس انتُخبت رئيسة لكتلة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في البرلمان... ويظهر في الصورة قيادات الحزب السابقون (أ.ف.ب)

«داعش» يتبنى هجوماً استهدف مطار كابل

«البنتاغون» وحلف الأطلسي يجددان «التزامهما» العسكري في أفغانستان

كابل: «الشرق الأوسط»

جدد وزير الدفاع الأميركي، جيمس ماتيس، والأمين العام للحلف الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، اللذان زارا كابل، أمس، «التزامهما» بقاء قوات الأطلسي في أفغانستان من أجل التصدي للمتطرفين. وشدد ماتيس في مؤتمر صحافي على أن الولايات المتحدة عازمة على عدم السماح «لعدو بلا رحمة أن يشق طريقه للسلطة بالقتل»، كما نقلت عنه وكالة «رويترز».

وتزامن وصول ماتيس إلى العاصمة الأفغانية مع إطلاق ستة صواريخ أصابت القسم العسكري من مطار كابل وحياً سكنياً مجاوراً، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية، مضيفة أن «مدنياً قُتِل وأصيب أربعة آخرون بجروح عندما أصاب صاروخ منزلهم»، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتبنّت كل من حركة طالبان ووكالة «أعماق» التابعة لـ«داعش» الهجوم، الذي قالت طالبان إنه «استهدف طائرة وزير الدفاع الأميركي». وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية نجيب دانيش: «تم توقيف ثلاثة مهاجمين في المنزل الذي استُخدِم لإطلاق النار».

وبموجب الاستراتيجية الجديدة التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، سيتم إرسال ثلاثة آلاف جندي أميركي لدعم 11 ألفاً منتشرين في أفغانستان، حيث تخوض الولايات المتحدة أطول حرب لها منذ عام 2001.

وقال ماتيس في المؤتمر الصحافي المشترك إن قسمًا من هذه التعزيزات في طريقه إلى أفغانستان «ستعطينا دفعاً فعلياً لمواجهة كل محاولات طالبان ضد القوات الأفغانية»، مضيفاً: «لن نتخلى عن أفغانستان أمام عدو بلا رحمة يحاول الاستيلاء على السلطة عبر القتل».

واعتبر ماتيس أن إطلاق الصواريخ على المطار «أو على أي مطار دولي آخر جريمة ضد أبرياء، وهو بمثابة كشف عن نيات طالبان وما هم عليه وعن نهجهم». وشدد ماتيس على أنه «من غير الوارد السماح لطالبان وتنظيم داعش وشبكة حقاني بتعزيز وجودها في البلاد».

من جهته، اعتبر ستولتنبرغ أنه «كلما حافظت أفغانستان على استقرارها، زاد الأمان لدينا»، مذكراً بأن «أكثر من 15 دولة أعضاء في الحلف الأطلسي وافقت على إرسال قوات إضافية». وأضاف في تغريدة أن «الأطلسي لا يدير ظهره عندما تسوء الأمور. نحن نلتزم بوعودنا».

ودعت الولايات المتحدة الحلف الأطلسي إلى زيادة عدد قواته، البالغ 5 آلاف عنصر حالياً. وجدّد الرئيس الأفغاني أشرف غني الطلب أمس، قائلاً: «الآن وقد قرر الجنرال ماتيس إرسال عدد إضافي من الجنود، آمل أن تحذو دول الحلف الأطلسي حذوه».

وفي أواسط سبتمبر (أيلول)، أقرّ رؤساء أركان الدول الـ29 الأعضاء في الحلف الأطلسي «ضرورة تلبية» هذا الطلب، لكنهم أمهلوا أنفسهم حتى أكتوبر (تشرين الأول) لإعلان قرارهم.

وأوضح الجنرال الأميركي جاك نيكولسون، قائد قوة الأطلسي، أن المعطيات الجديدة التي أعلنتها الولايات المتحدة أسهمت في رفع معنويات القوات الأفغانية. وصرّح للصحافيين: «في ساحة المعركة، تراجعت معنويات طالبان ولا تزال خسائرهم كبيرة جدا. لقد أثّر هذا الأمر بالتأكيد».

ووصل ماتيس الذي يقوم بزيارته الثانية إلى أفغانستان بعد توقف قصير في 24 أبريل (نيسان)، صباح أمس، قادماً من الهند في سياق تصعيد سياسي عسكري مع كوريا الشمالية.

وعلّق ماتيس أيضاً على الادعاءات بأنّ روسيا وإيران تزودان حركة طالبان بالأسلحة لمواجهة تنظيم «داعش». وقال ماتيس: «لقد عانت هاتان الدولتان من الإرهاب، ولن يكون من الحكمة أبدا دعم الإرهاب لدى الغير على أمل النجاة منه».

وكان ترمب قد كشف في نهاية أغسطس (آب)، وبعد فترة طويلة من التردد، عن «استراتيجيته الجديدة» لدعم نظام كابل بوجه المتطرفين، معتبراً أن انسحاباً من هذا البلد سيولد «فراغاً» يستفيد منه «الإرهابيون».

وتسجل القوات الأفغانية تراجعاً في وجه المتطرفين الذين سيطروا على أكثر من ثلث أراضي البلاد، فيما عمدت الحكومة على تركيز قواتها في محيط المدن لمنع سقوطها بأيدي طالبان.

وعملية «الدعم الحازم» التي يقودها الجنرال الأميركي جون نيكولسون مكلفة بصورة أساسية تدريب وتقديم المشورة للقوات الأفغانية التي تتكبد خسائر فادحة، كما تنفذ الولايات المتحدة بموازاة هذه المهمة عمليات ضد التنظيمات الإرهابية في سياق «مكافحة الإرهاب».

وفي هذا السياق، يجيز البيت الأبيض للجيش الأميركي الذي أقر أخيرا بأن عدد قواته في أفغانستان يبلغ 11 ألف عسكري، بتنفيذ غارات جوية على المسلحين بمواكبة القوات الجوية الأفغانية. وأعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية، دولت وزيري، الأحد، أن القوات الحكومية شنت أكثر من 20 ألف عملية عسكرية ضد المسلحين في الأشهر الستة الأولى من العام.



وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس عقب وصوله إلى كابل أمس (أ.ف.ب)

روسيا تدمر «آخر أسلحتها الكيماوية» وتنتقد «عدم التزام» أميركا

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا ستدمّر آخر أسلحتها الكيميائية التي ورثتها من العهد السوفياتي، متهماً واشنطن بالمماطلة في تدمير ما لديها من هذه الأسلحة.

وقال بوتين: «سيتم اليوم إتلاف المخزون الأخير للأسلحة الكيميائية ضمن الترسانة الروسية»، مشيداً بـ«حدث تاريخي» وبـ«خطوة كبيرة في اتجاه عالم أكثر توازناً وأماناً»، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وكان الرئيس الروسي يتحدث في مؤتمر عبر الفيديو عقده مع المسؤولين عن تدمير المخزون الأخير للأسلحة الكيميائية في قرية كيزنر في منطقة الفولغا. وهنأت المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية التي حضر مسؤولون فيها إلى كيزنر، روسيا بتدمير هذه الأسلحة. وانتقد بوتين الولايات المتحدة معتبرا أنها «لا تلتزم للأسف بتعهداتها» في هذا المجال. وأضاف: «لقد أجّلوا ثلاث مرات تاريخ التدمير، بداعي نقص الميزانية، ما يبدو بصراحة أمرا غريبا. في أي حال، نتوقع من الولايات المتحدة ودول أخرى أن تفي بتعهداتها في إطار الاتفاقيات الدولية». وتعهدت روسيا والولايات المتحدة، اللتان جمعتا خلال الحرب الباردة مخزونا هائلا من الأسلحة الكيميائية، تدميرها قبل أبريل (نيسان) 2012، بموجب اتفاقية عام 1997 التي تمنع استخدام الأسلحة الكيميائية، قبل أن تعلنا عدم تمكنهما من الالتزام بهذه المهلة. وأجلت روسيا تدمير هذه الأسلحة مرة أولى إلى 2015 ثم إلى 2020. ومن جهتها، حددت الولايات المتحدة عام 2023 موعدا أخيراً لتدمير مخزونها بشكل كامل.

وقال رئيس المنظمة الدولية، أحمد أوزومجو، إن «الانتهاء من التدمير الذي تم التحقق منه لبرنامج أسلحة روسيا الكيميائية هو خطوة هامة نحو تحقيق أهداف معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية».

وانضمت نحو 200 دولة إلى اتفاقية 1997، التي تمنع إنتاج وتخزين واستخدام الأسلحة الكيميائية. وبحسب المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية، فإن 96 في المائة من الأسلحة التي صرحت بها الدول تم تدميرها بإشرافها. وعادت مسألة الأسلحة الكيميائية إلى الواجهة بعد استخدام النظام السوري غاز السارين في قصف على مدينة خان شيخون، أسفر عن مقتل 87 شخصا قي يوليو (تموز). ووجهت الاتهامات نفسها في 2014 و2015 إلى النظام السوري، الذي وقع في 2013 على اتفاقية 1997.

وتم في روسيا في الإجمال تدمير 39967 طنا من الأسلحة الكيميائية. وجاء في وثيقة للكرملين بهذا الشأن «تطلب الأمر 20 عاماً و316 مليار روبل (4.7 مليارات يورو)، وعملاً دؤوباً من عشرات آلاف الأشخاص». وللتخلص من هذا المخزون، بنت روسيا سبعة مراكز تدمير عبر البلاد تعمل منذ 2005، وأغلق ستة منها في 2015، ومركز كيزنر هو آخر هذه المراكز العاملة. وكان آخر ما تم تدميره في كيزنر غاز أعصاب «في إيكس»، وهو نسخة قاتلة من غاز السارين.

ولاحظ ميخائيل دابيتش، ممثل الرئيس الروسي في منطقة الفولغا، بحسب ما نقلت وكالات الأنباء الروسية، «أثناء كامل مراحل هذا العمل، لم تسجل حالات طارئة في مجال الحوادث أو انتهاك للشروط الأمنية».

الأمم المتحدة تتحضر لاحتمال بلوغ عدد اللاجئين الروهينغا 700 ألف

فريق أممي يدخل ولاية راخين لأول مرة اليوم

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، أمس، أن فريقاً إنسانياً سيتمكن على الأرجح اليوم وللمرة الأولى من دخول ولاية راخين في ميانمار بعدما فر منها مئات الآلاف من أقلية الروهينغا المسلمة منذ أغسطس (آب).

وقال المتحدث في مؤتمره الصحافي اليومي: «ستنظم الحكومة (البورمية) على الأرجح زيارة (الخميس) إلى راخين» مع ممثلين لوكالات الأمم المتحدة. وأضاف: «إنها خطوة أولى (...) لكننا نأمل خصوصاً أن تكون خطوة أولى من أجل (ضمان) الوصول إلى المنطقة بشكل أكبر وأكثر حرية».

وفي وقت سابق أمس، أعلن مسؤول أممي أن الأمم المتحدة وضعت خطة مساعدات إنسانية في حال لجأ جميع الروهينغا في ميانمار إلى بنغلاديش، هرباً من أعمال العنف.

ومنذ بداية موجة أعمال العنف في غرب ميانمار أواخر أغسطس، فرّ نحو 480 ألف شخص من المسلمين الروهينغا إلى بنغلاديش المجاورة. وضاقت سبل المساعدة في بنغلاديش والمنظمات الدولية بسبب موجة النزوح الهائلة غير المتوقعة.

ووضعت منظمات الأمم المتحدة خطة، تحسباً لكل السيناريوهات، من أجل أن تكون لديها كميات كبيرة من المواد الغذائية في حال عبر جميع الروهينغا في بورما الحدود. وصرّح ديبايان بهاتاشاريا، المسؤول في برنامج الأغذية العالمي، بالقول: «نحن قادرون على تأمين (المساعدات) في حال بلغ عدد اللاجئين 700 ألف»، من بينهم اللاجئون الذين وصلوا إلى بنغلاديش منذ أواخر أغسطس.

وبهذا تكون بنغلاديش قد استقبلت نحو مليون لاجئ من الروهينغا على أراضيها على مراحل. فقبل اندلاع الأزمة الإنسانية الجديدة، كان 300 ألف شخص من الروهينغا على الأقل، يعيشون في مخيمات فقيرة جداً وغير صحية بجوار كوكس بازار في جنوب شرقي البلاد، بعد أن هربوا جراء حملات عنيفة سابقة. وأشار بهاتاشاريا إلى أن الوضع الغذائي يتحسن في المخيمات بينما تصل المساعدات إلى عدد أكبر من اللاجئين.

واعتبر المفوض السامي لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة الذي زار المخيمات الأحد الماضي أن بنغلاديش تحتاج إلى مساعدة دولية «ضخمة» لتوفير المؤن والمأوى للروهينغا، ودكا التي أغلقت الباب منذ مدة طويلة أمام المساعدات الإنسانية في مخيمات الروهينغا، سمحت هذا الأسبوع لـ30 منظمة تابعة للأمم المتحدة بالتدخل لمدة أقصاها شهرين.

وطلبت بنغلاديش مساعدة بلغت 250 مليون دولار من البنك الدولي لتلبية الحاجات الصحية الضخمة، وترى الأمم المتحدة أن ممارسات الجيش البورمي والميليشيات البوذية بحق هذه الأقلية المسلمة «تطهير إثني»، وذهب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أبعد من ذلك متحدثاً عن «مجزرة» بحق الروهينغا.

النتيجة كشفت صراعاً بين معسكرين في الحزب الجمهوري

هزيمة مرشح ترمب في الانتخابات التمهيدية في ألاباما

واشنطن: «الشرق الأوسط»

مني الرئيس الاميركي دونالد ترمب بهزيمة غير مباشرة، الثلاثاء، بعد خسارة مرشحه في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري لمقعد سناتور عن ولاية الاباما، في اقتراع قد تكون له انعكاسات على الصعيد الوطني.

مع ان ترمب وضع كل ثقله وراء المرشح المنتهية ولايته، لوثر سترينج، إلا ان الجمهوريين فضلوا عليه القاضي المسيحي المحافظ والمثير للجدل روي مور. وأظهرت أرقام نهائية ان مور فاز ب54.9% من الاصوات، في مقابل 45.1% لسترينج، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وكتب مور في تغريدة: "بفضلكم، فازت القيادة التقليدية للحزب في الاباما".

وسارع ترمب الى التغريد "تهانينا الى روي مور حول فوزه في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري. روي بدأ منذ فترة طويلة وخاض سباقا جيدا. روي عليك الفوز في ديسمبر (كانون الاول)!"، إذ يجري الاقتراع على المقعد أمام منافس الحزب الديموقراطي في 12 ديسمبر.

يذكر بأن بعض المقربين من ترمب دعموا مور، وفي مقدمتهم ستيف بانون المستشار السابق للرئيس الذي أقيل من البيت الابيض في أغسطس (آب)، وايضا المرشحة الجمهورية السابقة لمنصب نائب الرئيس سارة بايلن.

كما يكشف الاقتراع التهديد الذي يمثله قسم من المحافظين، الذين يخوضون حربا مفتوحة على القيادة التقليدية للحزب الجمهوري. فقد أعلن بانون تحديدا أنه يعتبر زعيم الاكثرية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي، ميتش ماكونيل، عدوا له بسبب علاقاته المقربة مع "النخب" السياسية الاقتصادية، وبشكل عام سعيه الى مقاربة اكثر اعتدالا لمقترحات ترمب.

وكان ترمب الذي استبق خسارة مرشحه وانعكاسها على صورته الشخصية، أقرّ الجمعة الماضي عند قدومه من واشنطن للمشاركة في لقاء لدعم مور "ربما ارتكبت خطأً بصراحة"، مضيفا "اذا لم يفز لوثر ... سيقولون ان الرئيس غير قادر على إنجاح مرشحه"، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

من جانبه، قال مور في كلمة بعد فوزه: "لا تسمحوا للصحافة بالقول بانني لا ادعم الرئيس او برنامجه بحجة أنه أيّد خصمي. طالما الامر مطابق للدستور". بالنسبة الى ستيف بانون مسؤول موقع برايتبارت وحلفائه، يشكل فوز مور دليلا على قدرتهم على الحاق الاضرار وتحذيرا قبل الانتخابات التمهيدية في الربيع المقبل، وقبل الاقتراع التشريعي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018.

وقال بانون الذي توجه إلى الاباما، الثلاثاء، إنه اطلق "ثورة" ستمتد من "ولاية الى ولاية"، متعهدا بجيش من "الاشخاص الذين سيسيرون على خطى مور وليسوا بحاجة لجمع الاموال لدى النخب والرأسماليين وكبار المسؤولين في واشنطن، أو نيويورك، أو سيليكون فالي".

وعرف مور (70 عاما) محليا، وبنى سمعته حول تحديه للسلطات حول مكانة الدين في المجال العام. وكرر مور الثلاثاء ان هدفه في حال انتخابه سناتورا هو "اقرار الاعتراف بالله في الدستور والكونغرس".

ويتواجه مور في ديسمبر مع الديموقراطي دوغ جونز. ومع انه يتمتع بالافضلية في هذه الولاية المحافظة جدا، الا ان الديموقراطيين يعولون على ان يخلق التطرف في مواقفه عامل مفاجأة.

جعل من «النهوض» بالاتحاد الأوروبي أحد أهدافه الرئيسية

ماكرون يسعى للعب دور «ريادي» في أوروبا عبر خطة إصلاح طموحة

تحليل إخباري

باريس: ميشال أبو نجم

لم تكن محض مصادفة أن ينتظر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إجراء الانتخابات التشريعية في ألمانيا، حتى يطرح مقترحاته من أجل «النهوض» بأوروبا. ولم تكن الصدفة هي التي قادته لاختيار جامعة السوربون، القائمة في الحي اللاتيني في باريس، لإلقاء خطابه الذي خصصه بالكامل للملف الأوروبي.

ففي الحالة الأولى، حرص ماكرون على «عدم إزعاج» المستشارة أنجيلا ميركل بمقترحات يعرف ماكرون أنها لا تلقى إجماعاً في ألمانيا، وخاصة من قبل «البديل لألمانيا» واليسار الراديكالي، بل أيضاً من الشركاء المحتملين لميركل في الحكومة القادمة، مثل حزب الليبراليين أو حتى داخل الاتحاد المسيحي. أما في الحالة الثانية، فإن السوربون لها رمزيتها القوية والجميع يعرف مدى تعلق الرئيس الفرنسي بالرموز. ففي السوربون، قبل 26 عاما، جرت مناظرة كبرى بين الرئيس الاشتراكي الأسبق فرنسوا ميتران والنائب عن الحزب الديغولي فيليب سيغان، قبل التصديق على اتفاقية ماستريخت التي فتحت الباب لقيام الاتحاد الأوروبي. وكان لتلك المناظرة أثر كبير على الحياة السياسية الفرنسية.

وخلال الحملة الانتخابية التي قادته إلى قصر الإليزيه، جعل ماكرون إعادة إطلاق الاتحاد الأوروبي أحد الأعمدة الرئيسية لبرنامجه. وينطلق الرئيس الفرنسي، كما شرح ذلك في خطابه أول من أمس، من اعتبار أن أوروبا «ضعيفة جدا وبطيئة جدا وغير فاعلة» على المستوى العالمي. لكن في الوقت نفسه، يرى أن أوروبا وحدها «يمكن أن توفر لنا قدرة على التحرك في العالم لمواجهة تحديات العصر الكبرى». وانطلاقا من هذا التشخيص، اقترح ماكرون مجموعة من التدابير التي تغطي قطاعات الدفاع والأمن والاستخبارات والهجرة، فضلاً عن التدابير الاقتصادية والمالية والتعليم والثقافة والاجتماع.

ويعي الرئيس الفرنسي أن صعود اليمين المتطرف في أوروبا (فرنسا، ألمانيا، هولندا، النمسا، الدإنمارك، بلدان في أوروبا الشرقية)، مردّه بالدرجة الأولى إلى أن الاتحاد الأوروبي «لا يوفر الحماية للمواطنين الأوروبيين». فهو من جهة، عاجز عن منع حصول الأعمال الإرهابية وردع الإرهابيين. ودعاية اليمين المتطرف تعزو ذلك أساساً لاتفاقية شنغن التي فتحت الحدود أمام التنقل الحر، الذي يتم من غير رقيب أو حسيب. كذلك، فإن الاتحاد لم ينجح في وقف تدفق موجات اللاجئين والنازحين باتجاه البلدان الأوروبية.

ووفق الدعاية اليمينية المتطرفة نفسها، فإن موجات الهجرة «تهدد» الهوية الأوروبية المسيحية، وتنسف النسيج الاجتماعي، وتجلب المشاكل الأمنية، وتدمر أنظمة الرعاية الاجتماعية، وتخطف فرص العمل من المواطنين الأوروبيين.

أما الاتهام الآخر، فيتناول طريقة عمل المؤسسات الأوروبية وغرقها في البيروقراطية، إضافة لكونها «تحرم» الدول من سيادتها على أراضيها وعلى قوانينها وعلى عملتها. والخلاصة أن أوروبا هي «الشر الأكبر»، وأن البريطانيين أجادوا الاختيار بالتصويت لصالح الخروج من الاتحاد.

كل هذه الحجج يعرفها ماكرون، لأنها واجهته أثناء الحملة الانتخابية. لكن معسكره يرى أن وصوله إلى قصر الإليزيه وضع حدا مؤقتا لموجة صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة، وأن انتصاره في المنافسة الانتخابية على مارين لوبان، مرشحة «الجبهة الوطنية»، فرمل إلى حد بعيد اندفاعة اليمين المتطرف نحو السلطة. لكن النجاح الذي حققه حزب «البديل من أجل ألمانيا» بحصوله على نحو 13 في المائة من أصوات الناخبين، وتمكنه من إرسال 96 نائبا إلى البوندستاغ في برلين، يبينان أن هذا الخطر لم يضمحل؛ ما يجعل، وفق القراءة الماكرونية، إدخال إصلاحات أساسية إلى الاتحاد الأوروبي أمرا ضروريا تحت طائلة تشريع الأبواب أمام وصول اليمين المتطرف إلى السلطة وتفكيك البنيان الأوروبي.

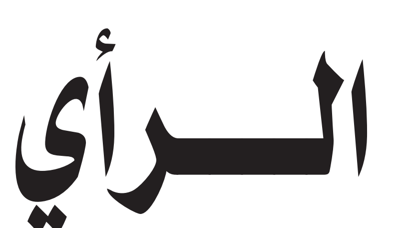
لا شك أن للرئيس الفرنسي طموحات أوروبية واسعة رغم الاعتقاد السائد بأن دعواته الإصلاحية لا بد أن تلاقي تحفظات من هنا ورفضا من هناك. لكن الجميع يعترف بأنه، في الوضع الحالي، الوحيد من بين قادة البلدان الأوروبية الكبرى الذي طرح خطة متكاملة للنهوض بالاتحاد الأوروبي. وثمة من يعتقد أن الرئيس الشاب يمكن أن يستفيد، من جهة، من خروج بريطانيا من الاتحاد ومن جهة ثانية، من الصعوبات السياسية التي تواجه المستشارة الألمانية التي أضعفتها النتيجة «المؤسفة» وفق تعبيرها، للانتخابات الأخيرة.

وبعد أن كانت ميركل، بفضل المدة الطويلة التي أمضتها في المستشارية والوضع الاقتصادي المزدهر لبلادها تعدّ «زعيمة» الاتحاد، فإن الأمور أخذت تتبدل ويستطيع الرئيس الفرنسي، صاحب الرؤية الطموحة والدينامية الضرورية، أن يلعب دورا رائدا على الصعيد الأوروبي، وربما أن يكون قادرا على تسلم دور «الريادة» من ميركل. لكن ضعف الأخيرة لا يعني أن ماكرون قادر على تجاوزها و«وزن» ألمانيا في الاتحاد، إذ إن لا إصلاحات من غير تفاهم الثنائي الفرنسي - الألماني.

وفي أي حال، فإن تطوراً كهذا يفترض أن ينجح ماكرون في تحسين أداء الاقتصاد الفرنسي وأن يحترم المعايير الأوروبية، وأن ينفذ إصلاحات داخلية جذرية. والواقع أن أول ما حققه العهد الجديد في فرنسا هو إصدار مراسيم لإصلاح قوانين العمل. لكن ذلك يثير موجة احتجاجات واسعة، بل إن الكثيرين ينتظرون «خريفاً حاراً» أمام الحكومة الفرنسية. وما شهدته باريس والمدن الرئيسية من مظاهرات متكررة تبين بوضوح أن الأمور لن تكون سهلة أمام ماكرون، الذي حرص على التأكيد أنه «لن يتراجع» عن إصلاحاته، ولن يخضع «للكسالى» غير الراغبين بالإصلاحات. وانعكست هذه الحالة سريعا على شعبية الرئيس التي تشهد تدهورا مقلقا لم يسبق لأي رئيس آخر أن عرفه.

ثمة قناعة مترسخة في باريس مفادها أن النجاح على المستوى الأوروبي يفترض أن تكون رافعته نجاحات الداخل. والحال، أن ما تقوم به الحكومة يحتاج لوقت طويل قبل أن يؤتي ثماره. والتجربة بينت أن الرهانات قصيرة المدى ليست مضمونة النتائج، وآخر من استوعب الدرس الرئيس السابق فرنسوا هولاند الذي ربط مصيره السياسي بتراجع معدلات البطالة التي بقيت عند مستواها في نهاية عهده. وكانت النتيجة أنه خرج من المشهد السياسي فاتحاً الباب أمام وصول ماكرون إلى قصر الإليزيه. لذا، فإن السؤال يكمن في معرفة ما إذا كان الرئيس الشاب سيكرر تجربة سلفه لجهة المراهنات غير المضمونة.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لدى عقده مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع رئيس الوزراء الإيطالي باولو جانتيلوني في ليون أمس (أ.ف.ب)



السعودية تنتصر للمرأة

إميل أمين

تنهض الشعوب إذا امتلكت قيادتها الجرأة والجسارة على تحويل الأحلام إلى حقائق ووقائع تمشي على الأرض. ولما كانت المملكة العربية السعودية تمضي في طريق نهضة شاملة ترتسم آفاقها عبر خطوط طول وعرض «استراتيجية 2030»، لذا كان ولا بد من إعادة قراءة لكثير من المسلّمات المرتبطة بالتراث البشري، وليست المرتبطة بصحيح وصلب الدين.

في هذا السياق، جاء قرار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بمنح المرأة السعودية حق قيادة السيارة، انطلاقاً من رؤية شرعية تسمح للمرأة بذلك، وبخاصة مع توفر الضمانات الشرعية والنظامية اللازمة لتلافي الأخطاء وسد أبواب احتمالات الشكوك.

منذ فترة طويلة والحديث مطروح وبقوة على طاولة البحث والنقاش، وقد رأت قيادة المملكة أن الآن وقت مناسب مرغوب ومطلوب فيه التغيير الآمن، التغيير الناضج باستقرار، والساعي إلى الاستمرار، وبخاصة في ظل سيادة مجتمع شاب وحيوي ومنفتح على الذات وعلى الآخرين.

الخطوة ولا شك تصب فيما هو أبعد بكثير من مجرد قرار ملكي.. إنها تعكس إرادة سياسية قادرة، حازمة وحاسمة، لا تنطق عن الأهواء، بل تنطلق تفاعلاتها من قلب الحاجة إلى أفعال التقدم التي تضمن للأجيال القادمة نمواً وازدهاراً حقيقياً، بعيداً عن ضيق الرؤى وتزمت الأهواء.

قرار الملك سلمان يستدعي من باطن التاريخ لمحة عابرة عن المرأة في صدر الإسلام، وكيف كانت شريكاً أساسياً للرجل في تحمل المسؤوليات، وتصريف شؤون ورعاية مصالح الأسرة، وفي الحديث: «النساء شقائق الرجال»، بل إن النص القرآني يعتبر المرأة آية من آيات الخلق: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً □ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (سورة الروم: 21).

يحتاج التغيير البنّاء والخلاق إلى رؤية استشرافية، وإلى تصالح وتسامح مجتمعي، وكلاهما يلزمهما حالة من حالات مساءلة الأيقونات التراثية، وغربلتها للخروج بما هو حتمي وضروري لإحداث عملية الموازنة التي لا بد منها بين الأصالة والمعاصرة، بين القديم والحديث، بين الخلَف ومستقبله، والسلَف وما كان من شأن ماضيه.

يمكن القطع بأن رؤية المملكة للعقود القادمة لا يمكن أن تستقيم حال تقليص الحيز الإيجابي الذي يجب أن تحتله المرأة السعودية، تلك التي جادت قريحتها وتميزت في كافة ميادين الحياة، وأبدعت في كثير من مجالات العلوم التطبيقية والتجريدية على حد سواء، ولهذا فإن القرار فعلاً وقولاً يأتي ليعزز من قيمتها في ذاتها، وليرسخ لدورها القائم والقادم، وليمكنها لتكون قيمة مضافة، ما يعزز مسيرة الانفتاح الحضاري، بعيداً عن «التغريب» المغرق في التماهي مع مجتمعات مختلفة بنيوياً، أو «الاستشراق» ضمن أطر ورؤى فلسفية، بدورها لا تتسق وتراث العرب وفلسفة الإسلام.

أفضل وصف يمكن لصاحب قلم أن يطلقه على قرار الملك سلمان الأخير، هو أنه قرار صادر عن لحظة «وعي تاريخي»، والوعي هنا لا يعني وعياً بالذات وحسب من حيث البعد الزماني، بل هو وعي بمن نحن أيضاً بالنسبة للآخرين في الزمان والمكان، وهنا فإن قرار الملك سلمان يعي أن لحظة الانطلاقة الحقيقية التي تعي التاريخ أمر له إحداثيان؛ محلي وعالمي، في إطار عالم تتغير فيه بوصلة الاتجاهات، بشكل تصعب ملاحقته يومياً.

هل القرار يسعى لمحاكاة الآخر شرقاً أو غرباً؟

بالمطلق، يمكن القطع بأن قرارات المملكة الأخيرة وتوجهاتها لبلوغ «استراتيجية 2030» ضرب من ضروب القضايا المصيرية التي تطرح من الذات لا من الآخرين، حتى وإن لقيت استحساناً كبيراً، ووجدت تجاوباً واضحاً، وترحيباً عميقاً من كافة الدوائر السياسية والإنسانية حول العالم.

من عينة التفاعل العالمي الإيجابي مع قرار الملك سلمان الساعات القليلة الماضية، ردود الفعل الأميركية، فقد أشاد الرئيس ترمب بهذا الإجراء، معتبراً إياه خطوة إيجابية نحو تعزيز حقوق النساء والفرص المتاحة أمامهن في المملكة، فيما ذهبت ابنته النافذة في البيت الأبيض إيفانكا إلى وصف الأمس بأنه «يوم تاريخي» للنساء في السعودية، واصفة خطوة رفع المنع عن قيادة المرأة للسيارة بأنها خطوة في الاتجاه الصحيح.

ولعل المتابع لردود الفعل حول العالم لخطوة الملك سلمان هذه، يدرك المدى الطيب الذي ساهم ويساهم به في تغيير الصورة النمطية عن العرب والمسلمين التي لطالما تلاعب بها الكارهون والحاقدون، عبر الواقع الفعلي ومن خلال الشاشات الفضية بنوع خاص، ذلك أنه قرار عقلاني يجعل مكانة المرأة في المملكة نداً لنظيراتها في بقية أرجاء العالم، وهي خطوة، ولا شك، سوف تتبعها خطوات تعيد لصورة العربي مكانته وكرامته التي كانت عبر تاريخ طويل من الحضارة العربية.

هدية سلمان ملك الحزم للمرأة السعودية، تأتي على هامش احتفالات المملكة بذكرى اليوم السابع والثمانين لتأسيسها، وتتساوق مع رؤية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لمجتمع بعيد عن التشدد الذي يعطل مشروعات التنمية، سيما أن المرأة جزء أساسي ورئيسي من رؤية الأمير محمد الساعية إلى رفع نسبة مشاركتها في سوق العمل، بما يتناسب مع وجودها الحقيقي في مجتمعها.

«مبروك للمرأة السعودية» وإلى الأمام.

السعودية... اقتنع المجتمع فقادت المرأة

سلمان الدوسري

كغيرها من القرارات التاريخية، يتخوف البعض من إصدارها، ويترقب المؤيدون بملل إعلانها، ويمعن المتحفظون في التحذير منها، فإذا دقت الساعة وآن أوانها، واختيرت اللحظة المناسبة لإقرارها، وهيئت الظروف المواتية لتطبيقها، ذهب خوف الناس منها، وأسقط في يد المتحفظين كيفية تقبل الآخرين لها، ومرت بسلام كما لم يتوقع أحد حتى أشد المتفائلين، هكذا هي الحال مع قرار الملك الإصلاحي سلمان بن عبد العزيز بقيادة السيارة، كجزء من عملية ضخمة لتمكين المرأة السعودية ابتدأت فعلياً في اليوم الأول من توليه سدة الحكم في يناير (كانون الثاني) 2015. كلمة السر السعودية كانت دائما وأبداً في التوقيت المناسب، وهكذا كانت حال قرارات كبرى صدرت خلال السنتين والأشهر التسعة الماضية، كان الكثير يستبعدها ويتخوف منها، بل ربما يحذر منها ويبتكر سيناريوهات خيالية لها، ثم تكون المفاجأة بأنها صدرت ومرت بسلاسة مذهلة تنبئ بأن هناك عملية حسابية دقيقة للغاية سبقت المضي بها.

لست مع مَن يرى أن قرار قيادة المرأة للسيارة ليس إلا قراراً سياسياً قبل أي أمر آخر، ففي تقديري القرار السياسي إذا تعلق بقضية مجتمعية مهمة، فلا بد قبله توفير البيئة المناسبة لقبوله واتخاذه على أساس التوافق الثقافي والفكري، ولو كانت المسألة بإجبار المجتمع بقرار سياسي لتمت منذ فترة طويلة، فمتخذ القرار ظل يؤكد أن المنع أو السماح بيد المجتمع وحده، غير أن الإشكالية طوال المرحلة السابقة أن هناك تيارات ظلت تستغل هذا الموضوع بشكل سلبي، وتمضي باتجاه المبالغة في تبعات إصدار مثل هذا القرار، فلما نزعت الهالة ممن ينشرون أفكارهم وكأنها مقدسة، ظهر المجتمع السعودي على طبيعته بعيداً عن التأثير المصطنع وغير الواقعي، مدعوماً بموقف لا يقل أهمية عن هيئة كبار العلماء التي قالت إنها لا ترى مانعاً من السماح للمرأة بقيادة السيارة، لذلك لا يمكن إنكار العمل المنظم الكبير الذي تم في المرحلة الماضية لتوفير البيئة المناسبة لتقبل المجتمع، ولا أظن أن المفاجأة في إصدار القرار بحد ذاته، فالتطور والتحديث اللذان يشهدهما المجتمع السعودي مؤخراً يشيران إلى أن قيادة المرأة قادمة لا محالة، الانتظار كان فقط للحظة التاريخية، وقد حدثت بالفعل.

ولأن قطار الإصلاح الاجتماعي في السعودية ماض في مسيرته دون توقف أو إبطاء، ولأن اللحظة التاريخية والعلامة الفارقة كان لا بد لها أن تحضر وإن تأخرت، ها هي المرأة في المملكة تقود السيارة، بقرار إصلاحي آخر على يد القيادة السعودية، التي لم تتوقف عن تغييرات مهمة وجذرية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً في فترة قصيرة زمنياً، أما لماذا نقول أخيراً، فلأن المجتمع السعودي تمكن فعلاً بعد جهد جهيد من التخلص من تبعات مراحل سابقة أدت إلى التأخر في اتخاذ هذا القرار، التي كانت لها أسبابها ومبرراتها في حينها، كما أثبت المجتمع السعودي خلال أقل من ثلاث سنوات جاهزيته للتحديث والتطوير وتقبل أي إصلاحات مجتمعية ساهمت ظروف كثيرة في اعتبارها من المحظورات لعقود طويلة.

بقي أن نشير إلى أنه ومع فوائد هذه الخطوة اجتماعياً واقتصادياً في الداخل السعودي، ومساهمتها الكبرى في مشروع متكامل لتمكين المرأة كجزء من عملية الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، فإنه بقيادة المرأة سقطت ورقة أخرى من أوراق بائسة تستغل سياسياً بصورة بشعة للترويج ضد السعودية في الخارج، فإذا نوقش موضوع سياسي بحت تم إقحام موضوع قيادة المرأة، وعندما يعقد مؤتمر يناقش طبقة الأوزون طرح موضوع قيادة المرأة، وهكذا في كل صغيرة وكبيرة ظل استخدام هذه الورقة بشكل مزعج وغير موضوعي لعقود طويلة، أما الآن فلا أظن أن هناك أي ورقة ممكن استغلالها سلبياً توازي موضوع قيادة المرأة، ويمكن القول إن هذا القرار هو أفضل من عشرات الحملات الإعلامية في الغرب تكلف مليارات الدولارات، ولن يكون مفعوله الإيجابي اليوم أو بعد شهر أو حتى بعد سنة فحسب، وإنما ستجني السعودية آثاره الإيجابية خلال سنوات مقبلة، بعد أن أقفلت باباً مؤذياً يصعب إقفاله من دون إصلاح قفله أولاً.

عند إطلاقه «رؤية 2030» أجاب الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، عن سؤال حول قيادة المرأة السيارة، أنه يعوّل على رغبة المجتمع بين قبوله لتمكين المرأة من هذا الحق أو رفضه لها، مشيراً في سياق حديثه إلى أن القرارات المستقبلية تُبنى على التغيير الاجتماعي، وبالفعل عندما حدث التغيير الذي يلمسه السعوديون بمشاربهم كافة، كان المجتمع على موعد مع قرار تاريخي طال انتظاره، وبالفعل كلمة السر كانت في التغيير الاجتماعي. هذه هي المعادلة السحرية والقوة الحقيقية لانطلاق السعودية الجديدة، التي قال عنها ولي العهد السعودي ذات مرة: «في حال كان الشعب السعودي مقتنعاً، فعنان السماء هو الحد الأقصى للطموحات».

القلب الغائب عن نيويورك!

سليمان جودة

يبدو الرئيس الأميركي دونالد ترمب، قليل الثقة في الأمم المتحدة، وفي جدواها، رغم أنها لا تزال المنظمة الدولية الأم في العالم!

وهو لا يخفي اعتقاده في عدم جدواها، ولا يدع فرصة تمر دون أن يظهره ويؤكده، وقد فعلها مرتين؛ مرة خلال الفترة التي كان لا يزال فيها مرشحاً رئاسياً يسعى إلى كسب السباق نحو البيت الأبيض، قبل عام من الآن، ثم مرة ثانية بعد أن ربح السباق واستوى في مكتبه البيضاوي رئيساً!

في المرة الأولى كان يردد دائماً، أنه يراها أقرب إلى أن تكون نادياً للتسلية، واستهلاك الوقت، وربما تبديده، منها إلى أي شيء آخر!

والذين سمعوا منه هذه المعاني، وقت أن كان لا يزال يسابق هيلاري كلينتون على الرئاسة، توقعوا بالتأكيد أن يعود إلى الموضوع نفسه، بعد أن يفوز، وإنْ بشكل مختلف!

وهو لم يُخيب ظنهم، فعاد يتكلم عنها من جديد فعلاً، وجاء كلامه هذه المرة في أثناء حضوره اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي تنعقد في هذا الشهر من كل عام. وكان الكلام من ناحيته في نقطتين واضحتين؛ الأولى أن العائد من هذه المنظمة الأم على دول العالم، ليس على قدر الأموال التي يجري إنفاقها عليها، وعلى مكاتبها، بل أقل، بما يعني أن عليها أن تبحث لنفسها عن طريقة تكون بها أكثر جدوى، إزاء المعضلات الدولية، وإزاء قضايا كل دولة عضو فيها، والنقطة الثانية أن على كل دولة عضو، أن تتحمل حصة مناسبة في ميزانية الإنفاق على أعمال المنظمة بامتداد عواصم العالم!

وما يميز هذه النظرة أنها نظرة مادية مجردة، وبالإجمال هي نظرة صاحب أعمال، لا صاحب سياسات يرجو بسياساته أن يجعل من هذا العالم عالماً أكثر رحمة، وأقل قسوة. وهي ذاتها، لو نذكر، النظرة التي كان ترمب قد راح يتطلع بها إلى دول أوروبا التي تشارك بلاده في عضوية حلف الناتو، عندما لفت انتباه كل دولة منها إلى أن عليها أن تدفع ثمن استعداد الولايات المتحدة للدفاع عنها، ضمن الحلف، في مواجهة أي خطر!

وقتها رد عليه الألمان بما معناه أن الأمور بين الدول، خصوصاً إذا كانت دولاً حليفة في كيان واحد، لا يمكن أن تقاس بالمال، ولا أن تكون أسيرة الدفع أو البذل بهذه الطريقة! وأظن أن «الكيميا» بينه وبين المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ليست من يومها على ما يرام، وليس غريباً بالتالي أن يقال إن ميركل إذا كانت قد حققت تقدماً ملحوظاً في انتخابات البرلمان التي جرت هذا الأسبوع، فإن مرجع ذلك في جزء لا بأس به منه، إنما إلى وقفتها القوية مع ترمب منذ التقيا لأول مرة!

ولأمر ما، أحسست أنه وهو يتكلم عن الأمم المتحدة بهذا الأسلوب، كان في عقله الباطن يقارن بين مبناها الضخم الفخم، الذي يرتفع إلى 38 طابقاً في مدينة نيويورك، وبين مبنى البرج الشهير الذي يحمل اسمه ويملكه في المدينة نفسها!

فمبناه مبنى استثماري يدر عائداً بالدولار في كل طلعة نهار، ولا يمكن والحال هكذا، أن نقارن بينه وبين مبنى آخر للمنظمة الدولية الأكبر، التي قامت في الأساس لضمان الأمن وحماية السلام في العالم. لا يمكن حتى ولو كان المبنيان في مدينة واحدة، وحتى ولو كانا على ارتفاع متقارب، إذ ما أبعد الفارق بين الهدف من وراء تشييد كل مبنى منهما على حدة!

القصة في الأمم المتحدة أن الميثاق الذي قامت على أساسه وما لم يستبدل به آخر يخاطب العصر فسوف يظل ترمب يراها نادياً للتسلية

وربما يكون الخيال قد سرح به وهو يلقي كلمته داخل المبنى الأممي، قبل أيام، وراح يحسبها في دماغه بالورقة والقلم، عن العائد المادي المضمون من هذا المبنى، لو أنه تحول إلى فندق، مثلاً، أو إلى وحدات سكنية فاخرة من النوع الذي يعرفه حي مانهاتن في المدينة ذاتها! ربما... فلقد كان رجل أعمال طوال حياته، قبل أن يكون رئيساً، وإذا سرحت أفكاره على هذه الصورة، فهو معذور بمعنى من المعاني!

وليست هذه هي المرة الأولى التي تكون فيها الأمم المتحدة، محل انتقاد من مسؤول أميركي كبير، وإنْ كانت الأولى طبعاً التي تكتشف أن هذه هي صورتها لدى رئيس أميركي. ففي أيام الرئيس جورج بوش الابن، قال مندوبه الدائم فيها، السفير جون بولتون، ما هو أشد من ذلك وأفدح، عندما صرح بأن المبنى إذا كان يتكون من 38 طابقاً، فلن يُضار العالم في شيء، أن نزيل منه عشرة طوابق كاملة!

كان هذا هو تقدير بولتون للأمم المتحدة، التي لا يزال يُعوّل عليها مساكين العالم، وفقراؤه، وبؤساؤه، وتعساؤه، لعلها تنصر قضاياهم العادلة وتنصفها!

ويبدو أن الكونغرس الأميركي، أيام بوش الابن، كان تقديره للأمم المتحدة مختلفاً عن تقدير السفير، ولذلك، فحين أحس بوش بشيء من هذا النوع، تجنب عرض اسم سفيره على الكونغرس، لأخذ الموافقة عليه كالعادة، وانتهز وجود البرلمان بمجلسيه في إجازة، وأرسل بولتون إلى نيويورك مندوباً دائماً للولايات المتحدة في المقر الرئيسي للمنظمة الدولية، ولو عرض الاسم، لربما كان لأعضاء مجلسي النواب والشيوخ رأي آخر!

إنني كلما قرأت كلاماً عن الأمم المتحدة، وعن أن وظيفتها التي قامت من أجلها، غير متحققة على الأرض، أتذكر على الفور ما كنت قد سمعته من الدكتور نبيل العربي، الأمين العام السابق للجامعة العربية، عن أن أمين الجامعة في ظل ميثاقها الحالي، الذي نشأت على أساسه عام 1945، يجد نفسه وهو يعمل بميثاق كهذا، أقرب ما يكون إلى رجل مطلوب منه أن يسابق سيارة موديل 2017، بسيارة موديل 1945!

القصة في الأمم المتحدة هي أيضاً الميثاق الذي قامت على أساسه، وما لم يستبدل بهذا الميثاق آخر يخاطب العصر الذي يعيشه العالم، فسوف يظل دونالد ترمب يراها نادياً للتسلية، وسوف يظل بولتون يرى ضرورة إزالة عدة طوابق من طوابقها العالية لأنها بلا لزوم!

ولكن ميثاقها في حاجة وهو يوضع، من جانب إدارة ترمب، أو غير إدارة ترمب، إلى قلب تتطلع به أي من هذه الإدارات إلى العالم، قبل العقل الجامد!

بريد القراء @

جنباً إلى جنب

● فيما يتعلق بخبر «من هو الندوي الذي طردته عُمان واستقبلته قطر؟»، المنشور بتاريخ 25 سبتمبر (أيلول) الحالي، أقول إن المسلمين الذين يعرفون الدين حقا سيقفون صفاً واحداً مع المملكة شعباً وقيادة، ولا نرضى أن تعم الفوضى من هذه الشرذمة الذين يدعون لهذه الفوضى في بلاد الحرمين، والله سبحانه وتعالى قد جعل كيدهم في نحورهم، ولكن لا بد من اليقظة دوما، وأخذ الحيطة من أمثال هؤلاء، لقد أثبتت الأحداث تلاحم الشعب مع قيادته، ونحن نقف معهم في خندق واحد. حفظ الله بلاد الحرمين شعباً ومليكاً وأمد خادم الحرمين الشريفين بالصحة والعافية.

محمود محمد - السعودية
engmahmoudgtc200525@hotmail.com

الشهادة والموهبة

● تعقيبا على مقال طارق الشناوي «نصير شمة قبل وبعد (الدال)!» المنشور بتاريخ 25 سبتمبر (أيلول) الحالي، الحقيقة فإنه بالفعل الموهبة والعبقرية لا علاقة لها بالشهادات أو بالدراسة الأكاديمية فكثير منا يحمل أكثر من دكتوراه وبحث جيد إلا أن الموهبة والقدرة على التميز والإبداع لا يمكن أن تتبلور بإطار علمي فقط والعلم لا يقتصر على الشهادات وكما ذكر المقال إن الفنان أو المبدع ممكن أن يدرس هو ويكون هو محل الدراسة في حد ذاتها... الإبداع لا يرتبط بمائة دكتوراه، فكثير من الباحثين حصلوا على درجات علمية مختلفة، ولكن القليل من يكون له بصمة وأثر، إلا أنني لا أتفق مع المقال في البلبلة التي قامت من أجل حصول نصير شمة على دكتوراه وهو في الأصل يناقش رسالة ماجستير فهذا لا يحدث وخاصة في مصر، وما حدث هو إشادة الأساتذة مشرفي الرسالة بأن هذه الرسالة تصل لحد الدكتوراه، وهذا يحدث كثيرا عندما يرى المشرفون أن الباحث بذل كثيراً من الجهد العلمي ما يرقى إلى الدكتوراه وليس معنى ذلك أنهم منحوه الدرجة العلمية.

هبة شوقي - مصر
hebashawky9999@gmail.com

ردع التطرف الإيراني

● فيما يتعلق بمقال مارك والاس «مواصلة التركيز العالمي على سلوك إيران السيئ»، المنشور بتاريخ 25 سبتمبر (أيلول) الحالي، أقول: يجب مواصلة التركيز الأميركي والعالمي على السلوك الإيراني الأكثر من السيئ، إيران لا تعرف ولا تعترف بحقوق الإنسان، لديها المشانق معلقة في الشوارع، حقوق الشعب الإيراني تنتهك وهو يعاني من ظلم شديد وإيرادات النفط الضخمة تذهب للإنفاق على السلاح والبرنامج النووي والصاروخي ولتمويل التنظيمات الإرهابية التي تستهدف دول المنطقة والعالم. إيران خلف الكثير من الهجمات الإرهابية التي طالت أوروبا ودول آسيا لذلك لا بد من العمل على ردع التطرف الإيراني المزعزع للأمن والاستقرار الدوليين. المجتمع الدولي اليوم بإمكانه أن يواجه إيران ويوقفها عند حدودها، ولكن عندما تمتلك إيران ترسانة نووية وصاروخية بعيدة المدى سيكون من الصعب على المجتمع الدولي أو أي دولة في العالم أن تخضع إيران لأي قرار أممي في شأن حقوق الإنسان أو في ملفها النووي أو الباليستي أو منعها من دعم وتمويل الإرهاب، إيران لا تشكل خطراً على دول الخليج والمنطقة العربية فقط، إنما تشكل خطراً حقيقياً على الأمن والسلم الدوليين، ولا بد من التصدي لها ومراقبة منشآتها النووية والصاروخية وإلزامها بتنفيذ بنود الاتفاق والتوقف فوراً عن التجارب الباليستية. كذلك يجب محاسبة الدول الداعمة والمتعاونة مع إيران وضد إرادة المجتمع الدولي وقراراته وإلا أصبح كل شيء فوضى.

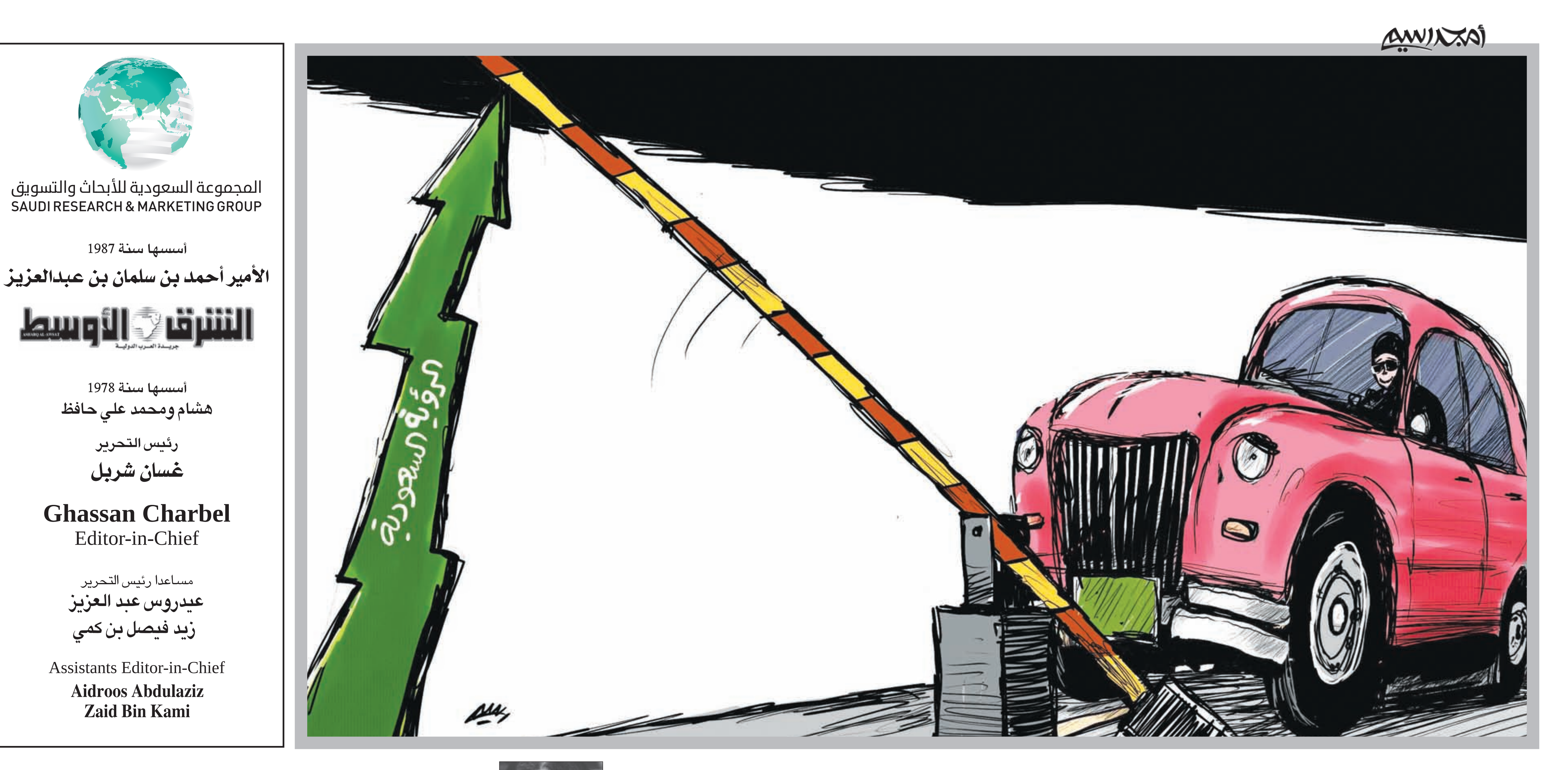
سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات
alkindy51@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103



استفتاء كردستان: الاستقلال بعد التفاوض مع بغداد!

هدى الحسيني

متى يكون الوقت مناسباً لإجراء استفتاء على الاستقلال؟ الجواب يحدده من يوجه إليه هذا السؤال في كردستان أو في كاتالونيا. فالذين يتطلعون إلى الإعلان عن أمتهم، ليس هناك وقت أفضل من الحاضر كي يقرروا مصيرهم بأيديهم، ويغيروا مسار التاريخ. في المقابل، هناك القادة الوطنيون الذين يتمسكون بالحدود القائمة، ويريدون الحفاظ على وحدة الأراضي فيجدون دائماً أسباباً وجيهة لمعارضة هذه التحركات. لكنه الحق بالحرية والاستقلال، وسيظل مشتعلاً.

بعيداً عن الحجج الدستورية، التي لم تُطبق منذ وضع الدستور، يرى المعارضون في بغداد والخارج أن الاهتمام يجب أن يركز أولاً على هزيمة «داعش»، مع العلم أن القوات الكردية لعبت وتلعب دوراً حاسماً في هذه الحرب التي قال محمد رعد، النائب في البرلمان اللبناني عن «حزب الله»، إنها انتهت، وإن حزبه يعيش الآن زمن الانتصار تلو الانتصار.

من شأن استقلال كردستان أن يكشف هشاشة الدولة العراقية الخاضعة للنفوذ الإيراني، ويزيد من حدة الانقسامات بين السنة والشيعة. نتذكر كيف أن إيران وتركيا هبّتا لمساعدة قطر خلال الأزمة الخليجية، لم يصدّق أحد بالطبع أن موقفهما مبدئي وليس موجهاً ضد دول الخليج العربي وضد مصر، والدولتان أسرعتا إلى فرض الحصار على كردستان بمجرد تطلعها إلى الاستفتاء، وأثبتتا ما يعرفه الكرد: «أن لا أصدقاء لنا سوى الجبال».

تعارض تركيا وإيران، وهما لاعبان إقليميان أساسيان لهما مشاكلهما مع الأقلية الكردية، تعارضان بشدة أي دولة كردية في العراق، ويعود جزء من هذه المعارضة إلى رغبة كل منهما في السيطرة على الثروة النفطية في الإقليم. قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يوم الاثنين الماضي إن أنقرة ستغلق معبر خابور الحدودي مع شمال العراق خلال الاستفتاء، وهدد الأكراد بعرقلة تصدير نفطهم: «الحنفية لدينا، ولحظة نغلقها، ينتهي كل شيء».

الذي أثقل على الاستفتاء كان مدينة كركوك. ووضعها المستقبلي، وهذه قد تؤدي لاحقاً إلى نزاع مسلح. لأنه من غير المرجح أن تتخلى السلطات الكردية عنها تحت أي ظرف من الظروف.

المشكلة التي رمى بها الاستفتاء في وجه تركيا هي كيف يمكن لأنقرة أن تتعامل مع كردستان العراق بصفتها كياناً مستقلاً؟ أما إيران فكما تدعي دائماً، على أساس أنها لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول، ولا تعتدي عسكرياً على أي دولة قريبة، فإنها إما تتدخل بناءً لوحي إلهي، كما قال علي شمخاني مسؤول الأمن القومي الإيراني، من أن المرشد خامنئي تدخل في سوريا تلبية لـ«وحي إلهي»، وهي الآن أغلقت حدودها مع كردستان بناءً على طلب العراق، كما قال الناطق باسم الخارجية الإيرانية.

وفي نهاية الأسبوع الماضي قال رئيس الإقليم مسعود بارزاني: «لدينا خياران: الاستقلال أو الاستسلام». ولوحظ أن أكراد إيران أكثر المرحبين بالاستفتاء.

تمثل كردستان العراق الشريك المثالي لواشنطن: كيان ديمقراطي، ومستقر وقد أثبت أهميته ورغبته في العمل مع الولايات المتحدة في قضايا الأمن الإقليمي، وبخاصة الحرب ضد «القاعدة» و«داعش». لكن مشكلة واشنطن أنها لو صادقت على الاستقلال حتى بطريقة غير مباشرة، ستزيد من غضب شريك تحتاج إليه في الحلف الأطلسي هو تركيا، وليس

> **تركيا وإيران ضد الدولة الكردية لعين كل منهما على نفطها... وأميركا ترى فيها الشريك المثالي ديمقراطياً واستقراراً لولا أطلسية تركيا**

معروفاً ما ستكون ردة فعل أكراد سوريا، وقوات «الدفاع الذاتي» التي تستعملها واشنطن الآن رأس حربة في «حربها» مع روسيا في سوريا. مشاكل الأكراد كثيرة ومحزنة. كانت علاقة أنقرة بأربيل قوية، وكانت علاقة أكراد العراق بأكراد سوريا غير مريحة. الآن كل طرف كردي يحارب على جبهته، وتبقى جبال قنديل لمقاتلي «حزب العمال الكردستاني» وزعيمه عبد الله أوجلان.

مع دعوته إلى الاستفتاء، رفض بارزاني كل محاولات واشنطن ثنيه عن خطته، هو كان يعرف أن واشنطن متشبثة بمفهوم العراق الموحد، وبالتالي لن يكون هناك وقت مناسب لإجراء الاستفتاء الكردي، لا الآن ولا لاحقاً.

كان بارزاني يعرف أن الاستفتاء لن يقود مباشرة إلى الاستقلال؛ لذلك كان هدفه طرحه على طاولة المفاوضات مع بغداد، هو سيبقى ولا أحد يمكنه أن ينزع الأمل.

تجدر الإشارة إلى أن الانتخابات في العراق قاب قوسين أو أدنى، فانتخابات الأكراد مقرر إجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، أما الانتخابات البرلمانية والمحافظات على مستوى العراق ككل فسوف تجري في أبريل (نيسان) من العام المقبل، وكان حيدر العبادي رئيس الوزراء وهو يتعامل مع مسألة الاستفتاء يرى ثقل منافسه الأخطر، الذي تحركه طائفيته وإيران، نوري المالكي رئيس الوزراء السابق الطامح إلى حكم كل العراق وتحويله تابعاً شيعياً لإيران. لذلك؛ كان في حسابات عبادي أن يظهر صلابة ويقف ضد الاستفتاء متهماً الأكراد بالعنصرية لتجنب خطر تعرضه لحملة من منافسيه السياسيين، وعلى رأسهم المالكي حاملين الشعار ضده بأنه رئيس الوزراء الذي فقد كركوك. لكن العبادي في دفاعه عن موقفه داخل السياسات الشيعية المتناحرة، أضر بعلاقته مع أربيل؛ لأنه سيحتاج إلى دعم الكرد في تشكيل حكومته المقبلة للاحتفاظ برئاسة الحكومة. هناك أيضاً واشنطن التي ستطالبه برد الدين، ولن ينسى ما طالبه به خامنئي عندما استقبله مؤخراً: العمل على إنهاء الوجود الأميركي في العراق، وعدم المساس بـ«الحشد الشعبي».

من منظور إقليمي أوسع، ربما نظر البعض إلى كردستان المستقلة على أنها قد تكون مجرد خطوة أولى نحو إعادة رسم حدود الشرق الأوسط بشكل عام على أسس عرقية ودينية، لكن هذا التغيير بدأ فعلاً وقد يكون هو ما دفع ببارزاني إلى المطالبة بالاستفتاء من أجل الاستقلال، فالمد الإيراني كسح المنطقة، والعائدون من بغداد يعترفون بأنها صارت مدينة شيعية، وكان أول ما أقدم عليه «الحشد الشعبي» بعد تحرير الموصل، إنشاء مدرسة «الإمام الخميني» في المدينة السنّية، والذي يرى بيروت وأحياءها في ذكرى عاشوراء الآن، يشعر كأنه داخل إلى مدينة كربلاء أو النجف، ثم إن إيران أطلقت العنان لحركة «النجباء» التي يقودها الشيخ العراقي المولد الإيراني الانتماء أكرم الكعبي لتأمين «الهلال الشيعي البري» الذي يصل العراق بسوريا وبـ«حزب الله» في لبنان. ويتهمون الأكراد بأنهم يحاولون تغيير حدود قائمة منذ مائة سنة!

عبر البحر الأبيض المتوسط - مشكلة الأكراد بملايينهم الثلاثين أن لا منفذ بحرياً لهم - هناك تغيير آخر بدأ يتفاعل في منطقة كاتالونيا الإسبانية، حيث من المقرر إجراء تصويت على الاستقلال في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

منذ سنوات تحتج كاتالونيا، أغنى منطقة في إسبانيا، على قيام الحكومة الفيدرالية بنقل ثرواتها إلى مدريد، وأصرت على أنها بالانفصال ستكون أفضل حالاً. الأسبوع الماضي أرسلت مدريد رجال الشرطة لاعتقال قادة كاتالونيا الداعين للانفصال. إن ظهور كاتالونيا مستقلة يمكن أن يشكل سابقة خطيرة في أوروبا؛ لأنها قد تشد غيرها وتقنع المناطق الأخرى التي تجنح إلى الاستقلال، مثل بلاد الباسك في إسبانيا، والفالندر في بلجيكا، وحتى بافاريا في ألمانيا أن تحذو حذوها. من المفارقات المثيرة للاهتمام في العالم الذي يزداد صغراً رغم العولمة، أن العديد من الشعوب لا تريد أن تذوب في كيانات كبرى. بل تطالب بأن تكون أمماً ناشئة. مهما قيل، لا توجد صيغة ثابتة لقياس شرعية أي ادعاء بالحق بالاستقلال، لكن من الصعب إنكار هذا الحق على أي مجموعة لها لغتها، وتقاليدها وثقافتها، ولها تاريخها من الهزائم والانتصارات.

لقد حرك مسعود بارزاني أعماق كل أكراد المنطقة بدعوته إلى استفتاء حول استقلال أكراد العراق. منذ مئات السنين يتهاوى الأكراد في الجبال بسبب رغبتهم في الاستقلال، كل الأكراد. إنه حق ولنكفّ عن اتهامهم بكل شيء إلا بأنهم أصحاب حق. مجازر من كل الأنواع لاحقتهم. خسروا كل شيء وظلوا ممسكين بالحلم. قال بارزاني للأتراك: تفضلوا أبيدونا. الذين حاولوا في السابق رحلوا. وبقيت كردستان.

العراق.. العرب السنة سيلحقون بالأكراد إن لم تنته الهيمنة الإيرانية!


صالح القلاب

أخطر ما يمكن أن يترتب على خطوة «الاستفتاء» هذه، التي أقدم عليها أكراد كردستان العراقية، هو أن عدواها قد تنتقل إلى العرب السنة، وهذا احتمال وارد جداً إذا بقيت الأمور تسير وفقاً لما ترتب على معادلة ما بعد الغزو الأميركي في عام 2003، وإذا استمرت الهيمنة الإيرانية على هذا البلد العربي التي لا يستطيع كائن من كان إنكارها، والتي دأب على التغني بها حتى كبار المسؤولين الإيرانيين، خصوصاً جنرالات الثورة الخمينية، ومعهم كثير من رموز وقادة الميليشيات الطائفية التي تنضوي في ما يسمى «الحشد الشعبي»، الذي على رأسه هادي العامري.

بعد الغزو الأميركي وإسقاط النظام العراقي السابق في عام 2003، تحالف الأكراد مع الشيعة، الأكثر ارتباطاً بإيران وبحوزة الولي الفقيه، وفرضوا على العراق نسباً عددية طائفية وقومية، اعتبروا فيها - برعاية المندوب السامي الأميركي بول بريمر - أن العرب السنة يشكلون الأقلية في بلاد الرافدين، وأنهم يجب أن يبقوا هامشيين وثانويين، عقاباً لهم لأنهم كانوا هُمْ صدام حسين، وكان صدام حسين هُمْ. وحقيقة، إن ما عاناه هؤلاء، وما تعرضوا له من عمليات تهجير قسري واقتلاع على مدى نحو أربعة عشر عاماً، لم يسجل التاريخ مثله، لا في زمن المغول وهولاكو ولا في أي مرحلة من المراحل الظلامية التي مرت بها بلاد الرافدين.

لقد جعلت معادلة بول بريمر هذه، التي ألزم بها للأسف حتى الأشقاء الأكراد، نسبة العرب السنة العددية لا تصل إلى العشرين في المائة في العراق، مع أن المعروف أن كل المدن العراقية الرئيسية سنية، وأن أهل السنة يشكلون - إنْ في الوسط وإنْ في الشمال - الغالبية السكانية. وحقيقة، إنَّ هذا كان استهدافاً واضحاً، وقد تجلى في «خريطة» توزيع المناصب القيادية، وفي عمليات التغيير الديموغرافي التي كانت قد بدأت مبكراً، بعد الغزو الأميركي مباشرة، وأيضاً في عمليات التهجير القسري إلى الخارج، التي استهدفت أبناء هذه الفئة العراقية الرئيسية.

وتحت وطأة الاتهامات والملاحقات والمطاردات، وعلى أساس أن هؤلاء كانوا يشكلون القوة الرئيسية التي اعتمد عليها صدام حسين، والقوة الأساسية لحزب البعث الذي لا يزال مطارداً حتى الآن، مع أن الكل يعرف أن الرئيس العراقي الأسبق كان لا يتوانى ولا يتردد في إعدام كل من يخالفه، حتى من قادة هذا الحزب التاريخيين، وحيث بالإمكان - لو يتسع المجال في هذا المقال - إيراد، ليس قائمة واحدة، وإنما قوائم كثيرة بأسماء بعض من لا تزال تحتفظ بأسمائهم ذاكرة أضعفتها عوامل السنوات الطويلة.

الآن، بعد هذا «الاستفتاء» الذي كان خطوة متسرعة، ومن دون وضوح رؤية ولا دراسة كافية، أصبح الأكراد، الذين كانوا يرجحون الكفة السنية، مع أنهم في البدايات كانوا قد وضعوا أنفسهم في المكان الخطأ، خارج المعادلة العراقية؛ وهذا يعني أنه غير مستبعد أن يسير العرب السنة على الطريق الذي سار عليه هؤلاء، أي الكرد، إنْ لم يتم أولاً التخلص ونهائياً من هذه المعادلة التآمرية الآنفة الذكر، وإنْ لم يتم التخلص ثانياً وبصورة نهائية من الهيمنة الإيرانية على هذا البلد

> **المعادلة التي فرضها بريمر بعد غزو 2003 دمرت العراق... والتحالف الكردي - الشيعي أوصل الأمور إلى ما وصلت إليه**

العربي الذي لا يقل تمسك الشيعة فيه بعروبتهم عن تمسك أشقائهم السنة، خصوصاً بعد تجربة كل هذه السنوات الطويلة القاسية من التحكم الإيراني والسيطرة الفارسية.

يجب أن يدرك أصحاب القرارات الفعلية في العراق، والمقصود هنا هو الولايات المتحدة وليس إيران، أن هذه «التركيبة» الطائفية والمذهبية، التي جعلت الأكراد، وبعد طول معاناة، لم يعد أمامهم إلا هذا الخيار الصعب، وإلا مغامرة «الاستفتاء» هذه، ستجعل العرب السنة يلحقون بهم، ويسيرون على خطاهم. والفرق هنا أن المؤكد أن هؤلاء، أي العرب السنة، إن هُمْ أقدموا على مثل هذه الخطوة، فإنهم بالتأكيد لن يواجهوا رفضاً كالرفض الذي واجهه الأكراد، خصوصاً من قبل الأتراك والإيرانيين، فهناك في هذه المنطقة أكثر من عشرين دولة عربية سنية، والمعروف أن الشرق الأوسط كله من المحيط الأطلسي حتى الخليج العربي هو عبارة عن بحر عربي سني، مع كل الاحترام والتقدير والمحبة للفئات الأخرى، وللأقليات القومية والدينية المتعددة.

لقد سمعنا، وهذا مثبت ومعروف ومؤكد، أن هناك من «تنبأ» - وهذا كان قبل عام 2003، عندما كان صدام حسين لا يزال في ذروة قوته وسيطرته الداخلية، وفي ذروة مكانته العربية والدولية - بأن مصير العراق هو التجزئة، وأنه سيصبح ثلاث دول بدل دولته الواحدة؛ هي: دولة سنية في الوسط، ودولة شيعية في الجنوب، ودولة كردية في الشمال. وهنا، فإن أغلب الظن أن أشقاءنا الكرد عندما اختاروا هذا الخيار الصعب، وأصروا على هذا «الاستفتاء»، وعلى هذا الانفصال، ربما استندوا إلى هذه «النبوءة» الكارثية القديمة.

وبالطبع، فإنه يجب عدم الاكتفاء بمجرد رفض هذه النبوءة القديمة الكارثية، بل يجب مقاومتها، أولاً من قبل العراقيين أنفسهم (السنة والشيعة)، وثانياً من قبل العرب الشرفاء، وثالثاً من قبل الدول المعنية الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي بما أنها «تسلَّمت» عراقاً موحداً في عام 2003، فإن عليها أن تحافظ على بقاء هذا العراق موحداً، كما كان قبل احتلاله في عام 2003، فشَرْذَمَة كهذه إن كانت في مصلحة الإسرائيليين والإيرانيين، فإنها ليست بالتأكيد في مصلحة الأميركيين ولا الروس ولا أي من دول الاتحاد الأوروبي.

وهكذا، فإنه على الشرفاء من الطائفة الشيعية، وهم كثر بالفعل، وفي مقدمتهم السيد مقتدى الصدر، أن يوقفوا محاولات دفع السنة العرب إلى خارج الدائرة العراقية الموحدة، كما دفعوا الأكراد إلى خارج هذه الدائرة، فالعراق الواحد الموحد يجب أن يبقى بعيداً عن التجزئة والانشطار. ويقيناً أنه إذا حصل العكس، لا سمح الله، فإن الهيمنة الإيرانية ستتجذر وتتعزز في هذا البلد العربي الذي بقيت الكوفة منذ زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حتى الآن عنوان عروبته، والذي احتله الصفويون لسنوات طويلة لكن في النهاية لم يصح إلا الصحيح؛ والصحيح أن بلاد الرافدين لن تكون إلا عربية، وأنها ستبقى عربية، كما كانت في عهد المناذرة، وبعد ذي قار وهاني بن مسعود الشيباني، وفي زمن الأمويين والعباسيين، وبعد الثورة العربية الكبرى التي كان من خيرة رموزها عددٌ من القادة العراقيين.

ربما أن الأشقاء الأكراد لن ينجحوا في «قفزتهم» غير المحسوبة العواقب حسابات جيدة هذه، لكن حتى إنْ هُمْ بقوا يتمسكون بنتائج استفتائهم هذا، فإنهم يجب ألا يصبحوا بعيدين عن العراق وأهله، وإنهم يجب ألا يعاملوا العرب كما يعاملهم الإيرانيون والأتراك. ومع التأكيد على أنه إن لم يتم تغيير هذه المعادلة العراقية الجائرة، التي وضعها بول بريمر بعد الغزو الأميركي للعراق في عام 2003، والتي هي السبب الرئيسي للهيمنة الإيرانية على بلاد الرافدين منذ ذلك الحين حتى الآن، فإن العرب السنة سيضطرون إلى السير على الطريق الذي سار عليه أشقاؤهم الكرد. إنَّ هذه هي حقائق الأمور، وإنَّ هذا البلد العربي العظيم ذاهب إلى التشظي، إن لم يجر تدارك هذه الأمور بسرعة واستبدال هذه المعادلة - المؤامرة التي بقيت سائدة بقوة هيمنة نظام الولي الفقيه وأعوانه، والتي إن هي لم تستبدل بمعادلة جديدة، فإن على العراقيين والعرب أن يقرأوا على «عراقهم» الموحد العظيم الفاتحة... واللهم فاشهد.

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

أكثر من قيادة السيارة

إنها أيام سعيدة، وأيام تاريخية في المملكة العربية السعودية. تغييرات إيجابية ما كانت تخطر على بالنا بعد أن غلب شعور باليأس. وعلى مدى عقود كانت كل عقبة تزال من أمامها تدور عليها معركة اجتماعية وسياسية، من التعليم إلى التوظيف والرياضة والإعلام.

إنما أم المعارك هي معركة منح المرأة حقها في قيادة السيارة، وبتدخل من الملك سلمان بن عبد العزيز، تبناه ووقعه باسمه، به تكون قد سقطت أكبر السدود وأصعبها.

قرار الملك قرار شجاع وحكيم، سيذكره التاريخ طويلاً، به أنهى حقبة وبدأ حقبة جديدة. وسيُذكر معه الأمير محمد بن سلمان، ولي عهده، الذي يتولى ملف التطوير، وهو مهندس «رؤية» الدولة الجديدة ومستقبلها التي منذ إعلانها، أمطرت القرارات التي كنا نظن، إلى فترة قريبة، أنها لن تحدث أبداً بسبب الدوران في حلقة مفرغة عجزنا عن الخروج منها لعقود طويلة.

الرسالة التي نستشفها، أننا أمام مملكة جديدة حديثة تجد مكانتها بين الأمم المتحضرة، بمقاييس أرحب تتسع للجميع، تبني جيلاً جديداً مؤهلاً فاعلاً، رجالاً ونساء، في ظل اقتصاد حقيقي يقوم على مقومات إنتاج حقيقية. لقد صدرت العديد من القرارات واستحدثت العديد من النشاطات التي فاجأت المجتمع السعودي، وكانت شبه مستحيلة إلى فترة قريبة. هي مجتمعة تعبر عن مشروع الانتقال، يلحظه الذي يشاهد الصورة كاملة.

رأيي أنه، ورغم أهمية تمكين المرأة من قيادة السيارة بعد معارضة شرسة، فإن معانيها السياسية والاجتماعية أكبر من ذلك. نقرأ في قرار الملك رسالة واضحة للمجتمع بأن الحكومة ستسير في طريق التحديث والتغيير، الذي لن يسمح للمعترضين بأن يقفوا حجر عثرة أمامه. لقد ضاع عمر طويل في انتظار أن يتغير المجتمع، وتحديداً الفئات المحافظة التي أغلقت على المجتمع أبوابه، وظلت ترفض حتى أصابتنا باليأس، وتحتج على أي بادرة، أو إشارة بالسماح للمرأة بالخروج من بيتها، سواء قادت السيارة، أو عملت في وظيفة، أو شاركت في الحياة المجتمعية.

لا يمكن للمملكة العربية السعودية أن تتبنى خطة طموحة، مثل «رؤية 2030»، دون أن تعترف بالمرأة شريكاً فيها، وبقرار الملك الشجاع بإلغاء منع المرأة من قيادة السيارة تسقط حجج المتشككين. هذه قرارات لا تبحث عن شعبية، أو إرضاء طرف على حساب آخر، بل هدفها المصلحة الأعلى للبلد والمجتمع.

وعلى مدى سنين لم يكن للمنع حجج دينية ولا اجتماعية مقنعة، بل رغبة من فئة تريد تشكيل المجتمع وفق هواها. هؤلاء المتقوقعون، الذين أعاقوا التنمية الاجتماعية والاقتصادية، لم يعد بإمكانهم قيادة أمة بأكملها. وحتى لا نعمم فإن من يعارض القرار التاريخي فئتان؛ فئة محافظة جبلت على تقاليدها وتريد المحافظة عليها، رأيها يُحترم لكنه غير ملزم للجميع، وفئة أخرى مسيسة تريد أن تقود المجتمع وفق أجنداتها، وهي لم يعد لها مكان في مملكة اليوم. هذه فئة متطرفة، ذات نوايا سيئة، تعارض أي خطوة أو مشروع، لأنها تريد للسعودية أن تبقى دولة معاقة، كئيبة، معطلة، حتى تفشل. هذه الفئة حري بها أن تفهم الرسالة من أنه لن يسمح لأحد بإيقاف العجلة.

المرأة السعودية قادت... نعم قادت!



حسين شبكشي

لكل من يعرف المجتمع السعودي جيداً يدرك أن قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة (مثلما سمح لها بالتعليم والانضمام لعضوية مجلس الشورى من قبل ذلك)، هو من أجرأ القرارات وأشجعها في السياق الاجتماعي.

النزول إلى منطقة محظورة تماماً لم يكن من الممكن تخيلها من قبل من كثرة ما تمت إحاطتها بمخاوف ومحاذير شديدة.. وهذا ما حدث تماماً في هذا المشهد. المجتمعات الحية تتحرك دوماً وتتكيف مع أوضاعها والحراك الحاصل في السعودية في السنة والنصف الماضية وكم القرارات «المبهجة» المركزة، يدل على أن السعودية هي البلد الأكثر ديناميكية على الصعيد الاجتماعي في المنطقة اليوم، وأن الحراك الإصلاحي والتصحيحي الحاصل فيها ستكون له آثار عظيمة وكبيرة على المنطقة ككل بلا أي استثناء.

رمزية القرار تكاد تكون أهم من القرار نفسه؛ فلسنوات طويلة ظلت مسألة عدم السماح للمرأة بقيادة السيارة مسألة غير مفهومة (للسعوديين قبل غيرهم)؛ فتارة كانت المسألة يتم التداول فيها من وجهة نظر دينية إلا أن العالم الإسلامي كله أجازها، وبالتالي كانت هناك صعوبة في فهم المسألة، ثم كان العامل الاجتماعي، وهي مسألة صعبة الفهم، فهناك من النساء من تقود السيارة في القرية والبر، وبقبول اجتماعي.

لقد ضاق كثيرون ذرعاً من السؤال لماذا منع المرأة من قيادة السيارة، وأسقط في يد كل من حاول الإجابة عن هذا السؤال، لأنه كما يبدو لم تكن هناك إجابة مقنعة أبداً. الأهم في هذه المسألة هو وجود قيادة سعودية اليوم مستعدة لأخذ القرار والمضي قدماً دون النظر إلى الخلف، وبأيد واثقة وأقدام ثابتة على الأرض الصلبة.

ما تظهره لنا حالات القبول الشعبية العارمة في المجتمع السعودي لسلسلة القرارات الإصلاحية هو أن الفزاعات التي وضعت أمام وجه المجتمع السعودي خلال السنوات الماضية لتخويفه وإثارة الرعب فيه أمام كل تغيير أو قرار إصلاحي، تتساقط بسرعة وتباعاً، وتتهاوى كبيت الورق. لقد تجاوز المجتمع السعودي الاختبار بكل جدارة، وقرر وبكل قوة السير بثقة وثبات نحو صناعة غد أفضل. تقديم المرأة في هذا القرار التاريخي إلى مقدمة السيارة بشكل رمزي يعني عملياً إرجاع التشدد بكل أنواعه إلى المقعد الخلفي، أما الدين الصحيح فهو بريء من كل هذا التشدد.

على المستوى الشخصي كنت أتحدث مع جدي عن السماح للمرأة بقيادة السيارة، ورحل قبل أن يسمح لها، وبعد ذلك تحدثت مع والدي عن المسألة نفسها، ومات قبل أن يسمح لها، ثم تحدثت مع أولادي، وها أنا أرى القرار يصدر قبل وصول أحفادي إلى الدنيا. لا يوجد اليوم بلد في العالم العربي يشهد حجم وعدد القرارات الإيجابية وفي فترة قصيرة مركزة كالذي يحصل في السعودية اليوم، دلالة على قيادة واثقة وغير مترددة، وهذا هو الذي يصنع التاريخ والفارق.

ستكون للقرار أبعاد اقتصادية واجتماعية في منتهى الإيجابية، وسنغلق ملفاً لم يعد من المنطق الإبقاء عليه.

تحية واحترام لصاحب القرار التاريخي الملك سلمان، ولولي عهده الأمير محمد بن سلمان مهندس الفرحة السعودية.

استفتاء كردستان... نقمة أم فرصة؟

عثمان ميرغني

حوار الطرشان بين بغداد وإقليم كردستان بشأن استفتاء الاستقلال ونتائجه، يجعل الأمور تسير في طريق ذي اتجاه واحد، نحو مواجهة محتومة. استمرار التعنت في المواقف يدفع الأمور في هذا الاتجاه، والتصعيد في التصريحات ينذر بانزلاق سريع نحو مواجهة لا يتمناها عاقل. صحيح أن الأكراد ظلوا يكررون التصريحات بأن الاستفتاء لا يعني أن الانفصال سيقع غداً، وأن الهدف منه هو تقوية يد حكومة الإقليم في التفاوض مع بغداد، وذلك في محاولة لامتصاص ردود الفعل الغاضبة والمعارضة لخطوة الاستفتاء، إلا أن هذه التصريحات لم تقنع الحكومة العراقية الغاضبة، أو تخفف من رفض دول الجوار مثل تركيا وإيران وسوريا، أو تهدئ مخاوف القوى الدولية من احتمال اندلاع مواجهات دموية تعرقل جهود الحرب على «داعش». فالكل كان يعرف أن مجرد إجراء الاستفتاء سيعني فرض واقع جديد ستكون له تداعيات واسعة على صعيد العلاقات بين كردستان وبغداد، وكذلك بين الإقليم ودول الجوار المعادية لفكرة دولة كردستان المستقلة والمتوجسة من تداعياتها على أوضاعها الداخلية وعلى علاقاتها مع أقلياتها الكردية.

السؤال الذي يؤرق الكثيرين هو: لماذا أصرت حكومة إقليم كردستان على إجراء الاستفتاء في هذا التوقيت، وفي ظل التصريحات العدائية من الحكومة العراقية ومن تركيا وإيران وسوريا، والدعوات الدولية للتأجيل؟

الواضح أن حكومة الإقليم اعتبرت أن الأمر يستحق المخاطرة، وأن الظروف الراهنة في العراق تشكل فرصة قد لا تتكرر لمثل هذا الاستفتاء. وهي تراهن الآن على أن الحكومة العراقية على الرغم من لهجة التصعيد ستعود إلى الحوار للتوصل إلى حل بدلاً من الدخول في مواجهة عسكرية ستكون باهظة الثمن لكل الأطراف. المشكلة أن الحكومة العراقية من جانبها تواجه ضغوطاً داخلية وخارجية، ولديها حساباتها أيضاً في رفض الاستفتاء ونتائجه، مما يعني أن الفترة المقبلة ستكون حرجة لجهة أين تتجه الأمور من هنا. فالبرلمان العراقي صوّت على قرار يلزم رئيس الوزراء حيدر العبادي بنشر قوات في المناطق التي استولى عليها الأكراد منذ الغزو الأميركي عام 2003، وهو ما يعني المناطق المتنازع عليها، بما فيها كركوك التي يطلق عليها بعض الأكراد اسم «قدس كردستان»، ويعتبرها كثيرون برميل بارود قابلاً لتفجير الأوضاع. وفي إطار التصعيد أيضاً أمهلت الحكومة العراقية إقليم كردستان ثلاثة أيام لتسليم السيطرة على مطارات الإقليم، في الوقت الذي أوقفت فيه إيران الرحلات الجوية المباشرة إلى الإقليم.

تركيا، من جهتها، تبدو متشددة أكثر من بغداد في رفض الاستفتاء الكردي ونتائجه، محذِّرَةً من خطوات سياسية واقتصادية وأمنية وإجراءات لمحاصرة الإقليم تشمل وقف صادراته النفطية التي تمر عبر الأراضي التركية. ولم يستبعد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان حتى التحركات العسكرية، ملوحاً بالتدخل لحماية التركمان. هذا التشدد يعكس مخاوف تركيا من تأثير استفتاء كردستان على أكرادها الذين يشكلون الكتلة الأكبر بين الأكراد في المنطقة، وتخوض حركاتهم المسلحة حرباً ضارية ضد أنقرة منذ عقود.

في ظل كل هذا التصعيد، من مصلحة الأكراد أن تأتي الخطوة المقبلة من جانبهم بهدف احتواء التوتر وتفادي مواجهات عسكرية باهظة التكلفة. وفي تقديري أن المخرج قد يكون في إعلان تجميد نتائج الاستفتاء والدخول في حوار جاد مع الحكومة العراقية بشأن المستقبل لكي تتم أي خطوات أخرى بالتراضي. فحتى لو ظل الأكراد متمسكين بمطلب الاستقلال، فإن الدروس المستقاة من تجارب كثيرة نتائجها ماثلة أمامنا، تفيد بأن الانفصال يمكن أن يحدث بالتفاهم مثل نموذج تشيكوسلوفاكيا أو حتى نموذج السودان على علاته. فالبديل هو الحرب الدامية مثلما حدث في يوغوسلافيا السابقة، وهو نموذج سيكون باهظ الثمن على كل العراقيين، ولكن بشكل خاص على الأكراد المطوَّقِين بدول لديها الإمكانات لإجهاض حلمهم أو على الأقل لتعطيله سنوات طويلة.

من جانبها، فإن الحكومة العراقية، وإن ناسبها التصعيد من قبل دول الجوار ضد إقليم كردستان ونتائج استفتاء الاستقلال، ليس من مصلحتها بالتأكيد حدوث تدخلات عسكرية خارجية سيكون العراق المتضرر الأكبر منها. فليس هناك من بديل عقلاني عن الحوار لحل الخلافات ولوضع خريطة طريق لترتيبات المستقبل. الأكراد لديهم حقوق ومطالب لا يمكن إلغاؤها أو تجاهلها، والأوضاع لم تكن ستصل إلى هذه النقطة الراهنة لو أن الحكومات العراقية المتعاقبة في مرحلة ما بعد 2003 أوفت بالتزاماتها الدستورية، وحافظت على حقوق كل الأطراف والمكونات، وسَعَتْ من أجل خلق دولة ديمقراطية تعددية قائمة على المواطنة والحقوق المتساوية التي لا تميز بين أي طائفة وأخرى.

استفتاء كردستان قد يصبح نقمة لو استمرت الأطراف في التعنت والتصعيد، لأن الأمور ستنزلق نحو مواجهات عسكرية عاجلاً أم آجلاً، لكنه قد يشكل فرصة إذا تغلب العقل وأدركت الأطراف أن المصلحة تقتضي النظر في كل الصيغ الممكنة للحل بما فيها الفيدرالية التي قد تشكل المخرج للعراق في الظروف الراهنة.



قيادة المرأة... نهاية حقبة وبدء أخرى



فهد بن سليمان الشقيران

بعد حرب الخليج الثانية، كان الحراك الصحوي على أشدّه؛ أضلاع ثلاثة تحرّك الحشود، في بريدة والرياض وجدة، المواجهة كانت مع العلمانيين من جهة؛ ومناهضة وجود قوات أجنبية من جهة أخرى... وحدث أن خرجت بعض النسوة يطالبن بقيادة المرأة للسيارة، وذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1990، معظمهنّ على مستويات تعليمية وعملية عالية. أكثر من 47 امرأة ضمّنت أسماؤهنّ في منشور، وفي جنوب بريدة، من أكبر التسجيلات الباثّة للخطاب السروري، وضعت على أرففها نسخ منه ليتضمّن أسماء تلك النساء وأسماء أزواجهنّ، وخانة أخرى خاصة بـ«المذهب» كأن يوصف الزوج بـ«الشيوعي» أو «العلماني».

في شتاء عام 2003 كتب أحد عرّابي ذلك المنشور، ومن الذين تولوا كبره، وقاموا بنشره... مقالة في إحدى الجرائد حوت اعترافاتٍ حول تلك المرحلة، كيف كانت المنشورات توزع، من خلال الفاكس، والتسجيلات السرورية، والمناطق الحيوية، ليختم مقالته بقوله: «أسأل الله أن يغفر لي تلك الجناية». لقد كانت معركة؛ بكل أوجهها وأذرعها وأطرافها، وزاد من أوارها الظرف السياسي الحاسم في المنطقة؛ إذ يوجد في الخليج نصف مليون جندي أجنبي، وأكثر من ألف طائرة مقاتلة. لقد تم استغلال ذلك المناخ لإحراج الحكومة وفرض المشروع عليها أو الخروج إلى الشارع.

سيذكر التاريخ أن الثلاثاء الماضي كان يوماً مفصلياً بتاريخ السعودية، وذلك ليس لجزئية قيادة المرأة للسيارة، على أهميتها، بل للثيمة التي يبثّها الأمر السامي للداخل والخارج. ثمة انطباع متصاعد لدى العالم بأن السعودية الآن تخوض تأسيساً جديداً قوامه التحديث ضمن حركة المجتمع وحاجته، إننا نشهد حالاً الدخول في زمن حداثي بامتياز، وذلك بغية تمتين دولة مدنية مؤسسية تضبط المجال العام من الاضطراب والتداخل. كما يرسل الأمر السامي للعالم أجمع أن السعودية تسعى من خلال «رؤية 2030» لاقتصادٍ متين، ولشراكة مع العالم بالقيم والثقافة والتأثر الإيجابي بالحضارات والمجتمعات، إنها الحداثة ضمن مسار السعوديين الثقافي والديني، وضمن السعي نحو واقع اجتماعي جديد يغيّر فيه السياسي من أفكار المجتمع وقناعاته، وهو قادر على ذلك.

طوال الأيام الماضية تحاول بعض الأصوات المتطرفة، والإعلامية المنتفعة من دولة قطر، إلقاء تعليمات على السعوديين حول طريقة إدارة شؤون بلادهم مستحضرين تصريح السفير الإماراتي العتيبة حول العلمنة. وحين احتفل المجتمع بأكمله باليوم الوطني زايدوا علينا في العقيدة والأخلاق الإسلامية. تلك التعليمات والنصائح تأتي من أناس ليست لديهم الحيثية الأخلاقية ولا الدينية، ولا القيمة المعنوية، لأن يعلّموا دولة كبرى مؤثرة مثل السعودية كيف تصنع احتفالاتها وكيف تدير شؤونها!

الملاحظ أن الخطاب المتطرف الذي كان ينتشر بالخليج أصبح محصوراً داخل دولة قطر الداعمة للإرهاب، ولم يعد له حضوره بالمجال العام الخليجي، وآية ذلك أن التغييرات الكبرى المفصلية التي أجريت لقيت ترحيباً من المؤسسة الدينية، والدعاة، والمجتمع السعودي؛ على حد سواء، وحين صدر الأمر السامي حول قيادة المرأة للسيارة، سمعنا الزعق الممل من منصاتهم الإعلامية التافهة.

منذ أبريل (نيسان) الماضي والأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، يؤسس لتغيير اجتماعي يرفع من مستوى الرفاه، ويجعل الاستمتاع جزءاً من يوميات الإنسان السعودي. لقد مرت أكثر من ثلاثين سنة في تاريخ مجتمعنا كان الخطاب المتشدد هو المهيمن... سياط خطاب ألهبت ظهور جيلين وأكثر، وجعلت كل يوميات الحياة أساسها ومحركها الوسواس بسبب كثافة الحث الوعظي على «الاستعداد للرحيل».

من مقولات الأمير محمد بن سلمان الأساسية بالتغيير: «أنا شاب، وسبعون في المائة من مواطنينا هم من الشباب. نحن لا نريد أن نضيع حياتنا في هذه الدوامة التي كنا فيها طوال الـ30 سنة الماضية بسبب الثورة الخمينية، التي سببت التطرف والإرهاب. نحن نريد أن ننهي هذه الحقبة الآن. نحن نريد - كما يريد الشعب السعودي - الاستمتاع بالأيام القادمة، والتركيز على تطوير مجتمعنا، وتطوير أنفسنا كأفراد وأُسر، وفي الوقت نفسه الحفاظ على ديننا وتقاليدنا. نحن لن نستمر في العيش في حقبة ما بعد عام 1979. لقد ولى زمان تلك الحقبة».

إنه التغيير الشجاع، والتغيير الأعظم بتاريخ المجتمعات الذي يقوده حاكم مستنير:

إذا الدّوْلَة استكفَتْ بهِ في مُلِمّة
كفاها فكانَ السّيفَ والكَفّ والقَلْبَا
فَبُورِكْتَ مِنْ غَيْثٍ كأنّ جُلودَنَا
به تُنْبِتُ الدّيباجَ وَالوَشْيَ وَالعَصْبَا

تركيا وأوروبا الليبرالية: التعايش أو التصادم!

د. أحمد محمود عجاج

إردوغان، هذه الأيام، لديه مشكلة مع أوروبا، ومع أميركا، ولربما مع معظم بلدان العالم المهمة؛ لكن أخطر مشكلة يعاني منها إردوغان، هي كراهيته للنقد، وتحول ذلك إلى عقدة هوس ستحمله حتماً على ارتكاب أخطاء استراتيجية لها تداعيات سلبية على بلاده، وعلى الآيديولوجيا الإسلامية. ولعل مطالبة الرئيس إردوغان الإنتربول الدولي مؤخراً باعتقال الكاتب التركي دوغان أخنلي، وتسليمه للسلطات التركية مثال حي على تلك التداعيات السلبية. فالصحافي أخنلي غادر تركيا في عام 1991 بعد قضائه فترة سجن مدتها سنتان في تركيا لكتابته، في بداية الثمانينات إبان حكم العسكر بقيادة الجنرال إيفرين كنعان، مقالات نقدية عن القضية الأرمنية. وقد أثار توقيف السلطات الإسبانية للصحافي المذكور حفيظة الكتّاب والصحافيين في أوروبا، فسارعت عصبة الكتّاب الألمان، وجمعية الكتّاب السويديين للمطالبة بإطلاق سراحه، وعدم تسليمه إلى تركيا! وانضمت المستشارة الألمانية ميركل ووزير خارجيتها إلى هذه المطالبة وأكدت ميركل أنه يجب ألا يساء استخدام الإنتربول الدولي لتحقيق أهداف وغايات سياسية! لكن إردوغان لم يرَ القضية هكذا، مع أن الصحافي يحمل الجنسية الألمانية، بل حنق على ميركل وعلى مسؤولين ألمان آخرين، وناشد المواطنين الألمان من أصول تركية معاقبة ميركل في الانتخابات القادمة، وتلقينها درسا في الديمقراطية!

إردوغان يريد من المواطنين الألمان الأتراك أن يؤيدوه ويعاقبوا ميركل لأنها فقط تقف ضده وتدافع عن مواطن ألماني من أصل تركي! هو يريد من مؤيديه في ألمانيا أن يكون ولاؤهم له وليس للوطن الألماني! ولا يعنيه، كما يبدو، تداعيات ذلك على مستقبل هؤلاء الأتراك في الوطن الألماني! كذلك يطالب إردوغان أوروبا وبالتحديد ألمانيا بألا تتدخل في الشأن التركي، لكنه يبرر، بالمقابل، لنفسه التدخل في الانتخابات الألمانية!

رغم ذلك كله، ثمة فارق بين تدخله، وتدخل ميركل؛ فالمستشارة الألمانية لا تدعو الأتراك للوقوف ضد إردوغان، إنما تدعو إردوغان إلى الالتزام بالمسار الديمقراطي، ودعوتها نابعة من أن تركيا تريد الانضمام إلى الاتحاد، وقد التزمت تركيا (سابقاً) بكثير من مبادئ وإجراءات الاتحاد الأوروبي وبالتحديد في قضايا حقوق الإنسان، وبقي عليها التزامات أخرى لا بد منها لكي تُقبل في الاتحاد الأوروبي. فقد طالبت ميركل إردوغان أن يلتزم الدستور، وأن يحترم حقوق الإنسان، وفق المعايير الأوروبية، وانتقدته لتضييقه حرية التعبير، وإغلاق الصحف وما شابه! هذه الانتقادات مشروعة في الاتحاد الأوروبي، لأن الاتحاد وقف ولا يزال ضد أي انتهاكات داخل كيانه، فاعترض على مسار الحكومة البولندية اليميني المتشدد، وكذلك على حكومة فيكتور أوربان المتشدد في هنغاريا، ولم يعترف بحكومة يشارك فيها زعيم حزب الحرية المتطرف يورك هادير في أعقاب الانتخابات النمساوية عام 2000!

توجد بلا شك مظالم بحق تركيا يتحمل وزرها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، لكنها لا ترتقي لمستوى يبرر نسف جسور العلاقات؛ فتركيا ما كانت لتتقدم، وتصبح دولة نامية (نسبياً)، ما لم تحظَ بامتيازات، وتنازلات قدمتها أوروبا، وشجعت عليها أميركا؛ ولا ننسى أن إردوغان كان، للأمس القريب، محبوب الأوروبيين، ونموذج الإسلام المعتدل في عيون الأميركيين! فما الذي تغير؟!

إن الذي تغير ليس أوروبا بل إردوغان؛ فأوروبا تريد من تركيا أن تكون صورة عنها، وتريدها أن تؤمن بعولمة السوق، وما تحمله من منظومة القيم، وأن تبتعد قدر ما أمكن عن حشر الدين في الدولة؛ فأوروبا ترى أنه في هذه اللحظة الحساسة بالذات، ومع وصول الرئيس ترمب للسلطة، وظهور بوتين، ثمة خطر حقيقي على النظام الليبرالي العالمي الذي نقل أوروبا من حروب الاقتتال إلى ساحات التلاقي والسلم والأمن؛ لذلك ترى أوروبا، وبالتحديد ألمانيا وبعض الدول الأوروبية المؤمنة بالليبرالية، في سياسات إردوغان خطراً على أمنها، وعلى منظومتها الثقافية الأوروبية. ويبدو أن أسلمة إردوغان للمجتمع، وإقصاء أسس النظام العلماني، والانفتاح على الروس، وموقفه من الأكراد، لا يجد ترحاباً في أوروبا التي تحاول هي الأخرى مجابهة اليمين المتطرف (القومي الديني) على أراضيها، وتجد نفسها في مجابهة مع الرئيس الروسي بوتين المؤمن بالمبدأ القومي الديني، والذي يتمدد عسكرياً في أوروبا وفي منطقة الشرق الأوسط.

لا شك أن تركيا وأوروبا تقفان على مفترق طرق؛ أوروبا الليبرالية، المنفتحة، التي منذ الحرب العالمية الثانية، أصبحت مثالاً للتعايش وحقوق الإنسان، وتركيا الطالعة من علمانية مغلقة إلى انفتاح واستعادة لهويتها الإسلامية! ويعتقد إردوغان، كما يبدو، من منظار نموذجه الإسلامي، أن أوروبا بحكم كونها أوروبا (تاريخياً) هي ضده. وترى أوروبا بالمقابل بحكم أنها ليبرالية، في نموذجه (الإسلامي) عودة إلى التاريخ البائد! لذلك فإن إصرار إردوغان على رفع وتيرة التحدي، ومطالبة أنصاره بالتصويت ضد المستشارة الألمانية، يعتبر هدماً لنموذج أوروبي يتأسس على الولاء للوطن الترابي، ومبدأ السيادة، ورفض الولاء الديني العابر للحدود! ويرى إردوغان أن أوروبا، برفضها نموذجه، تكشف عن عدم تقبلها للإسلام، وأن انتقادها لتضييقه الحريات، ومنها قضية الصحافي أخنلي، هدفها زعزعة استقرار حكمه، وتشويه سمعته!

إن إردوغان وأوروبا ينظران لبعضهما بريبة، لكنهما يعرفان أن نموذجيهما متعايشان بقدر ما هما متصادمان؛ فأوروبا عندما تخلصت من القومية الدينية، وآمنت بمبادئ إنسانية، وكذلك عندما تخلصت تركيا من علمانية قاسية، وانفتحت على أفق أوسع، تعايشتا، وازدهرتا معاً. لكن إذا ما استمر إردوغان في نهج قولبة الدولة، وموقفه من الحريات، وتعظيم حكم الفرد؛ واستمرت كذلك أوروبا بهاجس الخوف من الإسلام، وبالتضييق على تركيا، ورفض دخولها العائلة الأوروبية، فإن التصادم واقع، وستكون تركيا هي الخاسر، ومعها نموذجها الوليد.

الضبابية تسيطر على الأجواء... والاعتماد الأكبر يظل على قرار تمديد خفض الإنتاج

هل تستمر أسعار النفط عند 60 دولاراً في 2018 مع مخاوف نمو «الصخري»؟

الكويت: وائل مهدي

أسعار النفط اليوم في وضعية ممتازة قريبة من 60 دولاراً للبرميل، ولكن توقع اتجاه الأسعار في العام المقبل يستوجب معرفة حالة العرض والطلب بشكل جيد.

أما نمو الطلب، فقد لا يكون بقوته نفسها هذا العام، ولكنه من المتوقع أن يكون قوياً بما يكفي لدعم الأسعار. ففي هذه السنة سينمو الطلب، حسب غالبية التوقعات، بنحو 1,5 إلى 1,7 مليون برميل يومياً، بينما سيكون نموه في العام المقبل نحو 1,4 إلى 1,5 مليون برميل.

أما العرض، فهنا تكمن المشكلة؛ فالمجاهيل لا تزال كثيرة، وما هو معلوم أقل مما هو مجهول، إذ إن هناك شكوكاً كثيرة أن يشهد العام المقبل فائضاً؛ حتى وإن كان متواضعاً، بنحو 300 ألف إلى 500 ألف برميل يومياً. هذا الفائض هو نتيجة الزيادة المتوقعة في الطلب فوق مستوى العرض.

وبالنسبة لزيادة العرض بحد ذاتها فهي نتاج عاملين، كما قال مايكل ويتنر رئيس أبحاث النفط في مصرف «سوسيتيه جنرال»، في كلمة ألقاها أول من أمس في سنغافورة، خلال مؤتمر «أبيك» الذي تنظمه «ستاندرد آند بورز غلوبال بلاتس».

ويرى ويتنر أن العرض سيزيد نظراً لأن الاتفاق الذي تعقده منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والمنتجون خارجها سينتهي في مارس (آذار)، إضافة إلى أن النفط الصخري سيستمر في النمو بشكل «جنوني». ويرى ويتنر أن «الأسعار لن تزيد بشكل كبير عما هي عليه الآن، حيث ناهزت الستين دولاراً...

وحتى تحافظ (أوبك) على الأسعار عند هذا الحد، يجب عليها أن تمدد اتفاقها لتخفيض الإنتاج حتى نهاية العام المقبل». وتخفض منظمة أوبك وروسيا وعدد من المنتجين الآخرين إمداداتهم بنحو 1,8 مليون برميل يومياً منذ بداية عام 2017، مما ساعد أسعار النفط على الارتفاع بنحو 15 في المائة في الأشهر الثلاثة الأخيرة.

ونقلت «وكالة الإعلام الروسية» عن وزير الطاقة ألكسندر نوفاك قوله، أمس الأربعاء، إن من الأفضل إنهاء الاتفاق العالمي بين «أوبك» والمنتجين المستقلين بشأن تقييد إنتاج النفط عندما يزيد الطلب على الخام.

وكانت صحيفة «دي برس» النمساوية، نشرت مقابلة مع نوفاك في وقت سابق من يوم الأربعاء، قال فيها إنه من المبكر جداً الحديث عما إذا كانت روسيا ستشارك في تمديد محتمل لاتفاق خفض الإنتاج.

وفيما يرى ويتنر من «سوستيه جنرال»، وغاري روس من «بيرا للاستشارات»، كبح النفط الصخري للأسعار في العام المقبل بسبب نموه مع الأسعار الحالية، يرى سداد الحسيني، التنفيذي السابق في «أرامكو» السعودية وصاحب شركة «حسيني إنرجي» للاستشارات، أن الزيادة في النفط الصخري في العام المقبل لن تكون كما يتوقع لها الجميع، وقد تكون في حدود لا تتجاوز 500 ألف برميل يومياً.

وقال الحسيني لـ«الشرق الأوسط»: «لا تزال هناك العديد من الأمور التي تجعل الحكم على نمو النفط الصخري مبكرة، فهناك تراجع في أنشطة الحفر، وهناك بعض الأمور اللوجيستية المهمة التي قد تؤثر في نموه، مثل كمية الرمل المستخدم في عملية التكسير الهيدروليكي، إضافة إلى توفر الأيدي العاملة».

ولكن الحسيني كذلك يساوره بعض التخوف من كمية الإمدادات التي قد تصل للسوق، إذ هناك ما لا يقل عن مليون ونصف المليون - إلى مليوني - برميل يومياً إضافية قادرة على الدخول في السوق، وهو ما يتسبب في فائض ويضغط على الأسعار. وهذه الزيادات قد تأتي من ليبيا ونيجيريا ومن النفط الصخري وبعض المنتجين الآخرين.

أما مصرف «سيتي غروب» الأميركي، فلديه نظرة مختلفة إلى حد ما، حيث يعتقد رئيس أبحاث السلع لدى المصرف إد مورس، خلال مداخلته في مؤتمر سنغافورة أول من أمس، أن منتجي النفط الصخري قادرون على الزيادة، نظراً لأنهم بدأوا عملية التحوط مبكراً عندما وصل سعر النفط إلى 52 دولاراً.

لكن عندما وصلت أسعار النفط إلى 52 دولاراً باعت كثيرٌ من شركات النفط الصخري جزءاً من إنتاجها في العام المقبل بهذا السعر (وهو ما يعرف بالتحوط)، وهذا السعر يكفي لهم كي يواصلوا الإنتاج. وسيحتاج هؤلاء إلى من ستة لتسعة أشهر من بداية عملية التحوط حتى يضخوا الكميات الجديدة. وفي الوقت ذاته، نصح مورس، المتخوفين، من زيادة إمدادات «أوبك» النفطية، العام المقبل، بالاستعداد لسيناريو مخالف لما يتوقعونه، حيث يعتقد أن المعروض في سوق النفط سينخفض ولن يرتفع. وقال مورس في مقابلة مع «بلومبرغ» إن خمسة بلدان أعضاء في «أوبك» هي ليبيا، ونيجيريا، وفنزويلا، وإيران، والعراق، ربما بلغ إنتاجها مستوى الذروة هذا العام.



جانب من توقيع عقود الرعاية للملتقى السعودي للكهرباء (تصوير: سعد الدوسري)

العواجي أكد أن أسعار الطاقة المحلية قريبة جداً من المستويات العالمية

«الطاقة السعودية»: نسبة توطين المنتجات المرتبطة بصناعة الكهرباء 60 %

الرياض: نايف الرشيد

كشف مسؤول في وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية بالسعودية، أن نسبة توطين المنتجات المرتبطة بصناعة الكهرباء بلغت أكثر من 60 في المائة، مؤكدا أن أسعار الطاقة المحلية قريبة جدا من المستويات العالمية حالياً. وذكر الدكتور صالح العواجي، المستشار الأعلى لوزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية بالسعودية والوكيل المكلف لشؤون الكهرباء، أن الأعوام الماضية شهدت بدء توطين الصناعات الثقيلة بالتعاون مع الجهات التي ترتبط بقطاع الطاقة، مشيرا إلى وجود مصنعين لتجميع التوربينات الغازية التي تتجاوز قدرتها الإنتاجية 300 ميغاواط.

وأكد، خلال تصريحات صحافية على هامش الإعلان عن موعد الملتقى السعودي للكهرباء المقررة إقامته في 10 إلى 12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، توطين قطاعات الضغط العالي في السعودية. وشدد العواجي على أن مسار توطين الصناعات المتعلقة بقطاع الكهرباء مستمر إلى حين الوصول إلى جميع الاحتياجات التي تطلبها الأسواق المحلية، منوها بأن رفع كفاءة الطاقة له انعكاس حقيقي على أسعار الكهرباء.

وأوضح أن إنجازات برنامج خادم الحرمين للطاقة المتجددة الذي بدأ العمل فيه قبل نحو عام ستعرض في الملتقى السعودي للكهرباء، مفيدا بأن الملتقى سيشهد طرح عدد من الفرص الاستثمارية التي تتعلق بالطاقة المتجددة وتوطين الخدمات، معتبرا الطاقة المتجددة رافدا أساسيا ومهما لخدمة الكهرباء وتعزيز منظومة الطاقة الكهربائية.

وتطرق العواجي إلى أن برامج إعادة هيكلة قطاع الكهرباء قيد التنفيذ، وتابع: «إعادة هيكلة قطاع الكهرباء تسير بوتيرة جيدة، وفي غضون عام سيتم اكتمال الملامح العامة لهيكلة قطاع الكهرباء»، مشيرا إلى وجود بعض المستجدات التي طرأت، ما استوجب مراجعة أنشطة الهيكلة بما يتوافق مع التوجه الجديد المتمثل في تخصيص قطاع الكهرباء بمشاركة القطاع الخاص.

وأوضح أن الملتقى يناقش القضايا والتحديات التي تواجه قطاع الكهرباء، وطرح الحلول المناسبة في إطار «رؤية السعودية 2030»، ومواكبة أحدث الابتكارات والتقنيات التي توجد في صناعة الكهرباء، التي تسهم في تحقيق التطوير المأمول في قطاع الكهرباء بالبلاد، وجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، واستعراض الحوافز والتشريعات المناسبة، بما يحقق عوائد إضافية ومتنوعة للاقتصاد الوطني.

وأكد الدكتور العواجي أن الوزارة تولي اهتماما بالغا بتشجيع وتفعيل توطين الصناعات الكهربائية المساندة لهذه القطاعات، خصوصا ما يتعلق بالصناعات المرتبطة بالأجهزة والمعدات والمواد وقطع الغيار الكهربائية المستخدمة في مرافق توليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية وتوزيعها، ولتحقيق مزيد من التطوير لترقى تلك الصناعات إلى مستوى جيد في توطينها على كل المستويات، بداية من توطين التقنيات المستخدمة فيها، وتوطين العنصر البشري العامل فيها، واستخدام مواد خام ومكونات محلية الصنع في منتجاتها النهائية، وانتهاءً بالتطوير الوطني لعمليات البحث اللازمة لتحسين جودتها وتحقيق متطلبات السلامة والاستدامة فيها.

وأفاد بأن الملتقى يهدف إلى التعريف بالمشروعات والتقنيات والحلول التي تنفذها الجهات ذات العلاقة بقطاع الكهرباء لرفع كفاءة المنظومة الكهربائية في المملكة، وتأثير تطبيق هذه الحلول على تطور صناعة الطاقة وحماية البيئة، وعرض التجارب العالمية حول مصادر وتقنيات الطاقة الذرية والمتجددة، والطرق المثلى لرفع كفاءة تلك المصادر، وإبراز أفضل الحلول للاستهلاك الأمثل للطاقة الكهربائية، ودور مختلف القطاعات لتنفيذ هذه الحلول، إضافة إلى مناقشة تطورات هيكلة قطاع الكهرباء بالمملكة، واستعراض أفضل الممارسات والتجارب العالمية في خصخصة قطاع الكهرباء، للاستفادة منها في التطوير المراد تحقيقه في المنظومة الكهربائية بالمملكة.

وبيّن العواجي أن الملتقى يتميز بمعرض دولي كبير يشارك فيه عدد كبير من الشركات الوطنية والعالمية العاملة في مجال الكهرباء من أصحاب المصانع والمقاولين، ويشكل منصة تجمع قادة ورجال الأعمال والمستثمرين وشركات المقاولات على الصعيدين المحلي والدولي، ويمنح فرصة للمشاركين للاطلاع على أفضل الفرص المتاحة في قطاع الكهرباء في المملكة، وتسهيل التواصل المباشر بينهم وبين المختصين، وصناع القرار، وأصحاب الخبرات المحلية والعالمية، حيث يستهدف المعرض حضور المختصين، والمسؤولين المعنيين العاملين في الوزارات، والجهات الحكومية ذات العلاقة، والجهات الأكاديمية، ومعاهد البحوث، والمكاتب الاستشارية والهندسية، ومقدمي الخدمة الكهربائية، وشركات خدمات الطاقة، والمصانع، وشركات المقاولات.

«بومبارديه» الكندية ترفض قراراً أميركياً بفرض رسوم جمركية ضخمة على طائراتها

لندن: «الشرق الأوسط»

تعهدت شركة «بومبارديه» الكندية لتصنيع الطائرات، أمس، بخوض معركة ضد قرار الحكومة الأميركية «غير المنطقي» بضرورة إخضاع طائراتها إلى رسوم جمركية تصديرية عقابية بنسبة 220 في المائة، لحصولها على قروض مدعومة من الحكومة. وأعربت الحكومة البريطانية عن «خيبة أملها الشديدة» من القرار.

وقالت بومبارديه في بيان حول القرار، الذي صدر بعد شكوى من شركة «بوينغ» الأميركية العملاقة، إن «حجم الرسوم المقترح غير منطقي ويجافي الواقع»، كما أوردت وكالة الأنباء الألمانية. وأضافت أن «هذه النتيجة تؤكد ما نقوله منذ شهور: قوانين التجارة الأميركية لم يكن الهدف منها أبداً أن يتم استخدامها بهذه الطريقة، و(بوينغ) تسعى إلى استخدام طريقة ملتوية لتقويض التنافسية، ومنع شركات الطيران الأميركية وركابها من الاستفادة من طرازات سي سيريس»، في إشارة إلى منتجاتها من طائرات الركاب متوسط المدى. وأعربت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، التي كانت اتّصلت بالرئيس الأميركي دونالد ترمب في وقت سابق من الشهر الجاري لبحث الخلاف، عن «خيبة أملها» إزاء القرار. وقال مكتب ماي في بيان على «تويتر» إن «الحكومة ستواصل العمل مع الشركة لحماية الوظائف الحيوية لآيرلندا الشمالية»، حيث تعد بومبارديه من أكبر أرباب العمل.

من جانبه، قال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون إن الشكوى التي قدمتها «بوينغ» الأميركية قد تؤثر سلباً على علاقتها مع بريطانيا، علماً بأن الشركة الأميركية فازت العام الماضي وحده بعقود مع الحكومة البريطانية بلغت قيمتها 1,7 مليار جنيه إسترليني (2,27 مليار دولار أميركي) لبناء طائرات هليكوبتر من طراز «أباتشي».

مع اقتراب الاجتماع السنوي للبنك وصندوق النقد الدوليين في واشنطن

«المركزي المغربي» يسعى لإعادة إطلاق مشروع «إصلاح سعر الصرف»

الرباط: لحسن مقنع

قال عبد اللطيف الجواهري، محافظ بنك المغرب (المركزي)، إنه سيعقد اجتماعا مع رئيس الحكومة سعد الدين العثماني لبحث سبل تطبيق الإصلاحات المنتظرة في سياسة سعر صرف الدرهم المغربي.

ولمح الجواهري، الذي كان يتحدث خلال لقاء صحافي مساء أول من أمس، عقب اجتماع مجلس البنك المركزي المغربي بالرباط، إلى أنه يأمل في التوصل لنتيجة بخصوص موقف الحكومة تجاه سعر الصرف قبل سفره الأسبوع المقبل إلى واشنطن للمشاركة في الاجتماع السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين، مشيرا إلى أن سعر الصرف بالمغرب سيكون أحد الموضوعات المثارة في هذا الاجتماع، كما أن مؤسسات التصنيف الدولية تهتم بهذا الملف. وتتطلع المغرب لتطبيق إصلاحات في سياسة سعر الصرف تهدف إلى تبني سعر صرف مرن بهدف تعزيز تنافسية الاقتصاد وتعزيز مناعته إزاء الصدمات الخارجية. وقال الجواهري: إن مشروع إصلاح سياسات سعر الصرف تم إطلاقه في 2011 بشكل إرادي من طرف المغرب، وجرى إعداده بشفافية تامة بالتعاون مع صندوق النقد الدولي.

وأوضح الجواهري، أنه مع بداية العام الحالي: «قال لنا صندوق النقد إن الظروف أصبحت ملائمة لإطلاق الإصلاح. غير أنني قررت تأجيل ذلك لستة أشهر»، مشيرا إلى أن السبب وراء التأجيل كان تشكيل الحكومة خلال تلك الفترة.

وأوضح الجواهري، أنه اجتمع مع رئيس الحكومة الجديدة، سعد الدين العثماني، بعد تشكيلها وقدم له مشروع الإصلاح الذي كان مقررا أن ينطلق في نهاية يونيو (حزيران). إلا أن الحكومة في آخر لحظة أعلنت تعليق الإصلاح من دون تحديد أي أجل لإعادة إطلاقه. مشيرا إلى أنه منذ ذلك الحين لم يتلق أي إشارة من الحكومة، ولم يعقد أي اجتماع مع العثماني حول هذا الموضوع.

وأوضح، أن تطبيق الإصلاحات المنتظرة في سياسة سعر الصرف ستتم بالتدريج، حيث سيتم الحفاظ خلال المراحل الأولى على ربط قيمة الدرهم بسلة من العملات تتكون بنسبة 60 في المائة من اليورو وبنسبة 40 في المائة من الدولار، مع التوسيع التدريجي لهامش تأرجح الدرهم حول القيمة المرجعية. وأكد، أن الدخول في هذا النظام الجديد لن يترتب عليه تخفيض قيمة الدرهم.

وكانت الأسابيع السابقة على موعد إعلان دخول الإصلاح حيز التنفيذ، خلال شهري مايو (أيار) ويونيو الماضيين، قد شهدت ضغطا كبيرا على احتياطي العملات لدى بنك المغرب (المركزي) بسبب إقبال البنوك المغربية على بيع الدرهم مقابل اليورو. وتسببت تلك الضغوط في انخفاض حاد في احتياطي العملات، وعزت البنوك ذلك إلى طلبات العملاء.

وقال الجواهري أول من أمس: إن مبيعات الدرهم مقابل اليورو خلال الفترة السابقة على شهري مايو ويونيو الماضيين كانت بأحجام لا تتناسب مع متطلبات التجارة الخارجية. وأضاف: «لست الوحيد الذي لاحظ ذلك، هناك أيضا مكتب الصرف، وهو هيئة مستقلة عن البنك المركزي ومكلفة مراقبة سوق الصرف، والذي قرر إجراء تحقيقات حول طبيعة هذه العمليات. وننتظر نتائجها».

اتجاه متزايد من الشركات إلى «العمالة المؤقتة»

صندوق النقد: النمو العالمي لم ينعكس بنفس الوتيرة على دخول الأفراد

واشنطن: شريف عثمان

رصد خبراء في صندوق النقد الدولي اتجاها متزايداً من الشركات للاعتماد على «العمل المؤقت» بدلاً من «الوظائف الدائمة»، محذرين من أن هذا التوجه تسبب في تباطؤ معدلات ارتفاع دخول الأفراد.

وقال مالهار نابار، نائب رئيس قسم الدراسات الاقتصادية العالمية بصندوق النقد، خلال مناقشة تقرير «آفاق الاقتصاد العالمي وتقرير الاستقرار المالي» لشهر أكتوبر (تشرين الأول) 2017، أمس، إن «الظروف الاقتصادية العالمية لم تعد هي المحدد الأكبر لمستويات الأجور في البلدان المختلفة، حيث أدى ضعف الطلب على العمالة، رغم معدلات النمو المرتفعة، إلى زيادة حجم العمالة المؤقتة، وبالتالي انخفاض الأجور والمزايا الأخرى للعاملين».

وأوضح، أن ذلك يؤدي إلى وجود طاقات معطلة يتم حرمان الاقتصاد منها. واعتبر نابار أن السبيل الأفضل لحل تلك المشكلة هو زيادة كم ونوعية التدريب الذي تحصل عليها العمالة.

بدورها، حذرت أويا سيلاسون، مديرة الدراسات الاقتصادية العالمية بصندوق النقد، من أن وتيرة التغيرات المناخية كانت آخذة في الازدياد مؤخراً، خصوصاً ارتفاع درجات الحرارة.

وعن التداعيات الاقتصادية للتغير المناخي أوضحت بيتيا توبالوفا، كبيرة الاقتصاديين ونائب رئيس قسم الدراسات الاقتصادية العالمية بالصندوق، أن «ارتفاع الحرارة يقلل من الإنتاجية، ويسكن ما يقرب من 60 في المائة من سكان العالم في مناطق تتعرض لارتفاع في درجات حرارتها. ومن ثم هناك حاجة إلى دراسة تأثير التغير المناخي على الاقتصاد العالمي».

وأكدت توبالوفا «الحاجة إلى سياسات تنموية داخلية في البلدان التي تتعرض لارتفاع درجات الحرارة تساعدهم على تجنب الأضرار التي يمكن أن تحدث من الكوارث الطبيعية (بقدر الإمكان)، مع مساعدة المتضررين على تحمل تلك الصدمات المناخية».

لكن، لأن الدراسات أشارت إلى ارتفاع تكلفة تلك السياسات؛ لذا فمن الضروري تقديم مساعدات لبعض البلدان لمواجهة التغير المناخي، حسبما أضافت توبالوفا، مشيرة إلى أن أغلب التغيرات الحرارية تحدث «بسبب بعض الأنشطة في الدول الأعلى دخلاً، بينما مساهمة الدول الأقل دخلاً في إحداث تلك التغيرات تكاد تكون منعدمة».

وأشارت توبالوفا أيضاً إلى أن تأثيرات التغيرات المناخية ليست واحدة في كل البلدان، حيث إن «بعض الدول التي يكون متوسط درجة الحرارة فيها طوال العام 25 درجة مئوية، مثل بنغلاديش وهاييتي والغابون، يؤدي ارتفاع درجة الحرارة فيها بدرجة مئوية واحدة إلى انخفاض متوسط دخل الفرد السنوي بنحو 1,5 في المائة، ويستمر هذا التأثير لسبع سنوات كاملة».

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,71	0,39	3,67	0,38	0,30	0,71	17,69	9,39	1509	2,46
ج. استرليني £	5,05	4,99	0,52	4,95	0,51	0,41	0,95	23,80	12,64	2031	3,31
يورو €	4,45	4,40	0,46	4,35	0,45	0,36	0,84	20,96	11,13	1789	2,91

النفط (برنت)
أمس $
السابق 58,23

الذهب
أمس $
السابق 1291,00

مشروع جديد يخلق 36 ألف فرصة عمل ويدعم الاقتصاد بـ4,8 مليار دولار

«الاستثمارات العامة» السعودي يساند جدة لدخول قائمة أفضل 100 مدينة في العالم

الرياض: شجاع البقمي

أعلن صندوق الاستثمارات العامة في السعودية أمس، عن مشروع إعادة تطوير الواجهة البحرية في وسط كورنيش مدينة جدة، بهدف تحويلها إلى منطقة حيوية ووجهة سياحية وسكنية وتجارية فريدة لتصبح «جدة داون تاون الجديدة»، وذلك في خطوة جديدة من شأنها تعزيز أوجه الاستثمار، وتنويع الاقتصاد في المملكة. ويهدف المشروع الجديد إلى تهيئة بيئة جاذبة ومتميزة تسهم في تطوير مدينة جدة، ودعم طموحاتها لتصبح ضمن أفضل 100 مدينة على مستوى العالم، حيث سيساهم المشروع في تطوير منطقة حيوية مناسبة للترويح عن النفس والترفيه والتسوق، مما سيجعلها وجهة فريدة لمختلف فئات المجتمع من السكان والزائرين، فيما يقدر إجمالي مسطحات البناء في المشروع بأكثر من 5 ملايين متر مربع، تتسع لأكثر من 58 ألف نسمة.

وتتوزع مساحة المشروع على عدة مناطق تشمل المنطقة السكنية، التي ستحتوي على أكثر من 12 ألف وحدة سكنية تمثل نحو 42 في المائة من مساحة المشروع، وكذلك مناطق التجزئة والترفيه، التي تمثل نحو 35 في المائة، بينما تغطي منطقة المكاتب 12 في المائة، وتغطي منطقة الضيافة 11 في المائة من مساحة المشروع. وتشمل خطة المشروع تطوير مناطق رئيسية تضم منطقة متاحف ومراكز للأنشطة الثقافية والاجتماعية، ومنطقة مركزية لأنشطة الأعمال والابتكار، ومنطقة للنشاطات التجارية والتسوق، ومنطقة الحدائق والمتنزهات الترفيهية والنشاطات الرياضية، ومنطقة للضيافة والفنادق والمنتجعات، بالإضافة إلى منطقة الشاطئ والنشاطات البحرية والتنزه ومرسى للقوارب واليخوت الخاصة. وبحسب المعلومات المعلنة أمس، فإنه يجري حالياً التخطيط لوضع حجر الأساس للمشروع خلال الربع الأول لعام 2019، فيما من المزمع افتتاح المرحلة الأولى في الربع الأخير من عام 2022.

ويتوقع أن يبلغ إجمالي قيمة الاستثمار بالمشروع الجديد نحو 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) على مدى 10 سنوات، كما أن المشروع الجديد من المتوقع أن يسهم في إيجاد أكثر من 36 ألف فرصة عمل جديدة. ويأتي هذا المشروع الحيوي تماشياً مع «رؤية المملكة 2030» لتطوير مواقع سياحية وفقاً لأعلى المعايير العالمية، كما أنه يأتي تماشيا مع «رؤية 2030» التي تنص على توفير فرص استثمارية تساهم في تنمية القطاع الخاص، وتعزيز مستويات الجذب السياحي، بالإضافة إلى تعزيز تنمية قطاع السياحة والضيافة والترفيه.

كما يأتي هذا المشروع الحيوي الذي تم الإعلان عنه أمس، عقب الإعلان عن مشروع «البحر الأحمر» مطلع أغسطس (آب) الماضي، والذي يعتبر هو الآخر، علامة فارقة على صعيد القطاع السياحي في العالم، حيث سيتيح هذا المشروع الضخم الفرصة أمام أكبر الشركات العالمية للمشاركة والاستثمار في مشروع يعد فريداً من حيث تصميمه وموقعه.

يشار إلى أن مشروع البحر الأحمر المعلن عنه مؤخراً، يستهدف تطوير منتجعات سياحية استثنائية على أكثر من 50 جزيرة طبيعية بين مدينتي أملج والوجه، كما أنه سيساهم في الناتج المحلي السعودي بالمليارات.

وتمتلك السعودية مواقع طبيعية تعتبر ضمن أكثر المواقع جمالاً وتنوعاً في العالم، كما أنها تمتلك مدائن تاريخية ذات امتداد عميق للغاية؛ فمدائن صالح على سبيل المثال، تمتاز بجمالها العمراني وأهميتها التاريخية الكبيرة، وهي المدائن التي تقع بالقرب من مشروع البحر الأحمر.

ويقع مشروع البحر الأحمر السعودي على مساحة 34 ألف كيلومتر مربع، ليصبح بذلك أحد أكبر المشاريع السياحية البحرية في العالم أجمع، كما أنه سيشكل في الوقت ذاته وجهة ساحلية رائدة، تتربع على عدد من الجزر البكر في البحر الأحمر. ومن المنتظر أن يجري العمل ضمن إطار قانوني وتنظيمي خاص يتم تطويره وفقاً لأفضل الممارسات العالمية خصيصاً لهذا المشروع، حيث من المتوقع أن يكون هنالك إجراءات سهلة لدخول أغلب جنسيات العالم، إضافة إلى نظام بيئي صارم لضمان حماية الثروات الطبيعية للمملكة. وتعمل السعودية بشكل مهني وحيوي على أن يكون مشروع «البحر الأحمر» على رأس قائمة أفضل 8 وجهات عالمية للسياحة البيئية، كما أنها تعمل بشكل عملي على أن يكون هذا المشروع على رأس قائمة أفضل 10 مناطق صديقة للبيئة حول العالم.

وتستهدف السعودية أن يكون مشروع «البحر الأحمر» على رأس قائمة أفضل 10 وجهات شاطئية فاخرة في العالم أجمع، في حين سيعزز المشروع من مكانة المملكة عالمياً، ويضعها على خريطة السياحة العالمية، حيث سيستقطب السياح محلياً وإقليمياً وعالمياً.

ومن المتوقع أن يجذب هذا المشروع حجماً كبيراً من الاستثمار والإنفاق العالمي والمحلي، ليساهم بالتالي في زيادة إجمالي الناتج المحلي في السعودية بالمليارات، بالإضافة إلى تحقيق مكاسب تنموية هائلة من خلال خلق آلاف من فرص العمل التي تقدر بنحو 35 ألف فرصة عمل بمجرد اكتمال تطوير المشروع.

وأمام هذه التطورات، تُعد السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية في «رؤية 2030»، فيما من المنتظر أن تسهم هذه المشاريع السعودية الجديدة في إحداث نقلة نوعية في مفهوم السياحة وقطاع الضيافة.

العبار لـ «الشرق الأوسط»: على المستثمرين العرب التوجه نحو الاقتصاد الإلكتروني

صندوق إماراتي بـ250 مليون دولار للاستثمار في التكنولوجيا الناشئة

دبي: مساعد الزياني

دعا رجل الأعمال الإماراتي محمد العبار، المستثمرين العرب، للاستثمار بما سماه «الاقتصاد الإلكتروني» في المنطقة العربية، وذلك لانخفاض نسبته في الناتج المحلي الإجمالي في دول المنطقة، خصوصاً في ظل سعي الحكومات العربية إلى تهيئة السياسات الحديثة، وبالتحديد في السعودية والإمارات ومصر.

وقال العبار لـ«الشرق الأوسط» أمس: إن الاقتصاد الإلكتروني هو مستقبل وواقع مقبل لا محالة، وهو الموجود بشكل كبير في العالم، من خلال ما تقدمه الدول من مشاريع إلكترونية حديثة، مؤكداً أن المنطقة تملك ميزة نسبية، حيث تضم أعلى نسبة من الشباب بين شرائح المجتمع في دول العالم.

وأكد، أن المنطقة العربية لا تقل أهمية عن دول العالم في إيجاد مشاريع إلكترونية تساهم بشكل كبير في الاقتصاد الإلكتروني، موضحاً أنهم بصفتهم مستثمرين عليهم مسؤولية لمساعدة الجيل الجديد لتقديم شيء للمجتمع، وأن المنطقة تضم كوادر مؤهلة، قادرة على أحدث شيء في هذا المجال.

وكان العبار يتحدث على هامش إعلان شركة «ميدل ايست فينتشر بارتنر» أمس إطلاق صندوق موجه لاستثمارات رأس المال المخاطر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بقيمة مستهدفة قدرها 250 مليون دولار، حيث سيستثمر الصندوق الجديد في الشركات التكنولوجية المبتكرة الناشئة، وتلك التي ما زالت في مرحلة النمو في مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا.

وبالعودة إلى رجل الأعمال الإماراتي، فقد أكد أن المنافسة موجودة في قطاع التكنولوجيا بالمنطقة، إلا أن المستثمرين العرب لديهم قيمة إضافية، كونها منطقتهم، وهم يملكون معرفة أكبر بالمنطقة.

ويأتي إطلاق صندوق «إم إي في اف 3» بعد الإعلان في مايو (أيار) الماضي عن دخول العبار في شراكة استراتيجية مع الشركة لإنشاء واحدة من المنصات لاستثمارات رأس المال المخاطر في المنطقة.

وقال العبار حول الموضوع: «ثمة جيل جديد من رواد الأعمال الرقمية والشباب المتمرسين في التكنولوجيا الذين يقودون نمو المنظومة الرقمية في هذه المنطقة، من خلال أفكارهم المبتكرة التي يمكن أن تحدث نقلة نوعية في اقتصاداتنا المحلية. وسيعمل صندوق (إم إي في أف) الجديد على دعم الشركات التكنولوجية المحلية الناشئة عبر تزويدها برأس المال اللازم، ورفدها بالخبرات المتخصصة، ودعم عملياتها التشغيلية، ومساعدتها في الوصول إلى مرحلة جديدة من النمو».

وأشارت المعلومات الصادرة أمس إلى أن حجم استثمارات رأس المال المخاطر كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لم يتجاوز 0,03 في المائة في 2016، وهذا أقل بكثير من نسبة 0,20 في المائة المسجلة في الهند، و0,40 في المائة في الولايات المتحدة. وتتباين نسبة التمويل الضئيلة هذه مع مستوى المعرفة التكنولوجية للمستهلكين والشركات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا، حيث يطلب هؤلاء مزيداً من الخدمات والمنتجات التكنولوجية المبتكرة والتنافسية.

محمد وراشد العبار ووليد حنا خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس («الشرق الأوسط»)

ولفتت المعلومات إلى أن القيمة المستهدفة للصندوق، والبالغة 250 مليون دولار، ستسهم في جعله أحد الصناديق الإقليمية القليلة القادرة على الالتزام بتمويل الاستثمارات التكنولوجية الضخمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا. وسيقدم الصندوق للمستثمرين على المدى الطويل، الذين يتطلعون إلى توسعة نطاق حضورهم في سوق التكنولوجيا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا، حلاً استثمارياً يستند إلى خبرات الفريق الإداري المتمرس لشركة «إم إي في بي» وسجلها الحافل بالإنجازات.

من جانبه، قال وليد حنا، المؤسس والمدير العام التنفيذي في «إم إي إف بي»: «لدينا حالياً محفظة استثمارات تشمل أكثر من 40 مشروعاً ساهمت في توفير ما يزيد على 1100 فرصة عمل متميزة لشباب المنطقة في قطاع التكنولوجيا».

وأضاف: «على الرغم من التطورات الملموسة التي شهدتها السوق خلال السنوات الماضية، ما زال هناك نقص في حجم رأس المال المتاح لتمويل نمو استثمارات رأس المال المخاطر. ويتطلع صندوق (إم إي في إف 3) إلى ردم هذه الفجوة... فباعتباره واحداً من أضخم صناديق استثمارات رأس المال المخاطر في هذه المنطقة، سيمكننا الصندوق الجديد من تسريع وتيرة نمو هذه المنظومة الاستثمارية لتلبية الطلب المتنامي على منتجات وخدمات التكنولوجيا».

في ثاني انتكاسة لعملياتها الدولية بأسبوع واحد

«أوبر» تغادر مقاطعة كندية هرباً من قواعد جديدة

أوتاوا (كندا): إيان أوستن*

أعلنت شركة «أوبر» لنقل الركاب عبر التطبيقات الذكية، الثلاثاء، عن توقف الخدمات في مدينة مونتريال، بمقاطعة كيبيك الكندية، بدلاً من قبول القواعد الحكومية الجديدة، مما يعد النكسة الثانية خلال الأسبوع ذاته لعمليات الشركة على الصعيد الدولي. وفي يوم الجمعة الماضي، أعلنت سلطة النقل في العاصمة البريطانية لندن أنها لن تجدد رخصة شركة أوبر للأجرة، وقالت إن شركة خدمات الأجرة تفتقر إلى الحد الأدنى من مسؤولية الشركات.

وحتى وقت قريب، كان يبدو أن «أوبر» لا تلقي بالا بالقدر الكافي للوائح المحلية المنظمة للأعمال في أثناء مواصلة شق طريقها عبر الأسواق العالمية. لكن المشكلات المتوالية بدأت تؤثر على سمعة الشركة. وفي الشهر الماضي، تم تعيين دارا خسروشاهي في منصب المدير التنفيذي، بدلاً من ترافيس كالانيك، المؤسس المشارك بشركة «أوبر»، الذي أجبر على التنحي عن منصبه.

وقرار إقليم كيبيك الكندي بفرض قواعد تنظيمية جديدة على شركة «أوبر» هو إشارة أخرى إلى أن الحكومات والهيئات الرقابية غير مستعدة للتراجع عن مواقف حادة مع الشركة، رداً على مواقف الأخيرة التي تعد تجاوزاً للقوانين. وفي إقليم كيبيك الكندي، أثار وجود «أوبر» الاحتجاجات الكبيرة من جانب سائقي سيارات الأجرة في مدينة مونتريال، إذ قالوا إن وجود الشركة جاء على حساب سبل عيشهم، من خلال تجاهل القوانين. ولقد عملت شركة «أوبر» لمدة تزيد على عام كامل بموجب «ترخيص خاص» في أثناء التفاوض بشأن القواعد الدائمة مع حكومة الإقليم. وفي الأسبوع الماضي، أعلن لوران ليسارد، وزير النقل في الإقليم، عن الشروط التي يسعى إلى تطبيقها، في مقابل تجديد الترخيص للشركة لمدة 12 شهراً أخرى.

وقال جان - نيكولاس غويليميت، المدير العام لشركة «أوبر» في مونتريال، الثلاثاء الماضي، إن الشركة لا تستطيع قبول الخطة الحكومية الرامية إلى زيادة الحد الأدنى من التدريب لسائقي «أوبر» إلى 35 ساعة، من واقع 20 ساعة فقط. ويتسق المستوى المرتفع لساعات التدريب مع مثيله في مدينة مونتريال بالنسبة لسائقي سيارات الأجرة العادية. وما لم تسحب حكومة الإقليم خطتها المقترحة، كما يقول غويليميت، فسوف تنسحب شركة «أوبر» من الإقليم تماماً، اعتباراً من 14 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وصرح غويليميت، في مؤتمر صحافي، قائلاً: «يحاول الوزير فرض قواعد قديمة على نموذج جديد... بيد أن هناك تغيرات كبيرة».

وتشغل شركة «أوبر» نحو 10 آلاف سائق في مونتريال وحدها، ويرى غويليميت أن زيادة ساعات التدريب من شأنه أن يصعب الأمر في تعيين سائقين جدد للشركة، لا سيما بالنسبة لمن يريدون العمل بنظام الدوام الجزئي، وأضاف أن «أوبر» سيمكنها توفير التدريب الكافي في أوقات أقل، من خلال طرق بديلة للتدريب، وقال: «إننا نعتقد تماماً أن التكنولوجيا تسمح لنا بتلبية متطلبات الحكومة، فيما يتعلق بموضوع التدريب».

وتأمل «أوبر» في مواصلة المناقشات مع حكومة الإقليم حتى بلوغ الموعد النهائي المعلن، ولكن إذا تمسكت الحكومة بقاعدة التدريب لمدة 35 ساعة، «فسوف نضطر إلى المغادرة»، بحسب تصريح غويليميت.

وقال ماثيو غودراولت، المتحدث الرسمي باسم وزارة النقل في إقليم كيبيك، إن الحد الأدنى من تدريب السائقين لمدة 35 ساعة سوف ينطبق الآن على سائقي سيارات الأجرة في الإقليم كافة، مضيفاً أن الحكومة لن تنظر في مستوى أقل من ذلك لسائقي شركة «أوبر». وبالنسبة للسائقين من حملة الرخص، فإن الحد الأدنى الجديد يمثل انخفاضاً كبيراً من الشرط السابق، بتطبيق 150 ساعة من التدريب.

كما ترغب حكومة الإقليم أيضاً في إجراء تحقق جنائي عن خلفيات سائقي شركة «أوبر»، بواسطة أجهزة الشرطة، بدلاً من الوكالات الأمنية الخاصة. كما أنها تطالب كذلك بإجراء الفحوصات الإلزامية السنوية على سيارات الشركة. وفي لندن، تحاول الشركة استئناف القرار الصادر من قبل سلطة النقل العام بوقف تجديد ترخيص الشركة بالعمل في العاصمة. ولقد أعرب خسروشاهي، رئيس شركة «أوبر»، عن اعتذاره في خطاب مفتوح صادر يوم الاثنين بشأن «أخطاء» الشركة.

وفي مونتريال، فإن جورج معلوف، وهو صاحب شركة لسيارات الأجرة في المدينة، الذي يتحدث بالنيابة عن هذه الصناعة في مونتريال، يصف قرار شركة «أوبر» بأنه من «تكتيكات التفاوض»، وأردف يقول في بيانه: «(أوبر) ليست مضطرة لوقف عملياتها، وهي تفعل ذلك فقط بهدف إحباط المستخدمين، ولممارسة بعض الضغوط على الحكومة. ولا زلنا ننتظر ونرى إذا ما كانت حكومة الإقليم ستقف في وجه الشركة وضغوطها، أم تتراجع وتنصاع تحت ضغوط (أوبر)».

ونظم سائقو سيارات الأجرة في مونتريال وكيبيك كثيراً من الاحتجاجات الكبيرة ضد «أوبر». وفي أكتوبر الماضي، تعمد نحو 1500 سائق لسيارات الأجرة تعطيل الحركة المرورية في وسط مدينة مونتريال. كما قام سائقو وأصحاب سيارات الأجرة بمحاولات فاشلة للحصول على أوامر قضائية بإغلاق شركة «أوبر».

ويقول آلان كورتيو، رئيس اتحاد عمال الحديد والصلب في كيبيك، وهو الاتحاد الذي يمثل أغلب سائقي الأجرة في مونتريال: «هذا هو نوع الشركات الذي لا نريده في كيبيك، لقد منحوا (أوبر) الفرصة باعتبارها مشروعاً ناشئاً رائداً. ويجب على حكومة مونتريال الثبات على موقفها حيال الشركة».

* خدمة «نيويورك تايمز»

نجاح إتمام تسعير الطرح الثاني للسندات الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة المالية السعودية، عن إتمامها بنجاح تسعير الطرح الثاني للسندات الدولية، وذلك ضمن برنامج حكومة المملكة العربية السعودية الدولي لإصدار أدوات الدين. وقد بلغ إجمالي الطرح 12,5 مليار دولار أميركي (ما يعادل 46,9 مليار ريال سعودي)، مقسمة على ثلاث شرائح كما يلي: 3 مليارات دولار أميركي (ما يعادل 11,3 مليار ريال سعودي) لسندات استحقاق عام 2023، و5 مليارات دولار أميركي (ما يعادل 18,8 مليار ريال سعودي) لسندات استحقاق عام 2028م، و4,5 مليار دولار أميركي (ما يعادل 16,9 مليار ريال سعودي) لسندات استحقاق عام 2047م.

وشهد الطرح إقبالا كبيرا من المستثمرين الدوليين والمحليين، حيث وصل المجموع الكلي لطلبات الاكتتاب نحو 40 مليار دولار أميركي (150 مليار ريال سعودي). ومن المتوقع أن يتم تسوية الطرح في تاريخ 4 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م أو في تاريخ مقارب له.

وأوضحت الوزارة محذرة من أن هذا الإعلان لم يُنشر في أي من الولايات المتحدة الأميركية، أو كندا، أو أستراليا، أو اليابان، «ولا يجوز توزيع أو إرسال نسخ من هذا الإعلان في أي من هذه الدول، ولا يعد هذا الإعلان طرحا للأوراق المالية المشار إليها أعلاه في المملكة العربية السعودية أو أي دول أخرى. كما لا يجوز بيع الأوراق المالية المشار إليها أعلاه في الولايات المتحدة الأميركية دون تسجيلها أو الحصول على إعفاء من التسجيل وفقا لقانون الأوراق المالية الصادر في الولايات المتحدة الأميركية عام 1933 وتعديلاته، ويشار إليه فيما بعد بـ(قانون الأوراق المالية)».

وقالت إن «المملكة العربية السعودية لا تعتزم تسجيل أي من الأوراق المالية أو تقوم بطرح عام في الولايات المتحدة الأميركية، وسيتم طرح الأوراق المالية في الولايات المتحدة الأميركية للمستثمرين من المؤسسات المؤهلة بموجب أحكام القاعدة (144 A) من قانون الأوراق المالية، وسيتم طرحها خارج الولايات المتحدة الأميركية بموجب أحكام النظام (Reg S) من قانون الأوراق المالية».

المالية السعودية: أوامر الدفع المتسلمة والمدفوعة بلغت 150 مليار دولار

جدة: «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة المالية الالتزام بسداد المستحقات للقطاع الخاص خلال 60 يوماً من تسلمها أوامر الدفع، وأوضح عرض قدمته الوزارة أول من أمس لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، حيال أوامر الدفع المستحقة للقطاع الخاص للعام المالي 1438 - 1439هـ (2017م)، والواردة للوزارة من الجهات الحكومية، أن عدد أوامر الدفع المتسلمة والمدفوعة بلغ 345 ألف أمر دفع، بقيمة إجمالية قدرها نحو 525 مليار ريال (نحو 150 مليون دولار) تخص 450 جهة حكومية مرتبطة بالميزانية العامة للدولة حتى منتصف الشهر الحالي، وبلغ عدد الأوامر الصادرة للقطاع الخاص منها نحو 125 ألف أمر دفع تعادل ما نسبته 36 في المائة من إجمالي عدد الأوامر المدفوعة.

وأوضح التقرير أن نحو 26 في المائة من إجمالي عدد أوامر الدفع للقطاع الخاص دفعت خلال 15 يوماً من تسلمها، وبلغت قيمتها نحو 16 في المائة من إجمالي مبالغ أوامر الدفع للقطاع الخاص، وكذلك نحو 26 في المائة من إجمالي عدد أوامر الدفع تم صرفها خلال الفترة ما بين 15 و30 يوماً من تسلمها وبنسبة قدرها 19 في المائة من إجمالي المبالغ المدفوعة للقطاع الخاص. وبذلك، يكون أكثر من 52 في المائة من أوامر الدفع المتسلمة، وهو ما نسبته 35 في المائة من المبلغ الإجمالي المستحق للقطاع الخاص، تم دفعها خلال 30 يوماً من تاريخ تسلمها، وخلال الفترة ما بين 31 و45 يوماً من تاريخ تسلم أوامر الدفع من الجهات الحكومية؛ تم صرف 46 في المائة منها، التي تمثل ما نسبته 57 في المائة من إجمالي مبالغ أوامر الدفع. وبين أنه خلال مدة لم تتجاوز 45 يوماً تم صرف أكثر من 121 ألف أمر دفع تمثل 98 في المائة من عدد أوامر الدفع المتسلمة وتعادل ما نسبته 92 في المائة من إجمالي مبالغ تلك الأوامر.

وأشار التقرير إلى أن أوامر الدفع التي صرفت خلال الفترة ما بين 46 و60 يوماً بلغت ما نسبته اثنين في المائة من عدد أوامر الدفع المدفوعة، وتعادل ما نسبته 6 في المائة من إجمالي مبالغ تلك الأوامر. في حين أن أوامر الدفع المتبقية والتي لا يتجاوز عددها 95 أمر دفع وتعادل ما نسبته اثنين في المائة من إجمالي مبالغ تلك الأوامر؛ تم صرفها بعد 60 يوماً، نظراً لوجود أحكام قضائية صادرة على المستفيد أو عدم اكتمال مسوغات الصرف، مما أدى إلى إعادتها إلى الجهات الحكومية. وكانت الوزارة وضعت الآليات المناسبة لمتابعة تنفيذ الالتزام تجاه القطاع الخاص، ورفع تقارير دورية للمجلس حول الموضوع. وأوضحت الوزارة أنها تعمل حالياً على تطوير آليات التعامل مع أوامر الدفع المستحقة للقطاع الخاص، عبر بوابة رقمية تساعد في تحقيق السرعة والكفاءة والشفافية في التعامل مع أوامر الدفع المستحقة.

السعودية والسودان يتفقان على توسيع التبادل التجاري

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

في ختام مباحثات تجارية بين هيئة تنمية الصادرات السعودية واتحاد الغرف التجارية السودانية في الخرطوم، أمس، تم الاتفاق على توسيع وزيادة التبادل التجاري بين البلدين، وإزالة معوقات الاستثمارات والتحويلات المصرفية.

واتفق الطرفان على زيادة مستوى التبادل التجاري، وتعزيز التعاون الاستثماري، والاستفادة من الفرص الاستثمارية المتنوعة والمتعددة في السودان، وفتح الباب واسعاً أمام الصناعات السعودية في السودان.

كما اعتبر المشاركون من الجانب السعودي أن الخرطوم ستمثل بوابة لتجارتهم مع الدول الأفريقية، وذلك للميزات التجارية المتبادلة التي تحظى بدعم قيادتَي البلدين، بجانب قرب المسافة، وجودة المنتج السعودي، داعين إلى القيام بمجهودات أكبر لزيادة التبادل التجاري وتعزيز الاستثمارات السعودية في السودان، والاستفادة القصوى من الموارد والفرص الاستثمارية المتنوعة والمتعددة في السودان.

وركز المشاركون على قضية التحويلات المصرفية التي أكد الجانب السوداني سعيه للتعاون مع مؤسسة النقد العربي السعودي، لإزالة التعقيدات الخاصة بها، بجانب الخطوات التي اتخذتها الخرطوم لفتح فروع لبنوك سودانية في مدن خليجية.

وتضمنت أعمال الملتقى التجاري السعودي - السوداني، الذي يعد الأول من نوعه في الخرطوم، تطوير العلاقات التجارية بين البلدين والتعامل المباشر بين المصدّرين والمستوردين، ضمن لقاءات ثنائية بين رجال أعمال البلدين. وتم تقسيم المشاركين إلى مجموعات متخصصة، طيلة اليومين الماضيين، بجانب اطلاع الجانب السعودي على الفرص الاستثمارية والإجراءات والقوانين المتعلقة بالاستثمار والتجارة في السودان.

وتمثل السعودية شريكاً تجارياً مهماً للسودان، إذ تسهم بنسبة 29 في المائة من حجم التجارة الخارجية للبلاد، وتحتل المملكة المرتبة الثالثة لأهم الدول التي يصدّر إليها السودان. وبلغت الواردات السعودية من السودان في آخر إحصائية قرابة 3 مليارات دولار من جملة 21 ملياراً صدّرتها الخرطوم إلى العالم، بينما بلغت قيمة صادرات السعودية إلى السودان في نفس الفترة ما يقارب 1,8 مليار ريال سعودي (نحو 370 مليون دولار)، وتصدّرت قطاعات المركبات والكيماويات والبوليمرات والتعبئة والتغليف، قائمة واردات السودان من المملكة، إلى جانب السلع الغذائية.

أستاذ اللاهوت في جامعة دي بول الأميركية يعتبره وهماً شائعاً

هل العنف نزوع أصيل للدين؟

عبد الرحمن الحاج*

كيف تستخدم مقولة ارتباط الدين بالعنف لوسم المجتمعات المتدينة والمسلمة بـ«الشريرة»؟ ولماذا يكون العنف شرعياً وعقلانياً عندما يكون علمانياً ويكون غير عقلاني وغير شرعي إذا كان دينياً؟ لماذا الموت والتضحية في سبيل الأمة القومية والدولة يحتفى به في حين يكون الموت والتضحية في سبيل الدين أو بدافع ديني أمراً مستنكراً ويستحق الإدانة؟ كيف أصبح العنف الديني أسطورة سياسية؟ يحاول ويليام ت. كافانو أستاذ اللاهوت في جامعة دي بول الأميركية في كتابه «أسطورة العنف الديني» أن يجيب عن تلك الأسئلة الصعبة في أطروحته التي تبحث عميقاً في «الآيديولوجيا العلمانية وجذور الصراع الحديث».

صارت فكرة ارتباط الدين بالعنف شائعة في الغرب إلى حد أنها باتت مسلَّمة، وجوهرها أن الدين بما هو فكرة عابرة للثقافة والتاريخ مختلف جوهرياً عن العلمانية بهذا الميل الخطير نحو العنف، وهي فكرة تحولت إلى أسطورة مؤسسة لشرعية الدولة القومية الليبرالية، وذلك على الرغم من أن العلمانية ذاتها يمكن أن تكون على ذات الدرجة من العنف، وهو أمر يقود - حسب كافانو - لإعادة النظر في تاريخ نشوء المفهومين (الدين والعلمانية). وفي الواقع فإن هذه الفكرة هي شرعنة لعنف الدولة واحتكارها وصناعة سياسات تهميش لنوع معين من الجماعات الوطنية، وقولبة مجتمعات ودول معينة في قالب جاهز «المجتمعات الشريرة»، باعتبار أن عنف الدين غير عقلاني ومنفلت وعنف الدولة هو عنف عقلاني ومنظم ومنضبط.

الآيديولوجيات جميعها في واقع الحال يمكن أن تشجع على ممارسة العنف تحت ظروف معينة، وصحيح أن التاريخ مليء بالأدلة على الاقتران بين الدين والعنف من القربان البشري للآلهة إلى الحروب الصليبية والحروب المقدسة إلى اضطهاد الأقليات الدينية، إن هذا أمر واضح، لكن هذا لا يعني أن العنف مرتبط بالدين وحده أو أنه عامل رئيس، فالأديان الكبرى تمتلك داخلها مصادر لمنع ارتكاب الشر والعنف باسمها تماماً مثلما تملك مصادر لإطلاقه، وهو أمر يجعل الربط المطلق بين الدين والعنف أمراً مشكوكاً فيه، لأن هذا الوضع يتوفر في كل المنظومات الآيديولوجية غير الدينية.

إن ثمة مصادر رئيسية للعنف تتمثل في ادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة، وفي الطاعة العمياء، وفي تأسيس زمن مثالي، وفي مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، وفي إعلان «الحرب المقدسة»، وهي مصادر مشتركة بين الآيديولوجيا القومية (الدولة الوطنية) والأديان، والحقيقة أن العنف لا ينشأ من كون بعض البشر متدينين وبعضهم ليس كذلك وإنما من كون بعض الناس يسيئون فهم التدين ولا يستطيعون العيش دون مطلق ودون يقين، بمعنى آخر الانتقال نحو العنف لا ينشأ من مجرد «الإيمان» وإنما من تحول «التدين» إلى «دين» بحيث تصبح التجربة الجوانية الداخلية الذاتية أمراً برانياً يستعمل كمحدد للهوية بطريقة يتم فرضها على الآخرين أو الدفاع عنها ضدهم. المشكلة مرة أخرى أن هذا يمكن أن يحدث في الآيديولوجيا الدنيوية، فالإيمان بالتكنولوجيا والإنسانوية العلمانية، والاستهلاكية وغيرها من المنظورات تجاه العالم ينطبق عليها الأمر نفسه ويمكن أن تتحول إلى العنف بالطريقة عينها.

هنالك سمة بارزة للدين وهي التقسيم الحاد بين البشر باعتبار

ثمة مصادر رئيسية للعنف تتمثل في ادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة وفي الطاعة العمياء وفي مبدأ الغاية تبرر الوسيلة

أحدهم «مؤمناً» والآخر «كافراً»، أي بين «نحن» و«الآخرين»، ولكن هذا التقسيم ذاته يمكن ملاحظته بسهولة أيضاً بين «مؤمنين» بالعلمانية و«كافرين بها»، بغض النظر عن الآليات التي يوفرها للتعاطي مع هذا الانقسام، في الواقع هذه السمة

لقد آن الأوان - حسب كافانو - أن ننظر إلى حقيقة أسطورة العنف الديني على أنها جزء مهم من فلكلور المجتمعات الغربية

هي أحد الدلائل على تشابك وتداخل الديني في السياسي، أكثر من كونها دلائل على تميز المجال الديني.

قد يذهب البعض إلى أن النزوع الكامن في العنف الديني إلى «الوحشية» و«التصلب» يرجع إلى أن الدين يضع العنف الذي يمارس باسمه في سياق أكبر للحياة والموت، وسياق

غلاف الكتاب

من المعارك الكبرى والماضي الأسطوري من الملحمة بين الخير والشر، وهذا ما يجعل وقفه مستحيلاً، في حين ترجع «عقلانية» العنف القومي من كونه محصوراً بالأرض، لكن ما الذي يجعلنا نصدق أن العقائد القومية لا يمكن أن تكون إطلاقية وأن العنف المتولد منها ليس مبنياً على عقائد عنصرية ماورائية تمنح عرقاً ما تفوقاً خاصاً على البشر وتنسب الشرور المطلقة لقوميات أخرى؟ لا شيء يضمن ذلك مطلقاً، وهذا يعني أن حصر هذا النزوع بالدين أمر غير متحقق، فالقومية العلمانية بهذا المعنى تسلك السلوك العنيف الذي ينسب للدين نفسه.

تبدو قضية «الاستشهاد» أو التضحية بالنفس أنها تبلغ مستوى أقصى في العنف الديني، وهو مرتبط بمفهوم القربان للسلطة العليا المفارقة للبشر، لكن الحديث عن التضحية بالنفس جزء أساسي من الخطاب الوطني العلماني، وعلى الرغم من أن التضحية بالنفس بنفس المستوى وربما أشد في حركات التحرر العلمانية الوطنية أو العابرة للحدود ليس أمراً يمكن تجاهله، ويدع ما يذهب إليه المؤلف أن العمليات الانتحارية التي تمثل الآن أبرز أساليب الحركات الإسلامية المتطرفة منقولة من حركات علمانية لا العكس!

يذهب بعض الباحثين إلى أن العنف الديني هو عنف سياسي تم «تديينه»، وهو أمر يساعد على تصعيد العنف واستمراره، الأفكار الدينية لا تستدعي العنف بذاتها، وإنما هنالك لحظات معينة من الصراع تدفع الجماعات إلى إعادة تعريف نفسها، وغالبا ما تكون هي لحظات الإحباط واليأس حيث تتنافس النزعات الآيديولوجية السياسية على تديينها، حيث يتم عبر ذلك إكساب الصراع الديني هالة الصراع المقدس وينقله إلى مستوى الصراع الكوني والأزلي أو السماوي.

المفارقة أنه في الوقت الذي يشار فيه إلى أن الدين يمتلك قدرة أكبر من الدولة الوطنية على توليد العنف والتحكم به فإنه في تاريخ الدول يبقى الدين من أهم العوامل التي تقوم عليها شرعية الدولة! وحتى الدولة العلمانية لا تزال تجد جذور عنفها في الدين، على ما يقوله الباحث ديفيد رابو بورت. ثمة ما يقال بشكل كبير عن العنف الديني وهو «لاعقلانيته»، فالدين - وفق المنظور السائد - يتموضع داخل عالم اللاعقلانية، وأحيانا في عالم الدوافع غير العقلانية، وبهذا يكون الدين بحد ذاته تهديداً للنظام العقلاني للمجتمع، وهو ما يقتضي أن يتم تدجين الدين وإخضاعه لإرادة الدولة بإخراجه من التأثير من الحياة العامة، لكن من قال إن الدين ممكن أن يخرج من التأثير في الحياة العامة؟ ما دام للدين رؤية كونية فإن له شق علماني يصعب تجاهله مرتبط بالعالم اليومي الملموس، وهذا يتطلب منا إعادة النظر في هذا التعريف لوظيفة الدين فعلياً.

يجب أيضاً أن يتم ملاحظة أن «الدين» لم يعد وصفاً لمجموعة من الممارسات التي ظهرت في كل زمان ومكان، بل أصبح مقولة تم تأسيسها ولا يزال يتم تأسيسها عبر أشكال مختلفة من الترتيبات السياسية. والقول إن للدين مفهوماً عابراً للتاريخ والثقافات ومنفصلاً عن الظواهر العلمانية هو في حد ذاته جزء من ترتيبات معينة لسلطة الدولة القومية الليبرالية الحديثة التي نشأت في الغرب.

وخلاصة ما يريد كافانو قوله هو أن «التقسيم النظري للعنف إلى عنف ديني وآخر علماني هو تقسيم لا يستند على أرضية صلبة، كما أنه يشتت الانتباه عن عنف الدولة القومية العلمانية». وهو مستند إلى أرضية تمركز غربي ينظر لنفسه كمحتكر للعقلانية والآخر غير عقلاني وخارج عن المنطق، إذ ليس ثمة مبرر للافتراض بأن ما نعتبره آيديولوجيات علمانية كالقومية والوطنية والرأسمالية والليبرالية والماركسية هي أقل نزوعاً نحو الإطلاقية والانقسامية واللاعقلانية من الإيمان بإله الكتاب المقدس.

وعلى هذا فلفهم العنف الديني علينا أن نقر بأننا نحتاج إلى دراسات مبنية على ملاحظات واقعية وعملية حول الظروف التي تصبح فيها الآيديولوجيات والممارسات من جميع الأنواع عنيفة ومميتة.

لقد آن الأوان - حسب كافانو - أن ننظر إلى حقيقة أسطورة العنف الديني على أنها جزء مهم من فلكلور المجتمعات الغربية، فهي لا تحدد حقائق العالم كما هي، بل تقوم بشرعنة ترتيبات معينة للسلطة في الغرب الحديث، إنها تقوم بمهمة شرعنة توجيه ولاء المواطنين للدولة القومية وتؤمن احتكارها للعنف المشروع وتساعد على تحديد العدو وظيفياً بما يخدم تصور الدور الذي تنهض به الدولة القومية باعتبارها تقوم بحمايتنا منه.

أسطورة العنف الديني:
الآيديولوجيا العلمانية وجذور الصراع الحديث
ويليام ت. كافانو
ترجمة أسامة غاوجي
الشبكة العربية للأبحاث والنشر
الطبعة الأولى، 2017

*كاتب سوري

يصدر قريبا

مقتطفات من كتاب «اليمن بلدي أنا» لسام الغباري

لماذا يسرق الحوثيون مِنا أحلامنا البسيطة؟

لندن: «الشرق الأوسط»

عن مكتبة مدبولي المصرية يصدر قريبا كتاب يوثق باكراً الحرب الدائرة في اليمن بعنوان «اليمن... بلدي أنا» للصحافي والكاتب السياسي سام الغباري. ويدافع الكتاب، بحسب وصف الناشر، «عن «الهوية اليمنية من التجريف المتعمد الذي تمارسه ميليشيات الحوثيين العرقية بالعنف والدم ديموغرافياً وإنسانياً ودينياً». ويظهر المؤلف في هذا الكتاب، كما يضيف الناشر، «كشاهد عيان لمجريات أحداث عاصرها بنفسه ابتداءً من السجن في أقبية ميليشيا الحوثيين الإرهابية، ومروراً بالهجرة القسرية خارج بلاده، ليكتب تفاعلاته الدائمة وتحليلاته للأحداث الدموية ومشاورات السلام الفاشلة بين الحكومة الشرعية والمتمردين... إنه لا يقدم مادة تاريخية فحسب؛ وإن كانت مادته جزءا من التاريخ، بل اتكئ على مشاهد حية ومتحركة وناطقة».

يقع الكتاب الذي تم تقسيمه إلى ستة أبواب في 501 صفحة من القطع المتوسط.

سام الغباري كاتب وصحافي يمني، من مواليد 1980، عمل مديراً عاماً للإدارة العامة للإعلام بجامعة ذمار، ثم مستشاراً لرئيس الوزراء اليمني، وكان من الصحافيين الذين اختطفهم الحوثيون عقب ساعات من إعلانهم السيطرة الكاملة على العاصمة صنعاء في فبراير (شباط) 2015، يعيش حاليا في العاصمة السعودية الرياض مع عائلته.

وهنا مقتطفات محررة من الكتاب:

الدولة اليمنية تستعيد أراضيها من يد المتمردين الحوثيين. هل هناك معترض على ذلك؟، هذا ما يحدث الآن بمساعدة قوات التحالف العربي، أعتقد أن الأمر مستفز لمن لا يعون كارثية أن اليمن أصبح محتلاً من قبل خلية إيران الأمنية المعروفة اصطلاحا باسم «أنصار الله»، وأن جيش الدفاع العربي المشترك أصدر لأول مرة في تاريخه قراره الحازم بالمشاركة الجوية بناءً على طلب عاجل من الرئيس عبد ربه منصور هادي، للتدخل في اليمن وتدمير القدرات العسكرية لتلك الخلية الإيرانية التي سيطرت على أسلحة البلد الفقير بصورة مفاجئة وغير متوقعة، دفعت بعناصر قوات الحرس الجمهوري لقصف عدن الجميلة، والمرور على المعسكرات الوطنية الرافضة للانقلاب لإخضاعها ونسفها وإرسال الصواريخ العشوائية على المواطنين العُزل في مختلف المناطق اليمنية التي قاومت ذلك المشروع البغيض، أو التي استسلمت بخيانات قاداتها ومسؤوليها الأمنيين والعسكريين.

الرئيس هادي يستعيد اليوم دولته ويُشكل جيشه الجديد بتدمير كل قدرات الجيش السابق الذي خانه ولم يحترم نفسه ودوره الوطني أو تراتبيته العسكرية وقسمه الدستوري بحماية الجمهورية والوحدة والثوابت الوطنية. أتكلم بألم عن مواطنين يمنيين أشاهدهم صغاراً يرتدون بزات الجنود ويذهبون كالقطيع للموت في محارق المقاومة التي أشعلت من فوقهم ومن تحتهم نار جهنم، وكان على الذين يلقون بأولادهم إلى التهلكة أن يحذروا من عواقب تلك النيران التي ستذهب بهم وعوائلهم إلى الجحيم.

قرأنا كثيراً عن العروبة، وعن التاريخ المشترك والأرض واللغة، ووجدنا أن الخائنين الحوثيين يهتكون عذرية العقل والدولة والفكر اليمني العربي الأصيل باستئجار فرق اغتيالات أكاديمية وثقافية لتحويل جرائمهم إلى بطولات نقية خارقة، وتلك كارثة العدوان النازف التي أوجبت على كل حر في هذه الأرض الطيبة أن يجعل المقاومة خياره الاستراتيجي، إلا أني ألجأ إلى السلام والأمن، فكلنا يعرف كم هم الحوثيون مجرمون وناهبون ولصوص تاريخ وناهبون وقحون لكل ما في هذا البلد التعيس من قدرات وموارد، نعرف أنهم قتلوا ودمروا وطاردوا ولاحقوا كل معارض لهم، استبدوا بقدرتهم العسكرية الفجة، ولم يمنحوا اليمنيين مذ ظهورهم أملاً واحداً في البناء والسلام، فلم يراعوا مال الدولة ولا جيب المواطن ولا نفط الوطن، لم يمنحونا الضوء من أول يوم دخلوا فيه إلى صنعاء، كل من اعترض أو تبرم أو كتب منشوراً معادياً على مواقع التواصل الاجتماعي اعتقلوه وعذبوه، كل من وصفهم بالبغي والشرور اختطفوه ونهبوا ممتلكاته ودمروا منزله، إنهم يوقظون في الروح الميتة لعنة الغضب، وتراجيديا الألم، فكروا معي... كم عدد الأرامل التي بكت وانتحبت على قراها وعيالها ومدنها ودورها؟ كم هم الآباء الذين أيقظ فيهم الحوثيون نار الكراهية وبشاعة الانتقام وغريزة الثأر المجنون، الحوثيون يحولون كل من يقع تحت تأثيرهم إلى وحش قاتل وبائس. اذهبوا إلى مناطق صعدة ودماج وعمران وصنعاء وإب ويريم وذمار وحجة والمحويت وعدن وتعز. أطرقوا كل باب واسألوا كل عجوز، وكل فتاة، ستبكي الأرض، وتنتحب السماء، ويهتز عرش الإنسانية وضمير العالم الأبكم، وهو يريد تحويل بلادنا إلى قوات متضاربة وحشية لعينة، يريد ليمننا مستقبلاً بلا أمن أو حياة، يريد الحوثيون نسخة مكررة من «داعش» العراق، أو سوريا، فإن لم نقبل به أرسلوا علينا الدواعش، بتبديل الشعار من أنصار إلى الله إلى أنصار الشريعة، وقد صار البحث عن «داعش» الطريق الأسهل لكل أفاك أثيم.

لماذا يسرق الحوثيون مِنا هذه الأحلام البسيطة، ويظلموننا؟، لماذا حين أردنا أن نقاومهم صرنا خائنين وفاسدين؟، وما كنا كذلك ولن نكون. لماذا حين استعانت عدن ومدن الجنوب والوسط بالغوث العربي؟، صرخ أخي الذي يقتلني، أنت خائن يا فتى...! ويسألني وهو يذبحني: لماذا لا تريدني أن أقتلك.؟ لقد منع التحالف العربي الحوثيين من شهوة القتل والتدمير التي أدمنوا عليها، فلا تأسفوا على القتلة، وابكوا الأبرياء الذين يتساقطون بلا ثمن سوى أنهم عبروا أمام كل هذا الدمار الذي يجب أن يتوقف، وما كان لهم أن يعبروا إلا أنهم أرادوا الموت على أسرّتهم بهدوء، بعيداً عن أسلحة الحوثيين، فما سمح لهم أحد بذلك، ما أجمل أن تموت مطمئناً على فراشك، بلا بندقية أو جهاد زائف، أن تموت في مدينتك فلا تقتحم مدن الآخرين ولا مؤسسات الدولة، ولا تغتصب شيئا، أن تمارس الحلال في كل شيء، إنه حُلمي... الموت بهدوء والدفن بجوار قبر أمي!

غلاف الكتاب

إصدارات

مذكرات ضابط مندائي عراقي

لندن: «الشرق الأوسط»

عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام؛ صدر كتاب «مذكرات ضابط مندائي» للكاتب العراقي المقيم في الدنمارك عباس الزهيري. الكتاب يقع في 344 صفحة من القطع الكبير، ويتضمن عشرين فصلاً من مذكرات الزهيري، العقيد المهندس بالقوة الجوية العراقية سابقاً.

في هذه المذكرات؛ ينقلنا المؤلف إلى أرض أحداث حقيقية عاشها وعايشها، عاصرها وعصرته، يقدِّم لنا ذكرياته واعترافاته بكل صدق لا يخلو من مُتعة، وبقلب خافق بالحب يزهو بالحياة.

يطوف بنا الزهيري في تاريخ لا يمكن لأي عراقي نسيانه أو تجاهله، راسماً خريطة لحياة حافلة بالعذاب مشبَّعة بالألم والقسوة، فمن حارات بغداد وأزِّقتها ومقاهيها ومتاحفها، إلى غربته المبكرة ودراسته الجامعية خارج وطنه، مروراً بالعمل في القواعد الجوية وأزيز المحركات النفاثة للطائرات المقاتلة، وصولاً إلى العمليات الجوية القتالية وأجواء الحروب ورائحة الصواريخ والقنابل، ومعاناته في دوائر الاستخبارات والمحاكم... وحتى هروبه ورؤيته لآخر حبة رمل من بلده العراق.

إنها رحلة السفر بين الحياة والموت، بين العدل والنور من جهة والظُّلم والظلام من جهة أخرى، وأخيراً فهي تجسيد حي للإنسانية في أحلك الظروف.

عاش ضابطنا حياته رغم صعوبتها، متأقلماً معها، متغلباً على معوقاتها، ساعياً إلى هدفه الذي خطَّط له منذ نعومة أظفاره: أن يكون مهندساً للطائرات، كان هذا حلمه وطموحه... درس واجتهد، تعذَّب وتألم، نال ونجح، سافر وحصل على الشهادة التي كان يتمناها، برهن لنا أن القدر لا يمكن أن يقف ضد الطموح والإرادة الحُرَّة.

رضوان السيد عن مصطلح «السياسة» في الإسلام

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرى الباحث اللبناني رضوان السيد، أن الفقهاء الإسلاميين من أتباع المذاهب الأربعة لم يستخدموا مصطلح «السياسة» إلا في القرن الرابع الهجري، مبيناً أن رؤيتهم لمفهوم «السياسة» تنازعتها عوامل متعددة اختلفت باختلاف نظرتهم إلى الأمور، حيث لم يعتبروه مرادفاً للتدبير السياسي وإدارة الشأن العام، بل وضعوه في مقابل الشريعة بالمعنى الفقهي والقضائي، وأيضاً في مقابل مصطلح التعزير أو مع المصالح المرسلة.

وقال السيد في دراسة بعنوان «التفكير بالدولة: السياسة والسياسة الشرعية في المجال الإسلامي»، التي صدرت حديثاً عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: «إن ممارسة مصطلح (السياسة) في الأزمنة الحديثة، وما يكتنف هذه الممارسة من عوار في الفهم والتطبيق؛ بفعل تذبذبها بين مرجعية الشريعة ومرجعية القانون، وما يحتاج إليه الأمر من تجديد أو تقنين، إضافة إلى وجود بعض المشكلات في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، مثل: وجود غير المسلمين في نسيج هذه المجتمعات، وما يقتضيه ذلك من تأسيس المواطنة في الدولة الحديثة على مبدأ المساواة، كما يرى بعض القانونيين».

ورصدت الدراسة التي تأتي ضمن دورية «دراسات» أن مصطلح «السياسة» برز في الحياة الإسلامية - بمعنى فنون وأساليب إدارة المدينة والدولة – في منتصف القرن الثالث الهجري في أيام الفلاسفة الإسلاميين؛ كالكندي والفارابي، مروراً بابن سينا وابن رشد، إضافة إلى جماعة إخوان الصفا.

وتناول الكتاب السياسة من المفرد إلى المصطلح، ونظرية السياسة الشرعية، والسياسة الشرعية ومقاصد الشريعة، والسياسة الشرعية في الأزمنة الحديثة. كما عرضت تطور مصطلح «السياسة» في الدولة الإسلامية لدى عدد من الفقهاء على مرِّ التاريخ - على اختلاف مذاهبهم - كأبي المعالي الجويني وابن عقيل الحنبلي والماوردي وأبي يعلى الحنبلي والشاطبي والطرطوشي والقرافي والطرسوسي وابن قيم الجوزية وابن تيمية وغيرهم، وصولاً إلى زمننا الحاضر.

ويضيف السيد: «إن الاختلاف بين الفقهاء والفلاسفة في استخدام مصطلح (السياسة) مرده إلى اختلاف أصولهم للاستنباط والاجتهاد؛ ما حدا ببعضهم إلى وضع مصطلح (السياسة الشرعية)، وقوامه: ما كان فعلاً يكون معه الناس أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد، وإن لم يضعه الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولا نزل به وحيٌ. وهو ما انتهى إلى اعتبار السياسة سبيلاً إلى تحقيق العدالة؛ حتى لو لم تستند إلى نصٍّ قرآني، أو نبوي، أو حكم فقهي. وإنما العبرة بالمقاصد والغايات والمآلات؛ بحيث يؤدي ذلك التصرف السياسي إلى صلاح حال الناس وإبعادهم عن الفساد».

«تأملات من أجل السلام» لعبد العزيز البابطين

الدمام: «الشرق الأوسط»

صدر للشاعر عبد العزيز سعود البابطين كتاب بعنوان «تأملات من أجل السلام»، يتضمن أفكاراً ورؤى وضعها الشاعر عبد العزيز سعود البابطين لأمنيات وتطلعات نحو غدٍ أفضل «لهذا العالم الذي يعيش معظمه اليوم تحت الركام». والكتاب صدر باللغتين العربية والإنجليزية.

قدم للكتاب، الذي صدر عن مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية، مايكل فريندو، الرئيس الفخري لبرلمان مالطا وزير شؤون خارجيتها الأسبق، وجاء التقديم بعنوان «اعتناق السلام آيديولوجياً للجنس البشري»، ووصف الكتاب بقوله: «هذا الكتاب الرائع النفيس تأملات من أجل السلام لعبد العزيز سعود البابطين هو صرخة قلبية موجهة للبشرية جمعاء قصد اعتناق السلام، قيمة وهدفاً وطريقة حياة».

وقال فريندو أيضاً عن الكتاب: «إنه يعكس التزام البابطين الدائم بالجمع بين مختلف مكونات البشرية على اختلاف معتقداتها وثقافاتها، رغم الفوارق الاقتصادية بينها، في حوار صادق صريح رسمي، سعياً إلى تحقيق السلام بين الدول وداخلها». وعن القواعد السبع التي وضعها البابطين في كتاب «تأملات من أجل السلام»، يقول مايكل فريندو: «إن قواعد السلام السبع التي يقترحها المؤلف تعتبر السلام ضرورة قصوى وإجماعاً يُبنى باستمرار، وجهداً تاريخياً متواصلاً لتطوير السلام، ثقافة وطريقة حياة لجميع العالم».

والقسم الأول من الكتاب جاء بعنوان «القواعد السبع من أجل السلام»، وهذه القواعد هي: الاحترام والصدق، والسلام والضرورة، والسلام إجماع، والسلام حاجة تاريخية، والسلام مسار التواصل، والسلام ثقافة، والسلام تربية وتعليم.

وهذه الوسائل السبع في اعتقاده هي: «واجب فعل الخير، وواجب إصلاح ذات البين، والتوسط بين الدول لإرجاع العلاقات، وإعداد مخطط عملي، والعمل التفاعلي المشترك، وجعل السلام جامعاً مشتركاً بيننا؛ كل ذلك يشكل سبلاً إلى السلام».

والشاعر عبد العزيز سعود البابطين يشرح وجهة نظره عن سبب إصداره لهذا الكتاب، فيقول: «بعد تجربة طويلة في الحياة، وفي الثقافة والشعر والأعمال، وبعد أن جبت أغلب بلدان العالم، وتعرفت على كثير من طبائع أغلب الشعوب، يتوقد في ذهني لكتابة شيء ما ومخاطبة العالم بطريقة معينة تساعد في إنقاذ البشرية من انحرافات النفس ونزق أهواء المغامرين». ويضيف البابطين عن كتابة «تأملات من أجل السلام»: «لقد تأملت وفكرتُ ملياً، ورأيت أنه ليس أفضل من تحديد قواعد يسهل تطبيقها قد تخدم الإنسانية في مسار السلام والسلم والمصالحات الضرورية، إذ إن غياب السلام في العالم هو ظلام في الدنيا، ولكن حين نجعل الكلمة الطيبة تعلو بالدعوة إلى السلم، فإنها شمعة مضيئة لن يحجبها ذلك الظلام... السلام شمعة لا بد أن نضيئها، وإن الضعيف هو من يخسر السلام».



«كاروهات» و«تويد» وكشاكش رومانسية وصورة ملكية في وجه التغيرات السياسية القادمة

أسبوع لندن لربيع وصيف 2018 ينسج خطوط المستقبل من خيوط الماضي

لندن: جميلة حلفيشي

عندما تكون الأوضاع غير مستقرة والمستقبل مجهولا، فإن أول شيء يقوم به المصممون أنهم يلجأون إلى الماضي. يتعلقون بأهدابه وينسجون من ألوانه وخيوطه خطوطا عصرية تدخل السعادة والبهجة إلى النفوس. هذا ما حصل خلال أسبوع لندن لموضة ربيع وصيف 2018، فالمناقشات لا تزال جارية بين رئيسة الوزراء تيريزا ماي وفريقها وبين أعضاء الاتحاد الأوروبي. كل المؤشرات تقول بأنها أمام تحد كبير ربما لا تخرج منه غانمة. ومع ذلك فإن صناع الموضة يرفضون الاستسلام لليأس أو الخوف. صحيح أن نتائج هذه المفاوضات ستكون لها تأثيرات مباشرة على صناعتهم، بحكم أن نسبة عالية من العاملين في هذا المجال من الأجانب، بدءا من المصممين إلى الأيدي العاملة وغيرها، فإن جذوة الأمل المشتعلة بداخلهم تجسدت في أسبوع حافل بالإبداعات التي ستستنسخها محلات الموضة العالمية. عمدة لندن صادق خان الذي حضر يوم السبت الماضي عرض المصممة الشابة مولي غودارد أكد هذه النقطة بقوله إن «الموضة جزء لا يتجزأ من الجينات البريطانية. يجب أن نفتخر بأننا نُصدر أسماء كبيرة للعالم، نريد أن تنمو وتكبر مع الوقت». هذا الاعتزاز بكل ما هو بريطاني ترجمه الكثير من المصممين في اقتراحاتهم للعام المقبل بالعودة إلى إرثهم القديم واستنادهم على رموز بريطانية عريقة مثل النقشات المربعة التي تستحضر «التارتان» الاسكوتلندي. دار «بيربري» التي ربما تكون أكثر من يرتبط بهذه النقشات تاريخيا، عادت إليها بقوة بعد 15 عاما تقريبا من المجافاة. ففي السبعينات أثرت على الدار سلبا لارتباطها بحديثي النعمة ومشاغبي ملاعب كرة القدم. كان أول ما قام به مصممها الفني كريستوفر بايلي آنذاك أن تخلص منها على أمل أن يحمل الدار إلى المستقبل ويكسب ود زبائنها المخمليين. هذه المرة، كانت هناك رغبة واضحة في احتضان الهوية البريطانية والاحتفال بها من خلال من هذه النقشات التي تجسدت في معاطف و«كابات» وقبعات وتنورات وحقائب يد وغيرها.

واللافت في الأسبوع أن الأمر لم يقتصر على دار «بيربري» بل شمل بيوت أزياء أخرى بما فيها «تومي هيلفغر» التي استعملت هذه النقشات في قطع منفصلة ترقص على إيقاعات الروك آند رول، كذلك دوناتيلا فيرساتشي في خطها «فيرسيس».

في نفس الإطار، قدم أغلب المصممين معاطف بخامات متنوعة تصب في نفس خانة التقاليد البريطانية وتذكرنا بأن بريطانيا تُمطر في كل المواسم، بما في ذلك الربيع والصيف. ماريا كاترانزو مثلا قدمت الكثير من معاطف «الماكنتوش» بدرجات ألوان قوية طُبع بعضها بالورود، وأنيا هينمارش تفننت في معاطف «أنوراك» أيضا مطبوعة بالورود ومعاطف شفافة بتطريزات ثلاثية الأبعاد، فيما قدم معظمهم معاطف من البلاستيك الشفاف غير آبهين أنها كانت في يوم من الأيام حكرا على عجوزات بريطانيا. لكن على ما يبدو كل شيء أصبح جائزا وقابلا للتجديد.

المصمم إيرديم، مثلا، عبر عن ولائه البريطاني بتشكيلة ظهرت فيها لمحات من الألوان المفضلة للملكة إليزابيث الثانية، إضافة إلى تلك التفاصيل التي تُزين بها أكتافها وقصات فساتينها وطبعا الكنزات الصوفية المفتوحة التي تعتمدها عندما تكون في قصر «بالمورال» باسكوتلندا.

أرماني ورغم أنه إيطالي قُح، أظهر تعاطفه البريطاني ووافق إيرديم الرأي بأن الملكة مُلهمة مميزة قائلا: «يمكن للملكة أن تلبس أي شيء.. لأن أسلوبها الواثق هو المهم». ترجمته كانت من خلال كنزات مفتوحة أضفى عليها حيوية من خلال قصات عصرية وتحديد عن الأكتاف جعلتها تبدو من بعيد وكأنها جاكيتات منسدلة.

المصممة سيمون روشا أخذت هذه التيمة إلى مستوى إبداعي لا يُعلى عليه. فقد استعملت التطريز التقليدي «برودري انغليز» بأسلوب جديد زاده جمالا. ما قامت به أنها استعملت تخريماته لخلق ورود ضخمة على تنورات أخذت هي الأخرى أشكال ورود، وفساتين بكشاكش كبيرة اكتسبت رومانسية تستحضر العهد الإليزابيثي الأول، لا سيما تلك التي تغطي الجسم من العنق إلى الكاحل.

هذه الكشاكش الرومانسية ظهرت أيضا في عروض كل من كريستوفر كاين وماركيز المايدة و«برين». طبعا لا يمكن الحديث عن الإرث البريطاني دون التطرق إلى الموضة المستقاة من ثقافة الشارع اللندني. فقد ظهرت في السبعينات من القرن الماضي واجتاحت العالم بأجمعه. كان واضحا أنها استعادت قوتها هذا الموسم من خلال تصاميم شبابية بلمسات «بانك» أو «سبور» تميل إلى الواقعية أكثر مما تثير الحلم لكن تحقق في أغلب الحالات المعادلة بين الفني والتجاري، وهو ما نال رضا المحلات والمشترين الذين حضروا الأسبوع. فقد أجمع معظمهم، إن لم نقل كلهم، أن الأسبوع كان ناجحا وممتعا بكل المقاييس، لأنه رقص على إيقاعات جمعت التنوع والابتكار مع رشات من الإبهار لم تُلغ شخصيته وفي الوقت ذاته لم تغط على واقعيته، سواء تعلق الأمر بالمصممين الشباب والمواهب الصاعدة أو بكبار المصممين وضيوف لندن. من «بيربري» و«جي.دبليو أندرسون» ومولي غودارد وهالبرن وروكساندا إلى «امبوريو أرماني» و«فيرسيس» و«تومي هيلفغر»، كان الإجماع على الإبداع والتفاؤل بمستقبل يتحكم فيه جيل صاعد من الشباب.



رومانسية العهد الإليزابيثي الأول في عرض سيمون روشا



من عرض تومي هيلفغر

من عرض إيرديم

من عرض «بالمر/ هاردينغ»

من عرض ماريا كاترانزو

لقطات من الأسبوع

● تأثير فن العمارة كان واضحاً في تشكيلة «روكساندا إلينشيك». فالمصممة صربية الأصل درست الهندسة المعمارية في بلدها قبل أن تنتقل إلى لندن لدراسة تصميم الأزياء في معهد «سانترال سانت مارتنز». لهذا لم يكن غريباً أن تطبعها كثير من الأشكال والأحجام الهندسية. الطريف أيضاً أنها أقامت عرضها في قاعة «السيربنتاين» التي تحتضن حالياً معرضاً للمهندس الأفريقي فرانسيس كيري، الذي تفضل وترك بعض أعمالها ظاهرة للعيان. تلاعبها على الأحجام ليس جديداً فهو يتكرر في كل موسم تقريباً، لكنها هذه المرة زادت من جرعة النعومة فيها الأمر الذي أكسبها انسيابية غير معهودة. من قمصان الساتان المعقودة إلى الأكمام البالونية والكشاكش التي طبعت الفساتين: كلها تلونت بأنوثة زادتها التطريزات رومانسية.

● المصممة البريطانية بام هوغ، التي تشتهر بتصاميمها المطبوعة بأسلوب «البانك» والألوان المعدنية، تنضم للبرنامج الرسمي للأسبوع ولأول مرة. وتجدر الإشارة إلى أنها اشتهرت في منتصف الثمانينات، وكانت كل من كايلي مينوغ وبيورك من أشد المعجبات بها، لكنها انسحبت من عالم الموضة في عام 1992 لكي تُركز على الموسيقى، حيث كانت مغنية روك أيضاً، لكنها عادت لتصميم الأزياء في نهاية التسعينات، ووجدت تصاميمها قبولاً من قبل لايدي غاغا وريهانا وكايت موس.

● من أهم العروض التي شهدها الأسبوع، عرض «آليس تامبرلي». أخذتنا فيه إلى أجواء الريفييرا، وراعت في تصاميمها أن المرأة، من بنات جيلها تحديداً، تريدها مريحة للنهار ومتألقة للمساء. وهذا ما لبته من خلال تنورات وفساتين تنساب على الجسم وتنسدل عليه برقة ونعومة، لتكتسب بريقاً في الليل بفضل التطريزات وأحجار الخرز والترتر والكريستال. تشكيلة كل ما فيها ينبض بالفرح والانطلاق، وتجعل صاحبتها تتمنى أن تطول إجازتها إلى الأبد.

● في كل عروض «جاسبر كونران»، تشعر كما لو أنك في حفل عائلي. فالوجوه من صديقات الدار المخمليات تتكرر في كل موسم، من جاسمين ودافني غينيس إلى المصممة شارلوت أوليمبيا وغيرهن. أسلوبها أيضاً لم يتغير، ربما لأنها قانعة بالوصفة التي توصل إليها. فقد نجحت حتى الآن في استقطاب زبونات مخلصات. لكن من الظلم القول إنه لم يدخل عليها أي تجديدات، فالألوان أصبحت شهية أكثر، كما أن كثيراً من القطع، إن لم نقل أغلبها، اكتسبت شخصية «سبور» بفضل استعمالها لخامات مثل البلاستيك والصوف والسحابات، وما شابه من أمور.

● بالنسبة للثنائي بيتر بيلوتو وكريستوف دي فوس مؤسسا دار «بيتر بيلوتو»، فإنه من الضروري وضع كل تشكيلة في سياقها الصحيح. السياق هذا الموسم كان أنها موجهة للربيع والصيف، فترة الإجازات والانطلاق والمغامرة في أماكن بعيدة. كل هذا ترجماه في ألوان فاتحة تتفتح بالورود والمناظر الطبيعية على أقمشة تتباين بالجيرسيه والساتان المعالج بتقنيات جديدة والدانتيل. ما يحسب لهذه التشكيلة أن سلسة من حيث خطوطها وتصاميمها، بحيث تناسب كل الأذواق والأعمار، بينما بقي التركيز على النقشات والرسمات الكبيرة التي طبعت أغلبها.

من عرض «آليس تامبرلي»

من عرض «بيتر بيلوتو»

من عرض جاسبر كونران

بين «أليس تامبرلي» و«فيرسيس»

الخبيرة واحدة والإطلالات مختلفة

شارلوت تيلبوري تضع اللمسات الأخيرة على عارضات أليس تامبرلي

لندن: «الشرق الأوسط»

كان عرضا كل من «فيرسيس» و«أليس تامبرلي» مختلفين. الأول كان شبابيا وجريئا والثاني أنيقا مع لمسة بوهيمية رومانسية، وهو ما انعكس على الماكياج. كان مختلفا تماما في العرضين رغم أن فنانة الماكياج كانت واحدة: شارلوت تيلبوري. تقول إن عرض أليس تامبرلي كان يستحضر أجواء الريفييرا وحقبة الأربعينات من القرن الماضي إلى حد ما. كانت الصورة تتطلب ماكياجا يعكس الضوء ورشة من الإبهار والإثارة لفتاة قوية ومنطلقة في الوقت ذاته، وهو ما اعتمدت فيه على أحمر الشفاه الصارخ باللون الأحمر البرتقالي، بينما تركت العيون بسيطة اكتفت فيها بألوان طبيعية وقليل من الماسكارا.

أما في عرض «فيرسيس» فكانت الصورة أكثر درامية استلهمتها من المغنية الراحلة أيمي واينهاوس. كانت بها لمسة بانكس وتحدي، استعملت فيها شارلوت قلم الكحل بسخاء برسم خط عريض حول العيون وجره إلى الخارج بوضوح. باقي الوجه ظل طبيعيا استعملت فيه أقلام تحديد الوجنتين مع لمسة إشراق لطلة ندية. بالنسبة للشفاه اختارت ألوانا طبيعية مثل البيج لخلق تناقض درامي مع العيون.



من عرض «فيرسيس»

باقة ورد معبأة في عطر جديد موجه لجيل في عمر الزهور

إيلي صعب يحتفل بفتاة اليوم

باريس: «الشرق الأوسط»

احتفل المصمم كارل لاغرفيلد بميلاده الـ84 مؤخرا. ورغم الوهن الذي أصاب جسده، فإن لا أحد يُمكن أن يتجرأ وينعته بالعجز عن مواكبة عصره. فكلما تقدم به العمر اتقدت نظرته الإبداعية وزادت شبابا وحيوية، بما في ذلك مظهره الخاص. في عدة تصريحات أعرب أن الحياة لا تتوقف عند مرحلة معينة وبأنها يجب أن تُسابق الزمن وتسبقه، وهذا ما يترجمه في تصاميم تضج بالحداثة والعصرية، إضافة إلى شراكات مع عارضات صغيرات في السن من مثيلات جيجي حديد وكيندل جينر وكارا ديليفين قبلهما، في إشارة واضحة أن الجيل الجديد يُمثل الاستمرارية في عالم الترف. وهو على حق، فكثير من الدراسات تُفيد بأن الجيل الصاعد سيصبح بحلول 2020، أكبر قوة استهلاكية وشرائية عرفها التاريخ.

إذا كان الأمر هكذا بالنسبة لكارل لاغرفيلد، فما البال بإيلي صعب الذي يصغره بنحو ثلاثة عقود؟. هو الآخر يسير على نفس الخطى، مؤكداً أنه منصت جيد لنبض الشارع. لم يتجاهل الجيل الجديد بالنظر إلى أن معظم زبوناته ناضجات، بل احتضنه. قدم له في عروضه الأخيرة تصاميم ديناميكية ترقص على نغمات الروك أند رول من خلال جاكيتات من الجلد وبنطلونات مفصلة وغيرها من التصاميم التي تُذكرنا بأن حس إيلي صعب التجاري يضاهي حسه الفني. يعرف جيدا أن المرأة الناضجة لا تزال تمتلك قدرات شرائية هائلة لا يمكنه الاستهانة بها أو الاستغناء عنها، لكنه يعرف أيضا أن المستقبل بيد بنات هذه الزبونة وحفيداتها. قد لا تتعدى أعمارهن في الغالب الـ14 أو 16 عاما، ومع ذلك تتملكهن رغبات متعطشة للموضة وتذوق الترف. وهذا وحده يجعل الاستثمار فيهن فكرة جيدة يجب أن يبدأ زرع بذرتها من الآن على أمل اقتطاف ثمارها في الغد.

إضافة إلى كل هذا، فإن التجارب أكدت لنا أن الذكي هو من يقرأ ثقافة عصره جيدا ويُتقن مراوغة موجاته وركوبها عوض أن يقف في وجهها. لم تعد النجمات الهوليووديات من يحددن ثقافة هذا العصر، بل فتيات مجتمع وعارضات أزياء من مثيلات جيجي وبيلا حديد وكايلي جينر. فتيات في عمر الزهور، جميلات وأنيقات. والأهم من هذا نجحن في حياتهن الشخصية والمهنية بغض النظر عن الوسيلة، وهو ما كفل لهن الشُهرة والحُظوة بين بنات جيلهن المتابعات لهن على وسائل التواصل الاجتماعي.

لم يقتصر إيلي صعب على إظهار نظرته الشبابية في أزيائه فحسب، بل ذهب إلى أبعد من هذا وخصص عطره الأخير «غيرل أوف ناو» Girl of Now لهذه الشريحة من الصغيرات.

كل شيء في العطر، من شكل القارورة إلى السعر، يتكلم لغة عصرية تحمل بصماته الإبداعية وذوقه الراقي. وبما أن إمبراطوريته، التي بدأت نخبوية بخط أزياء راقٍ منذ نحو ثلاثة عقود، توسعتً إلى أزياء جاهزة وتصميم يخوت وإكسسوارات وأخيرا وليس آخرا إلى عطور، فإن هذا يعني أن الأسعار تتباين من أقل من مائة إلى مئات الآلاف من الدولارات، وبأن أي عاشقة لأسلوبه يمكنها أن تدخل ناديه النخبوي برشة عطر.



صُممت قاعدة القارورة من الزجاج النفيس بينما زُين عنقها بزهرة مستوحاة من إكسسوارات الدار

ما يُحسب لصعب كالعادة أنه يتعامل مع أدق التفاصيل وأبسط الأمور بمهنية وجدية. لم يستهن بزبونته الصغيرة من باب أنها عديمة الخبرة وستقبل منه أي شيء، بل العكس تماما، سخر لابتكاره اثنين من أهم العطارين حاليا هما صوفي لابيه ودومينيك روبيون، حتى يكون أهلا بها وباسمه على حد سواء.

في الشرح الذي تم تقديمه عن العطر، كانت الصورة التي تخيلها المصمم وسوقها لنا، تتصدرها فتاة مُفعمة بأنوثة طبيعية وعفوية من شأنها أن تشد أية امرأة، بغض النظر عن عمرها. صورة تتهادى فيها العارضات على منصة براقة «كل الأنظار مصوبة نحوهن بانبهار... يخرجن من الكواليس بابتسامات مشرقة وأزياء راقية وحولهن هالة من التألق... ثم تتوارين عن الأنظار مُخلفات شعورا آسرا بالجمال. بعد العرض يتسابق المصورون إلى الكواليس لالتقاط صورهن. لا يمانعن أو يتمنعن بل العكس، يتجاوبن ولسان حالهن يقول بأنهن تتوقعن كل هذا الاهتمام وتسعين إليه. فجزء كبير من كينونتهن ونجاحهن يعتمد على لفت الانتباه».

هذه الصورة جسدتها حملته الترويجية. كان بإمكانه أن يختار لها أية نجمة، لكنه في المقابل، فضل ثلاث عارضات في عمر الزهور، قد لا يكن معروفات لجيل الأمهات، إلا أنهن وجوها معروفة لدى بناتهن، هن أولريكا هوير، ولينسي مونتيرو، وغابي ويستبروك. القاسم المشترك بينهن، إلى جانب جمالهن، عدد متابعيهن على مواقع التواصل الاجتماعي. الأمر الذي يجعلهن أداة قوية للتأثير على بنات جيلهن. فهن تعشقن الترف وتحلمن به، كما يعشن «حياة لذيذة» ويتعمدن استعراضها على صفحات التواصل الاجتماعي، بحجة إشراك متابعيهن ومتابعاتهن في هذه التجارب الممتعة، سواء كانت عروض أزياء أو ارتداء تصاميم مبتكرة، أو استعراض مكان ساحر تقضين فيه عطلاتهن أو افتتاح محل أو فندق فخم وما شابه. أمور يمكن القول إنها إعلانات تتستر تحت غطاء التفاعل وإشراك الآخر في هذه التجارب، لكن تأثيرها قوي على السوق.

أيرينا داكيفا، الشابة التي أخرجت الحملة الإعلانية، تشير إلى هذه النقطة بقولها إن «فتاة اليوم، التي تمثل عطر (غيرل أوف ناو) تتميز بطاقة إيجابية وروح مستقلة وعفوية، مما يجعلها محبوبة وقريبة من القلب». أما الانتقادات الموجهة لهن، فإنها تكون مجحفة في كثير من الأحيان وتتجاهل بأنهن يتمتعن بقوة شخصية ورؤية واضحة جعلت منهن سيدات أعمال ناجحات تدين لهم الموضة وعالم الترف بتحريك الأسواق العالمية وإنعاشها.

تجدر الإشارة إلى أن إيلي صعب ليس الوحيد في هذا التوجه، لأن معظم الماركات العالمية، إن لم نقل كلها، باتت تتودد لبنات هذا الجيل، لما يملكنه من أسلحة مؤثرة لا يستهان به. الذكي من يتقبل هذه الحقيقة، لأنها وحسبة بسيطة تؤكد أنهم باتوا يحتاجون إلى لغة شبابية للوصول إلى الأسواق الجديدة، وهو ما تتقنه هؤلاء العارضات أو المؤثرات بإيقاظها بعض الأحلام النائمة. في عالم الموضة والترف بالذات تحتاج إلى الحلم وما يُشعله. فهذه الفتاة الصغيرة ستشتري اليوم عطرا من إيلي صعب مثلا، لكنها ستظل تحلم بأن يكون فستان زفافها من تصميمه. إلى ذلك الحين ستتدرج من العطر إلى وشاح ثم حقيبة يد وربما قميص أو فستان من خط الأزياء الجاهزة، وفي آخر المطاف ستكبر وتُصبح سيدة أعمال ناجحة وزبونة مخلصة لا تتأخر عن عروضه. فلم لا يكسب ولاءها من الصغر بعدم إهمال طموحاتها الصغيرة ولو من خلال عطر ليس ككل العطور؟

من أهم خصائصه أنه يتراقص على نغمات اللوز وخلاصات زهر البرتقال والباتشولي، ونفحات من الكمثرى واليوسفي لإضفاء «تألق أشبه بالتطريزات التي تزين فساتين السهرة» حسب شرح الدار. أما رائحة الفستق الحلبي المحمص الطازج المستوحاة من لبنان فتُعزز عبير اللوز المر الفواح.

ومع ذلك يتجسد الابتكار الأبرز في العطر، وهو ما يمنحه شخصيته المميزة، زهرة الأورموند التي تم استخلاصها خصيصا لفتاة اليوم لتُضاف إلى الباقة المُكونة من الباتشولي والياسمين الأبيض وزهر الماغنوليا.

بطلات حملته الترويجية عارضات من عصر الـ«إنستغرام» ووسائل التواصل الاجتماعي ولريكا هوير ولينسي مونتيرو وغابي ويستبروك

من عرض الـ«هوت كوتير»




عطره الجديد Girl of NOw بقارورته المبتكرة المستوحاة من تصاميمه صُممت قاعدة القارورة من الزجاج النفيس، بينما زُين عنقها بزهرة مستوحاة من إكسسوارات إيلي صعب بحيث تشبه عقداً بلون الأزرق الباستيل الأخاذ

في بيتنا مصمم

ريم جانو... مصممة تعشق الأرابيسك وتطويع التراث

القاهرة: داليا عاصم

لكل مصمم بصمته ورؤيته التي يبلورها بأدواته الخاصة... مصممة الحلي والإكسسوارات المصرية ريم جانو اختارت أن تكون حليها بأحجام كبيرة تتخللها فراغات كثيرة لتأتي وكأنها مشربيات. استطاعت المصممة الشابة خلال عامين فقط أن تُرسخ أقدامها على المستوى العالمي. فقد حصلت مؤخرا على جائزة أفضل تصميم حُلي معاصر من «Artistar Jewels»، وهو معرض يُقام سنويّا بإيطاليا، كما شاركت في أسابيع الموضة البريطانية لعامين متتالين. وترد ذلك إلى أن تصاميمها فرضت نفسها على الساحة «فنحن لم نسع لهذه المعارض بل على العكس تلقينا دعوات مباشرة من منظميها».

آخر إنتاجاتها مجموعة أطلقت عليها اسم «أرابيسك» استوحتها من الزخارف والنقوش العربية القديمة والمساجد الأثرية والمشربيات. تقول: «حرصت على تقديم المجموعة بطريقة عصرية تجمع الجرأة بالبساطة، حتى يمكن ارتداؤها في أي وقت». رغم أنها ممزوجة بعبق التاريخ فهي عصرية بكل المقاييس بفضل الأشكال الهندسية المتداخلة التي تبرع جانو في صياغتها.


المصممة ريم جانو

يبدو واضحا في هذه المجموعة شغفها بالتراث العربي والإسلامي، فقد وظفته بفنية عالية من خلال فراغات وانحناءات والتواءات تأخذ أشكال النجوم المفرغة والموتيفات السداسية والدوائر والكرات الذهبية المتدلية. ولأنها تتمتع بجانب كلاسيكي لا يتأثر بمرور الزمن، فإنها تشهد إقبالا كبيرا. فالمرأة الناضجة تعشقها لما تُضفيه من شبابية على مظهرهن، والشابات لأنها تناسب المظهر الكاجول، وهو ما يمكن اعتباره معادلة صعبة تستلهم جانو كثيرا من فنون الأرابيسك والحضارات التي شكلت الهوية المصرية، مثل الفرعونية والرومانية والإسلامية. استعانت سابقا بالموتيفات الفرعونية ووظفتها في مجموعة «ماعت» التي تم عرضها خلال أسبوع الموضة بلندن في شهر فبراير (شباط) من 2016.

فسرت اختيارها عنوان «أرابيسك» لمجموعتها الحالية لما تُكنه لهذا الفن من إعجاب، خصوصا تخريماته التي تتيح للضوء بأن يخترقها ويعطي عليها بعدا ثلاثيا. استغرقت المجموعة عاما كاملا من العمل الجاد والدؤوب لتأتي بالشكل الذي يرضيها. تقول: «كنت حريصة أن تُرضي المجموعة متطلبات أي امرأة ترغب في التميز».

بدأ شغف ريم جانو بالتصميم منذ وقت مبكر. كانت تعشق الأعمال اليدوية والرسم وإنجاز الأعمال الفنية، بعد أن كبرت التحقت بكلية الفنون الجميلة لصقل موهبتها ثم عملت فترة من الزمن في مجال الديكور الهندسي. في هذه الفترة أيقنت أنها ترغب في العمل كمصممة مجوهرات، لهذا لم تتردد في الالتحاق بأول دفعة في مدرسة عزة فهمي للتصميم عام 2013.

في عام 2015 وبالمشاركة مع زوجها معتصم الأنطاكي أطلقت علامتها التجارية «Reem Jano».

أكثر ما يميز هذه الماركة اعتمادها على الذهب والفضة اللذين تعتبرهما من أهم المعادن المهمة عندما تريد أن تضفي لمسة رقي وفخامة على تصاميمها. المجموعة الجديدة التي تستعد لطرحها قريبا مصنوعة من الفضة الخالصة، التي طعمتها بقطع من الذهب عيار «21»، إضافة إلى بعض الأحجار الكريمة.

أقراط أذن تتدلى منها أشكال دائرية مخرمة


سوار مبتكر

العابد أبدى جاهزيته لمباراة القادسية السبت

الهلال يطلب تفريغ لاعبيه الدوليين خشية «الإرهاق»

الرياض: فارس السبيعي

قررت إدارة نادي الهلال الموافقة على مقترح الجهاز الفني للفريق الأول بإقامة معسكر تدريبي في أبوظبي، لمدة أسبوع خلال الفترة من 2 إلى 8 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، لاستغلال فترة التوقف المقبلة، سيلعب خلالها الفريق الأزرق مباراة ودية مع أحد أندية أبوظبي.

وبحسب أنباء ترددت أمس في داخل النادي، فإن الإدارة بصدد طلب تفريغ اللاعبين الدوليين لمعسكر الفريق الأزرق، خشية إرهاقهم حين انضمامهم لمعسكر المنتخب السعودي خلال فترة التوقف، وذلك في ظل اقترابه من التأهل لنهائي أبطال آسيا. وينتظر المسؤولون في النادي موافقة اتحاد الكرة من عدمها لرسم برنامج المعسكر الإعدادي في أبوظبي.

من جهة أخرى، توقع إدارة نادي الهلال بمقر النادي، في الساعة الخامسة من مساء اليوم، اتفاقية شراكة مع شركة «تانيا» للمياه، لتصبح أحد رعاة النادي. وعلمت «الشرق الأوسط» أن من ضمن شروط الاتفاقية عدم ظهور شعار الشركة على ملابس فرق النادي، حيث سيقتصر الإعلان في مرافق النادي، وتفعيل الشراكة في استثمارات أخرى.

وعلى الصعيد الفني، استأنف فريق الهلال تدريباته بالنادي بعد عودة الفريق من أبوظبي، وفوزه العريض برباعية نظيفة على فريق برسبوليس الإيراني، في ذهاب الدور نصف النهائي لدوري أبطال آسيا.

الأمير نواف بن سعد («الشرق الأوسط»)

وشهد مران الأمس مشاركة فعالة للاعب نواف العابد، أكد من خلالها جاهزيته للمشاركة في لقاء القادسية بعد غد السبت، في الجولة الخامسة من الدوري السعودي للمحترفين.

إلى ذلك، يعقد مدرب الهلال رامون دياز، مساء اليوم، مؤتمرا صحافيا بمقر مركز الأمير فهد بن سلمان الإعلامي بالنادي، للحديث عن الجوانب الفنية المتعلقة بمباراة القادسية.

وفي شأن آخر، وصل نادي الهلال خطاب استدعاء من الاتحاد العماني لكرة القدم، للحارس علي الحبسي، للمشاركة مع المنتخب العماني في مواجهته أمام منتخب المالديف الأسبوع المقبل.

دبي ستحتضن المنتدى الخامس للجمعية الأوروبية لأطباء الأندية بالشراكة مع «فيفا»

«السعودية» رئيساً لمؤتمر اليونيسكو لمكافحة المنشطات حتى 2019

باريس: «الشرق الأوسط»

اختتمت أعمال المؤتمر السادس للأطراف للميثاق الدولي لمحاربة المنشطات في الرياضة، في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) بفرنسا، وذلك بحضور نائب مدير عام منظمة «اليونيسكو»، وسفير السعودية لدى المنظمة الدكتور إبراهيم البلوي، بالإضافة إلى ممثلي 188 دولة.

وشهد المؤتمر مراسم انتخابات الرئيس ونواب الرئيس خلال الفترة من 2017 حتى نهاية عام 2019، حيث كسبت السعودية بإجماع الأصوات رئاسة المؤتمر للمرة الثالثة على التوالي حتى نهاية عام 2019، وقد أعرب رئيس اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات رئيس مؤتمر اليونيسكو للأطراف لمكافحة المنشطات، الدكتور صالح القنباز، عن سعادته بفوز المملكة للمرة الثالثة برئاسة مؤتمر اليونيسكو، قائلاً: «يؤكد هذا الأمر مكانة وثقل السعودية على المستوى الدولي، وما جاء ذلك إلا بتوفيق الله، ثم بدعم حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، يحفظهما الله، بالإضافة إلى أنه فوز يتوافق مع فرحتنا بذكرى اليوم الوطني، وهو شيء قليل نقدمه لوطن الخير والعطاء».



الدكتور صالح القنباز («الشرق الأوسط»)

وقدم الدكتور القنباز شكره وتقديره لرئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، تركي بن عبد المحسن آل الشيخ، على توجيهاته النيرة، وحرصه على دعم ووجود الكوادر السعودية في مختلف الجهات والمنظمات الدولية.

وفي شأن غير ذي صلة، تحتضن دبي المؤتمر الخامس للجمعية الأوروبية لأطباء الأندية، بالشراكة مع «فيفا»، الذي ينظم لأول مره خارج القارة الأوروبية، حيث ينظمه مركز «فيفا» الطبي المتميز بدبي، بالتعاون مع اتحاد الإمارات لكرة القدم، وذلك بجامعة محمد بن راشد للعلوم الطبية بدبي، خلال يومي 9 و10 من شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الحالي، حيث سيناقش الطرق العلاجية والوقائية في مجال الطب الرياضي.

ووصف سامي القمزي، رئيس مركز «فيفا» بدبي رئيس اللجنة المنظمة، استضافة هذا المؤتمر بالإنجاز الذي يحسب لدولة الإمارات، وذلك بالنجاح في استقطاب أهم المؤتمرات العالمية في مجال الطب الرياضي، مقدماً شكره للدكتور البلجيكي ميتشيل دوخ، رئيس اللجنة الطبية لـ«فيفا»، وللبروفسور الإنجليزي جون كينغ، رئيس جمعية أطباء الأندية الأوروبية، وذلك على اختيارهم دولة الإمارات لإقامة هذا المؤتمر العالمي.

ومن جانبه، قال ممثل السعودية لدى مركز «فيفا» بدبي عضو اللجنة العلمية للمؤتمر، الدكتور مبارك المطوع، إن المؤتمر سوف يناقش أحدث ما توصل إليه الطب الرياضي في مختلف المجالات التي من شأنها أن تفيد الرياضي، وتساهم في تطوير مستوى كرة القدم، مثل علاج الإصابات العضلية وإصابات الرباط الصليبي، وتأثير العوامل الجوية من حرارة ورطوبة، وتطوير الأداء بالاعتماد على أحدث الأجهزة، وتطوير الأساليب الوقائية في الطب الرياضي لتقليل نسبة الإصابات.

وأضاف أن المؤتمر سيناقش التحديات المستقبلية التي تواجه طبيب الفريق (نادٍ أو منتخب).

يفاوض الروماني بيتوركا... والمؤقت يستعين بالفريدي

النصر يخفض مستحقات «المُقال» غوميز

الرياض: عبد الله الهلابي ومهند المحرج

نجحت إدارة النصر في تخفيض مستحقات المدرب البرازيلي ريكاردو غوميز بعد أن أنهت ارتباطها معه إلى النصف من مليوني دولار إلى مليون دولار، بينما قامت بتسليم المدرب 500 ألف على أن يتسلم المتبقي بعد 3 أشهر.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن المدرب سبق أن تسلم قبل أكثر من شهر 800 ألف، جزءاً من عقده الذي يبلغ مليونين و800 ألف دولار سنوياً، وأشارت المصادر إلى أن الشرط الجزائي لفك الارتباط مع المدرب البرازيلي يقضي بتسليم إدارة النصر المدرب قيمة عقده كاملة في حال إلغائه.

في المقابل، كشفت صحف ومواقع رومانية تقديم نادي النصر عرضاً للمدرب الروماني فيكتور بيتوركا، مدرب نادي الاتحاد والمنتخب الروماني سابقاً، لتدريب الفريق عوضاً عن المدرب البرازيلي غوميز الذي تمت إقالته بعد نهاية الجولة الرابعة من الدوري السعودي.

وقال موقع «سبورت» الروماني، إن المدرب المطلوب من نادي الزمالك في فترة سابقة من هذا الصيف، تلقى عرضاً من نادي النصر لتدريب الفريق الفترة المقبلة، وأشار الموقع إلى أن بداية النصر المتواضعة هذا الموسم أسهمت في إقالة المدرب البرازيلي غوميز وبحث الإدارة النصراوية عن مدرب سبق له التدريب في الدوري السعودي مثل الروماني بيتوركا الذي تولى تدريب نادي الاتحاد في فترتين تدريبيتين وحقق نتائج جيدة خلالها، بينما لم يتطرق الموقع إلى قيمة ومدة العرض النصراوي ولم يشر إلى موافقة أو رفض مدرب منتخب الروماني سابقاً. كان بيتوركا قد درب فريق نادي الاتحاد موسم 2014 - 2015 ثم رحل وعاد في منتصف موسم 2015 - 2016 لتدريب الفريق مرة أخرى محققاً مع الاتحاد المركز الثالث بالدوري.

من جهة أخرى، شرع البرازيلي روجيرو المدرب المؤقت لفريق النصر، خلال قيادته المران، أمس، في وضع اللمسات الأخيرة للمنهجية التكتيكية التي سيدخل بها مواجهته أمام الشباب، غداً، على ملعب الأمير فيصل بن فهد في العاصمة السعودية الرياض ضمن منافسات الجولة الخامسة للدوري السعودي للمحترفين.

كان المدرب البرازيلي قد قام خلال مران الفريق الأيام الماضية بعدد من التغييرات في هوية الفريق أبرزها الاستعانة بالمنتقل حديثاً من الشباب المدافع الأيسر عبد الله الأسطا لاعباً أساسياً، بالإضافة إلى إعادة أحمد الفريدي، ولاعب الطرف الشاب فهد الجميعة، إلى القائمة الأساسية بعد تجاهل المدرب السابق غوميز له في آخر جولتين رغم تألقه في الجولتين الأولى والثانية.ومن المنتظر أن يدخل روجيرو مواجهة الغد بتشكيل مكون من: وليد عبد الله في حراسة المرمى، وفي خط الدفاع الرباعي خالد الغامدي والبرازيلي برونو أوفيني وعمر هوساوي وعبد الله الأسطا، وفي خط الوسط إبراهيم غالب وعوض خميس ويحيى الشهري وأحمد الفريدي ومحمد فوزير، وفي خط الهجوم وحيداً محمد السهلاوي، كما ينتظر أن تشهد دكة النصر عودة لاعب الوسط عبد العزيز الجبرين الذي لم يكن يحظى بثقة المدرب المقال غوميز، ومن المتوقع أن يشارك الجبرين بديلاً لغالب الذي يعتمد عليه المدرب أساسياً رغم عدم اكتمال لياقته. إلى ذلك، أكد مدرب فريق النصر المؤقت، للموقع البرازيلي «بن سبورت»، أنه حظي بفرصة عظيمة لتدريبه نادي النصر.

وقال روجيرو لورينسو: «إنها فرصة عظيمة وشرف عظيم لتولي الزمام الفني لفريق النصر، لقد كنت في النادي لمدة شهرين، وكنت أدرب فريق الأولمبي، حتى جاءت هذه الدعوة لأخذ الفريق الأول»، موجها شكره إلى الإدارة النصراوية على ثقتهم بعمله.

وأشار المدرب البرازيلي إلى أن النصر من أعرق الأندية في القارة الآسيوية ويحمل تقاليد عظيمة، مشيراً إلى أن العديد من اللاعبين والمدربين العظماء مروا من بوابة نادي النصر، ولفت النظر إلى أنه من البرازيليين القلائل الذين يعملون في المنطقة، مما يعطيه حافزاً أكبر للعمل والنجاح.

في المقابل، احتفت إدارة النصر بالمدرب البرازيلي المقابل ريكاردو غوميز، أول من أمس، حيث سلمته درعاً تذكارية، تقديراً لجهوده مع الفريق طوال فترة وجوده الأشهر الماضية في قيادة الدفة الفنية للفريق النصراوي.

بدوره أشار غوميز إلى حزنه العميق لمغادرة نادي النصر وقال خلال لقائه اللاعبين: «أودعكم وأتمنى أن تكملوا العمل الجيد الذي بدأناه، لقد قضينا أياماً جميلة... قضيت في التدريب 20 سنة وأنتم مجموعةً وأفراداً تملكون إمكانيات ممتازة وأتمنى أن يكون التوفيق حليفكم».

وأضاف غوميز: «عشت 3 أشهر لم أشعر خلالها بالغربة لأننا كنا أسرة واحدة علاقاتنا بعضنا مع بعض جيدة وأنا متأكد من أن النصر سيعطي الكثير لجماهيره».

مدرب النصر المؤقت روجيرو (المركز الإعلامي بنادي النصر)

سيلتقيان الشهر المقبل لمواجهة الفائز من الهلال وبيرسبوليس في نهائي «أبطال آسيا»

شنغهاي الصيني وأوراوا الياباني يؤجلان الحسم إلى «معركة الإياب»

شنغهاي (الصين): «الشرق الأوسط»

سجل البرازيلي هولك هدفه التاسع هذا الموسم في دوري أبطال آسيا لكرة القدم، لكن فريقه شنغهاي سيبغ الصيني فشل في ترجمة فرصه واكتفى بالتعادل مع ضيفه أوراوا ريد دايموندز الياباني 1 – 1، أمس، في ذهاب نصف النهائي.

وافتتح هولك التسجيل بتسديدة أرضية قوية من نحو 25 متراً، معززاً صدارته لترتيب هدافي المسابقة (15).

لكن شنغهاي الذي يحلم بثلاثية محلية - قارية، دفع ثمن غياب مدافعيه وحارسه الأساسيين بسبب الإيقاف، واهتزت شباكه بهدف التعادل ليوسوكي كاشيواغي بتسديدة نصف طائرة من داخل المنطقة (28)، أمام 30 ألف متفرج.

ويسافر فريق المدرب البرتغالي أندريه فياش بواش إلى اليابان لخوض مباراة الإياب في 18 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال بواش بعد اللقاء إن المباراة «كانت مفتوحة تماماً»، وأضاف بسخرية معلقاً على أحد الصحافيين الذي توقع من شنغهاي تسجيل أكثر من هدف «أنا آسف لتخييب آمال الصحافيين».

وتابع: «سددنا 21 مرة على المرمى، وكان يمكن أن تكون المباراة مختلفة تماماً».

وكان هولك مصدر الخطر الأكبر للفريق المضيف، بينما أصاب القائمُ زميله ومواطنه أوسكار، المنتقل من تشيلسي الإنجليزي مقابل 60 مليون يورو، في الدقيقة 68.

واحتفظ شنغهاي بالسيطرة مقابل مرتدات لأوراوا من دون أن تتغير النتيجة.

وتقابل الفريقان في دور المجموعات ففاز رجال فياش - بواش ذهاباً في الصين 3 - 2، لكن الفريق الياباني ثأر إياباً على أرضه 1 - صفر.

ويحتل شنغهاي المركز الثاني راهناً في ترتيب الدوري الصيني، بفارق 4 نقاط عن غوانغجو إيفرغراند المتصدر بعد 26 مباراة، بينما يبلغ الفارق 20 نقطة بين أوراوا سابع ترتيب الدوري الياباني وكاشيما إنتلرز المتصدر بعد 27 مباراة.

ويلعب الفائز مع المتأهل من الهلال السعودي وبيرسبوليس الإيراني (فاز الهلال 4 - صفر ذهاباً أول من أمس).

وأردف بواش: «بالطبع لقد خاب أملنا قليلاً، لكن مباراة الإياب مفتوحة تماماً، وسيعود الجميع إلى التشكيلة وهذا أمر جيد جداً».

وأضاف: «لديهم أفضلية الهدف المسجل خارج أرضهم، لكن فريقنا سجل الكثير من الأهداف. آمل أن نسجل في الإياب ونلغي هدفهم المسجل على أرضنا».

وتأهل شنغهاي سيبغ لدور الأربعة في المسابقة القارية على حساب مواطنه غوانغجو إيفرغراند بقيادة المدرب البرازيلي لويز فيليبي سكولاري، بركلات الترجيح 5 – 4، بعد أن فاز عليه ذهاباً 4 – صفر، وخسر أمامه 1 - 5.

من جانبه، تأهل أوراوا، بطل 2007، لدور الأربعة بخسارته أمام مواطنه كاوساكي فرونتال ذهاباً 1 - 3 وفوزه عليه إيابا 4 - 1.

وأحرزت الأندية اليابانية اللقب 5 مرات مقابل 3 لنظيرتها الصينية، بينما تحمل كوريا الجنوبية الرقم القياسي مع 11 لقباً. وعلى صعيد الدول العربية، أحرزت الأندية السعودية اللقب 4 مرات (الهلال في 1991 و2000 والاتحاد في 2004 و2005)، بينما توج السد القطري في 1989 و2011 والعين الإماراتي في 2003.

وأحرز شونبوك موتورز الكوري الجنوبي لقب النسخة الأخيرة بفوزه على العين الإماراتي 2 - 1 ذهاباً وتعادلهما 1 - 1 في مباراة الرد.

جانب من مباراة شنغهاي وأوراوا أمس (أ.ف.ب)

الأهلي يعفو عن عسيري... وريبوروف يعيده للقائمة

جدة: محمد باسنيد

أبدى مهاجم فريق الأهلي مهند عسيري جهازية تامة للمشاركة في لقاء فريقه المقبل أمام الرائد، السبت المقبل، على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن مواجهات الجولة الخامسة للدوري السعودي للمحترفين، حيث شارك اللاعب بفعالية كبيرة خلال الحصص التدريبية الأخيرة، ووضح اهتمام الجهاز الفني للفريق، بقيادة سيرغي ريبوروف، باللاعب، رغبة في الاستفادة من خدماته خلال مواجهة الرائد، بعد إبعاده عن مواجهتي النصر والباطن الماضيتين بسبب عقوبة إدارية وفنية.

كان الجهاز الفني لفريق الأهلي قد فضل نقل تدريبات الفريق، مساء أمس (الأربعاء)، من ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي إلى الملعب الرديف لملعب الجوهرة المشعة، رغبة من مدرب الفريق في زيادة التركيز في العمل الفني المطلوب خلال اللقاء المقبل، إلى جانب إبعاد وسائل الإعلام والجماهير عن متابعة الحصة التدريبية لفرض السرية على التحضيرات.

وينتظر أن تتواصل تدريبات فريق الأهلي على الملعب الرديف للجوهرة المشعة خلال الأيام المقبلة، بسبب بدأ إجراء صيانة طارئة لأرضية ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل.

من جهة أخرى، شارك لاعبو فريق الأهلي ياسر المسيليم وحسين المقهوي وسعيد المولد في احتفالية الجمعية السعودية الخيرية لأصدقاء مرضى الثلاسيميا والأنيميا المنجلية باليوم الوطني، التي أقيمت، أمس، بمستشفى جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

وعبر اللاعبون عن سعادتهم البالغة بالمشاركة في هذه الاحتفالية الغالية، وتبادلوا الأحاديث العفوية مع موظفي المستشفى والزوار والمرضى. بعد ذلك، زار اللاعبون الأطفال والمرضى المنومين، وتمنوا لهم الشفاء العاجل، وقدموا لهم الهدايا، والتقطوا معهم الصور التذكارية. ومن ثم، احتفلوا معهم بتقطيع قالب كيك، بمشاركة كثير من موظفي المستشفى والزوار.

من جهة ثانية، يشهد موقع «مكاني» الإلكتروني، الخاص بحجز وشراء تذاكر المباريات، إقبالاً ضعيفاً للغاية من قبل جماهير النادي الأهلي لشراء تذاكر مواجهة الفريق المقبل أمام الرائد، السبت المقبل.

ويأتي ذلك وسط مطالبات أهلاوية كثيرة بحث الجماهير على الحضور، رغبة في دعم الفريق خلال المباراة المقبلة الهامة، التي ستعزز من موقف الفريق في المنافسة على لقب بطولة الدوري، في حالة نجاحه في حصد النقاط الثلاث قبل فترة التوقف، مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بسبب أيام «فيفا».

الباطن ينشد استعادة صدارة دوري المحترفين على حساب الفتح

الرياض: فهد العيسى

ينشد فريق الباطن استعادة صدارته لدوري المحترفين السعودي عندما يستضيف، مساء اليوم، نظيره الفتح على ملعبه في مدينة حفر الباطن، وذلك بعد أسبوع من تراجعه إلى المركز الثاني بفارق نقطة عن المتصدر الهلال عقب خسارته بالوقت القاتل أمام فريق الأهلي بهدفين لهدف.

وتنطلق منافسات الأسبوع الخامس هذا اليوم بإقامة مواجهتين، حيث يلتقي، إلى جوار المباراة الأولى، فريق الاتحاد الذي سيحل ضيفاً على نظيره التعاون في ملعب الملك عبد الله بمدينة بريدة، على أن تستكمل بقية المنافسات خلال يومي الجمعة والسبت وتبرز منها مواجهة الشباب مع نظيره النصر غداً.

وعوداً إلى مواجهة الباطن مع نظيره الفتح، حيث يسعى صاحب الأرض إلى استعادة نغمة الانتصارات تحت قيادة مدربه البرتغالي ماتشادو الذي نجح في قيادة الفريق لتحقيق العلامة الكاملة في الجولات الثلاث الأولى بانتصار أمام الاتحاد ثم أُحد وأخيراً الشباب قبل أن يتعثر أمام الأهلي.

ويتسلح الفريق بعاملي الأرض والجمهور الذي يشكل أكبر داعم للفريق في المباريات التي تقام على أرضه، فمساحة الملعب تحقق أعلى نسبة حضور جماهيري حتى الآن مقارنةً بعدد المقاعد الصغيرة، إضافة إلى الدعم الشرفي الكبير الذي يحظى به الفريق على كل الأصعدة لمواصلة تحقيق النتائج الإيجابية.

ويملك الباطن خط هجوم قوي بوجود أسماء مميزة بقيادة الثلاثي البرازيلي ترابايي أديسون وجوناثان بينتيس وجورجي سيلفا، إضافة إلى عبد الله الجوعي في وسط الميدان، ومن خلفهم يحضر الحارس مزيد فريح الذي ما زال يواصل تقديم نفسه بصورة جيدة وحماية شباكه من الأهداف، حيث يعتبر أقل الشباك التي تستقبل الأهداف بواقع 4 أهداف كما هو حال النادي الأهلي.

من جانبه يدخل الفتح هذا اللقاء باحثاً عن مواصلة نتائجه المميزة التي أنعشت الفريق وقادته إلى التقدم نحو مراكز المقدمة بعد التعثر في البداية وخسارته المواجهتين الأولى والثانية أمام التعاون ثم الأهلي بنتائج كبيرة قبل أن يستفيق الفريق وينجح في تجاوز الرائد في الجولة الثالثة ثم أُحد في الجولة الماضية.

وقفز الفتح إلى المركز الثامن برصيد 6 نقاط نظير هذين الانتصارين اللذين منحا الفريق الذي يقوده التونسي فتحي الجبال روحاً معنوية كبيرة، إلا أن الفريق القادم من الأحساء سيفتقد في هذه المباراة مدافعه التونسي عبد القادر الوسلاتي صاحب الهدف الثاني في المباراة السابقة، لحصوله على بطاقة حمراء.

وفي بريدة يستقبل التعاون ضيفه الاتحاد في مهمة تعويضية للفريقين عقب تعادلهما في الجولة الماضية، حيث تعادل التعاون بنتيجة مفاجئة أمام غريمه التقليدي الرائد الذي كان يعاني من مشكلات فنية كبيرة مقارنةً بفريق التعاون الذي كاد يتعرض للهزيمة قبل أن ينجح في التعادل بفضل جزائية نفذها مهاجمه المنضم حديثاً نايف هزازي.

أما الاتحاد فرغم تعادله مع الهلال على أرضه في مدينة جدة فإنها نتيجة تعد إيجابية مقارنةً بالمستوى الفني الذي ظهر عليه الفريق في الجولات الثلاث الماضية، قبل أن يستفيق ويحقق نتيجة إيجابية أمام الهلال حامل لقب النسخة الماضية ومتصدر لائحة الترتيب حالياً.

انتصارات مهمة لسيتي وبيشكتاش وتعادل مخيب لليفربول في الجولة الثانية لدوري أبطال أوروبا

زيدان يشيد برونالدو وبيل لفك عقدة ملعب دورتموند... وكين يحلق بتوتنهام


تصويبة نجم الريال غاريث بيل الرائعة في طريقها لمرمى دورتموند (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

فك ريال مدريد الإسباني، بطل النسختين الأخيرتين، العقدة التي لازمته في زياراته السابقة إلى ملعب «سيغنال ايدونا بارك»، بفوزه على ضيفه بوروسيا دورتموند الألماني 3 - 1، في حين استعاد بورتو البرتغالي ذكريات 2004 باكتساحه مضيفه موناكو الفرنسي 3 - صفر، وحقق مانشستر سيتي الإنجليزي انتصارا مهما على شاختار دونيتسك الأوكراني 2 - صفر، بينما عاد مواطنه ليفربول بالتعادل مع مضيفه سبارتاك موسكو الروسي 1 - 1 في الجولة الثانية من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

في المجموعة الثامنة، تواجه ريال مع دورتموند للموسم الثاني على التوالي في دور المجموعات من المسابقة القارية الأم، وهما تعادلا ذهابا وإيابا في 2016 بنتيجة واحدة 2 - 2، وتصدر الفريق الألماني المجموعة، إلا أن مشواره انتهى في ربع النهائي على يد موناكو الفرنسي، في حين واصل ريال مشواره حتى النهاية وتوّج بلقبه الثاني عشر.

ولطالما عانى ريال في معقل دورتموند الذي زاره في ست مناسبات سابقة، فتعادل في ثلاث وخسر مثلها، أبرزها في نصف النهائي عام 2013 حين أذل بنتيجة 1 - 4 بعد أن سجل مهاجم بايرن ميونيخ الحالي البولندي روبرت ليفاندوفسكي الأهداف الأربعة للفريق الألماني.

لكن الوضع كان مختلفا في مباراة أول من أمس؛ إذ نجح ريال بفضل هدف رائع في الدقيقة الـ18 من الويلزي غاريث بيل، وثنائية للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في الدقيقتين الـ50 والـ79 من حسم الفوز وهو الثاني لفريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، بعد الأول على أبويل نيقوسيا القبرصي 3 - صفر. في المقابل مُني دورتموند الذي سجل له الغابوني بيار إيميريك اوباميانغ الهدف الوحيد في الدقيقة الـ54 بهزيمته الثانية بعد تلك التي تلقاها في الجولة الأولى على يد توتنهام الإنجليزي (1 - 3).

واحتفل رونالدو بأفضل طريقة بمباراته الأوروبية الـ150، والـ400 له بقميص ريال مدريد وعوض بدايته المخيبة في الدوري المحلي الذي غاب عن مبارياته الأربع الأولى بسبب الإيقاف ثم فشل في الوصول إلى الشباك في مباراتيه الأوليين، رافعا رصيده إلى أربعة أهداف في مباراتين (سجل ثنائية أيضا في مرمى أبويل نيقوسيا) و109 (رقم قياسي) في 142 في المسابقة القارية الأولى.

وخرج المدرب زيدان بعد اللقاء ليشيد بنجميه بيل ورونالدو وقال: «أنا سعيد لكريستيانو وبيل، من الصعب أن تلعب في هذا الملعب، لم يسبق لنا الفوز أبداً هنا؛ لذلك كان هذا الانتصار مهماً لنا، وقدمنا مباراة جيدة من البداية إلى النهاية».

في المقابل، علق مدرب دورتموند، الهولندي بيتر بوش على الخسارة قائلا: «لعبنا ضد فريق جيد جدا، لم نكن في مستوانا. خسارتنا لم تكن بسبب مشاكل في الدفاع فقط، إذا لم يقم المهاجمون بالضغط على لاعبي الريال». وأضاف: «لا نملك أي نقطة حتى الآن، وفريقان كسبا 6 نقاط في مباراتين، سنحاول الفوز في مبارياتنا المتبقية، لكن الفارق كبير جدا، علينا أن نحلل الأداء ونقدم ما هو أفضل في المستقبل».

وفي العاصمة القبرصية، أصبح هاري كين سابع لاعب إنجليزي يسجل ثلاثية في دوري الأبطال بعدما قاد توتنهام للفوز على مضيفه أبويل نيقوسيا 3 - صفر، بتسجيله الأهداف الثلاثة في الدقائق الـ39 والـ62 والـ67؛ ليرفع بذلك رصيده إلى 9 أهداف في 8 مباريات خاضها هذا الموسم.

وواصل فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو تألقه هذا الموسم خارج ملعبه، بعد أن حقق السبت على حساب جاره وستهام (3 - 2)، فوزه الثالث على التوالي في الدوري الممتاز بعيدا عن جماهيره، وذلك للمرة الأولى منذ موسم 1991 - 1992 بفضل ثنائية لكين.

وتخلص توتنهام بفوزه في قبرص من مشكلته مع المباريات القارية بعيدا عن ملعبه، حيث فاز مرتين فقط في مبارياته الـ11 الأخيرة.

وأشاد بوكيتينو بهاري كين قائلا: «يمتلك مهارات لا تصدق أمام المرمى. إنه في مستوى آخر. يمتلك هاري هذه النزعة القاتلة أمام المرمى».

وعند سؤاله عما إذا كان كين في نفس مستوى كريستيانو رونالدو الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم أربع مرات، وبخاصة أن فريقه سيواجه ريال مدريد بالمرحلة المقبلة، لم يعط المدرب الأرجنتيني إجابة مباشرة، لكنه وصف مهاجمه الإنجليزي بأنه واحد من الأفضل في العالم.

وأضاف بعد وصول كين إلى 34 هدفا مع النادي خلال عام 2017 وهو ما يزيد بثلاثة أهداف على البرتغالي رونالدو «سجل ثلاثة أهداف... إنه واحد من الأفضل... إنه لا يصدق... كريستيانو رائع وهو واحد من الأفضل، وكذلك هاري الذي يستطيع التطور لأنه صغير السن».

وفي المجموعة الثانية، قاد البلجيكي كيفن دي بروين فريقه مانشستر سيتي إلى فوزه الثاني، وجاء على حساب ضيفه شاختار الأوكراني 2 - صفر على «استاد الاتحاد».

وواصل فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا نتائجه المميزة هذا الموسم حتى وإن لم تكن بالوتيرة الهجومية نفسها لمبارياته الثلاث الأخيرة في الدوري الممتاز (16 هدفا)، أو لمباراته الأولى في هذه المجموعة عندما اكتسح فيينورد روتردام بطل هولندا 4 - صفر خارج قواعده.

وعزز سيتي حظوظه ببلوغ الدور الثاني من المسابقة القارية الأم، وذلك بفضل دي بروين الذي حرر فريقه في بداية الشوط الثاني بعد 45 دقيقة عقيمة بهدف رائع في الدقيقة الـ48، وعندما كانت المباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة أضاف رحيم سترلينغ الهدف الثاني بعد مجهود فردي مميز للبرتغالي برناردو سيلفا.

وسيختبر سيتي جهوزيته للمنافسة بشكل جيد هذا الموسم على اللقب المرموق عندما يتواجه في 17 الشهر المقبل على أرضه مع نابولي الإيطالي الذي عوض خسارته في الجولة الأولى على أرض شاختار (1 - 2)، بفوزه على ضيفه فيينورد بثلاثة أهداف للورنتسو انسيني والبلجيكي دريس مرتنز، والإسباني خوسيه كايخون، مقابل هدف للمغربي سفيان أمرابط.

وعلق جيوفاني فان برونكهورست، مدرب فينوورد، على الخسارة قائلا: تلقينا درسا جديدا بعدما ارتكبنا أخطاء ساذجة أسفرت عن استقبال شباكنا 3 أهداف».

وفي المجموعة السابعة، استعاد بورتو البرتغالي ذكريات عام 2004 حين توج بلقب دوري الأبطال بفوزه على موناكو الفرنسي 3 - صفر في المباراة النهائية، وذلك من خلال تكرار النتيجة ذاتها أمام نادي الإمارة، وهذه المرة في عقر داره ملعب «لويس الثاني» عوضا عن «فيلتنس ارينا» في غيلسنكيرشن الألمانية.

وعوض الفريق البرتغالي سقوطه في الجولة الأولى أمام بشيكتاش التركي (1 - 3) بفضل أهداف الكاميروني فنسان أبو بكر في الدقيقتين الـ31 والـ69، والمكسيكي ميغل لايون (89).

من جهته، حقق بشيكتاش فوزه الثاني على التوالي وجاء على حساب لايبزيغ الألماني 2 - صفر سجلهما الهولندي راين بابل في الدقيقة الـ11، والبرازيلي اندرسون توليسكا (43).

وفي المجموعة الخامسة، اكتفى ليفربول الإنجليزي بالتعادل مع مضيفه سبارتاك موسكو الروسي 1 – 1، في حين فاز إشبيلية الإسباني على ضيفه ماريبور السلوفيني 3 - صفر سجلها الدولي التونسي وسام بن يدر في الدقائق الـ27 والـ38 والـ83، وسجل البرازيلي فرناندو في الدقيقة الـ23 هدف سبارتاك موسكو، في حين عادل مواطنه فيليبي كوتينيو لليفربول في الدقيقة الـ31. وكانت الجولة الأولى أسفرت عن تعادل ليفربول مع إشبيلية 2 - 2. وماريبور مع سبارتاك موسكو 1 - 1.

وتصدر إشبيلية الترتيب برصيد 4 نقاط مقابل نقطتين لكل من ليفربول وسبارتاك موسكو، ونقطة واحدة لماريبور.

كين سجل ثلاثية توتنهام في مرمى أبويل (أ.ف.ب)

عقوبات جديدة تنتظر سبارتاك موسكو وجماهيره

موسكو: «الشرق الأوسط»

اتهم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» نادي سبارتاك موسكو بسوء التصرف بعدما رفع مشجعوه لافتات محظورة وأشعلوا ألعابا نارية خلال التعادل 1 - 1 مع ليفربول في دوري أبطال أوروبا مساء أول من أمس.

ورفع مشجعو سبارتاك لافتات احتجاجية تحمل عبارة «مافيا اليويفا»، فيما يبدو احتجاجا على قرار الاتحاد الأوروبي بمعاقبة الفريق بعد أن أطلق مشجعوه ألعاب نارية باتجاه الحكم خلال مباراة الجولة الأولى أمام ماريبور السلوفيني.

ووجه اليويفا أمس اتهامات لسبارتاك موسكو تتعلق «برفع راية وترديد هتافات غير مشروعة، وإطلاق الألعاب النارية، وكذلك تعطيل الحركة في المدرجات في سابقة هي الثانية للنادي خلال الشهر الحالي».

وخلال التعادل 1 - 1 في الجولة الافتتاحية مع ماريبور بطل سلوفينيا يوم 14 سبتمبر (أيلول) أشعل جمهور الفريق الزائر ألعابا نارية وكادت تصيب الحكم دينيز أيتكين.

وعوقب النادي بغرامة قيمتها 60 ألف يورو (70,5 ألف دولار) مع حظر بيع التذاكر لمشجعيه في المباراة التالية خارج أرضه في أوروبا، وستكون أمام أشبيلية في أول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وستتخذ لجنة المراقبة والتحكم والانضباط بالاتحاد الأوروبي قرارها في القضية الأحدث يوم 19 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.



الثلاثي الإيطالي يتطلع لمواصلة انطلاقته اليوم وإيفرتون لتعويض الخسارة بالجولة الأولى

مهمة سهلة لميلان وصعبة لآرسنال في الجولة الثانية للدوري الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

سيكون العملاق الإيطالي ميلان في مهمة سهلة على أرضه ضد رييكا الكرواتي، فيما يزور آرسنال الإنجليزي، بيلاروسيا، للمرة الأولى، في رحلة شاقة تجمعه بباتي بوريسوف اليوم في الجولة الثانية من دور المجموعات لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم.

ويشكل ميلان وآرسنال محط الاهتمام في المسابقة القارية لهذا الموسم، كونهما اعتادا على خوض دوري الأبطال، لكنهما سيكتفيان هذا الموسم باللعب أيام الخميس المخصص للدوري الأوروبي.

ويمثل ميلان، بجانب أتلانتا ولاتسيو، الأندية الإيطالية في البطولة، بينما يمثل آرسنال وإيفرتون الفرق الإنجليزية، وتشارك ألمانيا بالثلاثي هوفنهايم وهيرتا برلين وكولن.

وكانت الأندية الإيطالية قد فرضت هيمنتها بشكل كبير على بطولة الدوري الأوروبي في تسعينات القرن الماضي، حيث حصدت ثمانية ألقاب بين عامي 1989 و1999، لينتقل التفوق بعد ذلك للأندية الإسبانية التي حصدت أيضاً ثمانية من ألقابها العشرة، في الفترة ما بين عامي 2004 و2016، منها ثلاثية متتالية لإشبيلية بين عامي 2014 و2016.

لكن إذا كانت مشاركة آرسنال في المسابقة القارية «الرديفة» خطوة للوراء بالنسبة لفريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر الذي كان متواجداً في دوري الأبطال لـ19 موسماً على التوالي، وتحديداً منذ 1998 - 1999. فإن وجود ميلان في هذه المسابقة يعتبر تقدماً رغم تاريخه العريق وألقابه السبعة في دوري الأبطال.

وغاب ميلان عن المشاركة القارية منذ موسم 2013 - 2014 حين انتهى مشواره في الدور الثاني لدوري الأبطال على يد أتلتيكو مدريد الإسباني.

إلا أنه تمكن الموسم الماضي، بقيادة المهاجم الدولي السابق فينتشنزو مونتيلا، من احتلال المركز السادس في الدوري المحلي، وخوض الدورين التمهيدي والفاصل من «يوروبا ليغ» للوصول إلى دور المجموعات.

وترتدي «يوروبا ليغ» أهمية مضاعفة، لأنها تخول لبطلها المشاركة في دوري الأبطال الموسم التالي، على غرار ما حصل مع مانشستر يونايتد، الذي فشل في التأهل إلى دوري الأبطال من خلال الدوري الممتاز (حل سادساً)، لكنه حجز مكانه في المسابقة الأهم، بفضل إحرازه اللقب على حساب أياكس الهولندي.

وتبدو الطريق ممهدة أمام عملاق ميلانو لبلوغ الدور الثاني في أول مشاركة له في المسابقة منذ موسم 2008 - 2009 (كانت كأس الاتحاد الأوروبي في حينها)، لا سيما بعد الفوز الكبير الذي حققه خارج ملعبه أمام أوستريا فيينا النمساوي 5 - 1 بفضل ثلاثية للاعبه الجديد البرتغالي أندريه سيلفا.

ويأمل ميلان الذي فاز أيضاً بجميع مبارياته الأربع في الدورين التمهيدي والفاصل من المسابقة، أن يضع خلفه سريعاً الهزيمة التي مني بها الأحد في الدوري على يد سمبدوريا (صفر - 2)، من أجل أن يتحضر بأفضل طريقة لما ينتظره الأحد على أرضه ضد روما، علماً أنه سيتواجه مع جاره إنتر بعد عطلة المباريات الدولية المرتبطة بتصفيات مونديال روسيا 2018.

وكانت الخسارة الأحد أمام سمبدوريا، وهي الثانية للفريق هذا الموسم (خسر أمام لاتسيو 1 - 4)، ضربة قاسية للمدرب مونتيلا الذي أصبح موضع شك، لا سيما في ظل الأموال الطائلة التي أنفقتها الإدارة الصينية الجديدة التي دفعت 195 مليون يورو هذا الصيف من أجل تعزيز صفوف الفريق، وضم لاعبين مثل نجم دفاع يوفنتوس والمنتخب ليوناردو بونوتشي ومهاجم بورتو أندريه سيلفا ولاعب وسط منافسه المحلي لاتسيو الأرجنتيني لوكاس بيليا.

ورفض مونتيلا لوم أحد على الخسارة أمام سمبدوريا، كاشفاً بعد اجتماعه بإدارة النادي: «الأمر لا يتعلق بإيجاد من نلقي اللوم عليه. إدارة النادي أعلمتني للتو بضرورة أن أحرص على ألا تتكرر مباراة من هذا النوع».

وتضم مجموعته الرابعة إيك أثينا اليوناني الذي سيسعى إلى تحقيق فوزه الثاني على حساب مضيفه أوستريا فيينا، بعد أن استهل مشواره بالفوز على ريكا خارج قواعده 2 – 1، علما بأنه انتقل إلى هذه المسابقة بعد خروجه من الدور التمهيدي الثالث لدوري أبطال أوروبا على يد سسكا موسكو الروسي.

وفي المجموعة الثامنة، يأمل آرسنال تأكيد بدايته القوية في المسابقة التي شارك فيها للمرة الأخيرة خلال موسم 1999 – 2000، حين انتقل إليها من دوري الأبطال نتيجة إنهائه دور المجموعات في المركز الثالث، لكن المهمة لن تكون سهلة في زيارته الأولى إلى بيلاروسيا.

وسيتحمل لاعبو آرسنال مشقة السفر لمسافة 2000 كيلومتر من أجل أن يحلوا ضيوفاً على باتي بوريسوف الذي لم يذق طعم الهزيمة في مبارياته القارية السبع الأخيرة على أرضه.

وسيخوض فريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر ثلاث مباريات في غضون سبعة أيام، كونه تواجه الاثنين مع وست بروميتش ألبيون في الدوري الممتاز، وفاز 2 – صفر، بفضل ثنائية الوافد الجديد الفرنسي ألكسندر لاكازيت، ثم يلتقي الأحد المقبل في المرحلة السابعة مع ضيفه برايتون.

ورغم هذا الجدول الصعب للغاية، أشار فينغر إلى أنه سيخوض لقاء اليوم ضد باتي بوريسوف بتشكيلة أساسية، وقال: «يجب علينا تقبل الأمر. أنا مضطر إلى خوض اللقاء بفريق مكون من كبار اللاعبين لكن مع مقعد بدلاء من الشبان بالتأكيد».

وتابع المدرب الفرنسي، الذي حول فريقه تخلفه في المباراة الأولى أمام كولن الألماني إلى فوز 3 - 1: «لعبنا مساء الاثنين، وسنلعب في بوريسوف اليوم الخميس، ثم نخوض مباراة صباح الأحد، وبالتالي سيكون هناك تأثير على اختيار الفريق».

ويتمنى آرسنال أن يذهب في المسابقة حتى النهاية، وأن يرى التتويج في نهاية الطريق، خلافاً لعام 2000 حين خسر النهائي بركلات الترجيح أمام غلاطة سراي التركي، بعد تعادلهما صفر - صفر في الوقتين الأصلي والإضافي، ما حرمه من الفوز بلقب المسابقة للمرة الثانية بعد عام 1970 حين كانت غير رسمية، وتحت مسمى كأس المعارض الأوروبية التي ألغيت في العام التالي.

وضمن نفس المجموعة يستضيف كولن فريق سرفينا زفيزدا الصربي. وبعد الخسارة المذلة أمام أتلانتا الإيطالي صفر - 3 في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الخامسة، يسعى إيفرتون الإنجليزي إلى التعويض، عندما يستضيف أبولون القبرصي الذي أجبر ليون الفرنسي على التعادل 1 - 1 في مباراته الأولى، وفي اللقاء الآخر يحل أتلانتا ضيفاً على ليون.

وفي المجموعة الحادية عشرة، يعول نيس الفرنسي على تألق مهاجمه الإيطالي ماريو بالوتيللي الذي سجل الجمعة ضد أنجيه هدفه الخامس في أربع مباريات، وذلك عندما يستضيف فيتيس أرنهم الهولندي الذي خسر مباراته الأولى على أرضه أمام لاتسيو الإيطالي (2 - 3).

أما هوفنهايم الألماني فيحل ضيفاً على لودغوريتس البلغاري بعد الهزيمة في المباراة الأولى على ملعبه أمام سبورتينغ براغا البرتغالي 1 - 2 في المجموعة الثالثة، كما يحل هيرتا برلين ضيفاً على أوسترسوند السويدي بعد أن تعادل في مباراته الأولى بالمجموعة العاشرة مع أتلتيك بلباو الإسباني سلبياً.

لاعبو آرسنال في التدريبات أمس قبل مواجهة باتي بوريسوف (رويترز)

مشجعون يضعون «سيناريو» خيالياً للبحث عن آثار القرارات غير المناسبة على الفشل الطويل للفريق الوطني

إنجلترا كانت فازت بكأس العالم لو قاد فيرغسون منتخبها

لندن: باربي روناي

ماذا كان سيحدث للغاية لو رحل أليكس فيرغسون عن مانشستر يونايتد لتولي قيادة المنتخب الإنجليزي عام 2002؟ إنه السؤال الذي ربما إجابته تحتاج لدراسة الأخطاء المؤسسية في كرة القدم الإنجليزية.

ربما لم يدون كثيرون هذا التاريخ في مذكراتهم، لكن الأسبوع الماضي شهد الذكرى العاشرة لآخر مرة يسجل فيها النجم الإنجليزي السابق مايكل أوين هدفاً بقميص المنتخب الإنجليزي، وكان ذلك في المباراة التي انتهت بفوز إنجلترا على روسيا بثلاثية نظيفة، سجل منها أوين هدفين، بقيادة المدير الفني ستيف ماكلارين، ليرسل المنتخب الإنجليزي إنذاراً شديد اللهجة لبقية فرق المجموعة الخامسة في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأوروبية 2008، بل ولبقية منتخبات قارة أوروبا بأكملها.

لكن الأمور لم تسر على ما يرام بعد ذلك، وفشل المنتخب الإنجليزي في التأهل لكأس الأمم الأوروبية 2008. لكن هذه المباراة شهدت تألقاً لافتاً من جانب المنتخب الإنجليزي على استاد ويمبلي الشهير، وأحرز أوين هدفيه الـ39 والـ40 بقميص إنجلترا، ليقترب من عدد الأهداف التي سجلها بوبي تشارلتون.

كان الجمهور الإنجليزي يعول كثيراً على منتخب بلاده آنذاك، لأنه كان يضم كوكبة من النجوم والمواهب التي لا تحتاج سوى التوجيه الصحيح. ولعب أوين 4 مباريات أخرى، لكنه لم يسجل أي هدف، حيث حققت إنجلترا الفوز على فريق إستونيا المتواضع، لكنها خسرت أمام روسيا خارج ملعبها، قبل أن تخسر أمام كرواتيا على ملعب ويمبلي. وفي الحقيقة، كان الفوز بثلاثية نظيفة على روسيا على ملعب ويمبلي بمثابة إشارة على شيء ما، وهو أن آخر مجموعة رائعة من اللاعبين للمنتخب الإنجليزي قد فشلت في أن تكون على قدر التوقعات، وأن تحقق بطولات للمنتخب الإنجليزي.

وبعد مرور 10 سنوات على تلك المباراة، ما زال البعض يسخر من فكرة أن هذا المنتخب كان قادراً على الفوز بكأس العالم، لكن في الحقيقة كان هذا الفريق قادراً على تحقيق هذا الإنجاز، لو كان لديه مدير فني مختلف بعض الشيء.

وفي عالم كرة القدم الحديثة التي يمكن لأي تفصيلة صغيرة أن تقلب الأمور رأساً على عقب، يمكنني القول إنه لو ترك السير أليكس فيرغسون مانشستر يونايتد عام 2002، كما كان مخططاً، وتولى قيادة المنتخب الإنجليزي، لكانت هناك فرصة جيدة للغاية لكي يحصل المنتخب على بطولة كأس العالم 2006.

هذا ليس غلواً في الوطنية، لكنها الحقيقة، والدليل على ذلك أن المنتخب الإيطالي الذي فاز بلقب كأس العالم 2006 كان منظماً للغاية، لكنه لم يكن بالضرورة أفضل من المنتخب الإنجليزي. كما فاز الألمان بكأس العالم في البرازيل 2014 لأنهم كانوا منظمين للغاية من الناحية التكتيكية. فقط تخيلوا لو كان المنتخب الإنجليزي بهذه المجموعة من اللاعبين عام 2006، يلعب تحت قيادة فيرغسون، الذي كان أفضل مدير فني في الدوري الإنجليزي الممتاز، أو على الأقل تحت قيادة مدير فني لا يلعب بطريقة 4 - 4 - 2 بشكل متحجر ودون أي إبداع، أو يميل إلى قضاء الحصص التدريبية وهو يمشي لمسافات طويلة مع قائد الفريق الشهير!

وقد طرحت هذه الفكرة للنقاش على موقع «تويتر» خلال هذا الأسبوع، وما زلت أرى أنه كانت هناك نقطة تحول في ذلك الوقت، ولحظة أدت فيها خطوة واحدة في الطريق العكسي إلى كل هذه الفوارق الكبيرة.

وفرضنا في هذه الفكرة أن فيرغسون قد التزم بقراره وترك مانشستر يونايتد، وتم إقناعه بتولي قيادة المنتخب الإنجليزي خلفاً لبيتر تايلور الذي تولي القيادة لمدة عام بشكل مؤقت، وقاد فيرغسون المنتخب الإنجليزي في مونديال 2002 باليابان وكوريا الجنوبية، وبدأ عمله في تنظيم الفريق من الناحية التكتيكية.

ونتخيل سوياً أن فيرغسون قد أعاد جيرارد لمركز الظهير الأيمن، وبدأ يلعب في دور المجموعات بالحرية نفسها التي كان يلعب بها مانشستر يونايتد تحت قيادته، واعتمد على بول سكولز ومايكل أوين وهارغريفز في وسط الملعب، ليحدث شكلاً من أشكال التوازن، على أن يلعب ديفيد بيكهام واللاعب اللائق للغاية آنذاك كيرون داير على الأطراف، وجو كول في مركز صانع الألعاب خلف الفائز بلقب الحذاء الذهبي جيرمين ديفو. ولنفترض أن فيرغسون قد أبقى واين روني، الذي كان يقدم أداء مبشراً مع إيفرتون، خارج قائمة الفريق المشاركة في المباريات.

وفي الدور ربع النهائي، تتغلب إنجلترا على منتخب البرتغال الذي كان يلعب كرة دفاعية بحتة، بقيادة المدير الفني كارلوس كيروش، قبل أن يحقق المنتخب الإنجليزي الفوز على فرنسا في الدور نصف النهائي، بعد طرد زين الدين زيدان نتيجة «نطحه» لجون تيري (بدلاً من الإيطالي ماتيرازي). وفي المباراة النهائية، تواجه إنجلترا إيطاليا، وتتغلب عليها بتسديدة طويلة المدى في اللحظات الأخيرة من عمر المباراة من اللاعب بول سكولز.

كان من الطبيعي عندما وضعنا هذا السيناريو المجنون على وسائل التواصل الاجتماعي أن يذهب البعض بخيالهم إلى ما هو أبعد من ذلك، ويقولون إنه بعد رحيل فيرغسون عن «أولد ترافورد»، كان آرسين فينغر سيتولى قيادة مانشستر يونايتد، ويستمر هناك حتى الآن. أما آرسنال، فكان سيتولى تدريبه غلين هودل، ويخسر المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي عام 2003 أمام ساوثهامبتون، ونتيجة لذلك يقرر رجل الأعمال الروسي رومان أبراموفيتش شراء ساوثهامبتون، ويحصل معه على أول لقب للدوري الإنجليزي الممتاز!

كانت هذه بعض التداعيات المحتملة لرحيل فيرغسون عن مانشستر يونايتد. وفي ظل الأزمات التي نتخيل أن يعاني منها مانشستر يونايتد وآرسنال، يحصل نيوكاسل على لقب الدوري الإنجليزي عام 2002 / 2003. وكان الشيء المؤسف أثناء الاحتفالات أن يصاب رئيس الوزراء توني بلير في رأسه أثناء لعب التنس مع بوبي روبسون، ولذا يقرر التقاعد عن السياسة، ولا يعد قادراً على المساعدة في شن الحرب على العراق بعد ذلك بعام واحد. وكان الحدث الأكثر مأساوية هو أنه أثناء سفر فيرغسون بطائرة هليكوبتر إلى مدينة أبردين الاسكوتلندية في يوليو (تموز) 2006، يؤدي سوء الأحوال الجوية إلى هبوط الطائرة بشكل اضطراري. ونتيجة لمعجزة ما، كان دونالد ترمب، الذي يلعب الغولف بشكل منتظم، هو الوحيد الذي لقي حتفه بعد ذلك نتيجة الكرة النارية التي حدثت بعد تلك المشكلة.

وفي الوقت نفسه، تحصل بريطانيا على ثقة كبيرة من فوزها بلقب كأس العالم، وترفض سياسة التقشف، وترفض فكرة الخروج من الاتحاد الأوروبي، وتصوت بدلاً من ذلك لتفكيك النظام الملكي! وبعد كل ذلك، يصر فيرغسون على الرحيل، ويترك قيادة المنتخب الإنجليزي لديفيد مويز، قبل أن يحقق المنتخب الإنجليزي نتائج كارثية في كأس الأمم الأوروبية 2012.

أعرف جيدا أن هذا السيناريو الخيالي لن يكون له أي جدوى الآن، لكن إذا نظرنا إلى الوراء، فإنه من المغري أن نتساءل قليلاً عن الآثار طويلة الأجل للفشل في اتخاذ قرارات مناسبة، ومدى تأثير ذلك على جيل كان يضم كوكبة رائعة من أفضل المواهب التي جاءت في تاريخ كرة القدم الإنجليزية.

منتخب إنجلترا في 2006 كان يضم كوكبة من النجوم لكن لم يحقق شيئاً

فيرغسون كان قادراً على انتزاع كأس العالم إذا تولى تدريب المنتخب الإنجليزي

أنهى الموسم السابق في المركز الـ15 فغيّر المدرب وضم 12 لاعباً جديداً

كيف أصبح وولفرهامبتون صاحب الحظ الأوفر في الدرجة الأولى؟

لندن: مارتن لورانس

يشتهر دوري الدرجة الأولى الإنجليزي (الثانية فعليا) بروح التنافس الشديدة التي تسيطر عليه، ويبدو أن الموسم الحالي لن يكون استثناءً على هذا الصعيد، فبعد ثماني جولات من المباريات، تفصل الآن نقطتان فقط بين الأندية الستة المتصدرة لجدول ترتيب أندية البطولة، وليس من بينها أي من الفرق الثلاثة التي جرت الإشارة إليها قبل انطلاق الموسم باعتبارها الأوفر حظاً للفوز بالبطولة، ميدلزبره وأستون فيلا وفولهام. في الواقع، لا يشغل أي من أستون فيلا وفولهام مكاناً في النصف الأعلى من الجدول . وإن كانت تفصلهم سبع نقاط فقط عن ليدز ووولفرهامبتون وكارديف، الذين يأتون في صدارة الجدول بـ17 نقطة.

ورغم أن الموسم الجديد لم يكمل بعد شهرين، فإن الزخم في إطاره تحرك بالفعل في اتجاهات متباينة يوماً بعد آخر. كان كارديف سيتي قد فاز بأول خمس مباريات له في الموسم. أما إبسويتش فسيرتفع إلى القمة فقط إذا ما تمكن من الفوز بمباراة على فريق من تلك المتقدمة عليه. بالنسبة لليدز، فإنه يحتل المركز الأول حالياً. ومع هذا، فإن وولفرهامبتون واندررز يبدو المرشح الحقيقي لاقتناص البطولة هذا الموسم، الأمر الذي يبدو لافتاً للغاية بالنظر إلى موجة الاضطرابات التي عصفت بالنادي خلال الصيف.

جدير بالذكر أن خورخي مينديز - الرجل الذي يصفه كريستيانو رونالدو بأنه «كريستيانو رونالدو وكلاء اللاعبين» - صديق معروف للنادي. من ناحيته، قال المدير الإداري لوولفرهامبتون واندررز، لوري دالرمبل، إن مينديز صديق لملاك النادي، ويسعون كثيراً للتعرف على رأيه واستشارته في بعض المواقف. والواضح أن «نصائحه» تركت تأثيراً ملموساً على النادي هذا الصيف، خاصة مع تعيين نونو إسبيريتو سانتو مدرباً للفريق.

كان وولفرهامبتون واندررز قد ضم إليه خمسة لاعبين برتغاليين خلال موسم الانتقالات - رودريك ميراندا وروبين نيفيز وبيدرو غونكالفيز وبوباكار هاني وخوزيه نونو رودريغيز خافيير، بجانب ضم اثنين آخرين على سبيل الإعارة على امتداد الموسم: روبين فيناغر وديوغو غوتا.

وعليه، يبدو الفريق الأول لوولفرهامبتون واندررز شديد الاختلاف عما كان عليه الموسم الماضي. ويعتبر مات دوهرتي اللاعب الوحيد الذي شارك في المباراة الأولى من الموسم السابق، والتي انتهت بالتعادل الإيجابي 2 - 2 أمام روزرام، وشارك في التشكيل الأساسي في المباراة الافتتاحية لهذا الموسم. وبعد كل هذه التغييرات الكثيرة، ربما يتوقع المرء أن يحتاج الفريق إلى بعض من الوقت حتى يستقر الوافدون الجدد وينصهروا مع قدامي الفريق. إلا أنهم سرعان ما تألقوا في صفوف ناديهم الجديد عبر إنزال الهزيمة بميدلزبره، الذي كان من الفرق المرشحة للفوز بالبطولة قبل بداية الموسم، خلال عطلة نهاية الأسبوع الافتتاحي للموسم.

ويعتبر دوهرتي وكونور كودي اللاعبين الوحيدين من عناصر التشكيل الأساسي الموسم الماضي اللذين احتفظا بمكانهما داخل الفريق لكنهما بدلا مركزيهما. من ناحيته، جرى نقل دوهرتي من الجناح الأيسر إلى الجناح الأيمن، بينما يلعب كودي حالياً في منصب قلب الدفاع. كما طرأت تغييرات على طريقة اللعب، مع اعتماد الفريق حالياً على ثلاثة لاعبين في الخلف في إطار أسلوب يشبه ما يتبعه تشيلسي. وتساعده طريقة اللعب الجديدة على خلق مزيد من المفاجآت أمام الخصم.

من جانبه، يعتبر نيفيز الصفقة الكبرى بالنسبة لوولفرهامبتون واندررز هذا الموسم، بل وعلى مستوى دوري الدرجة الثانية بأكمله ومع هذا، فقد تفوق عليه في الأداء لاعب آخر قضى الموسم الماضي في بورتو أيضاً، وهو غوتا. جدير بالذكر أن نيفيز سجل الهدف الأخير من مسافة بعيدة في مرمى هال سيتي في مباراة انتهت بنتيجة بفوز فريقه بنتيجة 3 - 2. ومع أنه قدم بوجه عام أداءً جيداً، يبقى الأداء الأفضل داخل صفوف وولفرهامبتون واندررز من نصيب غوتا.

كان اللاعب البالغ 20 عاماً قد انتقل إلى وولفرهامبتون واندررز على سبيل الإعارة من أتلتيكو مدريد النادي الذي لم يشارك غوتا فعلياً في صفوفه حتى هذه اللحظة في أعقاب موسم ناجح قضاه على سبيل الإعارة في صفوف بورتو العام الماضي. وقد سجل غوتا هدفاً كل 182 دقيقة في إطار الدوري البرتغالي الممتاز، بجانب تسجيله خمسة بالفعل حتى الآن في إطار دوري الدرجة الأولى الإنجليزي. وإذا ما حاول وولفرهامبتون واندررز محاكاة أسلوب لعب تشيلسي، فإن هذا يعني أن غوتا سيضطلع بدور إدين هازار على الجانب، ذلك أنه يميل لبدء الكرات من اليسار، لكن يتمتع بحرية التجول عبر أرجاء الملعب، بل وحتى خلف المهاجم نفسه.

وعليه، فإن انضمام لاعب آخر محنك على سبيل الإعارة، المهاجم البرازيلي ليو بوناتيني، يعد بمثابة قرار يبشر بنجاح مبهر. كان بوناتيني قد نجح في بناء اسم لامع له داخل البرتغال أيضاً، تحديداً صفوف أشتوريل، حيث سجل 20 هدفاً خلال موسم 2015 - 2016 قبل الانتقال إلى نادي الهلال السعودي. ومن المؤكد أن قدرة وولفرهامبتون واندررز على ضم هذين اللاعبين على نحو دائم ستعتمد على قدرة النادي على ضمان الصعود إلى الدوري الممتاز، الأمر الذي يبدو مبشراً للغاية في الوقت الراهن.

وقد عثر وولفرهامبتون واندررز في بوناتيني على مهاجم قادر على تسجيل أهداف فقد سجل ثلاثة أهداف خلال ثماني مباريات لكن الأهم من ذلك قدرته على إمداد زملائه من لاعبي خط الوسط بكرات واعدة على نحو يكشف عن رؤية ذكية وكذلك غياب فكرة الأنانية عن حساباته داخل الملعب. كما ساعد المهاجم البالغ 23 عاماً في عدد من الأهداف (3) أكثر عن أي من أقرانه داخل الفريق وبلغ معدل دقة تمريراته 83,3 في المائة، ما يعتبر ممتازاً بالنسبة للاعب يشارك في ذلك المركز. أما غوتا، الذي ينطلق إلى خلف المهاجم الوحيد، فيقود صفوف الفريق من حيث عدد مرات ممارسة مهارة التحكم بالكرة (2,8) والتصويبات على المرمى (2,9) في المباراة.

وإذا نجح وولفرهامبتون واندررز في الإبقاء على اللاعبين بحالة بدنية جيدة، من المعتقد أن ذلك سيعاونه على الحفاظ على مكانته كفريق مرشح للفوز بالبطولة هذا الموسم. وحال نجاح الفريق في تحسين أدائه الدفاعي مع تنامي مستوى الألفة والتناغم بين اللاعبين، يبدو وولفرهامبتون واندررز مؤهلاً للصعود إلى الدوري الممتاز في أعقاب ستة مواسم قضاها داخل دوري الدرجة الثانية. ورغم أن البعض ينظر إلى هذه الاحتمالية ببعض التشكك، تظل الحقيقة أن الأداء الذي قدمه الفريق حتى الآن خلال الموسم الجديد يستحق كل الإعجاب والتقدير. ومع خوضه ثلاثة مباريات يبدو الفوز فيها في المتناول أمام بارنزلي وشيفيلد يونايتد وبيرتون من المتوقع أن يحتل وولفرهامبتون واندررز صدارة بطولة الدوري بحلول نهاية الشهر. ومن يدري، ربما يبقى هناك بحلول مايو (أيار).

غوتا سجل لوولفرهامبتون 5 أهداف منذ قدومه في بداية الموسم الحالي

«الأوبرا: العاطفة والقوة والسياسة»... يسرد تاريخ أوروبا والأوبرا بإدخال المتفرج لكواليس المسرح

بيانو موتسارت وأزياء من تصميم سالفادور دالي في أحدث معارض لندن

لندن: عبير مشخص

فن الأوبرا ليس فناً شعبياً ولا هو في متناول الجميع سواء من حيث استساغة طريقة الغناء أو الموسيقى الدرامية أو حتى حضور الحفلات التي تقام في دور الأوبرا العالمية والعربية. ولكن يبدو أن ذلك ما يستهدفه المعرض الذي يقام حالياً في متحف «فيكتوريا آند ألبرت» بعنوان «الأوبرا: العاطفة والقوة والسياسة»: أن يحمل الأوبرا للجهور العادي، وأن يسرد لهم تاريخها وأهم محطاتها وتفاصيلها في عرض فريد من نوعه.

لدى دخولي للمعرض أعطاني أحد العاملين بالمتحف دليلاً صوتياً عالي التقنية قائلاً: «لا تحتاجي لعمل أي شيء... الجهاز سيلتقط إشارة لاسلكية بمكان وجودك في المعرض وسيطلق المقطع الصوتي المناسب»، تهيأ لي أن يكون المقطع الصوتي، كما هي العادة في المتاحف العالمية، لأحد خبراء المتحف يشرح جوانب بعينها من المعرض. ولكن بما أن المعرض قدم للجمهور على أنه «أكبر معرض من نوعه» فإذا هو أيضاً ثمرة تعاون ما بين المتحف ودار الأوبرا الملكية بكوفنت غاردن، فيجب علينا توقع أن يكون الدليل الصوتي مختلفاً ومميزاً. وهذا ما حدث بالفعل، إذ ما كدت أخطو داخل المعرض وأبدأ من أول أقسام المعرض الضخم، الذي يدور حول أول عرض لأوبرا الموسيقار مونتيفيردي بفينيسيا، حتى انطلقت عبر سماعات الأذن قطعة موسيقية من تلك الأوبرا، وكانت الأنغام هادئة وممتعة، وغلفت تلك القاعة بما يشبه السحر، فكأننا نتجول في ردهات من الخيال على وقع الموسيقى. يجب القول إن بداية المعرض الدرامية، التي تميزت بالحوائط العالية المغطاة بما يشبه المخمل الأزرق اللامع نجحت في نقلنا مباشرة من الجو العام بالمتحف نحو جو مختلف تماماً، كل عناصره ومؤثراته تنتمي لذلك الفن الراقي.

«الأوبرا: العاطفة والقوة والسياسة» الذي يفتح أبوابه للجمهور بعد غد (السبت)، يمزج التاريخ الأوروبي على مدى 400 عام مع أهم عروض الأوبرا. واستفاد المتحف من الجناح الجديد الضخم المقام حديثاً «ساينزبري غاليري»، وحوَّلَه إلى مسرح ضخم، نقف أمام خشبته ونطلع على ما يدور في الكواليس وفي غرفة الملابس ونرى قطع الديكور والأثاث، كل ذلك من خلال الأوبرات المختلفة التي شهدتها أهم عواصم العالم.

التجربة تستوعب الزائر بالكامل، فالموسيقى التي تصدح في جهازه الصوتي تتفاعل مع الإضاءة المسرحية وإعداد العروض التمثيلية التي وفرها فنيون من دار الأوبرا الملكية، وهو ما يجعل زيارة المعرض بمثابة خوض تجربة مسرحية متكاملة تدعمها 300 قطعة من مستودعات المتحف ومن غيره، تتنوع ما بين اللوحات الفنية الشهيرة والملابس والديكور والأفلام الوثائقية ولقطات من عروض الأوبرا شهيرة.

من خشبة المسرح الضخمة التي أقيمت في وسط المعرض نتطلع إلى الثريات المتألقة في السقف ثم إلى عرض بصري على 360 درجة يقدم لنا أهم دور الأوبرا الإيطالية، وفي الخلفية مقطوعة أوبرالية سُجِّلت خصيصاً للمعرض. المسرح الضخم يسمح للزائر بمشاهدة آليات إخراج العروض المسرحية في القرن الثامن عشر بلندن.

الفنون المختلفة تجتمع هنا وتتشابك لتخرج لنا عرضاً موسوعياً، فهو يضم إلى جانب كل القطع المسرحية التاريخية والديكور، لوحات وأعمالاً فنية عالمية تناولت الأوبرا بأسلوبها، فنلحظ أزياء صممها الفنان الشهير سالفادور دالي لأوبرا «سالومي» التي عرضت في عام 1949، وفي مكان آخر نرى لوحة «موسيقى في حدائق التوليري» للفنان إدوار مانيه، هناك أيضاً لوحة للفنان ديغا الذي عبر بسحر ورشاقة عن فن الباليه في أعماله وهنا نراه يحلق في سماء الأوبرا من خلال لوحة تصور مقطعاً من رقص الباليه في أوبرا «روبير لو ديابل» في باريس. من القطع الأخرى هناك النوتات الموسيقية بخط الموسيقي الشهير فيردي وأيضاً قطع نادرة من عرض «ليدي ماكبث» التي عُرِضَت في مدينة بيتسبرغ عام 1934 منها نوتات تحمل ملاحظات بخط المؤلف الموسيقي شوستاكوفيتش وبعض الملابس المسرحية.





معرض «الاوبرا: القوة والسياسة» يتميز بإستخدام المسرح وأدواته ومؤثراته للتعبير عن دور الأوبرا في التاريخ الأوروبي (أ.ف.ب)

سبع مدن وسبعة عروض أوبرا

يستخدم المعرض طريقة جذابة ومبتكرة لعرض الأعمال الفنية المختلفة، فهو يمر بنا ما بين أشهر عواصم الأوبرا في العالم في أول ليلة عرض لأوبرا شهيرة. فمن فينيسيا إلى لندن إلى ميلانو إلى باريس ننطلق.

● فينيسيا: نقطة انطلاق المعرض فهي كانت عاصمة للترفيه في عصر النهضة من خلال احتفالاتها الباذخة. يحاكي المعرض الأزقة الضيقة التي تتميز بها المدينة العائمة فنجدنا نمر بتلك الممرات الضيقة التي تكتسي بلون الليل اللامعة نجومه، ومن خلال ذلك الإيحاء نطلع على قطع مختلفة ترتبط بأوبرا مونتيفيردي «تتويج بوبيا» التي عرضت على مسرح «نياترو سانت جيوفاني إي باولو» في عام من خلال كرنفال فينيسيا 1642، منها النوتات الموسيقية الأصلية للعرض.

● لندن: الموسيقار الشهير هاندل عرض أوبرا «رينالدو» للمرة الأولى على خشبة دار الأوبرا بكوفنت غاردن، وهو أحد العروض القليلة باللغة الإيطالية التي أقيمت في العاصمة البريطانية في مرحلة شهدت بزوغ لندن على خشبة العالم كأحد مراكز التجارة العالمية. ويقدم المعرض لمحات من التقنيات المسرحية التي استخدمت، وأثارت الدهشة والإعجاب في وقتها.

● فيينا: أوبرا «زواج فيغارو» لعبقري الموسيقى فولفغانغ موتسارت عرضت للمرة الأولى على خشبة المسرح في فيينا في عام 1786. ارتدى الممثلون الملابس العادية المناسبة للعصر وقتها، ونرى من خلال العرض الملابس التي ارتداها الكونت والكونتيسه ألمافيفا (رعاة موتسارت) خلال العرض.

مفاجأة المعرض هنا هي البيانو الذي عزف عليه موتسارت في براغ وهي المرة الأولى التي ينتقل فيها البيانو من مكانه للعرض في مدينة أخرى.

● ميلانو: في ميلانو عرضت أوبرا «نابوكو» للموسيقار فيردي في عام 1842 وفيها برز دور الكورال بشكل كبير. وتحول نشيد الكورس «فا بنسيرو» ليصبح النشيد الوطني لإيطاليا.

● باريس: أوبرا ريتشارد فاغنر «تانهاوزر» افتتحت عروضها في باريس عام 1861قسمت الجمهور بين معجب ومنتق..

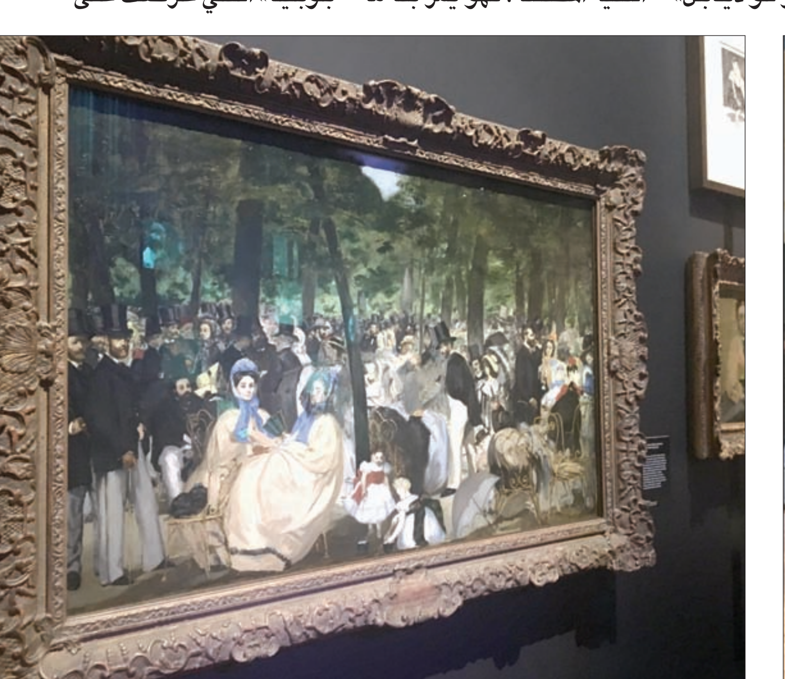
● درسدن: عرضت أوبرا ريتشارد شتراوس «سالومي» في عام 1905.

● سانت بطرسبرغ: العرض الأول لأوبرا «ليدي ماكبث» للموسيقار شوستاكوفيتش في سانت بطرسبرغ في عام 1934 وتم منعها من العرض في عام 1936.

تنتهي الجولة بنظرة على الأوبرا المعاصرة وبعد تطورها والأشكال المختلفة التي تعرض بها الآن.



البيانو الذي عزف عليه موتسارت أثناء زيارته لبراغ (الشرق الأوسط)



لوحة لإدوار مانيه «موسيقى في حدائق تويلري» (الشرق الأوسط)



فستان من أوبرا لا ترافياتا (أ.ف.ب)

جائزة تنتظر «شيخ جاكسون»

مهرجان «الجونة» ولد ليبقى في الساحة العربية

القاهرة: طارق الشناوي

تعلن مساء غد الجمعة نتائج مهرجان «الجونة» السينمائي الدولي في طبعته الأولى، وسط ترقب واهتمام لهذا الحدث الهام في قائمة المهرجانات، حيث تواجدت العديد من المنصات التلفزيونية العربية والأجنبية الفضائية لمتابعة هذا الحدث السينمائي الذي يرنو للعالمية، كما صرح مؤسسه رجل الأعمال المصري المعروف نجيب ساويرس إنه ولد ليبقى، وأن تلك الدورة هي فقط بداية الخيط الذهبي الممتد مع الزمن ليقتنص تلك المساحة الدائمة.

ميلاد مهرجان عربي بطموح ضخم هو في النهاية يصب في صالحنا جميعاً، أقصد كل المهتمين بالشأن السينمائي، كما أن التنافس يأتي لصالح الجمهور الذي سيجد أمامه لأول مرة أفلاماً من بلدان لم يألفها خاصة في مصر، حيث لا تعرض كأفلام أجنبية سوى فقط السينما الأميركية، وما دون ذلك خارج اهتمام موزعي السينما المصرية، بحجة أنه خارج اهتمام الجمهور.

مهرجان الجونة هو أحدث مهرجان ينضم للقائمة بين المهرجانات العربية، التي توالدت بقوة في الخمسة عشر عاما الأخيرة، حتى لو تعثر بعضها عن الاستمرار إلا أن هناك مؤشرا واضحا يؤكد أنها تزداد مع الأيام، سواء دعمتها الدولة أو تواجدت بلا دعم حكومي.

في مصر مثلاً أنشأت الدولة لجنة عليا للمهرجانات للتنسيق فيما بينها، ذلك بعد أن رصدت أموالاً، لعدد منها، برغم تعثر بعضها أو تحقيقه لنتائج سيئة، مثل ما حدث مؤخرا مع مهرجان (شرم الشيخ)، إلا أن هناك حرصا من الدولة على أن يلعب المهرجان دوره في إعادة الجذب السياحي، ومن هنا فتحت الباب الضوء الأخضر لعدد من تلك المهرجانات.

وسط حفاوة إعلامية عربية وعالمية استمرت فعاليات المهرجان وتعددت الأنشطة والورش السينمائية، ولقاءات صُناع الأفلام التي من الممكن أن تُسفر في القريب عن تنفيذ عدد منها.

الأخوان ساويرس (نجيب وسميح) قررا فتح الباب لهذا المهرجان بشقيه في هذه البقعة الجميلة المطلة على البحر الأحمر، والتي استطاعت برغم ما تعانيه السياحة المصرية من تراجع أن تحقق درجة لا بأس بها من تدفق السياح، وأظن أن نجاح المهرجان سيلعب دورا إيجابيا في تأكيد ذلك.

قبل أعوام قليلة لم تكن هناك دور عرض في الجونة سوى سينما صيفية واحدة، ولم تكن تنتظم في عروضها، لعدم إقبال الجمهور، ولكننا الآن نتحدث بالإضافة للمسرح المكشوف الذي تحول إلى دار عرض على أحدث مستوى، لدينا مجمع سينمائي له ثلاث شاشات، كما أن الجامعة الألمانية التي أنشأها أيضا سميح ساويرس لها ملحق بها دار عرض على بمواصفات عصرية.

طبعا البداية في الحقيقة شابها قدر من الخطأ وقدر آخر من سوء الحظ، ربما كما يقولون إن ضيق الوقت، ولكن حتى مع ذلك كان ينبغي أن نحصل على نتائج أفضل، الوقت قد حال دون تقديم عدد من البروفات، يساعد على تنفيذ حفل افتتاح رائع يليق بتلك المناسبة وبكل هذا الترقب، وأيضا بالإمكانيات المادية المرصودة له، إلا أنه فيما يبدو لم تكن هناك بروفات كافية، كما أن الإيقاع في التتابع بين الفقرة والأخرى كان بحاجة للضبط والربط. طبعا انفلات لفظ جارح من أحمد الفيشاوي وهو يصف شاشة المهرجان، كان هو حديث (الميديا) الأكبر،

> **كان من المهم تكريم الفنان الاستثنائي عادل إمام في حفل الافتتاح مع الناقد اللبناني الكبير إبراهيم العريس**

إلا أن المشكلة الأكبر هي أن المنظمين، خوفا من تداعيات الحدث، قاموا بإلغاء الندوة التي كان مقررا عقدها ثاني أيام المهرجان لفيلم «شيخ جاكسون». منطق الأمور كان يقضي بإقامتها، وأن يعتذر أحمد الفيشاوي قبل بدايتها للجمهور، ولكنهم اختاروا الحل الأسوأ وهو إلغاء الندوة تماما، وبعد ذلك عرضوا فيلم «جاكسون» في نفس توقيت عرض الفيلم اللبناني «القضية 23» الحائز على جائزة أحسن ممثل (كمال الباشا) من مهرجان «فينسيا» قبل نحو أسبوعين، وهذا بالطبع يعني أن الجمهور والنقاد سيفضلون مشاهدة الفيلم اللبناني عن المصري. وكان الغرض هو عدم لفت الانتباه مجددا للفيلم، أو تحديدا لأحمد الفيشاوي، حيث كان منظمو المهرجان يبدو أنهم في حالة خوف من انفلاتة أخرى لأحمد الفيشاوي، رغم أنني أتوقع أن الدرس القاسي قد تعلمه تماما، وأنه لا يمكن أن يكررها، بل حرص على الاعتذار على صفحته في تسجيل موثق بالصوت والصورة.

كان من المهم تكريم الفنان الاستثنائي عادل إمام في حفل الافتتاح، مع الناقد اللبناني الكبير إبراهيم العريس، لا شك أن كلا منهما يستحق الحفاوة والتقدير، كما أن الختام سيشهد تكريم النجم العالمي فوريست ويتكر.

وخيرا فعلت إدارة المهرجان ذلك؛ لأن عادل إمام بمفرده بينما ربما لن يحظ النجم الأميركي بالقدر نفسه من الحفاوة خاصة في الميديا العربية، وهكذا جاء تكريم عادل في الافتتاح ويتكرر في الختام، ليأتي لصالح المهرجان.

كان عادل واضحا عندما أعلن على المسرح أنه وافق على التكريم لأنه يأتيه من صديقه نجيب ساويرس، إلا أنه رفض إقامة ندوة موسعة ثاني أيام المهرجان معه، حتى لا يجد الأسئلة من نوعية لماذا ترفض جائزة فاتن حمامة للإنجاز التي يمنحها مهرجان القاهرة، ثلاث مرات وتقبل جائزة الجونة، كما أن وجود عادل من المؤكد سيفتح الباب أمام أسئلة سياسية قد يتورط بعدها عادل إمام في إجابة قد يساء فهمها.

عادل كعادته في السنوات الأخيرة اصطحب معه ولديه رامي ومحمد وقدمهما على المسرح وحرص على دعوتهما للمسرح، وداعب ابنه محمد قائلا إن البنات تحبه، ربما ردا على مقدم الحفل أحمد فهمي الذي قال إن البنات تحب أكثر أحمد الفيشاوي.

الخطأ التنظيمي بشقيه عدم دعوة الصحافيين، أقصد الأغلبية منهم إلى حفل الافتتاح، والثانية الحفل نفسه.

هذا يحدث في كبرى المهرجانات كان وبرلين وفينيسيا، وغيرها، ولكن الصحافي في تلك المهرجانات يعرف أنه غير مدعو من البداية لحفل الافتتاح، ناهيك أن فيلم الافتتاح نفسه يراه الصحافيين في عرض يسبق العرض الرسمي بعشر ساعات، كما أن العروض الهامة تبدأ في التوقيت نفسه، وبالتالي لن يصبح حضور حفل الافتتاح هو الهدف الأول للصحافيين، إلا أنه كان الهدف الوحيد لمن ذهبوا للجونة. صحيح أن إدارة المهرجان حرصت على أن تضع شاشة في صالة سينمائية، يتابع من خلالها الصحافيون الحدث، إلا أن هناك عددا من الغاضبين بين الصحافيين تقدموا بشكوى وأرسلت لهم نقابة الصحافيين عربة تصطحبهم للقاهرة.

أثارت بعض أفلام المهرجان عددا من التباينات الفكرية خارج الشريط السينمائي، خصوصا الفلسطينيين بسبب فيلم «القضية 23» لزياد دويري، والتي رأوا فيها أن العمل الفني ينحاز للبنانيين أكثر من الفلسطينيين، وينقل صورة تناقض الواقع، إلا أن المخرج اللبناني زياد الذي تم تكريمه قبل عرض فيلمه في المهرجان تقبل الأمر بقدر كبير من المرونة، واعتبر أن هناك من يرى على العكس أن الفيلم وقف تماما على الحياد. وأثار أيضا عرض الفيلم المغربي «وليلي» للمخرج فوزي بن سعيدي تساؤلا عن ترجمة شريط الفيلم للغة العربية، رغم أنه ناطق باللهجة المغربية، وهي قضية تثير عادة غضب المخرجين في المغرب العربي، وتقبلها فوزي بن سعيدي ببساطة.

وتبقى الجوائز، التي أتصور أن فيلم «شيخ جاكسون» والذي أثار مشكلات في بداية يوم الافتتاح، سوف يسرق الكاميرا في الختام، وأغلب الظن ستنتظره جائزة برغم قوة المنافسة.

انطلاق فعاليات مهرجان أفلام الجنوب

قصص عربية تحت سماء بلجيكية في قصر الفنون الجميلة ببروكسل

بروكسل: عبد الله مصطفى

يشهد قصر الفنون الجميلة في العاصمة البلجيكية بروكسل، عدة أنشطة فنية يظهر فيها الإبداع العربي في مجالات متنوعة من خلال فعاليات مهرجان أفلام الجنوب الذي انطلق أول من أمس، ويعرض أفلاماً تعكس الواقع في العالم العربي في عدة دول مثل المغرب والجزائر ومصر وتونس وغيرها.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» تؤكد رشيدة شيباني رئيس المهرجان، أن هناك حرصاً على توطيد الأخوة بين السكان من الرجال والنساء، ومن مختلف الثقافات والديانات المتنوعة، والذين يعيشون جنباً إلى جنب في الحياة اليومية.

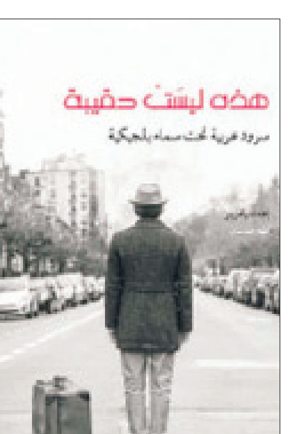
يعرض المهرجان مجموعة من الأفلام الروائية والقصيرة والتي تتنافس على جائزة الجمهور، وسيكون فيلم الافتتاح إنتاج مصري لبناني أردني للمخرج صوفي بطرس، تحت عنوان «سولتير ومحبس»، ويتناول العلاقة بين السوريين واللبنانيين في أعقاب فترة التواجد العسكري السوري بالأراضي اللبنانية.

إلى جانب الأفلام التي تعكس الوضع في المغرب ومصر والجزائر وغيرها ستكون هناك أنشطة موسيقية وندوات، وذلك في إطار حرص المهرجان على إتاحة الفرصة للمواهب الجديدة والشابة من صناع السينما لتقديم أعمالهم الفنية في مهرجان دولي انطلق للمرة الأولى قبل 11 عاماً في عاصمة أوروبا الموحدة.

وبالأمس احتضن قصر الفنون الجميلة «بوزار» أمسية أدبية لتقديم كتاب «هذه ليسَتْ حقيبة» الصادر عن منشورات «ملتقى الطرق» بالدار البيضاء بتنظيم مشترك مع المركز المتنقل للفنون «موسم». أدار الأمسية الكاتب البلجيكي روني ديميسنير، الذي حاور الشاعر طه عدنان معدّ ومحرّر هذا الكتاب الجماعي، بالإضافة إلى المترجم كزافيي لوفان الذي نقل الكتاب إلى اللغة الفرنسية. كما حضرت نخبة من الكتاب المشاركين لقراءة مقتطفات من سرودهم داخل الكتاب: بيسان أبو خالد، حازم كمال الدين، هشام آدم، عبد الله مكسور، زهير الجبوري، وهوشنك أوسي.

في هذا الكتاب الذي شارك فيه سبعة عشر كاتبا عربيا يهدف إلى محاورة الفضاء البلجيكي من أوستند شمالاً إلى الأردين جنوباً. وتروي النصوص تمثلات الهجرة في الوجدان الإبداعي العربي، ومحكيات عربية عن أماكن بلجيكية تضيء تجربة المبدع وملامح المكان على حدّ سواء.

وضمن الأمسية عرضت صور فوتوغرافية حاورت المدائن داخل الكتاب من إنجاز الفنان الفوتوغرافي العراقي كريم إبراهيم.



غلاف كتاب «هذه ليست حقيبة»





مهرجان أفلام الجنوب

صحافية فرنسية تتسلم جائزة نورنبرغ بالنيابة عن «قيصر» السوري

برلين: «الشرق الأوسط»

تسلمت الصحافية الفرنسية غارانس لوكاسنيه، أول من أمس، جائزة نورنبرغ التي منحت هذا العام للمصور السوري المعروف باسمه المستعار «قيصر»، نيابة عن المصور الذي يقيم في مكان مجهول، ويتعذر حضوره مراسم تسلم الجائزة لأسباب أمنية.

وقررت لجنة تحكيم جائزة نورنبرغ منح جائزتها لعام 2017 للمصور السوري المعروف باسمه المستعار «قيصر»، الذي سرب آلافا من الصور من سجون النظام، حيث كان يعمل مصورا في الشرطة العسكرية. وقد وثق «قيصر» بالصور جرائم التعذيب التي شهدتها السجون السورية.

وبررت اللجنة في حيثيات قرارها منح «قيصر» هذه الجائزة، أن المصور المتخفي تحت هذا الاسم المستعار أراد بهذه الصور «ألا تظل انتهاكات حقوق الإنسان الموثّقة دون عقاب».

وأضافت اللجنة، أن المصور «قيصر» تعرض لـ«مخاطر كبيرة من أجل ذلك». وبسبب إقامة «قيصر» في أوروبا دون الكشف عن هويته، لن يتمكن شخصيا من تسلم الجائزة التي تبلغ قيمتها 15 ألف يورو. ويشار إلى أن جائزة نورنبرغ العالمية لحقوق الإنسان تمنح منذ عام 1995 مرة كل سنتين. وستقدم رسميا في الرابع والعشرين من شهر سبتمبر (أيلول) من العام المقبل.

وكان المركز الأوروبي للحقوق الدستورية ولحقوق الإنسان، وهو منظمة غير حكومية، قد أعلن الجمعة الماضي، تسليم نحو 27 ألف صورة غير منشورة قبلا سربها من سوريا «قيصر»، المصور السابق في الشرطة العسكرية السورية إلى القضاء الألماني الذي يحقق حول نظام الرئيس بشار الأسد.

وقال الأمين العام للمنظمة وولفغانغ كاليك لوكالة الأخبار الألمانية، إن «هذه الصور تظهر التعذيب المنهجي الذي يمارس من قبل نظام الأسد... حتى الآن ليس هناك أي محققين دوليين أو مدعين عامين في دول أخرى أو محاكم قاموا بالاطلاع على هذه المعلومات». وتابع أن النيابة العامة الفيدرالية الألمانية «هي السلطة الأولى التي تعاملت مع هذه المعلومات والتي قد تستخدم من أجل إصدار مذكرات اعتقال دولية ضد مرتكبي هذه الجرائم من النظام السوري».

وأضافت المنظمة، أن البيانات المرفقة بالصور يمكن أن تتضمن معلومات مهمة للمحققين حول أماكن اتخاذ الصور أو تواريخها. كما أن الصور التقطت بجودة عالية، وهو عامل مهم عند البحث عن أدلة.

وتقدمت المنظمة مع «قيصر» بشكوى أمام النيابة العامة الفيدرالية ضد مسؤولين كبار في الاستخبارات والشرطة العسكرية السورية بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وتستند المبادرة إلى مبدأ الصلاحية القانونية العالمية الذي يتيح لدولة ملاحقة مرتكبي الجرائم أيا كانت جنسياتهم أو المكان الذي ارتكبوا فيه هذه الجرائم. وألمانيا من الدول النادرة في العالم التي تطبق هذا المبدأ.

و«قيصر» مصور سابق في الشرطة العسكرية السورية فر من سوريا في عام 2013 وبحوزته 55 ألف صورة لجثث أشخاص تعرضوا للتعذيب في سجون النظام السوري بين عامي 2011 و2013.

وكانت منظمة «هيومان رايتس ووتش» قد أكدت صحة هذه الصور، وأصدرت تقريرا بعنوان «لو تكلم الموتى: الوفيات الجماعية والتعذيب في المعتقلات السورية». وقالت إن تقريرها جاء بعد تحقيق استمر تسعة أشهر استنادا إلى 28 ألف صورة سربها المصور السابق في الشرطة العسكرية السورية «قيصر» بعد فراره من سوريا في يوليو (تموز) 2013، ونشرت صوره علنا للمرة الأولى في يناير (كانون الثاني) 2014.

والصحافية الفرنسية التي تعرفت على قيصر وكسبت ثقته كانت قد ألّفت كتابا يتناول قصته بعنوان: «عملية قيصر: في قلب آلة الموت السورية»، تتحدث فيه عن الفظائع التي يرتكبها نظام الأسد، والتي يجب ألا تختفي وراء المصالح الجيوسياسية في المنطقة.

WARNING
The following images are disturbing.

لافتة في مدخل معرض «قيصر» الذي يقام في الأمم المتحدة تحذر الجمهور من هول الصور التي سيرونها (أ.ب)

تتحدر من أصل لبناني

تعيين منى نمر كبيرة لعلماء كندا

رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو في مؤتمر صحافي مع الدكتورة منى نمر (رويترز)

أوتاوا - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، في مؤتمر صحافي أمس، تعيين الدكتورة منى نمر، نائبة رئيس جامعة أوتاوا لشؤون الأبحاث، ومديرة مختبر علم الوراثة الجزيئية التابع لجامعة أوتاوا، كبيرة لعلماء كندا ومستشارة رئيس الحكومة للشؤون العلمية.

وكان ترودو، وهو زعيم حزب الأحرار الكندي، قد تعهد في أثناء حملته الانتخابية الماضية بإنشاء منصب مدير علمي من أجل تسهيل الوصول إلى البحوث التي تجري داخل الوزارات الكندية، كي تعمد الحكومة الاتحادية إلى أخذ نتائج هذه البحوث في الاعتبار عند حسم قراراتها.

الدكتورة نمر، تتحدر من أصل لبناني، بدأت دراستها الجامعية في الجامعة الأميركية في بيروت، قبل أن تفرض عليها الحرب اللبنانية مغادرة لبنان عام 1976 إلى الولايات المتحدة. وهناك تابعت دراستها في جامعة ويتشيتا ستايت بولاية كنزاس الأميركية، وحصلت على درجة البكالوريوس في العلم، ثم انتقلت إلى كندا، حيث حصلت على الدكتوراه عام 1981 من جامعة ماكغيل المرموقة في مدينة مونتريال. وهي تغادر منصبها الحالي نائبة رئيس لشؤون الأبحاث في جامعة أوتاوا بعد أكثر من عشر سنوات أمضتها فيه تولّيه.

نمر، بحكم منصبها، سترفع تقاريرها إلى رئيس الحكومة الاتحادية ووزيرة العلوم كيرستي دنكان، ومهمتها وفق «وكالة الصحافة الكندية»، تقديم المشورة إلى صانعي القرار في الحكومات، والمساهمة في شفافية البحث العلمي. يُذكر أنه كان لكندا مستشار وطني علمي بين عامي 2004 و2008، لكن الحكومة المحافظة السابقة ألغت هذا المنصب. ويأتي الإعلان عن تعيين مديرة علمية في الوقت الذي يحث فيه العلماء حكومة الأحرار (يسار الوسط) على استثمار المزيد من الأموال في البحوث العلمية. وأظهر تقرير أعدته لجنة من الخبراء بطلب من الوزيرة دنكان، وتم الكشف عن نتائجه في أبريل (نيسان) الماضي، أنه لا بدّ من ضخ 1,3 مليار دولار إضافي في غضون السنوات الأربع المقبلة لدعم البحوث الأساسية.

بأسعار مخفضة للسائحين وبالون طائر وماراثون رياضي

مصر تحتفل بيوم السياحة العالمي بعروض فلكلورية وتراثية

القاهرة: محمد عجم

تحت شعار «السياحة المستدامة... أداة من أجل التنمية»، احتفلت المحافظات المصرية، أمس الأربعاء، بيوم السياحة العالمي الذي يوافق يوم 27 سبتمبر (أيلول) من كل عام، بتنظيم عدد من الفعاليات الفنية والثقافية، تحت رعاية وزارة السياحة والهيئة المصرية للتنشيط السياحي. ففي صعيد مصر؛ تبارت المدن السياحية في استعراض فنونها الشعبية وموروثاتها الفنية التاريخية، حيث شهدت مدينة الأقصر، عاصمة الثقافة العربية، الغنية بالمعابد ومقابر الملوك والملكات ونبلاء الفراعنة، عروضا فنية وفلكلورية وشعبية وتراثية، شارك فيها زوار المعابد من السائحين، وبحضور محافظ الأقصر الدكتور محمد بدر، وكبار المسؤولين بقطاعي السياحة والآثار.

وشهدت ساحة معابد الكرنك الشهيرة عروض المزمار وفرقة الفنون الشعبية، تخللتها إهداء السياح الورود والهدايا التذكارية وبطاقات التهنئة، فيما شهد معبد الكرنك توافد عدد كبير من السائحين للمشاركة في الاحتفالية، إلى جانب القيادات التنفيذية والشعبية ومسؤولي السياحة والآثار والثقافة، الذين عبروا عن تطلعهم لعودة التدفقات السياحية إلى مصر والأقصر تحديدا إلى أعلى من معدلاتها، موجهين الدعوة لكل السياح من كافة أنحاء العالم لزيارة المدينة، مؤكدين أن المحافظة آمنة تماما والسياح يتجولون فيها بكل حرية، ولا يوجد ما يعكر صفوهم.

كما احتفلت شركات البالون الطائر بالأقصر أيضاً بيوم السياحة العالمي فجراً، بتقديم عروض في سماء المدينة، وفوق جبل القرنة التاريخي، ومعابد حتشبسوت وهابو والرامسيوم وسيتي الأول، ومقابر ملوك وملكات الفراعنة في البر الغربي للأقصر.

وفي أسوان، أقيمت احتفالات حاشدة بمعبد كوم امبو الأثري، بمشاركة فرق الفنون الشعبية وفرق التنورة التراثية بالمحافظة، وسط حضور كبير من السائحين الأجانب الموجودين بالمدينة خلال الوقت الحالي.

وفي مدينة قنا، انطلقت احتفالات شعبية وفنية في ساحة معبد دندرة، أحد أشهر المعابد المكرسة لعبادة الإلهة حتحور، إلهة الفن والحب والجمال في مصر القديمة، وذلك بحضور محافظ الإقليم، الذي أكد أن المحافظة تبذل كل ما في وسعها لتنشيط السياحة على أرضها، حيث تم تخصيص 5 أفدنة على النيل لإقامة متحف يضم كثيرا من الآثار لمختلف العصور.

كما انطلق بمنطقة آثار تونا الجبل بمحافظة المنيا، التي تضم آثارا من العصر الفرعوني والبطلمي، ماراثون رياضي شارك فيه عدد من الرياضيين، بدأ من قرية تونا الجبل وحتى المنطقة الأثرية، ضمن الفعاليات التي تنظمها المحافظة بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للسياحة، ونُظم على هامشه عرض فني للفنون الشعبية بالمحافظة.

وفي محافظة سوهاج، تم فتح المناطق الأثرية بأسعار مخفضة للأجانب وبالمجان للمصريين، إلى جانب تزيين وتجميل مداخل المناطق السياحية والأثرية بمدن سوهاج والبلينا وأخميم، وتزيين واجهات الفنادق بالأعلام والبوسترات السياحية، وتوزيع الكتيبات السياحية على الفنادق وشركات السياحة والمراكز السياحية.

وفي إطار الاحتفالات ذاتها، من المقرر أن تشهد مدينة الإسكندرية، السبت المقبل، انطلاق احتفالية من قلعة قايتباي تهدف إلى تنشيط السياحة وإلقاء الضوء على أهمية الآثار الغارقة بالإسكندرية.


جانب من الاحتفال باليوم العالمي للسياحة بمعبد دندرة بقنا جنوب مصر

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة، أو هبوب العواصف الرعدية المتفرقة، عبر الأجزاء الغربية من اليمن وأقصى جنوب غربي المملكة العربية السعودية، ولا سيما في فترات ما بعد الظهيرة. وتكون الأجواء في بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية جافة وحارة، نظرا للطقس

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتوقع أن تستمر الظروف الجوية الحارة والجافة، عبر الأجزاء الجنوبية والوسطى من العراق. كما يتوقع ظهور السحب المتفرقة عبر شمال شرقي سوريا وشمال العراق. وتسود الأجواء المعتدلة على طول سواحل البحر الأبيض المتوسط في سوريا وفلسطين.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة، أو هبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر الأجزاء الشمالية الغربية من ليبيا وتونس وشمال الجزائر وشمال المغرب. وتسود الأجواء الجافة والحارة بشكل عام على مصر وشرق ليبيا.

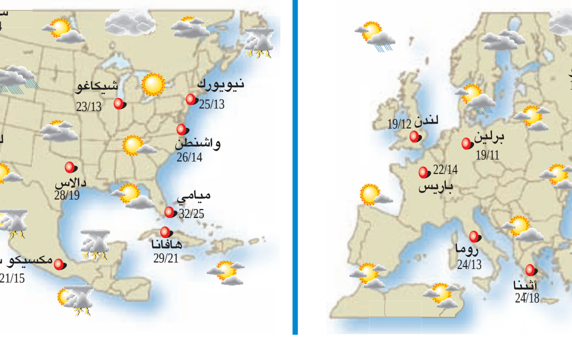
أنقرة 23/7
يريفان 25/11
باكو 17/14
عشق اباد 23/11
طهران 30/17
الجزائر 27/15
طنجة 26/20
تونس 26/18
الرباط 26/17
الدار البيضاء 27/17
طرابلس 27/19
بنغازي 27/18
بيروت 28/23
دمشق 30/12
القدس المحتلة 28/20
عمان 29/15
بغداد 38/23
القاهرة 30/21
الكويت 43/26
المنامة 38/30
أبو ظبي 41/26
الرياض 40/22
الدوحة 39/29
مسقط 36/27
تيمبكتو 39/26
نيامي 39/25
باماكو 34/23
انجمينا 37/25
الخرطوم 41/27
اسمرة 25/12
صنعاء 27/12
جيبوتي 36/30

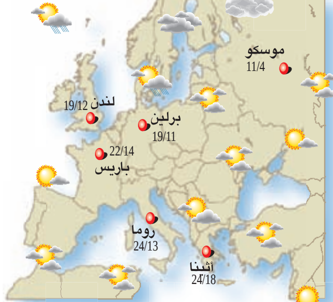
أوروبا

تتحرك الاضطرابات الجوية نحو آيرلندا والأجزاء الغربية من المملكة المتحدة، وتجلب الأمطار الغزيرة وانتشار السحب المتفرقة. وتؤدي الجبهة الباردة إلى هطول الأمطار الغزيرة على أقصى شمال غربي فرنسا وشمال غربي إسبانيا. وتتحرك منطقة الضغط المرتفع عبر فنلندا وحتى أوكرانيا، وتؤدي إلى الظروف الجوية الجافة.

أميركا الشمالية

يجلب إعصار «ماريا» بعضا من الأمطار الغزيرة والعواصف العاتية إلى السواحل الخارجية لولاية نورث كارولينا. وتتحرك الجبهة الباردة إلى وادي نهر أوهايو، وتجلب في طريقها الأمطار الغزيرة المتفرقة والعواصف الرعدية المتفرقة، عبر غرب تكساس وشرق نيو مكسيكو، ويمكن أن تتسبب في الفيضانات.





AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

				2				9
7							1	5
6		3			9			
	2		7			4	3	
	5		1		8			
		4						
		7	3					8
1				8				
		5						

الحل السابق

9	3	1	6	4	5	2	7	8
4	7	6	1	8	2	5	3	9
5	8	2	7	9	3	6	1	4
6	5	3	8	7	4	1	9	2
7	1	4	9	2	6	8	5	3
8	2	9	3	5	1	4	6	7
2	6	5	4	3	7	9	8	1
3	4	8	5	1	9	7	2	6
1	9	7	2	6	8	3	4	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

علاجات مختلفة لأنواعه المتعددة

دليل سريع... للتعريف بالصداع



كمبردج (ولاية ماساتشوستس الأميركية): «الشرق الأوسط»*

هناك علاج مختلف لكل ألم ناتج عن الصداع النصفي، أو الصداع العنقودي، أو غيرهما من أشكال الصداع.

الألم، الذي يشعر به المرء حول العين، ويظل يدق في جانب واحد من الرأس مثلا يعتبر من الأشكال الشائعة للصداع. لكن ماذا يعني هذا الألم؟ يقول الدكتور جون بيتيناتو، طبيب الأعصاب في مركز «بيت إسرائيل» الطبي التابع لجامعة «هارفارد»: «يفترض الناس في مرات كثيرة أن الصداع ناتج عن التهاب في الجيوب الأنفية، ويتعايشون معه لسنوات». لذا فإن فهم طبيعة ألمك يساعدك في العثور على الطريقة المناسبة لعلاجه.

أنواع الصداع

* الصداع النصفي migraine. يبدأ ألم الصداع النصفي في جانب واحد من الرأس، وقد يستمر الوضع أحيانا على هذا المنوال، ويمتد الألم من مقدمة الرأس إلى مؤخرة الرأس. يوضح الدكتور بيتيناتو قائلا: «إنه ألم متنقل وغير ثابت في أكثر الأحوال». ويتسبب الصداع النصفي في حساسية الأشخاص تجاه الضوء والصوت، وقد يؤدي إلى الشعور بالغثيان والقيء، وقد يستمر لساعات أو لأيام. وكثيراً ما يتضمن العلاج الوقائي تناول دواء طبي مثل توبيرامات topiramate (توباماكس Topamax).

* صداع التوتر Tension headaches. عادة ما يبدو صداع التوتر مشابها لارتداء عصابة محكمة على الرأس؛ وقد يبدأ عند العنق والظهر، وقد تكون هناك صلة بينه وبين وجود شدّ في العنق أو الكتف. يقول الدكتور بيتيناتو: «يمكن علاج هذا الألم ببساطة من خلال وسائل منها التزام الراحة».

* الصداع العنقودي Cluster headaches. نوع نادر من الصداع، حيث يبدو مثل الطعنات التي تحيط بالعين. يقول الدكتور بيتيناتو: «إنه يستمر لمدة 90 دقيقة، ثم يختفي، ويعود مرة أخرى».

* in a sustained - release formulation (and others), the steroid, and the mood - stabilizing drug lithium

وتشمل أعراض هذا النوع من الصداع، احمرار في إحدى العينين، أو تكون الدموع بها، وانسدادا في الأنف. يمكن علاج هذا الألم باستخدام حاصرات قنوات الكالسيوم مثل «فيرباميل verapamil» في تركيبة دوائية ذات الإفراز المستديم (كالان Calan وغيره)، أو الاسترويد بريدنيزون prednisone، والليثيوم الذي يساعد على اعتدال المزاج.

* صداع التهاب الجيوب الأنفية Sinus headaches. وهو يصاحب التهاب الجيوب الأنفية، وأعراضه انسداد الأنف، وحدوث تنقيط أنفي خلفي، وحمى، وصداع. ويوضح الدكتور بيتيناتو قائلا: «عادة ما يحدث هذا النوع من الصداع وراء العين والأنف، ويبدو أقرب إلى الضغط منه إلى الألم. يمكن أن يحدث الصداع النصفي في المنطقة نفسها، وقد يؤدي هذا إلى ارتباك وخطأ في التشخيص». عادة ما يؤدي علاج التهاب الجيوب الأنفية بتناول المضادات الحيوية أحيانا إلى اختفاء هذا النوع من ألم الرأس.

أعراض فجائية

ينبغي علاج أعراض الصداع الحادة، التي تظهر فجأة، باعتبارها حالة من حالات الطوارئ، إلا إذا كان صداعا نصفيا تعلمت التعرف عليه. ينصح الدكتور بيتيناتو قائلا: «توجه إلى قسم الطوارئ، واخضع للفحص لتشخيص الحالة، وذلك للتأكد من أن الآلام ليست ناتجة عن جلطة (سكتة دماغية)، أو ورم في المخ، أو تمزق أم الدم». قد لا يكون حدوث ألم في الرأس بين الحين والآخر شيء يدعو للقلق، لكن عندما يصبح الألم مزمناً، أي يتكرر أكثر من مرة أسبوعياً، أو يؤثر على سير الحياة، فينبغي استشارة طبيب.

العلاج

* العلاج دون أقراص دوائية. بمجرد استبعاد أسباب آلام الصداع، يمكن تجربة الطرق التالية لمنع تكرار آلام الرأس:

- السيطرة على التوتر: يقترح الدكتور بيتيناتو ممارسة اليوغا والتأمل للسيطرة على التوتر.

- السير يومياً لمدة 20 دقيقة على الأقل.

- يمكن تجربة العلاج بالإبر الصينية، حيث يشير الباحثون إلى احتمال نجاح هذه الطريقة في منع حدوث الصداع النصفي أو صداع التوتر العرضي أو المزمن.

- الحرص على تناول الوجبات، حيث يوضح الدكتور بيتيناتو أن عدم تناول بعض الوجبات خلال اليوم يتسبب في حدوث الصداع لدى البعض. ويضيف قائلا: «ينبغي تناول وجبة خفيفة من البروتينات بين الوجبات».

- الحرص على تناول القدر الكافي من الماء، حيث يقول الدكتور بيتيناتو إن الجفاف من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث آلام الرأس.

* استخدام العقاقير لعلاج الصداع. من السهل الحصول على العقاقير المسكنة لآلام الصداع لعلاجها. لكن رغم أن هذا قد يساعد في زوالها مؤقتاً، فإنه لا يعد حلا مناسبا للصداع المزمن. إذ إن تناول الأسيتامينوفين (التايلينول) أو مضادات الالتهاب اللاستيرويدية لمدة طويلة مثل الإيبوفرين (أدفيل)، أو النابروكسين (آليف)، أو الإسبرين، يسبب الكثير من المشكلات.

من جهة أخرى، قد يتسبب تناول جرعات كبيرة من الأسيتامينوفين (أكثر من 3 آلاف ملليغرامات يومياً) في تلف الكبد، خاصة إذا كنت تتناول المشروبات الكحولية إلى جانب الدواء. كذلك قد يزيد تناول الأسيتامينوفين من احتمالات حدوث نزيف إذا كنت تتناول الوارفارين (كومادين).

* رسالة هارفارد الصحية، خدمات «تريبيون ميديا».

علماء بريطانيون يكتشفون خلايا في الدماغ تتحكم بالشهية

لندن: «الشرق الأوسط»

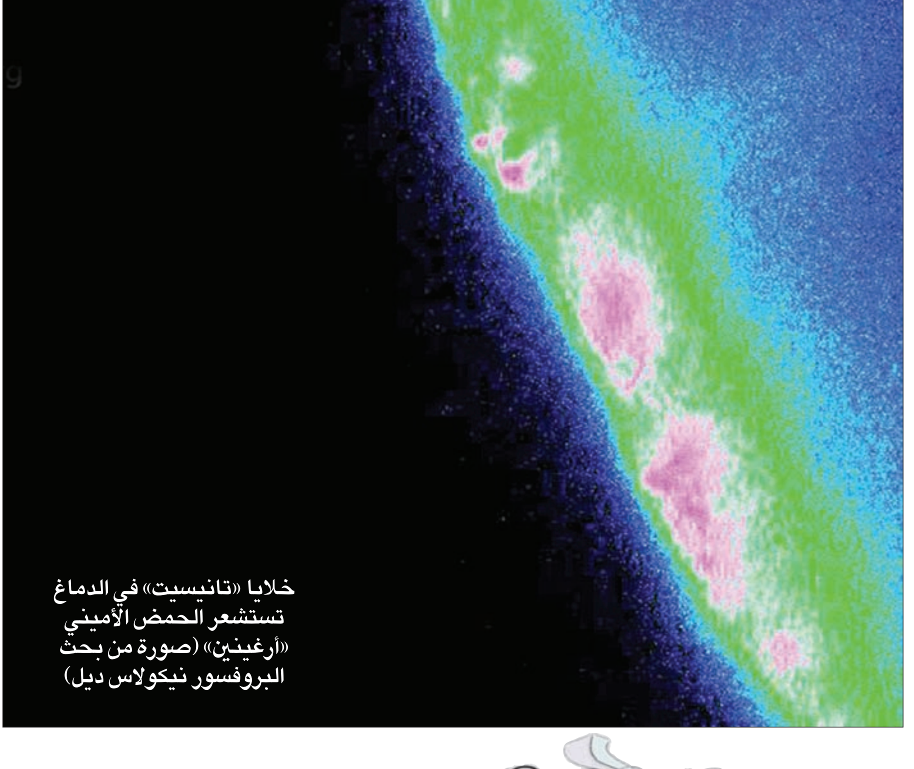
في حدث علمي بارز قد يمهد الطريق للقضاء على السمنة، قال باحثون في جامعة «وارك» البريطانية، إن اكتشافهم لخلايا تتحكم في الشهية في الدماغ، ربما ستقود إلى ثورة في نظم الحمية الغذائية.

وقال نيكولاس ديل، البروفسور في علوم الأعصاب في قسم علوم الحياة بالجامعة، إن فريقه اكتشف لأول مرة أن خلايا تانيسيت (tanycytes) - التي توجد في جزء الدماغ المتحكم بمستويات الطاقة - هي التي تتعرف على العناصر الغذائية للأطعمة، وهي التي تخبر المخ مباشرة بنوع الغذاء الذي يتناوله الإنسان.

ووفقا للبحث الجديد المنشور في مجلة «موليكولار ميتابوليزم» المعنية بدراسات التمثيل الغذائي على المستوى الجزيئي، فإن هذه الخلايا تستشعر وجود الأحماض الأمينية الموجودة في الغذاء، وذلك بواسطة مستقبلات الطعم نفسها التي تتعرف على الأحماض الأمينية ضمن حاسة التذوق المسماة «أومامي»، أي طعم اللذة. وتوجد تلك المستقبلات في براعم التذوق في اللسان.

وهناك نوعان من الأحماض الأمينية يتفاعلان أكثر من غيرهما مع هذه الخلايا، ويدفعان إلى شعور الإنسان بالشبع، وهما «الأرغينين» و«الليسين». ويتوفر هذان الحمضان في قطعة «الستيك» البقري، وهي شريحة من لحم خاصرة البقر، وفي الدجاج وسمك الماكريل والبرقوق والأفوكادو والمشمش والعدس واللوز، ولذا فإن تناول هذه الأغذية سيؤدي إلى تنشيط هذه الخلايا وانحسار الشعور بالجوع.

وقال ديل، إن «مستويات الأحماض الأمينية في الدم وفي الدماغ بعد تناول وجبة غذائية، هي مؤشرات مهمة تدفع إلى الشعور بالشبع». وأضاف أن العثور على خلايا تانيسيت الموجودة في مركز الدماغ التي تتحكم بوزن الإنسان وتستطيع الإحساس فورا بالوجود الأحماض الأمينية، يمثل تطورا ملموسا لإيجاد وسائل للتحكم بالوزن في إطار صحي.


خلايا «تانيسيت» في الدماغ تستشعر الحمض الأميني «أرغينين» (صورة من بحث البروفسور نيكولاس ديل)

زاهي حواس

أقدم مومياء في بيرو!

قبل سفري إلى بيرو، وصلتني رسائل من المسؤولين عن الآثار هناك، عن الكشف عن مومياء أطلق عليها «سيدة تساو». وهي مومياء لشابة صغيرة كانت الحاكمة على هذه البلاد. وكان هناك تأكيد على ضرورة قيامي بزيارة هذا الكشف. ورغم أنه حدث منذ سنوات مضت؛ فإن الإعلام ما زال مهتماً بالمومياء الخاصة بالفتاة الشابة التي حكمت بيرو. وعندما وصلت إلى الموقع وجدت في انتظاري مدير المنطقة ومعه أثرية شابة مبتسمة الوجه، بالإضافة إلى مندوبي الصحف والتلفزيون.

والمومياء عثر عليها في مقبرة على قمة المعبد وحولها التضحيات البشرية التي كانت تُقدم عندما يكتمل القمر ويأخذ اللون الأحمر، وهذا يعني تجميع الدماء البشرية لكي تُقدم للتضحية. والمومياء معروضة الآن داخل متحف في الموقع الذي عثر فيه عليها، وعندما كُشفت كان وزنها يصل إلى ما يقرب من 120 كيلوغراماً تقريباً؛ نظراً للآثار واللفائف والتماثيل الفخارية.

ومن الغريب أن يدي المومياء مرسوم عليها وشم للثعابين، والتي كانت رمزاً للنهر الذي يفيض بالخير على الصحراء.

والمنطقة التي عثر فيها على المومياء هي موقع «آل بورجو» واكتشفها عالم الآثار فرانكو جوردان. وكانت هذه المومياء لسيدة حاكمة، وكاهنة في نفس الوقت، وكانت تحكم وادي تشيكاما في بيرو، وذلك في وقت ازدهار حضارة الموش ما بين عامي 100 – 700 بعد الميلاد، في شمال بيرو، قبل أن تسيطر إمبراطورية الإنكا على المنطقة.

وقد توفيت «سيدة تساو» في سن صغيرة عام 450 ميلادياً، وعثر بجوار المومياء داخل المقبرة على أسلحة وحُلي ومتعلقات خاصة بالسيدة، من خواتم وعقود من الذهب، وهذا يدل على مكانة صاحبة المومياء.

وقد قام العلماء بدراسة المومياء، واتضح أن «سيدة تساو» كانت في صحة جيدة، ولم يكن هناك أي أمراض للوفاة، ولكن توفيت وهي تلد ابنها. ولكن ما يعطي للمومياء جمالاً هو مشاهدة وشوم تغطي ساقيها وذراعيها من أشكال لثعابين وعقارب، وأشكال أخرى ذات خصائص سحرية. كما عثر بجانب مقبرتها على جثة فتاة مراهقة صغيرة، ويعتقد العلماء أن هذه الفتاة قد قُدمت قرباناً لـ«سيدة تساو» لكي ترشدها إلى الحياة الأخرى وتخدمها في الوقت نفسه؛ ولذلك دُفنت إلى جوارها.

وقد أحدث هذا الكشف صدى عالمياً في عام 2005، وذلك لأن هذه أول مرة يعثر فيها على مومياء لسيدة حاكمة ومحنطة، وخاصة للاعتقاد بأن الرجال فقط في حضارة الموش كانت لهم الأحقية في تقلد مناصب مهمة. كما تم العثور على عدة مقابر بجوار «سيدة تساو» تحتوي على مومياوات لسيدات أخريات من حضارة الموش، اللاتي تم دفنهن مع مشغولات ذهبية تشير إلى مكانتهن الرفيعة.

وحضارة الموش كانت تقوم على الزراعة في الأساس، بالإضافة إلى صناعة النسيج والحرف اليدوية والفخار، وكانت هذه الحضارة تتكون من عدة مجتمعات، لكل منها عائلة حاكمة خاصة بها، ويرجح وجود صلة قرابة بين العائلات، ولكن لم يحدث توحيد لجميع القبائل إلا في أوقات قليلة.

المومياء معروضة بمتحف رائع، وكان الشيء الجميل هو وجود آلاف من الطلاب الصغار ينظرون إلى المومياء بانبهار.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- شاعر فلسطيني.
2- مدينة فرنسية - سقي.
3- يعبر - ملاكم امريكي.
4- مقياس ارضي "معكوسة" - للنفي - حرف نصب "معكوسة".
5- مفرد سرائر "معكوسة" - وضع.
6- لقب تشريفي - طائر مغرد.
7- علم مذكر - حرف جر.
8- جبل فلسطيني - حرف نصب "معكوسة".
9- جواهر - دولة عربية.
10- قهوة - نعتب.

عموديا

1- مطربة مغربية.
2- مدينة قبرصية - احسان "معكوسة".
3- ضد عسر - قلم.
4- ضد ميت - ضد حلو - حيوان ضخم.
5- عدد ترتيبي - واضح.
6- حيوان جبلي "معكوسة" - شركة امريكية لتصنيع الالكترونيات.
7- ابل وجمال "معكوسة" - مصيبة "معكوسة".
8- شاطيء - احد الوالدين.
9- من الاشجار - ضد أيسر.
10- ولاية امريكية - دولة عربية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ا	د	ي	س	ا	ب	ا	ب	ا	
-2	ل	ي	ب	ي	ا			ن	ل	ع
-3	م	ن	ا		ا	ل	س	ا	ل	ب
-4	س	ا	د	س		ا	ا		ب	س
-5	ي		ل	ا	ر	ن	ك	ا		
-6	س	ن		ل		ي		ل	ا	ن
-7	ي	ا		و	د		ر	ا	ب	ع
-8	ب	س		ن	ي	ا	ج	ر	ا	
-9	ي	ن	ا	ي	ر		ا	ب	د	ي
-10		ا	ل	ك	و	ي	ت		ل	ب



● عبد الرحمن بن إبراهيم الرسي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى روسيا، أقام حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني الـ87 للمملكة. وأكد «الرسي»، في كلمته، حرص المملكة على تحسين بيئة وجاذبية الاقتصاد الوطني للاستثمار المحلي والدولي وخاصة في إطار «رؤية المملكة 2030» التي تفتح آفاقاً واعدة لقطاع الأعمال لتعزيز الشراكات مع جميع الدول بما في ذلك مع روسيا، مشيراً إلى أن العلاقات الثنائية مع موسكو تشهد نقلة نوعية في جميع المجالات.

عبدالرحمن بن إبراهيم الرسي

● الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، استقبل السفيرة مشيرة خطاب، مرشحة مصر والاتحاد الأفريقي لمنصب مدير عام اليونيسكو. وقال «الطيب» إن السفيرة جديرة بأن تتولى هذا المنصب الأممي الرفيع، وهي أول مرة تترشح فيها امرأة عربية بهذه الخبرة لهذا المنصب مما يعد فرصة ذهبية لإبراز ثقافة هذه المنطقة العريقة وحضارتها الثرية أمام العالم.

د. أحمد الطيب

● إيرينا بوكوفا، مديرة عام منظمة اليونيسكو، افتتحت فعاليات مؤتمر الشباب الدولي الثاني للتطوع والحوار بمقر اليونيسكو في العاصمة الفرنسية باريس، الذي شارك فيه ما يزيد على ألف شاب وشابة يمثلون عدداً من الدول والمنظمات، ضمن «برنامج الملك عبد الله للحوار والسلام» الذي انطلق قبل خمس سنوات بدعم خاص من السعودية. وأعربت عن شكرها وتقديرها للمملكة على جهودها في مجال تعزيز الحوار والتعايش من خلال كثير من المجالات.

إيرينا بوكوفا

● هاميش ماكماستر، سفير نيوزيلندا لدى السعودية، التقى الأمين العام لمجلس التعاون، الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، بمقر الأمانة العامة بمدينة الرياض، وذلك بمناسبة انتهاء مهمته الدبلوماسية سفيراً لبلاده لدى المملكة. وأعرب «الزياني» عن شكره وتقديره للسفير على الجهود الحثيثة التي بذلها خلال توليه هذا المنصب لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين نيوزيلندا ومجلس التعاون، متمنياً له التوفيق والسداد في مهامه الدبلوماسية المقبلة.

● الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، التقت فاغيف غاراييف، سفير جمهورية روسيا الاتحادية في المنامة، حيث تباحث الطرفان سبل التعاون إضافة إلى مناقشة المشاريع الثقافية المشتركة خلال العام الحالي. وتوجهت الشيخة مي بالشكر للسفير لجهوده في تعزيز العلاقات الثقافية بين البلدين، قائلة إن العلاقات شهدت تطوراً ملحوظاً منذ عام 2011.

● علي بن محمد الرميحي، وزير شؤون الإعلام في البحرين، رئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية، بحث خلال لقائه مع كو هيون مو، سفير جمهورية كوريا لدى المملكة، سبل تعزيز التعاون المشترك وتبادل الخبرات الفنية والتقنية. وأشاد الوزير بعلاقات الصداقة والتعاون الوثيقة والمتطورة بين الدولتين والقائمة على أسس من الود والاحترام المتبادل.

● مطر سيف سليمان الشامسي، سفير الإمارات في عمّان، استقبله الدكتور فايز الطراونة، رئيس الديوان الملكي الأردني. وهنأ «الطراونة» «الشامسي» بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده بالأردن، مشيداً بالعلاقات المتميزة التي تجمع البلدين الشقيقين. من جانبه قدم سفير الإمارات شكره وتقديره للدعم والتعاون الكبير الذي تتلقاه السفارة بعمّان من الأشقاء بالأردن.


خالد بن فيصل السحلي

● خالد بن فيصل السحلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تركمانستان، التقى نظيره الباكستاني، مراد أشرف جانجوي، المعتمد حديثاً سفيراً لجمهورية باكستان الإسلامية لدى تركمانستان. وجرى خلال اللقاء تبادل الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين السعودية وباكستان في الدولة المضيفة. وفي نهاية اللقاء، هنأ السفير السحلي، نظيره الباكستاني على تعيينه سفيراً لبلاده في عشق آباد.


الشيخ عبد اللطيف دريان

● الشيخ عبد اللطيف دريان، مفتي الجمهورية اللبنانية، استقبل حمد سعيد سلطان الشامسي، سفير الإمارات في بيروت، بمقر دار الفتوى. وقدم الشامسي التهنئة لمفتي لبنان بحلول السنة الهجرية الجديدة، متمنياً أن تحمل للأمتين العربية والإسلامية الخير والسلام والأمان، مؤكداً أن الإمارات تقف دائماً إلى جانب الأشقاء اللبنانيين والنازحين السوريين عبر تقديم العون والمساعدة لهم.


هشام الجودر

● هشام بن محمد الجودر، وزير شؤون الشباب والرياضة البحريني، رعى حفل تكريم منظمي مدينة شباب 2030 في نسختها الثامنة ومنظمي برنامج أجيال 2030. والذي أقيم في مركز المحرق الشبابي النموذجي. وأكد الوزير أهمية المحافظة على المكانة التي وصلت إليها مدينة شباب 2030، كواحدة من أهم الفعاليات الموجهة للشباب البحريني من مختلف الفئات العمرية.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:56	06:11	12:12	03:36	06:12	07:42
المدينة المنورة	04:55	06:12	12:13	03:37	06:12	07:42
القدس	05:12	06:31	12:31	03:56	06:30	07:46
الرياض	04:27	05:43	11:44	03:09	05:44	07:14
القاهرة	04:21	05:46	11:46	03:11	05:45	07:02
الخرطوم	05:23	06:39	12:41	04:03	06:42	07:51
الرباط	05:57	07:19	01:19	04:42	07:17	08:35
تونس	04:47	06:11	12:10	03:33	06:08	07:29
الكويت	04:19	05:39	11:39	03:04	05:38	07:08
أبوظبي	04:56	06:13	12:14	03:39	06:13	07:43
المنامة	04:11	05:28	11:29	02:54	05:28	06:58
الدوحة	04:07	05:24	11:25	02:50	05:25	06:55
مسقط	04:40	05:56	11:57	03:21	05:57	07:27
بيروت	05:08	06:30	12:29	03:53	06:27	07:45
صنعاء	04:40	05:52	11:54	03:16	05:55	07:25
عمان	04:06	05:28	11:27	02:52	05:26	06:56
بغداد	04:33	05:54	11:54	03:18	05:52	07:09
اسطنبول	05:27	06:57	12:55	04:16	06:52	08:18
نيقوسيا	05:16	06:38	12:38	04:01	06:36	07:55
أثينا	05:51	07:17	01:16	04:38	07:14	08:36
لندن	05:06	06:55	12:52	04:01	06:46	08:31
باريس	06:01	07:45	01:42	04:55	07:37	09:16
نيس	05:50	07:24	01:22	04:40	07:18	08:48
روما	05:32	07:03	01:01	04:21	06:58	08:25
بروكسل	05:49	07:38	01:34	04:45	07:28	09:12
مدريد	06:38	08:07	02:06	05:27	08:03	09:28
جنيف	05:51	07:29	01:27	04:43	07:22	08:56
فيينا	05:06	06:49	12:46	04:00	06:41	08:19
برلين	05:09	07:02	12:58	04:06	06:52	08:39
فرانكفورت	05:27	07:12	01:09	04:21	07:04	08:45
استوكهولم	04:34	07:03	12:56	03:48	06:47	09:09
كوبنهاغن	05:03	07:06	01:01	04:05	06:54	08:51
امستردام	05:43	07:36	01:32	04:40	07:26	09:13
نيويورك	05:36	06:49	12:47	04:07	06:44	07:58
واشنطن	05:49	07:01	12:59	04:21	06:56	08:09
لوس أنجليس	05:38	06:45	12:44	04:08	06:42	07:50

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
الخميس 8 محرم 1439 - 28 سبتمبر (أيلول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14184
London - Thursday - 28 September 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14184

الـ غارديان الرياضي | the guardian sport



إنجلترا كانت فازت بكأس العالم لو قاد فيرغسون منتخبها



سمير عطالله

عمرو موسى يتذكر:
المطاردة لطرد مصر

يقول عمرو موسى إنه بعد انتشار أغنية شعبان عبد الرحيم في مصر والعالم العربي، أدرك سلفاً أوان الخروج من وزارة الخارجية. وما لبث الرئيس مبارك أن استدعاه، وقال له، اذهب وبلغ عصمت عبد المجيد أنه تعب، ولا بد من تقاعده، وسوف تحل مكانه أميناً عاماً للجامعة.

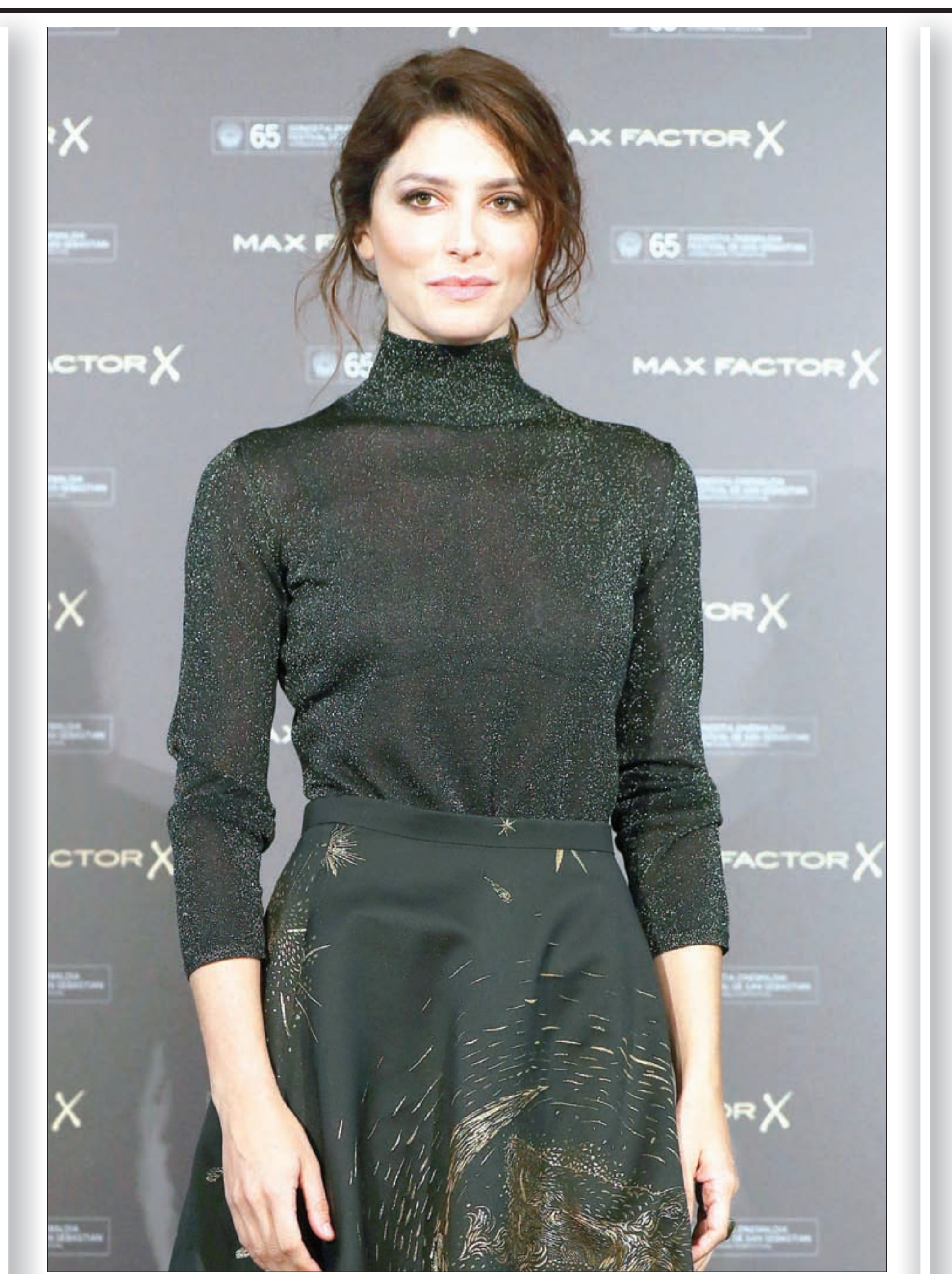
حاول عمرو موسى الاعتراض بهدوء، قائلا إن عبد المجيد يشعر أنه قادر على البقاء في المنصب عامين آخرين. لكن مبارك قال بصوت مرتفع: اذهب وبلغ.

كانت تلك نهاية خدمات صعبة وحادة في الخارجية المصرية، خاض خلالها موسى حربين. الأولى، هزيمة 67 وهو في الحادية والثلاثين من العمر، والثانية خلال عملية عزل مصر وتخوينها. وقد قاد المرحلة بادئ الأمر معمر القذافي، ثم انضمت إليه بقية «جبهة الرفض». وذهب العرب بحملتهم إلى محاولة طرد مصر من كتلة عدم الانحياز، التي كانت مصر أحد مؤسِّسيها. ووقف الخطباء العرب أمام زعماء الهند ويوغوسلافيا والصين، يطالبون بطرد مصر في سريلانكا. وراح عمرو موسى يناور ويكافح من أجل ألا تخسر بلاده العضوية. ثم تكررت المحاولة في هافانا، ولكن بشراسة أقوى. وتولى بطرس غالي، رئيس وفد مصر، المجابهة ومعه نائبه عمرو موسى. وانتهى المؤتمر من دون قرار. وبعد سنوات قال دبلوماسي كوبي لعمرو إن فيدل كاسترو نفسه هو الذي منع الطرد قائلاً لمساعديه: «لا يمكن أن يصدر قرار الطرد من هافانا».

يعرف عمرو موسى أن مذكراته سوف تثير الجدل والنقد. وقد بدأ الهجوم عليها، كالعادة، من العناوين قبل قراءتها. وواضح أن الرجل يرى في عهد مبارك أكثر المراحل استقراراً، وأقلها مثاراً للانقسام بين المصريين... والأكثر وضوحاً، أنه يدوِّن للتاريخ والحقيقة، غير عابئ بالذين يكرهونهما. وهكذا، نراه يُغضب قسماً كبيراً من الأفرقاء بالقول إن «السادات كان فرعوناً مثل عبد الناصر». ولا يتوانى عن القول إن السادات كان يُعتبر أهم من الدبلوماسية المصرية ورجالها.

اغتيل السادات فيما كان عمرو موسى سفيراً لدى الأمم المتحدة، لكن نبأ وفاته لم يتأكد إلا بعد ساعات. ومع ذلك، بدأ المعزون بالتوافد على مكاتب البعثة المصرية. أول القادمين كانت جاكلين كينيدي. لكن عمرو موسى يفوته أن يشرح السبب، أو لا يرى ضرورة لذلك: وحدة الحال في الاغتيال.

إلى اللقاء...



المثلة الإسبانية باربرا ليني بعد حصولها على جائزة «ماكس فاكتور» لجائزة الوجه الأكثر سحراً في السينما الإسبانية... في إطار مهرجان سان سيباستيان السينمائي الدولي في شمال إسبانيا أمس (إ.ب.أ)

مشعل السديري

الشاعر الخالد

لست بناقد أدبي أو شعري، وإنما أنا مجرد قارئ أستمتع بما أقرأه، وقد يكون لي وجهة نظر تحليلية أحياناً.

ولا شك أن الشعر طاقة خلاقة، يكافئ المبدع نفسه بصياغتها، وليس مطلوباً على الإطلاق من الشاعر أن يفسر لنا معاني القصيدة، سواء كانت صريحة أو غامضة، وهذا هو أروع ما في الشعر العظيم أياً كان فصيحاً أو شعبياً. وللأسف ومن دون مبالغة، أن ما لا يقل عن 98 في المائة من شعر هذه الأيام ما هو إلاّ من سقط المتاع، وفرسانه ذكروني بما قاله نيقولا رزق الله عن أمثالهم:

ورثوا من تقدموهم فنالوا ... شر إرث مذلة وشقاء
بين هجوين كالسب أو هو أدنى ... ومديح تعده استجداء
إنما الشعر للنفوس غذاء ... أفسدوه فصيروه هذاء
يتبع الشعر أهله فامتهاناً ... وابتذالاً أو عزة وإباء

وقرأت قبل أسبوع قصيدة للأمير خالد الفيصل جواباً عمن قالوا له: أنت مقل في كتابة الشعر، فأجابهم محدداً دور الشعر واتجاهاته بقصيدة بدأها بهذين البيتين:

إن ما كتبت اللي تغنى به الناس ... وإلاّ فلا داعي لكثير الكلام
الشعر إبداع ومعنى وإحساس ... وفكر وخيال وصوت حرب وسلام

وسبق لطرفة بن العبد أن قال:

وأن أشعر بيت أنت قائله ... بيت يقال إذا أنشدته صدقا

و(ابن الرومي) يقول:

أرى الشعر يحيي الناس والمجد بالذي ... تبقيه أرواح عطرات

أما الشاعر الذي ليس له حل فهو المتنبي الذي قال:

وما الدهر إلاّ من رواة قصائدي ... إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدا

أعود للأمير خالد وأقول إنه ليس في حاجة لكلامي وإشادتي، فهو في غنى عنهما، ويكفيه ما استمتع وتغنى به الملايين من قصائده وهو القائل:

أدور المنزل العالي ... أزايم الحمل وأرقى به
ما أحب أنا المركز التالي ... الأول أموت وأحيا به

وهو حقاً (قول على فعل)، ثم أليس هو القائل:

اعشق الغالي ولا هوب الذهب ... وانزل العالي ولا هيب القصور
في هجير العمر خاويت التعب ... فوق رمل البيد أو موج البحر

من منا قرأ كهذه القصائد لخالد ولم تهز وجدانه وتجعله يتساءل، ومنها مثلاً: من بادي الوقت، أو المعاناة، أو وداع نفس، أو مجموعة إنسان، أو تنشد عن الحال، أو يا زمان العجائب.

ومما يروى عن سعد زغلول رئيس وزراء مصر وزعيم (ثورة 19) في مصر، أنه التقى الشاعر أحمد شوقي في إحدى المناسبات، فقال سعد لشوقي بما معناه: إنني أحسدك ويا ليتني مثلك، فاستغرب شوقي وسأله: ليه يا باشا ؟!

فقال سعد: إنني بعد أجيال وأجيال سوف ينساني الناس، أما أنت فلن ينسوك لأن الشعر قد خلدك.

وخالد الفيصل سوف يبقى نبراساً لزمن طويل وطويل.

عروض موسيقية مميزة تجمع بين الكلاسيكي والعصري في الكرملين
شبيه مايكل جاكسون في حفلات فرقة أوركسترا موسكو

موسكو: طه عبد الواحد

تختص مجموعات الأوركسترا والفيلهارمونية (أي الجوق السيمفوني الكبير) بتقديم حفلات موسيقية لمعزوفات وضعها مشاهير الموسيقى الكلاسيكية عالمياً، ولذلك يسود تصور لدى كثيرين بأن هذا النوع من الفرق عاجز عن تقديم جديد، غير أن فرقة أوركسترا موسكو للموسيقى السيمفونية، المعروفة باسم «الجوق السيمفوني الروسي»، قررت منذ سنوات إثبات قدرة الفرق الكلاسيكية على تقديم مقطوعات حديثة بأسلوب وتوزيع أفضل حتى مما تقدمه الفرق الموسيقية التي تعتمد على الآلات الموسيقية العصرية، الكهربائية والرقمية، وغيرها.

وتنوي الفرقة أن تشمل حفلاتها خلال الموسم الموسيقي الجديد عروضاً للمغني صاحب الشهرة العالمية التي لم تغب حتى بعد وفاته، مايكل جاكسون، وذلك من خلال استضافة «الشبيه الرسمي» لجاكسون، ومعه ستقدم الفرقة مقاطع من الأعمال الشهيرة لفرق فنية تبقى في الصدارة الموسيقية عالمياً منذ عقود، مثل «ABBA» و«Queen».

كانت غايانيه شيلادجيان، المديرة العامة والفنية لأوركسترا موسكو للموسيقى السيمفونية، قد أعلنت، أمس، عن افتتاح الفرقة حفلاتها للموسم الجديد يوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ووعدت عشاق الفن بحفل يستضيفه قصر الكرملين الحكومي للموسيقى يوم 25 مارس (آذار) 2018، ويشارك فيه «الشبيه الرسمي لمايكل جاكسون».

جدير بالذكر أن حكومة موسكو كانت قد أسست هذه الفرقة السيمفونية عام 2000. ومن تأسيسها حتى اليوم، قدمت أكثر من ألفي حفل، وحصلت على مكانة مرموقة في الوسط الفني وبين الفرق السيمفونية الشهيرة، الكثيرة في روسيا الاتحادية. وتعتمد الفرقة على التنويع في الأداء، لكن دون الخروج عن روح ونمط الموسيقى الكلاسيكية، ولهذا تحظى عروضها، التي تدمج فيها الكلاسيكي مع العصري الحديث، على اهتمام واسع في أوساط عشاق الفن الرفيع.

في إطار هذا الأسلوب المميز في الأداء الفني، وضعت أوركسترا موسكو للموسيقى السيمفونية على برنامجها حفلاً خاصاً بمناسبة مرور 45 عاماً على تأسيس فرقة البوب السويدية الشهيرة «ABBA». وقالت شيلادجيان إن الفرقة أعدت برنامجاً خاصاً ستقدمه على مسرح قصر الكرملين، بمشاركة موسيقيين ومغنين سويديين. وبتواضع، دعت عشاق الموسيقى إلى «عدم المقارنة، والاستمتاع بما يسمعونه فقط»، وقالت: «لا يجوز أن ننسى أن تلك الموسيقى الرائعة والأغاني التي ترعرعنا عليها، هي في الواقع من كلاسيكيات موسيقى البوب».

وستفتتح الفرقة الروسية الحفل المكرس لذكرى الفرقة السويدية بأغنية «Waterloo»، التي منحت الـ«ABBA» الفوز في مسابقة «يوروفيجين» الغنائية عام 1974. وسيخصص الجزء الثاني من العرض، يوم 22 أكتوبر، لذكرى فريد ميركوري، أشهر موسيقي روك في بريطانيا.



مايكل جاكسون

ديون كل منهم 57 ألف يورو
ألمانيا تحارب المدمنين على الميسر

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

تحدثت مبادرة النشاط ضد إدمان الميسر في ألمانيا عن 241 مواطناً يعاني من مشكلة القمار في ألمانيا، منهم 215 مريضاً باثولوجياً، و11 ألفاً من المدمنين على الميسر.

وأعلنت المبادرة، بمناسبة يوم النشاط ضد الإدمان، الذي حل أمس الأربعاء في 27 سبتمبر (أيلول)، أنها أجرت دراسة حول مرضى القمار، اتضح منها أن كلاً منهم تثقله ديون ترتفع إلى 57 ألف يورو. ولا فرق في هذه المديونية بين طبيب ثري أو عاطل عن العمل، وهو ما يحطم عائلات الجميع.

وعبرت وزير العائلة في لاية تورنغن هايكه فيرنر عن قلقها من زيادة عدد المدمنين على الميسر، ومن زيادة عدد صالات اللعب في المدن الألمانية. والمقلق أيضاً هو سهولة اللعب على مختلف الأجهزة التي يوفرها الإنترنت هذه الأيام. وأشارت إلى أن إدمان الميسر يرتبط في معظم الحالات بأمراض نفسية أخرى مثل الاكتئاب.

وتكشف إحصائية الوزارة أن أعمار المدمنين على الميسر في ألمانيا تتراوح بين 20 و39 سنة، كما أن معظمهم من مستوى تحصيل علمي غير أكاديمي.

ويشكل العمال والموظفون والمستخدمون الصغار نسبة 50 في المائة منهم. وهناك نسبة 25 في المائة من المدمنين من متلقي المساعدات الاجتماعية، ويؤدي إدمان هؤلاء إلى تحطم عائلاتهم بشكل أسرع من غيرهم. وانتقدت الوزيرة دعوات بعض السياسيين إلى «لبرلة» ألعاب الميسر بالضد من المبادرة التي تطالب بزيادة الضرائب على صالات اللعب وتحديد مبلغ اللعب.

جدير بالذكر أن تقرير اتحاد مكافحة الإدمان الاتحادي 2016 حذر من زيادة نسبة المهاجرين بين المدمنين إلى 40 في المائة، رغم أن نسبتهم إلى السكان في ألمانيا لا تتجاوز 8.3 في المائة.

وحذر التقرير من تفشي الإدمان على الميسر بين أبناء المهاجرين، وبين أبناء الأتراك بالذات، رغم أنهم من الجيل الثالث والرابع في ألمانيا، وخصوصاً من فئة أعمار 25 و30 سنة.

والمشكلة أن إدمان اللعب بين الجالية التركية، التي يبلغ تعدادها نحو 3 ملايين، على الأجهزة الأوتوماتيكية في الصالونات ينتشر أساساً بين ذوي الدخول المنخفضة منهم، ويؤدي في كثير من الأحيان إلى انهيار العائلات.

يتعرف على الوجوه ويمكن استخدامه في الألعاب الإلكترونية والمجالات الطبية
تطبيق إلكتروني يحول «السيلفي» إلى صورة مجسمة

لندن: أسامة نعمان

نجح باحثون بريطانيون في تطوير تطبيق إلكتروني لتحويل الصورة المسطحة إلى صور مجسمة، ما يفتح الطريق إلى التقاط صور ذاتية (سيلفي) ثلاثية الأبعاد. وقال الباحثون في جامعتي «نوتنغهام» و«كنغستون» البريطانيتين، إنهم تغلبوا على العقبات التي عاناها الباحثون في أعمال التصوير والغرافيك، وصمموا وسيلة لإنتاج صورة مجسمة من صورة ثنائية الأبعاد.

وقال الدكتور يورغوس تزميروبولوس، الأستاذ المساعد في كلية علوم الكومبيوتر في جامعة «نوتنغهام» الذي أشرف على التطوير، في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط»، إن مستخدمي الإنترنت بمقدورهم تحميل صورة منفردة إلى التطبيق، ليحصلوا خلال بضع ثوان على نموذج مجسم منها، يرون فيه شكل وهيئة وجههم. وقد استخدم التطبيق حتى الآن، على أكثر من نصف مليون شخص.

وأضاف تزميروبولوس أن التطبيق لا يزال في مراحل التطوير الأولى. وعندما يرسل المستخدم صورة «سيلفي» إلى التطبيق، فإن شبكة عصبية صناعية تقليدية في جهاز خادم كومبيوتري تقوم بتحويلها إلى صورة مجسمة. وقال إن التطبيق هو نتاج للبحث الموسوم «إعادة بناء اللقطة المجسمة الكبيرة للوجه، انطلاقا من صورة منفردة بواسطة شبكة صناعية عصبية تقليدية».

وستقدم نتائج التطوير بالتفصيل أمام المؤتمر العالمي للرؤية الكومبيوترية «ICCV» لعام 2017، المنعقد الشهر المقبل في مدينة فينيسيا الإيطالية. وشارك في البحث طالبان للدكتوراه في الجامعة، والدكتور فاسيليوس آرغيريو، البروفسور في علوم الكومبيوتر بجامعة «كنغستون» في لندن.

وتعتمد الشبكات العصبية الصناعية على مبدأ التعلم الآلي، حيث تتعلم الكومبيوترات بنفسها من دون الحاجة إلى برمجتها. وقال تزميروبولوس إن الفريق درب الشبكة العصبية على «عدد هائل من أطقم البيانات عن الصور الثنائية الأبعاد، ومثلها على صور الوجوه المجسمة». وبذا تمكنت الشبكات من إعادة بناء هندسة الوجه، انطلاقا من صورة مسطحة.

وتمثل التطوير الجديد في التطبيق في سهولة المنطلقات التي وضعها العلماء لتجاوز العمليات المعقدة لعدد من التطبيقات المماثلة المتوفرة، إذ طرح الباحثون فكرة تدريب الشبكات أولاً على 80 ألف وجه، بهدف تصميم عملية لهندسة مجسمة لتلك الوجوه، انطلاقا من صورة منفردة. أما الوسائل المتوفرة الأخرى، فإنها تتطلب إدخال صور كثيرة للوجه وأجزائه، وتواجه مشكلات أثناء تعاملها مع مختلف زوايا التقاط صورة الوجه، أو الإضاءة.

وقال الباحثون إنه إضافة إلى إمكانات التطبيق في التعرف على الوجوه، فإنه يتعرف أيضا على المشاعر، كما يمكن استخدامه أيضا لتطوير ألعاب إلكترونية شخصية وتعزيز عمليات الواقع المعزز. وأخيرا يمكن توظيفه في المجال الطبي، مثل توفير نظام محاكاة لعمليات تجميل الوجه، والتعمق في فهم حالات مرضية، مثل التوحد والكآبة.



يحوّل التطبيق صورة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما إلى صورة لشكل وهيئة الوجه المجسمة

علماء يعثرون على آثار كائنات عمرها 4 مليارات سنة

طوكيو - لندن: «الشرق الأوسط»

عثر باحثون من اليابان في أحجار بالغة القدم، على ما اعتبروه أقدم آثار للحياة على الأرض. وقال الباحثون في دراستهم التي نشرت أمس في دورية «نيتشر» المتخصصة، إن بقايا الكربون التي عثروا عليها في صخرة في شبه جزيرة لابرادور في كندا، ذات أصول عضوية، وتبلغ من العمر نحو 3.95 مليار سنة.

ورأى الباحثون أن نتائج دراستهم تشير إلى وجود كائنات حية كانت قادرة على بناء الغذاء من مواد غير عضوية.

وعلق ويليام مارتن من معهد التطور الجزيئي في جامعة «دوسلدورف» بأن «هذه نتيجة مهمة»، وأن «الباحثين لديهم بيانات نظائر ترفع عمر الحياة على الأرض من 3.8 مليار إلى 3.95 مليار سنة».

فحص الباحثون تحت إشراف تاكايوكي تاشيرو من جامعة «طوكيو» بقايا آثار جرافيت وكربونات، وكلاهما أشكال للكربون الذي يعتبر المكون المركزي للحياة، في الصخرة التي يبلغ عمرها نحو أربعة مليارات سنة. برهن الباحثون بطرق مختلفة على أن آثار الجرافيت ذات أصل عضوي ونشأت خلال تكون الصخرة. واستبعد الباحثون حدوث تلوث فيما بعد.

وعلى ذلك رجح الباحثون أن تكون كائنات حية دقيقة قد عاشت قبل 3.95 مليار سنة وكونت الجرافيت، حسبما كتب الباحثون في دراستهم. أما الأرض نفسها فنشأت قبل نحو 4.5 مليار سنة حسب آخر ما توصل إليه الباحثون.

قال الباحثون إن الأرض كانت في بداية نشأتها مكانا غير مريح، حيث كانت تنهال عليها من الفضاء كتل صخرية بشكل دائم، مما كان يتسبب في انفجارات شديدة، وكان سطح الأرض ساخنا بشكل يقترب من الغليان، وكان سائلا.

ثم هدأ هذا الوضع شيئا فشيئا، وبرد سطح الأرض وتجمع ماء سائل على القشرة الناشئة للأرض مكونا أول المحيطات. ولم يعرف حتى الآن بشكل جازم الوقت الذي نشأت فيه الحياة خلال هذا التطور.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية